AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
ان الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT TUESDAY, 14 MARCH, 1995 ISSUE NO 11710
الثلثاء ١٤ آذار (مارس) ١٩٩٥ الموافق ١٣ شوال ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧١٠

ملاحق الحياة
تيارات كل جمعة
منوعات كل سبت
آفاق كل احد
الرياضية كل اثنين

كريستوفر في عمان بعد لقاء الاسد ... ومستشار رئيس الأركان الأميركي يتفقد الجولان من الخطوط السورية

اسرائيل مستعدة لدفع «الثمن المحتوم» للسلام مع سورية

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ اعلن وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر في ختام محادثات مع الرئيس حافظ الأسد أنه سيعود اليوم إلى دمشق بعد «بحث بعض المواضيع» مع رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين لنقل إجاباته عن «الافكار» التي طرحت في لقاء الأسد – كريستوفر الذي استمر خمس ساعات.

وأعلن وزير الخارجية الإسرائيلي شمعون بيريز في القدس المحتلة ان على اسرائيل دفع «الثمن المحتوم» للتوصل إلى السلام مع سورية ودعا إلى اعطاء دفع للمفاوضات معها.

وقال أمام كتلة حزب العمل البرلمانية في الكنيست: «علينا المضي باكبر قدر من الاندفاع والحيوية لتحقيق السلام مع السوريين، وعلينا أن ندفع الثمن المحتوم لذلك». ورفض تحديد هذا «الثمن»، لكن معظم النواب الذين نقلوا تصريحاته للصحافيين بعد الاجتماع أعربوا عن اعتقادهم انه يتحدث عن انسحاب كامل من الجولان.

وصرح الأمين العام لحزب العمل

التتمة في الصفحة (٤)



الرئيس الاسد والوزير كريستوفر. (ا ب)

ميجور يتوقع انتخابات فلسطينية قريباً

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:

■ تركز اليوم الثاني من زيارة رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور لاسرائيل أمس على تحسين علاقات بريطانيا باسرائيل مع تحاشي القيام بما يمكن ان يؤثر في علاقتها بالدول العربية في الشرق الأوسط.

وعقد ميجور اجتماعاً صباح أمس مع وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز بحثا فيه العملية السلمية بمساراتها المختلفة، لا سيما المسار الأردني والسوري وكذلك الفلسطيني. ونقل عن بيريز طلبه الى رئيس الوزراء البريطاني ان تساهم بلاده في تمويل اقامة مناطق صناعية على الحدود بين اسرائيل ومناطق الحكم

التتمة في الصفحة (٤)

«الانقاذ» متخوفة من عملية تستهدفها في لندن

□ لندن – من كميل الطويل:

■ ابدت امس مصادر في الجبهة الاسلامية للانقاذ تخوفها من «عملية ما» تحصل في بريطانيا، او دولة اوروبية اخرى، «وتكون مبرراً لحملة تستهدف مناصري الجبهة». واشارت الى ان الاستخبارات الجزائرية «عززت وجودها» اخيراً في العواصم الاوروبية «ما يوحي بان شيئاً ما يتم الاعداد له على ان يتم الصاقه بنا».

وقالت ان الشرطة البريطانية ابلغت بهذه المعلومات.

وتعتقد الجزائر وبعض الدول الاوروبية ان مناصري «الانقاذ» و«الجماعة الاسلامية المسلحة» المتشددة يستخدمون الاراضي الاوروبية لجمع اموال وشراء الاسلحة وارسالها الى الجماعات

التتمة في الصفحة (٤)

قتل امرأة حامل وذبح فتيات في الجزائر

□ الجزائر – «الحياة»:

■ شهدت الاعتداءات على النساء في الجزائر ازدياداً ملحوظاً منذ الأسبوع الماضي تاريخ انتهاء الانذار الذي وجهته «الجماعة الإسلامية المسلحة» إلى الحكم وهددت فيه بقتل نساء أفراد قوى الأمن إذا لم تطلق السلطة نساء محتجزات بتهم تتعلق بدعم المسلحين الإسلاميين. وأفيد أمس عن قتل امرأة حامل وذبح تلميذة أمام مدرستها بعد قتل شقيقتين السبت.

التتمة في الصفحة (٤)

«سابقة» في تاريخ القضاء الأردني

محكمة التمييز تبرئ المتهمين في قضية محاولة اغتيال الملك

□ عمان – من أيمن الصفدي:

■ في خطوة وُصفت بانها «سابقة» في تاريخ القضاء الأردني، نقضت محكمة التمييز أمس حكماً لمحكمة امن الدولة قضى بادانة عشرة متهمين بتهمة التآمر لاغتيال الملك حسين وقلب نظام الحكم.

وأعلن القاضي عبد المجيد غرايبه براءة المتهمين من كل التهم الموجهة اليهم وامر بالافراج عنهم فوراً، مسدلاً بذلك الستار على ما سمي بـ «قضية جامعة مؤتة» التي شغلت الرأي العام الأردني لأكثر من سنتين.

وكانت محكمة امن الدولة اصدرت بداية العام الماضي في حق المتهمين احكاماً شملت عقوبات راوحت بين الاعدام لثلاثة منهم (اثنان غيابياً وهما العدنيان الوحيدان) والسجن المؤبد لبقية المتهمين الذين كان احدهم ضابطاً في كتيبة الحرس الملكي الخاص، بينما كان سبعة آخرون تلامذة ضباط في جامعة مؤتة العسكرية. ودانت المحكمة عدداً من المتهمين بتهمة الانتساب الى جمعية غير مشروعة هي حزب التحرير الاسلامي.

وقال المحامي صالح العرموطي، احد محامي الدفاع لـ «الحياة»، بعد صدور حكم محكمة التمييز ان القاضي قال في قرار الحكم انه أبطل حكم محكمة امن الدولة لعدم «اطمئنان المحكمة الى الاعترافات المأخوذة من المتهمين ولأن أقوال الشهود في القضية كانت حول «واقعة ليست لها علاقة بتهمة التآمر على حياة جلالة الملك». اما في شأن الانتساب الى جمعية غير مشروعة، فقال القاضي في قراره الذي غطى حوالى ٣٠ صفحة ان التهمة ليست من اختصاص محكمة أمن الدولة.

وقال شهود عيان ان الدموع انهمرت من عيون المتهمين الذين سجدوا وعانقوا محاميهم وأهاليهم بعد صدور الحكم. وعلت الزغاريد في قاعة المحكمة وانطلقت الهتافات بـ «يحيا العدل ويعيش جلالة الملك».

ويذكر ان العسكريين الثمانية المتهمين يتحدرون جميعاً من عائلات بدوية عسكرية عُرفت بولائها للنظام الأردني.

التتمة في الصفحة (٤)

«طالبان» تؤكد مقتل زعيم الحزب الشيعي

□ بيشاور – من أحمد موفق زيدان:

■ أعلنت مصادر الحكومة الافغانية ان عبدالعلي مزاري زعيم حزب الوحدة الإسلامية الشيعي الموالي لطهران قتل في حادث سقوط طائرة هليكوبتر امس الاثنين في اثناء نقله من قاعدة حركة «طالبان» في جهارسياب جنوب كابول الى قندهار. واضافت ان ١٤ شخصاً اخرين كانوا معه في الطائرة قتلوا جميعا. وأوضحت المصادر ذاتها ان الحادث وقع في الصباح الباكر في اقليم غزنة.

وكانت ميليشيات «طالبان» أسرت مزاري في معقله في منطقة كارتي سيه في جنوب غربي كابول. وقال صحافي غربي انه التقط صوراً لمزاري وهو مقيد اليدين والقدمين في جهارسياب السبت الماضي.

(تفاصيل أخرى عن افغانستان ص٨)

لكن المسؤول الاعلامي لحركة «طالبان» مولوي معصوم افغاني أعطى «الحياة» في اتصال هاتفي من جبمن (الحدود الافغانية – الباكستانية) رواية أخرى مفادها ان مزاري قتل اثر عراك داخل الطائرة. وأوضح ان حراسه فكوا قيود يديه ورجليه فاستغل ذلك وانتزع سلاح أحد الحراس فيما الطائرة في الجو وأطلق النار عليهم فقتل ستة منهم وجرح الطيار الذي استطاع تنفيذ هبوط اضطراري. ولدى اصطدام الطائرة بالأرض اندلعت فيها النار فاندفع مزاري الى خارجها ووراءه بقية الحراس الذين اطلقوا عليه النار فقتلوه.

ولم يصدر اي تعليق عن حزب الوحدة في شأن مصرع زعيمه.

في غضون ذلك واصلت القوات التابعة للرئيس برهان الدين رباني قصف مواقع «طالبان» في اطراف كابول بالصواريخ والمدافع. وقالت

التتمة في الصفحة (٤)

رسالة من الأمير سلطان الى عبدالله الأحمر

اليمن: اجتماع للمؤتمر الشعبي لتحديد موقف من الاصلاحات

□ صنعاء – من فيصل مكرم:

■ بدأت بعد ظهر أمس في صنعاء اجتماعات الدورة الاستثنائية للجنة العامة (اللجنة المركزية) للمؤتمر الشعبي العام برئاسة الرئيس علي عبدالله صالح بصفته الأمين العام للمؤتمر.

وعلمت «الحياة» من أعضاء في اللجنة الدائمة أن اجتماعات الدورة الطارئة مكرسة لمناقشة عملية الاصلاحات الاقتصادية المستعجلة بهدف التغلب على العجز في موازنة الدولة المقدر بـ ٥٠ في المئة في ضوء نية الحكومة الائتلافية الشروع في تنفيذ لائحة خاصة بتلك الاجراءات العاجلة بغية رفع الدعم الحكومي عن بعض السلع ورفع نسبة التعرفة الضريبية والجمركية لمعظم السلع الاستهلاكية والكماليات ورفع اسعار بعض الخدمات في مقدمها المشتقات النفطية واجور الكهرباء والهاتف ومواد البناء المنتجة محلياً.

وقالت هذه المصادر ان اللجنة الدائمة ستدخل في نقاش حول هذه الاجراءات انطلاقاً من مسؤولية المؤتمر الشعبي العام الرئيسية في الائتلاف الحكومي القائم بينه والتجمع اليمني للاصلاح وفي ضوء الخلاف في وجهات النظر بين المؤتمر والاصلاح حيال الاصلاحات الاقتصادية وفي اطار المسؤولية الوطنية التي يتحملها الائتلاف في الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد في الوقت الراهن.

وتوقعت المصادر ذاتها ان تتوصل اللجنة الدائمة في

التتمة في الصفحة (٤)

ياسين نعمان مرشح أن يكون الأمين العام الجديد

نحو مشاركة قياديين في الخارج في مؤتمر الحزب الاشتراكي اليمني

□ صنعاء – من إقبال علي عبدالله:

■ اشارت مصادر قيادية في الحزب الاشتراكي اليمني أمس إلى احتمال «مشاركة عدد من القياديين السابقين في المؤتمر العام الرابع للحزب المقرر في منتصف العام الجاري»، مشيرة إلى «عودة هؤلاء من الخارج قريباً بينهم السادة الدكتور ياسين سعيد نعمان وجارالله عمر ومحمد سعيد عبدالله (محسن) إلى جانب عدد من أعضاء اللجنة المركزية السابقين».

وقالت هذه المصادر لـ «الحياة» أمس ان «الترتيبات في الداخل لعودة عدد من القياديين السابقين للحزب جارية وبالتنسيق مع القيادة السياسية على رأسها الرئيس علي عبدالله صالح»، وزادت ان «العائدين ليسوا من المشمولين بقائمة الـ ١٦ المطلوبين للعدالة بتهمة التخطيط للحرب والانفصال الصيف الماضي».

وأكدت مصادر الاشتراكي الذي يتزعمه في الداخل السيد علي صالح عباد (مقبل) منذ ايلول (سبتمبر) الماضي ان العائدين الذين ابعدوا عن قيادة الحزب في الدورة الاستثنائية للجنة المركزية التي انعقدت في ايلول يحق لهم عند العودة خوض انتخابات القيادة (المكتب السياسي)، باستثناء الأربعة الذين فصلوا من الحزب لانضمامهم إلى المعارضة في الخارج وهم السادة علي سالم البيض الأمين العام وسالم صالح محمد الأمين العام المساعد وحيدر أبو بكر العطاس وصالح عبيد أحمد.

وقالت أوساط في الحزب ان «من المتوقع انتخاب الدكتور ياسين نعمان اميناً عاماً للحزب في المؤتمر المقبل»، مشيرة إلى «تمتعه بثقة اعضاء الحزب والفعاليات السياسية المختلفة في البلاد إلى جانب عدم تورطه في مؤامرة الانفصال، وأكدت «ان الدكتور ياسين وكان رئيس هيئة سكرتارية اللجنة المركزية للحزب قبل الحرب وخلالها رفض فكرة الحرب والانفصال رغم الضغوط التي واجهته من بعض العناصر القيادية».

وعلم ان «الرئيس علي صالح امر بإعادة ترميم منزل الدكتور ياسين في عدن بعدما تعرض للنهب عند دخول القوات الحكومية إلى المدينة في السابع من تموز (يوليو) الماضي مع بقية منازل قادة الاشتراكي».

وامتنعت مصادر قريبة من الدكتور ياسين في عدن عن تأكيد عودته إلى قيادة الحزب، لكنها رفضت استبعاد هذا الاحتمال. واكتفت بالقول: «ياسين نعمان ما زال عضواً في الحزب الذي يؤمن بالوحدة والديموقراطية والشرعية الدستورية».

ويذكر ان الدكتور ياسين نعمان كان آخر رئيس للحكومة في الجنوب قبل الوحدة واختير أول رئيس للبرلمان بعد الوحدة وخلال الفترة الانتقالية حتى الانتخابات الاشتراعية في نيسان (ابريل) ٩٣.

٨ قتلى من علويي تركيا اثر صدامات مع الشرطة

□ أنقرة – «الحياة»:

■ قتل ٨ اشخاص عندما اطلقت الشرطة التركية النار امس على تظاهرة في اسطنبول شارك فيها الآف العلويين، الذين يشكلون نحو ثلث السكان في تركيا ويعتبرون من اعمدة العلمانية والديموقراطية فيها. وكان المتظاهرون يحتجون على هجومين شنهما اول من امس مسلحون على مقهيين يؤمهما ابناء الطائفة واسفرا عن سقوط قتيلين و٢٥ جريحاً. ودعت رئيسة الوزراء تانسو تشيلر الى عقد جلسة طارئة لمجلس الوزراء للبحث في التطورات.

وأعلنت جماعتان اسلاميتان متطرفتان، «الجبهة الشرقية الاسلامية العظمى للغزاة» و«لواء الانتقام التركي»، في اتصالات هاتفية مع الصحف مسؤوليتهما عن الهجومين. (تفاصيل اخرى ص ٨).

يذكر ان العلاقات توترت بين العلويين في اسطنبول وسلطاتها البلدية منذ فاز حزب الرفاه (اسلامي) بمنصب محافظ المدينة وكثير من مجالسها البلدية في الانتخابات التي جرت في آذار (مارس) العام الماضي.

ونقلت وكالة «اسوشيتد برس» عن غيولاي غيون، عضو المجلس البلدي لاسطنبول، ان الشرطة فتحت النار في محاولة لتفريق المتظاهرين الذين كان بعضهم مسلحاً بقضبان الحديد. وقالت غيون ان الاشتباكات بين المتظاهرين والشرطة اسفرت عن سقوط اربعة قتلى مدنيين، بينما بثت وكالة «الاناضول» للانباء ان ثمانية اشخاص آخرين على الاقل اصيبوا بجروح وارتفع عدد القتلى لاحقاً الى ثمانية. وقال حيدر الباز الناطق باسم الطائفة العلوية في غازي

التتمة في الصفحة (٤)



وراءه رجل أعمال لبناني يلعب دور المستشار

مشروع الغاز بين قطر و«إنرون» أصبح وشيكاً واسرائيل تضخم دورها فيه لأغراض سياسية!

□ لندن – من رؤوف قبيسي:

■ أكدت مصادر عربية وأوروبية وأميركية موثوق بها لـ «الحياة» أن مشروع الغاز الطبيعي بين قطر وشركة «إنرون» الأميركية صار في مرحلته الأخيرة وينتظر موافقة شركة النفط الأميركية «موبيل».

ومعروف أن «موبيل» كانت وقعت مع الحكومة القطرية عقد امتياز يحصر بها حق بيع أول عشرة ملايين طن متري من غاز مشروع رأس لفان في حقل الشمال في قطر وهذا يعني ان الاتفاق بين الدولة الخليجية وشركة «إنرون» لن يدخل حيز التنفيذ من الناحية العملية، الا بعد موافقة «موبيل» التي صارت وشيكة خصوصاً بعدما تأكد أن انتاج الغاز الطبيعي من اتفاق قطر مع «إنرون» لن يباع في أسواق تنشط «موبيل» فيها.

ورغم أن المشروع لن يدخل مرحلة الانتاج قبل العام ٢٠٠٠، الا أن المسؤولين القطريين يعلقون عليه آمالاً كبيرة لأنه سيفتح أمام الغاز القطري أسواقاً جديدة ويعزز موقع قطر «السياسي» خصوصاً أنه (المشروع) يحظى بدعم كبير من جانب الادارة الاميركية التي تعتبره مشروعاً اقليمياً ومنحت شركة «إنرون» على أساسه تسهيلات مالية كبيرة لتنفيذه من وحي قناعتها بأنه يدعم عملية السلام في الشرق الأوسط وينسجم مع تطلعات اسرائيل الى اقامة علاقات تجارية مع الدول العربية في الخليج!

وأكد رجال اعمال على علاقة بالمشروع لـ «الحياة» أن لا صحة لما نقله بعض وسائل الاعلام عن أن المشروع يقضي بارسال الغاز القطري الى ميناء ايلات الاسرائيلي على البحر الأحمر ومنه عبر خط أنابيب الى مرفأ عسقلان المتوسطي في اسرائيل ومن ثم الى بعض الدول الاوروبية المطلة على البحر الأبيض المتوسط.

ومع أن مسؤولين قطريين منهم وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني اجتمعوا غير مرة بمسؤولين اسرائيليين منهم وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز (آخر اجتماع جرى العام الماضي في لندن)، الا أنهم (القطريون) لا يريدون أن يوجد المشروع أسباباً تحمل على الظن أنهم يخرجون عن الاجماع الخليجي والعربي ويعقدون اتفاقات منفردة مع الدولة العبرية.

وعلى رغم أن قطر لن تبيع الغاز الى اسرائيل في شكل مباشر وأن «إنرون» هي التي ستبيعه الى اسرائيل وغيرها من الدول الراغبة في شراء الغاز القطري، حسب العقد الموقع بين الشركة الأميركية وبين المؤسسة العامة القطرية للبترول، لكنها (قطر) لا تمانع أن تكون اسرائيل من الدول التي تشتري الغاز القطري «طالما أن مثل هذا الاجراء يساعد عملية السلام بين العرب واسرائيل»! وليست هناك في أي حال أسباب تدعو الى الشك بأن قطر على عزف منفرد مع اسرائيل، أو أن دور الدولة العبرية في المشروع أكثر من دور الزبون المشتري، لكن المعلومات التي استقتها «الحياة» تفيد أن الحكومة القطرية يهمها أن تكون اسرائيل من الدول المشترية للغاز القطري ولو بطريق غير مباشر، لأن ذلك يجعلها تقطف ثماراً «سياسية» ويظهرها بمظهر الدولة الخليجية أو العربية «المعتدلة» وينقلها الى

التتمة في الصفحة (٤)

ISSN 0967-5590
14
9 770967 559033

استنفار سياسي وشعبي في ذكرى ١٤ آذار ومواقف تطالب بتضامن "لا يقتصر على المهرجانات"

□ بيروت - «الحياة»:

■ انشغل لبنان الرسمي والشعبي امس بالإعداد ليوم التضامن مع الجنوب والبقاع الغربي في ذكرى الإجتياح الإسرائيلي في ١٤ آذار (مارس) ١٩٧٨.

وتعددت البرامج المعلنة لإحياء هذا اليوم رسمياً وشعبياً وفي مقدمها جلستان نيابية وحكومية يوجه رئيسا الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري في الأولى خطابين للمناسبة فيما تنعقد الثانية في سرايا النبطية.

والتقى رئيس مجلس النواب نبيه بري رئيس الرهبنة المريمية المارونية الأباتي سعد نمر واطلع منه على التحضيرات الجارية بالنسبة الى يوم ١٤ اذار (مارس).

واعلن الأباتي نمر انه «مع الجنوب في هذه المرحلة الصعبة وان يوم ١٤ آذار هو لكل اللبنانيين لان كل شبر من ارض لبنان ومن ارض الجنوب هو لكل اللبنانيين».

وعرض بري ايضاً للتحضيرات مع نواب «كتلة الوفاء للمقاومة» محمد فنيش وعلي عمار ومحمد رعد ورأس ظهراً اجتماعاً لهيئة مكتب المجلس النيابي انضم اليه لاحقاً رؤساء اللجان النيابية ومقرروها.

قباني

وتساءل قائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني عن «دور المنظمات الدولية والتزامها مسؤولية الدفاع عن حقوق الإنسان وانتهاك حرمة القرارات الدولية خصوصاً ذات الصلة بالصراع العربي - الإسرائيلي؟».

واعلن قباني في مؤتمر صحافي عقده امس بإسم مؤسسات دار الفتوى، «ان احتلال اسرائيل لجزء من الجنوب والبقاع الغربي منذ العام ١٩٧٨ حتى اليوم، واعتداءاتها المستمرة يعبر عما تضمره اسرائيل من اطماع توسعية في ارضنا ومياهنا ومن احقاد عنصرية ضد العرب والعالم اجمع، يعود عمرها الى عمر الحركة الصهيونية».

واستغرب «الحديث عن سلام العدو الصهيوني المحتل في وقت تشتد فيه وطأة عدوانه على الوطن العربي والأمة العربية».

واضاف «نحن اللبنانيين الذين نواجه اليوم مسلمين ومسيحيين قساوة العدوان الصهيوني وضغوطه وارهابه نعلن تأييدنا للدولة والحكومة والجيش والمقاومة في التصدي الشامل للعدوان الصهيوني الغاشم بوحدة وطنية راسخة وموقف وطني جامع واصرار وطني حاكم ودعم سوري كامل».

وحيا قباني الموقف السوري، وجدد التأكيد على التنسيق الكامل مع سورية. وناشد العرب «ان يوحدوا صفوفهم ليستعيدوا قدرتهم على الإمساك بمصيرهم قبل ان يفقدوا هويتهم بمخططات التطويع والتطبيع في ظل ما يسمى بالنظام الشرق اوسطي الجديد».

وختم قائلاً ان «يوم الرابع عشر من آذار (مارس) ينبغي ان يكون شعارنا في كل يوم حتى تحرر الجنوب والبقاع الغربي من العدو الصهيوني الغاصب»، معلناً ان «صلاة الجمعة المقبلة ستكون في مدينة صيدا تعبيراً عن التضامن مع اهل الجنوب».

وفي التحضيرات في المناطق رفعت في منطقتي راشيا والبقاع الغربي والقرى المحررة من قضاء حاصبيا اللافتات على مداخل القرى تحيي الجنوب وشعبه وتندد بالإحتلال الإسرائيلي ووزعت الملصقات والمنشورات على المواطنين وطلاب المدارس. كذلك خصصت ساعات التدريس في المدارس والثانويات عن الجنوب والقرارات الصادرة عن الأمم المتحدة. ووزعت المراكز الثقافية في البقاع بيانات دعت فيها «القوى المدافعة عن حقوق الإنسان في العالم الى ممارسة الضغوط على اسرائيل للإنسحاب من كل الاراضي اللبنانية المحتلة وتطبيق القرارات الدولية».

وستنفذ اليوم القطاعات التربوية والإجتماعية والإقتصادية اضراباً عاماً تضامناً مع ابناء الجنوب.

واقيم في ساحة بلدية برج حمود احتفال للمناسبة دعماً للجنوب والبقاع الغربي حضرته شخصيات وفاعليات ارمنية في مقدمها النائب جاك جوخادريان والسيد هاغوب بقرادوني المستشار الإعلامي في حزب الطاشناق والمطران آرام كشيشيان والقيت كلمات ركزت على التضامن مع الجنوب ووحدة اللبنانيين في مواجهة الإحتلال الإسرائيلي.

وفي الشمال صدرت دعوات عن الهيئات والفاعليات السياسية والنقابية والإجتماعية تدعو الى المشاركة في الذكرى والإقفال العام.

ودعت هيئة التنسيق النقابية جميع القطاعات الإنتاجية والعمال والموظفين الى المشاركة في الإضراب. وطالبت الهيئة في بيان امس الأمم المتحدة وحكومات الدول الكبرى والمنظمات العربية والدولية الى «القيام بحملة لتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ وتقديم الدعم اللازم للبنان».

مواقف

وفي هذا الإطار، دعا وزير الدولة لشؤون الإصلاح الإداري انور الخليل الى التفكير في وضع مفكرة سنوية وطنية لنصرة الجنوب.

وحيا وزير الدولة علي عسيران صمود الجيش اللبناني، معتبراً المناسبة «لتذكير العالم ان ارضنا محتلة وان ربع مساحة لبنان رهينة للإسرائيليين».

وعقد النائب علي عمار (حزب الله) ندوة صحافية اعتبر فيها ان «يوم ١٤ آذار يجب ان يكون محطة تحول في حياة اللبنانيين على مستوى تضامنهم ووحدتهم في معركة المصير والوجود». وقال «انه يوم لبناني يجب ان تشارك فيه كل القوى السياسية والشعبية للتعبير عن تضامن اللبنانيين مع جنوبهم وبقاعهم الغربي».

واصدرت لجنة الحوار الإسلامي - المسيحي، الممثلة للرؤساء الروحيين المسيحيين والمسلمين بياناً اعتبر المشاركة الشعبية والوطنية في الذكرى «تعبيراً عن تضامن لبنان مع ذاته».

واعتبر المجلس التنفيذي للرابطة المارونية يوم الجنوب «يوم لبنان». ووجه نداء الى «المحافل الدولية وفي مقدمها مجلس الأمن والأمم المتحدة، كي يزول الإحتلال ويعود الوطن حراً متحرراً ينعم بالسيادة المطلقة والحرية والإستقلال، في ظل سلام عادل وشامل وكريم، والا فسيظل الجنوب يصرخ في وجه العالم اين هي الشرعية، اين هو الحق والقانون واين هي العدالة».

واصدر الحزب التقدمي الإشتراكي بياناً اعتبر فيه انه «بعد ١٧ عاماً على الإجتياح الإسرائيلي الأول، و١٣ عاماً على الإجتياح الثاني تبقى قضية الجنوب والبقاع الغربي قضية لبنان الوطني العربي كله، ورمزاً كبيراً لتراث الكفاح الوطني ضد الإحتلال ومشاريعه السياسية التي استهدفت وحدة لبنان وعروبته ومستقبله».

واعتبر الحزب الشيوعي اللبناني في بيان له ان «الذكرى تأتي هذا العام والعدو لا يزال يحتل ارضنا ويمارس اعتداءاته الهمجية يومياً بدعم كامل من الإدارة الأميركية لوقف المقاومة وفك ارتباط لبنان مع سورية للإستفراد به وتحقيق الأهداف والمطامع الإسرائيلية في ارضه ومياهه وعلى حساب سيادته».

واعلن «التنظيم الشعبي الناصري» ان ذكرى الرابع عشر من آذار «محطة للتأكيد على دور المقاومة في تحرير الجنوب والبقاع الغربي». ورأى في بيان امس انها «محطة لاستذكار الشهداء الذين سقطوا في التصدي لاجتياحي عام ١٩٧٨ و١٩٨٢». واكد ان «المشاركة في احيائها يجب ان تتجاوز الطابع الإحتفالي الى ملامسة عمق مشكلات اهل الجنوب والبقاع الغربي والعمل على تأمين مستلزمات صمودهم ودعم المقاومة واحتضان اسر شهدائها وجرحاها ومعتقليها».

وفي بلدة تبنين اعتصم الوف من المواطنين امام مركز القيادة الإيرلندية العاملة في اطار قوات الطوارئ الدولية في الجنوب اضافة الى مخاتير ورؤساء بلديات وافراد الهيئة التعليمية وطلاب المدارس في مختلف المناطق اللبنانية حاملين لافتات تطالب بتنفيذ القرارات الدولية واطلاق المعتقلين في السجون الإسرائيلية، واستمر الإعتصام لمدة ساعتين.

وزار الأمين العام للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم جوزف فرنسيس وزير المغتربين الدكتور رضا وحيد وقال ان الجامعة «تقف الى جانب الشعب اللبناني والحكومة اللبنانية في ١٤ آذار الذي هو علامة فارقة في تاريخ لبنان وصفعة للضمير العالمي. والمغتربون يشاركون في كل بقاع الأرض الى جانب الشعب اللبناني، وعممنا على الفروع والمجالس الوطنية في العالم وجميع النواب المتحدرين من اصل لبناني لاعلان رفضهم لما يعانيه لبنان والتأثير على صانعي القرار في الدول الكبرى لتنفيذ القرار ٤٢٥».

ونظمت الجامعة اللبنانية لقاء تضامنياً مع الجنوب والبقاع الغربي في الادارة المركزية للجامعة برعاية وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده وحضور رئيس الجامعة الدكتور اسعد دياب واعضاء الهيئة الادارية لرابطة الاساتذة المتفرغين وحشد من عمداء ومدراء واساتذة الجامعة.

والقى الوزير اده كلمة بالمناسبة وصف فيها «وقفة التضامن مع الجنوب والبقاع الغربي باليقظة الوطنية والخطوة النوعية»، واعتبرها «بداية الاعتماد على النفس بعد المبالغة بالاتكال على الغير وخصوصاً لجهة تطبيق القرارات الدولية».

ونبّه اده الى ضرورة «تعديل خطابنا الموجه الى الولايات المتحدة والسعي الواقعي الى كسب تأييدها لقضيتنا العادلة وتعزيز الصداقة معها»، مؤكداً «عدم التخلي عن طلب الدعم والتضامن العربي». ورأى ان «من لا يكون مع نفسه يصعب ان يكون الآخرون معه، وان اللبنانيين باتوا موحدي النظرة والجهود في تغليب الاولويات على خلافاتهم وتناقضاتهم الطبيعية واجلاء الاحتلال الاسرائيلي وتحقيق السيادة والاستقلال».

واعتبر دياب ان «الرابع عشر من آذار هو يوم للتضامن مع اهلنا في الخطوط الامامية وتوحد لبناني في التطلعات الوطنية وموقف يحمل في طياته معنى الرفض والعنفوان». ورأى «ان انشاء كليات وفروع للجامعة اللبنانية في الجنوب هو لحد اشكال هذا التضامن»، وطالب المسؤولين «بالمساعدة في تامين الخدمات المعنوية الاساسية حتى تصبح الجامعة على مستوى مناهضة العدو الصهيوني».

وتحدث الدكتور عصام خليفة باسم رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية، واكد «ان الاحتلال الاسرائيلي للبنان حصيلة اطماع تاريخية ومخططات مدروسة».

وقارن بين اوضاع اسرائيل واوضاعنا، مشيراً الى «اعتماد الصهيونية سياسة الائتلاف واعتمادنا سياسة الاستقواء بالخارج، واهتمام اسرائيل بتركيز المؤسسات وانشاء الجامعات مقابل قصورنا العلمي واستهتارنا بالقانون، واتباع اسرائيل سياسة المراحل واتباعنا مبدأ تهجير الكفاءات وعدم استغلال ثرواتنا».

وتحدث عدد من مدراء واساتذة الكليات في الجامعة اللبنانية وشددوا على «اهمية ذكرى ١٤ آذار والعمل على تحقيق الانسحاب الاسرائيلي الكامل من كل الاراضي اللبنانية».

الاميركية

وشاركت الجامعة الاميركية في بيروت امس بدعوة من اللجنة الجامعية للطلاب والاساتذة في احياء ذكرى اجتياح ١٤ آذار ١٩٧٨.

وقام عميد شؤون الطلاب الدكتور فوزي الحاج برفع العلم اللبناني امام مبنى «وست هول»، وتضمن برنامج الاحتفال الرمزي توزيع الشارات الصفر التي ترمز الى المطالبة بالاسرى والمعتقلين، وعرض صور ومسيرة شموع وعرض فيلم «رهينة الانتظار».

واقام التجمع الطلابي لمدارس بيروت بمشاركة جميع الطلاب في العاصمة اعتصاماً بالشموع امام مركز الامم المتحدة في منطقة بئر حسن في بيروت السادسة والنصف مساء امس، وسلموا رسالة الى ممثلي المنظمة الدولية تضمنت دعوة المجتمع الدولي الى التحرك لاطلاق سراح الاسرى في السجون الاسرائيلية والمطالبة بتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥.

وتواصلت امس الاستعدادات في السرايا الحكومية في مدينة النبطية تمهيداً لاستضافة مجلس الوزراء المنعقد اليوم للمرة الاولى خارج المقرات الرسمية.

واقيمت في المناسبة ورشة عمل تركزت في السرايا الذي شيد عام ١٩٦٤ حيث تعقد الجلسة برئاسة رئيس الحكومة رفيق الحريري في مكتب المحافظ غازي زعيتر في مناسبة اليوم التضامني مع الجنوب والبقاع الغربي المحتلين.

وعملت الفرق الفنية المولجة اعادة تاهيل السرايا على ترميم المبنى، بدءاً بتوسيع مكتب المحافظ زعيتر عبر ازالة الغرف المجاورة له حتى يتسع لانعقاد الجلسة. واعيد طلاء المبنى وتبليط مدخله وزرع باحته الداخلية بالنصوب والورود وتعبيد وتزفيت باحته الخارجية وازالة الركام والاوساخ من محيطه. كذلك اهلّت ونظفت الشوارع الرئيسية المؤدية الى المبنى من المدخل الشمالي للمدينة.

واتخذت اجراءات امنية مشددة في محيط السرايا الحكومية منعت منذ قبل ظهر امس ايقاف السيارات عند مداخله وفي باحته وطلب من المواطنين عبر مكبرات الصوت عدم ايقاف سياراتهم حتى انتهاء جلسة اليوم. وعملت رافعة تابعة لقوى الامن الداخلي على نقل عدد من السيارات المتوقفة في المكان غير المسموح.

وتداعت الجمعيات والاندية في محافظة النبطية الى اجتماع اصدرت في نهايته مذكرة بتوصيات عدة تسلمها المحافظ زعيتر ليرفعها بدوره الى مجلس الوزراء اليوم.

ورات المذكرة «في انعقاد المجلس في النبطية، وفي هذه الظروف الصعبة، خطوة مباركة. ودعت مجلس الوزراء الى تفعيل دور المستشفى الحكومي في النبطية ودعم الدفاع المدني اللبناني وتعزيز سنترال المدينة الهاتفي بالاجهزة وحل ازمة الكهرباء، ورفع قيمة التعويض لذوي الشهداء والأسرى والمتضررين من القصف والتعويض على المزروعات والممتلكات. كذلك دعت الى تفعيل دور المدرسة الرسمية وتزويدها المعلمين ولنشاء مدرسة زراعية وتكملة الفروع التابعة للجامعة اللبنانية في النبطية.

واستعداداً لجلسة اليوم، رأس الرئيس الحريري بعد ظهر امس اجتماعاً موسعاً عقد في القصر الحكومي في حضور نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية المهندس ميشال المر وشارك فيه المدير العام للداخلية الدكتور عطا الله غشام والمحافظون.

وقد خصص الاجتماع للبحث في المواضيع التي ستطرح اليوم على جدول اعمال مجلس الوزراء، والمتعلقة بالمطالب الملحة للجنوب والبقاع الغربي استعداداً لاتخاذ قرارات مستعجلة في شانها لوضعها موضع التنفيذ الفوري.

وأصدر امس الحريري مذكرة ادارية قضت بتوقف العمل في الإدارات والمؤسسات العامة والبلديات اليوم الثلثاء، في مناسبة اليوم اللبناني للتضامن مع الجنوب والبقاع الغربي.

عون: لهم ١٤ آذارهم ولنا ١٤ آذارنا

□ لندن - «الحياة»:

■ وجه العماد ميشال عون رسالة الى اللبنانيين من مقر اقامته في هوت ميزون لمناسبة ١٤ آذار (حرب التحرير) جاء فيها «يا شعب لبنان العظيم، لهم ١٤ آذارهم ولنا ١٤ اذارنا. ١٤ آذارهم، فساد وإفساد في السلطة. تبعية وعمالة. فضائح وسمسرات. تجارة مخدرات ومواد سامة ومسممة. إعمار موعود لتخدير الناس وجوع مزمن يصيب جميع اللبنانيين، وجنوب يغلي ويُعالَج بالمهاترات والمزايدات والاجتماعات الفولكلورية».

واضاف: «وعدوكم بالسلام وتعيشون الحرب. وعدوكم بإعادة مهجريّ البندقية فاكملوا التهجير بالبطالة. وعدوكم بالإعمار ويسلبون منكم آخر ما تملكون في العاصمة. رهنوا الدولة، وموجوداتُها اصبحت أقل بكثير من موجباتها. وعدوكم بالحرية، فاكتظت السجون بأولادكم وجعلوا من الأسواط بدائل لكتب مفكّرينا وأدبائنا وكبار مربينا. وعدوكم بمقاومة الجريمة، فنصبوا مرتكبيها مسؤولين عن الأمن وشاركوا المهربين. وعدوكم بالتحرير، وها هم يتقاسمون الطريق بين ولاة عكا والشام».

وقال: «أما ١٤ آذارنا، فتحرّر وحرية. تحرّر من ذهنية الارتهان للقناصل والمتصرفين والمفوضين الساميين والسفراء و«الاشقاء». ١٤ اذارنا، تحرير للأرض من كل احتلال، به يعود الجنوب حراً الى شمال حرّ لا الى شمال محتل وقرار مفقود... قضاء حرّ ونزيه، يُحاكم المتآمر والعميل والخائن والفاسد. دولة ديموقراطية لشعب حرّ، حدود حريته مسؤوليته، لا عقب بندقية ولاجزمة، محتل... خطاب وطني يُدخل الفرد في انسانيته، فيحرره من عشائريته ومذهبيته وطائفيته... إعادة تنظيم لدولة القانون وتوازن السلطات بمساهمة شعبية مباشرة».

وأكد «ان الحل يكمن في تكوين حكم مسؤول في لبنان، حائز على ثقة شعبه ومسؤول امامه وحده. يستطيع استعادة حقوقه والمحافظة عليها. ففي إطار الوضع الدولي والاقليمي الراهن، ادعوكم الى العمل - كلّ ضمن مسؤولياته ونطاقه - على المطالبة بتشكيل حكومة انتقالية تمثّل جميع التيارات السياسية ولأهداف محدّدة، تبدأ بتحرير الأرض من الاحتلال. لاننا لا نريد ان يكون لبنان ساحة للصراع ومصرفاً لدفع الفواتير الاقليمية والدولية».

وتابع: «لن نقبل بعد اليوم ان تسكت كل الجبهات العربية مع اسرائيل منذ ١٩٧٣ وتبقى جبهة لبنان وحدها المشتعلة. ان لبنان، المحرر الأرض والقرار، يستطيع انئذ اصدار قانون انتخابي سليم تُجرى في ظله انتخابات جديدة برعاية الأمم المتحدة كشاهدة على الانتقال من مرحلة الى اخرى، تعيد الى اللبنانيين الحياة الديموقراطية الصحيحة. فنتائج الانتخابات الحرة وحدها تحدد السلطة الشرعية والمشروعة».

ونبه «جميع القيمين على العمل السياسي، وبخاصة حسني النيّة، من المعارضة تحت سقف الاحتلال لانها تُستغل بخبث ودهاء فيتم عبرها احتواء الغضب الشعبي وتدجينه لتكملة النظام المزيّف. فلا فضائح تُسقط حكماً ولا «نواب» يستطيعون اسقاط حكومة ولا شعرة تسقط الا بإرادة الاحتلال. ولذلك، انتم مدعوون، يا ابناء لبنان، الى مقاومة الاحتلال، لا الى التلهي بجدل بيزنطي حول رئيس مسمّى مسبقاً وكلكم مهمشون».

حزب الأسعد: المهرجانات لا تحرر الجنوب

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعتبر الحزب «الديموقراطي الاشتراكي» برئاسة رئيس المجلس النيابي السابق كامل الاسعد ان «ليس بالمهرجانات نزيل الاحتلال ونرفع المعاناة ونسترد ما خسرناه». واتهم أهل الحكم بأنهم «ينتقلون من خطأ الى خطأ افدح، فبعد تعطيل القرار ٤٢٥ نراهم يتسببون بافراغ الجنوب من اهله ويكتفون بالمهرجانات بدل المعالجات الجدية».

وتساءل: «هل يكون رد الفعل على مواقف اسرائيل المتعنتة ومواقف اميركا والأمم المتحدة الأخيرة المتنصلة من القرار ٤٢٥ بتدريس هذا القرار الدولي للبنانيين كافة؟».

ورأى «ان المجالس، وبفضل تسلط اهل الحكم عليها علناً، صودر دورها الوطني وتحولت الى اداة قهر وتسلط تضاف الى معاناة الجنوبيين». وقال «ان التحرك المطلوب اليوم لا يكفي ان يكون في اتجاه اجهزة الاعلام بل المطلوب تحرك في اتجاه العرب لبلورة موقف عربي موحد ولو في حده الادنى من قضية الجنوب، لانه اذا تعذر الوصول الى سلم مشرف فتبقى الحرب ولو خاسرة موقفاً مشرفاً».

سفارات لبنان ركزت على ضرورة تطبيق الـ ٤٢٥

□ لندن، بروكسيل، الرياض، عمان - «الحياة»:

■ وزعت السفارات اللبنانية في الخارج بيانات عن ذكرى ١٤ اذار والتقى السفراء عدداً من المسؤولين الأوروبيين والعرب ووضعوهم في صورة الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٧٨ وضرورة الضغط لتنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥ الداعي الى انسحاب اسرائيلي غير مشروط من لبنان.

ووجه سفير لبنان في بروكسيل فوزي صلوخ نداء الى اللبنانيين في بلجيكا ودوقية لوكسمبورغ جاء فيه «ان مجلس الامن اتخذ قراراً بالاجماع رقمه ٤٢٥ يدعو اسرائيل للانسحاب غير المشروط من الأراضي اللبنانية حتى الحدود المعترف بها دولياً لكن هذا القرار لم ينفذ حتى الساعة ولبنان يستنهض المجتمع الدولي للعمل من اجل المحافظة على قدسية القوانين والمواثيق والقرارات الدولية».

وقال: «لبنان يتطلع الى المغتربين السند القوي للجناح المقيم ويطلب منكم العون وشد الأزر معنوياً ومادياً وأن تكونوا السنة حق في الدفاع عن سيادته واستقلاله».

وكان صلوخ قدم رسالتين موجهتين من رئيس مجلس النواب اللبناني السيد نبيه بري الى كل من رئيس مجلس النواب البلجيكي فرديناند نوثومب ورئيس مجلس الشيوخ فرانك سوالين. وهو سيزور الجمعة المقبل دوقية لوكسمبورغ ويقدم مذكرة مع وثائق عن الاجتياح الاسرائيلي الى وزير الخارجية جاك بوس ويلتقي وزراء الاقتصاد روبرت غويلز والتربية ارنا هنيكوت شويغز والصحة جون لاهور.

واكد صلّوخ في ندوة عقدها امس ان لبنان يرفض التوطين ولن يخضع لمطالب اسرائيل دمج ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» بالجيش اللبناني. واكد ان لبنان «ينبذ الارهاب لكنه يميز بين الاعمال الارهابية وأعمال المقاومة المشروعة ضد الاحتلال الاسرائيلي في جنوبه مثلما قاوم الأوروبيون الاحتلال النازي».

واكد اهمية «التنسيق بين سورية ولبنان في رفض التطبيع مع اسرائيل قبل احراز المفاوضات الثنائية تقدماً ملموساً في اتجاه تطبيق القرارات الدولية ومنها القرار ٤٢٥».

وأفاد بيان للسفارة اللبنانية في الرياض ان اسرائيل تعمل للقضاء على «النموذج الحضاري للتعايش الاسلامي - المسيحي في لبنان». واوضح «ان العدوان الصهيوني على لبنان المستمر منذ ما قبل العام ١٩٤٨ لم يكن تابعاً من ظروف أنية فرضتها اوضاع حديثة وانما كان جزءاً اساسياً من الاستراتيجية الصهيونية في المنطقة العربية. وجزء كبير منها ضد لبنان للقضاء على النموذج الحضاري الحي للتعايش الاسلامي - المسيحي».

ودعت السفارة اللبنانية في عمان امس الى اعتبار يوم الرابع عشر من آذار «يوماً لبنانياً عالمياً من أجل الجنوب اللبناني والبقاع الغربي وللتضامن مع المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية».

وطالبت المجتمع الدولي بالضغط على اسرائيل لتنفيذ القرار ٤٢٥.

وأصدر مجلس السفراء العرب في المملكة المتحدة بياناً أيد فيه إعلان ١٤ آذار يوماً عالمياً للتضامن مع الجنوب وأعرب عن ادانته «لاحتلال القوات الاسرائيلية المستمر لجنوب لبنان على رغم ما تضمنه قرار مجلس الأمن ٤٢٥ من ضرورة الانسحاب غير المشروط لهذه القوات».

ولفت مجلس السفراء العرب الى «أعمال التصعيد والاستفزاز التي قامت بها اسرائيل أخيراً ومنها الحصار الذي فرضه الأسطول الاسرائيلي على الموانئ اللبنانية، والزيارة التي قام بها رئيس الوزراء الاسرائيلي وعدد من وزرائه الى المنطقة الامنية الاسرائيلية المزعومة، والغارات الجوية الاسرائيلية المكثفة في عمق المجال الجوي اللبناني ومن المحتم ان مثل هذه الأعمال سيؤدي الى الاضرار باحتمالات تحقيق السلام الاقليمي في الشرق الأوسط ويؤكد بشكل جليّ ضرورة رفع معاناة سكان جنوب لبنان والبقاع الغربي بمن فيهم مئات المسجونين بلا محاكمة في المنطقة الأمنية التي تحتلها اسرائيل».

غالي يشدد على تنفيذ القرار ٤٢٥

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي «ان الامم المتحدة تؤكد دائماً ضرورة التزام اسرائيل تنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ الصادر عام ١٩٧٨ الذي ينص على ضرورة الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان. وكان أخر هذه التأكيدات في التقرير السنوي عن اعمال منظمة الامم المتحدة لمناسبة انعقاد الدورة الـ ٤٩ للجمعية العامة في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤».

جاء كلام غالي في كتاب وجهه لمس الى قائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين وقائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث رداً على الكتاب المشترك الذي وجهوه اليه في شأن الاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان والهجوم العسكري على جمهورية الشيشان.



نتائج زيارة كريستوفر تؤثر في اتجاه ريح الاستحقاق الرئاسي

انتخاب مبكر للرئيس في حال التعديل والخيارات تحصر الأمر بين أربعة مرشحين

□ بيروت - من وليد شقير:

< تتدافع الافكار والتحركات والمواقف المعلنة والمضمرة، حول الاستحقاق الرئاسي، كلما اقترب موعد الدورة العادية لمجلس النواب اللبناني الذي يصادف بعد اسبوع، اي الثلثاء في ٢١ آذار (مارس) الجاري، خصوصاً ان هذه الدورة تنتهي في آخر شهر ايار (مايو) المقبل. ففي هذه الدورة يفترض ان يظهر الخيط الابيض من الخيط الاسود بالنسبة الى انتخابات الرئاسة، في ما يخص تعديل الدستور لمصلحة التمديد للرئيس الياس الهراوي، ام لمصلحة قائد الجيش العماد اميل لحود، ام في شكل مزدوج لاتاحة المجال امام الاثنين، وعليه يتقرر مصير الاسماء الاخرى المرشحة للرئاسة الاولى فتعود لتظهر او تختفي مجدداً، حسب الطبخة التي ستنتج الموقف من التعديل الدستوري والاتجاه الذي سيسلكه والحصان الذي سيسرج عليه.

وفي انتظار ذلك، يتوزع المعنيون بطبخة الرئاسة الاولى وتجلياتها الجدية الاولى المنتظرة في الدورة العادية للمجلس النيابي، بين مشدود الاعصاب يسعى للتاكد من اتجاه الرياح ليرى اذا كانت وفق ما يشتهي، الى حد يفقد صبره من مرور الزمن، وبين مناورين يعملون على التاثير في ما يجري طبخه بهذا الموقف العلني او ذاك، وبين من هم باردو الاعصاب الذين يتصرف بعضهم على انهم يملكون التعليمة ويبتسمون عند مناقشتهم في ما ستؤول اليه الامور، ويعتقد البعض الآخر ان لا حاجة لعذاب النفس لان ثمة تسوية خارجية هي التي تحدد الخيار النهائي يجب انتظارها من الشرق، أي من سورية، تتحكم فيها عوامل عدة.

وفي كل الاحوال، فإن بعض المراقبين يعتبر ان ارتباط الخيارات في الانتخابات الرئاسية اللبنانية بالوضع الاقليمي، يفترض التطلع الى ما ستنتهي اليه زيارة وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الى المنطقة، وخصوصاً سورية، ليس بالضرورة لان اتفاقاً سيحصل خلالها على الرئيس العتيد، بل لان اجواءها ستحدد الخيار بين التمديد او انتخاب قائد الجيش او لختيار اي من المرشحين الاخرين.

فطالما ان الظروف الاقليمية اقتضت طرح فكرة التمديد للرئيس الياس الهراوي، لطمانة سورية اذا بقيت المفاوضات متعثرة، بحيث تطمئن الى من خبرت وقوفه الى جانبها في مواجهة الضغوط الاسرائيلية والمحاولات الاميركية لفك ارتباط المسارين السوري واللبناني، فإن اي حلحلة في هذه المفاوضات قد تفتح الباب على خيارات رئاسية اخرى لأن سورية لن تكون محشورة في هذه الحال وقد تتساهل في اختيار الاسم بعدما تطمئن الى موقعها الاقليمي.

ومهما تكن التكهنات في هذا الصدد، وعلى رغم ان هذه النظرة تبقي الاحتمالات كلها مفتوحة، فإن بورصة المواقف المضمرة والمعلنة حسب احد الاقطاب تتوزع على قراءات ثلاث للخريطة الرئاسية كالآتي:

- ان غلبة اجواء التشاؤم على زيارة كريستوفر، من ان يتمكن من التوصل الى حلحلة على المسار السوري وبالتالي المسار اللبناني لعملية السلام، ترجح في حد ذاتها التمديد للرئيس الهراوي من منطلق ضمان دمشق وقوفه الى جانبها في المواقف الاستراتيجية ازاء اي ضغوط يمكن ان تتعرض لها او يتعرض لها لبنان. بل ثمة من يعتقد من الذين يرجحون التمديد ان يبقى هو الحصان المفضل، حتى لو حصلت حلحلة في المفاوضات، لانه سيعقب هذه الحلحلة شد للحبال حول الادوار الاقليمية تتطلب تمسك سورية بالعديد من الاوراق مقابل ارخاء غيرها.

- ان نظرية الخيارات المحدودة تجعل من حظوظ الهراوي والعماد لحود متساوية الى ان يستقر الراي على التعديل الدستوري المزدوج للفقرتين الثانية المتعلقة بامكان اعادة انتخاب رئيس انهى ولايته او الثالثة المتعلقة بجواز انتخاب موظف كبير للمنصب حتى لو لم يستقل من الخدمة قبل سنتين.

اما اذا استبعد التعديل الدستوري، فإن نجم الهراوي ثم نجم لحود سيافلان لمصلحة مرشحين حليفين لسورية هما الوزير مخايل الضاهر او الوزير جان عبيد ... وربما بحظوظ متساوية ايضاً.

- ان نظرية الخيارات المفتوحة تفترض بقاء جميع الاسماء الواردة مطروحة بحيث لا يغيب عن البورصة مرشحون مثل النائب نسيب لحود الذي يرتبط اسمه بالاعتدال المسيحي وصورة الشخصية المحاورة، وميشال اده ايضاً اضافة الى روبير غانم، مع ما لكل منهم من ميزات عن الآخر.

والى ان يظهر الخيط الابيض من الخيط الاسود في الاستحقاق الرئاسي، فان امراً بدأ اخيراً يقلق الكثير من الدوائر الرسمية والسياسية المعنية هو الخوف من انعكاس فتح معركة الرئاسة على مصراعيها، بين مرشحين محدودين، بحيث ينقلب الامر تنافساً سياسياً حاداً.

ويجمع اقطاب سياسيون ووزراء عارفون وقادة يرصدون الاجواء عن قرب على الذهاب ابعد من ذلك بالقول: «اذا حصل تعديل مزدوج للدستور اي للفقرتين الثانية والثالثة معاً في شكل يحصر المنافسة بين الهراوي ولحود، فإن مناصري كل من الاثنين سيسعون الى خوض «معركة» لمصلحة مرشحهم قد تستخدم فيها الوسائل السياسية المتاحة، من حملات وتصريحات، بدأت منذ الآن. ويتخوف هؤلاء من ان تنتقل المنافسة الى اجهزة ومؤسسات الدولة نفسها، لان لكل من المرشحين موقعاً مهماً في السلطة، قد ينعكس على العلاقة فيها وعلى سير العمل في داخلها، في الفترة الفاصلة بين التعديل الدستوري وبين انتخاب احدهما، في الخريف المقبل، ما يوتر الاجواء ويخلق تشنجاً سياسياً كبيراً.

وتفيد الاجواء في هذا السياق ان هذا ما جعل اوساط الرئيس الهراوي تنقل عنه تفضيله اجراء تعديل واحد للدستور، اما الفقرة الثانية او الثالثة، تجنباً لحصول ما يخشاه الكثيرون، وتفادياً لان يتحول التعديل المزدوج الى مادة تؤدي الى تلاطم الحملات الرئيس والقائد والى خضوع كل منهما لاجواء تضرب صورتهما.

لكن مصدراً وزارياً، اوضح ان هذه المخاوف، التي تمت اثارتها على المستويات كافة، دفعت الى البحث الجدي منذ فترة، بوجوب حسم الموقف من الرئيس العتيد، في شكل متزامن مع التعديل الدستوري. واعتبر المصدر ان الحل الوحيد الذي يضمن حسم الموقف من الاستحقاق الدستوري باقل خضات سياسية ممكنة هو في ان يشمل التعديل الدستوري المرجح اجراؤه اتفاقاً على احد المرشحين اللذين يستهدفهما، وان يضاف اليه تعديل يسمح بانتخاب مبكر للرئيس حسماً لاي جدل يترك فتح الباب امام المنافسة التي تشحن الاجواء، في وقت تتحكم بمجريات الاستحقاق الرغبة في الحفاظ على الحد الممكن من «الاستقرار السياسي» في الظروف الاقليمية الدقيقة. وعليه، فإن الساعين الى معالجة التعديل الدستوري بهذه الروحية يعتقدون انه يجب الا تنتهي الدورة العادية للمجلس النيابي، الا ويكون الرئيس العتيد قد انتخب.

وكلاء الدفاع في قضيتي الكنيسة وشمعون: اعتقال ٣٠ من أنصار "القوات"

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض المحامون وكلاء الدفاع في قضية تفجير كنيسة سيدة النجاة واغتيال المهندس داني شمعون امس مع نقيب المحامين ميشال خطار وبعض اعضاء النقابة الأجواء التي احاطت بالمحاكمات والشهود والمحامين خلال الأيام الثلاثة الأخيرة خصوصاً بعد الزيارة التي قام بها محامو الدفاع للصرح البطريركي الماروني في بكركي ولقائهم الكاردينال نصرالله بطرس صفير.

وقالت مصادر محامي الدفاع انهم ابلغوا الى خطار «ما تعرض له المحامي اسعد ابي رعد اضافة الى اتهامهم بالإجتماع الى بعض الشهود لحملهم على تغيير افاداتهم او الإدلاء بإفادات معينة، واعتقال جهات امنية قرابة ثلاثين شخصاً اعتبروا من انصار حزب «القوات» المحظور ومن الذين رافقوا المحامين في زيارتهم بكركي ومن بينهم الزميل نوفل ضو».

وذكرت مصادر وكلاء الدفاع انهم استغربوا «الخبر الذي اذيع حول موضوع استئذان النيابة العامة بتوقيف هؤلاء الاشخاص، وذكروا ان «النائب العام القاضي منيف عويدات نفى ان يكون احد استأذنه».

وظهراً استقبل عويدات في مكتبه في قصر العدل النقيب السابق للمحامين عصام كرم الذي ابلغه بالموضوع نافياً ان يكون اي من محامي الدفاع قد ضغط على شاهد او تشاور معه مسبقاً. وقال كرم انه لم يعرف الشهود الا بعد مثولهم امام المحكمة.

واثار محامو الدفاع مع نقيب المحامين مسألة توقيف بعض الشهود امام قصر العدل بعد انتهاء الجلسات كالشاهد طوني موسى الذي اطلق على اثر توقيفه ثم اوقف شقيقه.

الى ذلك، زار المدعي العام عويدات امس وزير العدل المحامي بهيج طبارة في مكتبه وتداول معه في هذا الأمر.

وقال النقيب خطار للصحافيين «لقد شكى المحامون امامي من بعض الممارسات. وانا بدوري حاولت ان انقلها الى المراجع المسؤولة والتشاور في شأنها لكنني لم اوفق بذلك اليوم بسبب انصراف بعض القضاة الى لقاء وزير العدل. لكنني ساعود الى المسؤولين لمراجعتهم».

شمعون يواصل زيارته لاستراليا: الانتخابات لالهاء الناس ولن أترشح

□ سدني، ملبورن (استراليا) - «الحياة»:

■ وصف رئيس حزب الوطنيين الاحرار السيد دوري شمعون انتخابات رئاسة الجمهورية التي يتم التحضير لها في لبنان بانها «عملية الهاء للناس»، واكد انه لن يرشح نفسه.

وواصل شمعون امس زيارته لاستراليا. وكان زار صباح الأحد مدرسة سيدة لبنان. وكان في استقباله المطران يوسف حتي والأم كونستانس الباشا. وبعدما تفقد اقسام المدرسة التي تضم اكثر من الف تلميذة وتلميذ، توجه الى اوتيل سيدة لبنان - دار الراحة للعجزة واطلع من مديرته الأخت بيريت ابو جودة على سير العمل فيه.

واقامت «الجبهة العالمية لتحرير لبنان - المؤتمر الوطني اللبناني» مساء حفلة كوكتيل على شرف الضيوف حضرها مئات اللبنانيين. وركّز الخطباء في كلماتهم على الترحيب بشمعون وعلى التأكيد على «وحدة الصف والالتزام بخط التحرير».

ورد شمعون شاكراً ابناء الجالية على حضورهم، والخطباء على عاطفتهم تجاه آل شمعون. واكد «ان علينا ان نتابع جهدنا للوصول الى الأهداف مهما كانت الصعاب».

ثم ردّ على اسئلة الحضور التي تمحورت حول المحاكمات بخصوص تفجير الكنيسة واغتيال شقيقه داني وحول المستقبل وبرنامج المؤتمر الوطني اللبناني وانتخابات رئاسة الجمهورية اللبنانية المقبلة. فكان ردّه ان المحاكمات «في يد القضاء»، وان المؤتمر الوطني «هدفه تغيير الواقع واحلال نهج جديد قوامه الديموقراطية والحرية»، وان انتخابات الرئاسة في ظل مثل هذا الوضع «هي عملية الهاء للناس»، وانه ليس في وارد ترشيح نفسه.

واقام الأمين العام لـ «الجبهة العالمية لتحرير لبنان في ملبورن» السيد بشار هيكل مأدبة عشاء على شرفه.

وكان شمعون اجرى السبت لقاءات مكثفة مع بعض أركان الجالية في سدني ومع حزبيين، ولعب الغولف مع لاعبين لبنانيين واستراليين.

وحضر مساء مع الدكتور ميشال ابي عبدالله مهرجاناً دعت اليه «الجبهة العالمية لتحرير لبنان - المؤتمر الوطني اللبناني»، وهو مهرجان سنوي تحييه الجبهة بمناسبة ذكرى «حرب التحرير» وتستضيف شخصية لبنانية من خارج استراليا. ودخل شمعون الى القاعة تتقدمه الأعلام اللبنانية وقوبل بالتصفيق الحار والهتافات الوطنية.

وحضر المهرجان اكثر من ١٢٠٠ نسمة يتقدمهم المطران حتي والامام خالد زيدان وعشرات الشخصيات الاسترالية التي ضمت نواباً واعضاء في مجلس الشيوخ بينهم النائب الفيديرالي داريل ملحم اللبناني الأصل والنائب الفيديرالي ماري ايسن والنائب الفيديرالي فيليب رادوك والنائب الفيديرالي بول اليوت والنائب الفيديرالي لوري فيرغسون والسناتور جون ويلدن وممثل وزير الشؤون الاثنية في الولاية المرشح للانتخابات كميل حرب اللبناني الأصل والمرشح للانتخابات محمود حواط اللبناني الأصل وعدد من نواب الولاية.

وركز الخطباء على الترحيب بالضيوف وعلى دعم «مسيرة التحرير».

واكيم يدعو الى جلسة نيابية لمناقشة موضوع النفايات

□ بيروت - «الحياة»:

■ تمنى رئيس اللجنة الفرعية النيابية للبيئة النائب جاك جوخادريان ان «يصار الى تشاور دائم بين اللجنتين النيابية والوزارية من اجل ايجاد الحلول النهائية لموضوع النفايات السامة والى تعاون بين خبراء لجنة البيئة النيابية وخبراء اللجنة الوزارية لتحديد اماكن مخصصة لطمر النفايات التي سيصار الى اكتشافها».

وفي هذا الإطار، دعا النائب نجاح واكيم الى عقد جلسة عامة للمجلس النيابي لمناقشة الحكومة في موضوع النفايات السامة. وقال في مؤتمر صحافي عقده في المجلس النيابي «ما لمسته هو ان السلطة التنفيذية باتت في موضع المتهم وهي تعمل على التستر على هذه القضية وهذا ما سيصيب لبنان بافدح الأخطار».

واوضح انه استمع الى ممثل الهيئة العليا للإغاثة اللواء يحيى رعد «وفجعت بان كل ما يعرفه هو ان مكاناً واحداً يمكن ان تكون فيه التربة ملوثة».

ولفت واكيم الى «محاولات الضغط على الإعلام وتهديد للخبراء لمنعهم من الكلام». ورأى «ان لجنة البيئة النيابية تبذل كل جهد في موضوع النفايات».

من جهة ثانية، قال النائب بشارة مرهج بعد استقباله امس الخبير البيئي الصيدلي بيار ماليشيف ووفدين الأول من «الهيئة اللبنانية للبيئة والإنماء» والثاني من «جمعية الخط الأخضر» ان المطالبة الرسمية بالإمتناع عن اثارة موضوع النفايات السامة لئلا تتلوث سمعة لبنان فيتكفوع عنه السياح والمغتربون «هو اجتهاد ضعيف لأن الموضوع اصبح معروفاً لدى القاصي والداني وقد كتبت عنه صحف عالمية وتابعته منظمات دولية».

دعا الى مراجعة العقوبات على العراق وليبيا وانتقد موقف حلف الاطلسي من "الاصولية الاسلامية"

الحسن الثاني قلق على السلام في الشرق الأوسط

□ واشنطن - «الحياة»:

■ اعتبر العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في مقابلة نشرتها امس الاثنين صحيفة «نيويورك تايمز» ان تعثر عملية السلام يدفع بالعرب والاسرائيليين الى اتخاذ مواقف متطرفة.

وسئل العاهل المغربي الذي وصل الاحد الى واشنطن ويبدأ الأربعاء زيارة رسمية لمدة ثلاثة ايام الى الولايات المتحدة بدعوة من الرئيس بيل كلينتون عن رأيه في كيفية التوصل الى حل لمسالة القدس فاجاب ان المطلوب من الاسرائيليين ان يقدموا بعض التنازل بالنسبة لمن سيملك القدس في النهاية. ونسبت الصحيفة اليه قوله: «في استطاعة الاسرائيليين توسيع القدس الغربية قدر ما يشاؤون. ولكن القدس المقدسة موضوع راسخ في العالم العربي والاسلامي من ١٤ قرناً. ونحن لا نطالب بكل القدس ولكن نطالب بالقسم الاسلامي المقدس من القدس».

مشكلة القدس

ونسبت الصحيفة الى الملك الحسن الثاني قوله ايضاً: «والآن هل علينا ان نعالج مشكلة القدس فوراً او في مرحلة لاحقة؟» واجاب «انها مسالة تتعلق بالاستراتيجية ولا نريد كل شيء وانما نريد ما هو لنا».

وتوقع ان موجة من عدم الاستقرار ستعم الشرق الأوسط اذا لم يحصل اي تقدم في السلام قبل هذا الصيف الذي سيشهد بداية الحملة الانتخابية في كل من الولايات المتحدة واسرائيل.

وقال: «الوقت يداهم الجميع. فالسلطة الفلسطينية تريد الحصول على تطمينات في اقرب وقت ممكن اذ ان الحملة الانتخابية في اسرائيل ستبدأ في تموز (يوليو) المقبل في حين ان الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة ستحصل العام المقبل».

واعرب عن ثقته بان «الرغبة في السلام» التي ظهرت في عام ١٩٩١ في مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط «لا رجوع عنها» لكنه حذر من «عناصر عدم الاستقرار».

وقالت ان العاهل المغربي لاحظ بتهكم التصريحات الصادرة عن حلف شمال الأطلسي قبل اسابيع والتي ورد فيها ان على المنظمة تركيز اهتمامها لمحاربة الأصولية الاسلامية. ونسبت اليه القول ان حلف الأطلسي هو منظمة دفاعية لمنطقة شمال الاطلسي وانه لم يخلق لمحاربة الاصولية بل لمحاربة المدافع والصواريخ السوفياتية.

ولاحظ ان الأصوليين لا يملكون الدبابات والغرف المدرعة ولا يملكون صواريخ سكود او الأسلحة النووية. وقال انه لا يمكن مواجهتهم بالاساطيل بل بالافكار الأخرى.

واوضح الحسن الثاني انه سيطلب من كلينتون الذي سيلتقيه للمرة الأولى الأربعاء اعادة تقييم نتائج العقوبات المفروضة على العراق وليبيا. واضاف «العراق هو شعب بالاضافة الى كونه بلداً» مشيراً الى ضرورة «مراجعة العقوبات من خلال تاثيرها الاجتماعي والاقتصادي على البلدان المفروضة عليها وكذلك على الدول المجاورة لها». وأوضح ان المغرب يخسر سنوياً بليون دولار بسبب العقوبات المفروضة على العراق وليبيا.

وبالنسبة الى الجزائر قال العاهل المغربي انه لا يمكن تسوية الوضع بالسلاح لكن فقط بالحوار. وقال انه سيبحث مع كلينتون مسالة التطرف الاسلامي.

العاهل المغربي سيشرح للأميركيين مخاطر سياسة "تهويد الأماكن المقدسة"

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ تبدأ غداً في البيت الأبيض في واشنطن الجولة الأولى من المحادثات التي يجريها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس بيل كلينتون.

ويشمل جدول أعمال القمة الأولى من نوعها بين الحسن الثاني وإدارة كلينتون الديموقراطية تطورات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط ودعم خطة التسوية السلمية وسبل اخراج المفاوضات المتعثرة من مأزقها الراهن، اضافة الى رصد نتائج أعمال القمة الاقتصادية لشمال افريقيا والشرق الأوسط ودور العالم الاسلامي في ترسيخ العلاقات الدولية، وكذلك تطورات الأوضاع في منطقة المغرب العربي ومحور العلاقات المتنامية بين الرباط وواشنطن.

وقال مصدر مغربي مسؤول إن محادثات العاهل المغربي مع المسؤولين في الإدارة الأميركية والكونغرس ستركز على طرح وجهات نظر الجانبين ازاء كافة القضايا المرتبطة بعملية السلام في الشرق الأوسط وفي مقدمها مستقبل القدس الشريف. إذ يسعى العاهل المغربي رئيس لجنة القدس في اجتماعاته مع أعضاء الكونغرس الأميركي شرح الانعكاسات الخطيرة لاقدام إسرائيل على تهويد الأماكن المقدسة، واقناع جهات متشددة للحؤول دون فكرة نقل السفارة الأميركية إلى القدس التي كان دعا إليها زعيم الغالبية الجمهورية في الكونغرس نيوت غينغريتش في الفترة الأخيرة، كون منظمة المؤتمر الاسلامي والدول الأعضاء في لجنة القدس يعتبرون الموقف من مناهضة إسرائيل ضم القدس محكاً فاصلاً في دور الولايات المتحدة في رعاية مفاوضات السلام.

ويعول المغرب الذي قام بأدوار وساطات مهمة في اتفاقية اوسلو بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، ويرتبط بعلاقات خاصة مع إسرائيل كون الرباط تضم مكتب اتصال إسرائيلياً، على تفهم الإدارة الأميركية لتجاوز العقبات التي تحول دون المضي قدماً في مفاوضات السلام بهدف انعاش خطة السلام الاقتصادي التي أقرتها قمة الدار البيضاء حول الشرق الأوسط وشمال افريقيا. كذلك فإن للمحادثات المغربية - الأميركية ستركز على بحث الموقف الأميركي ازاء تنامي التيارات الإسلامية في منطقة شمال افريقيا والوضع في الجزائر.

وقال مسؤول مغربي بارز ان المغرب الذي يتابع هذه التطورات لا يشارك البلدان الأوروبية، وبخاصة الحلف الأطلسي، المخاوف الناتجة عن اعتبار الاصولية الاسلامية تهديداً جديداً للمصالح الغربية، لكنه يدعو إلى التعاطي مع الاستقرار الاقتصادي والسياسي في منطقة شمال افريقيا بأبعاده الحقيقية دون مغالاة. وسيكون هذا الجانب ضمن محاور المحادثات المغربية - الأميركية، في ضوء التباين الحاصل بين الموقفين الأميركي والأوروبي. وبدا ان المغرب ابتعد في الفترة الأخيرة عن مسايرة التصورات الأوروبية، وبخاصة الفرنسية، في التعاطي مع أزمة الجزائر ومن خلالها رصد تنامي التيارات المتطرفة في المنطقة.

ويقول المسؤولون المغاربة «ان عوامل التنمية الاقتصادية والاجتماعية تكون أكثر بناءة في دعم الاستقرار من أي خطة عسكرية أو أمنية». ومن هذا المنطلق تسعى الرباط للحصول على موافقة واشنطن لمعاودة النظر في حجم المساعدات المالية والاقتصادية التي كانت تقلصت في العامين الاخيرين.

كذلك سيكون الموقف ازاء دعم خطة الأمم المتحدة لاجراء الاستفتاء في الصحراء قبل نهاية العام الجاري ضمن القضايا التي سيبحث فيها الملك الحسن الثاني في اجتماعاته مع المسؤولين الاميركيين.

وكان المغاربة أبلغوا واشنطن مرات عدة ان الغموض الذي يعتري موقفها أحياناً ازاء قضية الصحراء لا يساعد في التوجه نحو تسريع الحل السلمي، الذي يستند إلى قرارات مجلس الأمن الدولي.

ويرافق الملك الحسن الثاني في زيارته إلى واشنطن وفد من كبار المسؤولين المدنيين والعسكريين، في مقدمهم المستشارون احمد رضا غديرة وادريس اسلاوي وعبدالهادي بوطالب واندري ازولاي. وكذلك وزير المال محمد القباج ووزير التجارة ادريس جطو ورئيس التجمع الوطني للاحرار احمد عصمان ورئيس الجالية اليهودية في المغرب سيرج بير ديغو ووزير السياحة السابق والجنرال عبدالحق القادري رئيس الادارة العامة للدراسات والمستندات، وفي الوفد أيضاً مسؤولون في شركات مغربية وأميركية ورجال أعمال.

طرابلس تهدد بطرد ٢,٥ مليون عامل أجنبي إذا لم ترفع عنها العقوبات الدولية

■ نيقوسيا - أ ف ب - هدد وزير الخارجية الليبي عمر المنتصر الاحد بان بلاده ستضطر الى طرد ٢,٥ مليون عامل من الدول العربية او المجاورة إذا استمرت العقوبات الدولية التي تفرضها الامم المتحدة على ليبيا منذ ١٩٩٢.

وقال في تصريح الى تلفزيون «ام. بي. سي» (يبث من لندن) ان «هذا الاجراء لا بد منه بسبب تضاؤل فرص العمل». واشار الى وجود «٢,٥ مليون عامل عربي ومن الدول المجاورة»، وذكر منها تونس والجزائر ومصر والسودان وتشاد والنيجر. واضاف: «إذا اضطررنا ان نستغني عن هؤلاء العمال فسيعني ذلك تصدير المشكلة الى هذه الدول».

وتصادف هذه التهديدات الليبية مع اقتراب الذكرى الثالثة للبدء في تطبيق العقوبات التي تفرضها الأمم المتحدة على ليبيا منذ ١٥ نيسان (ابريل) ١٩٩٢ لاتهامها بمساندة الارهاب. وقد اضيفت الى الحظر الجوي والعسكري عقوبات ديبلوماسية واقتصادية في نهاية ١٩٩٣.

وكان المسؤولون الليبيون اشتكوا مراراً من تطبيق الدول العربية والصديقة للعقوبات التي تعتبرها طرابلس «ظالمة». وافادوا سابقاً عن وجود مليون عامل مصري و٥٠٠ الف عامل تشادي في ليبيا التي يبلغ عدد مواطنيها أربعة ملايين نسمة.

ويعتبر ديبلوماسيون غربيون في طرابلس ان هذه التهديدات «هدفها الضغط على الدول المعنية كي تعمل على رفع الاجراءات» عن ليبيا. ويستبعد هؤلاء ان تعمد طرابلس الى «طرد مليون عامل مصري سيخلقون مشكلة اقتصادية للحكومة المصرية التي تعمل جاهدة لمساعدة ليبيا على حل خلافها مع الدول الغربية»، التي تتهمها بمساندة الارهاب.

طهران: توقع اعلان وفاة أحمد الخميني

□ باريس - من صفا حائري:

■ اكد الدكتور حسين عارفي رئيس الفريق الطبي الذي يضم ٣٠ شخصاً ويشرف على علاج حجة الاسلام احمد الخميني ان دماغ الأخير توقف عن العمل. وقال في مقابلة اجرتها معه اذاعة طهران امس ان رئتي المريض وكبده توقفت ايضا عن العمل «لكن استطعنا ان نوقف النزف في الجهاز التنفسي».

وبثت الاذاعة بيانا اصدرته «منظمة تنسيق الدعاية الاسلامية» دعت فيه الشعب الايراني الى الخروج «باعداد ضخمة» لاداء صلوات خاصة في مساجد البلاد للدعاء من اجل شفاء نجل زعيم الثورة الاسلامية الراحل آية الله الخميني.

وتعني مثل هذه المناشدات في ايران الشيعية ان حال المريض ميؤوس منها وان الله وحده يستطيع انقاذه. وقال الدكتور عارفي لاذاعة طهران ان «مشكلتنا الرئيسية تتعلق بالدماغ الذي توقف عن العمل، كما هي الحال ايضا بالنسبة الى الرئتين والكبد». وأكد ان عددا من كبار الاختصاصيين استقدموا من بلدان غربية لم يذكر اسماءها.

وتكهن بعض المصادر في طهران بان السلطات قد تعلن وفاة احمد الخميني وتعلن حدادا عاما يوم غد الاربعاء في محاولة لمنع الاحتفال بعيد «تشهار شانبه سوري»، الذي يصادف آخر يوم اربعاء في السنة الشمسية الايرانية التي تنتهي في ٢١ اذار (مارس).

وسمح لزوجة احمد الخميني واطفاله برؤيته لفترة وجيزة. وبثت الاذاعة بيانا اصدره آية الله علي خامنئي المرشد الروحي للجمهورية الاسلامية دعا فيه «شعب ايران المسلم المتفاني الى الدعاء من اجل الشفاء العاجل للنجل المحبوب لإمامنا العظيم».

"حزب الله" اللبناني دعا الى محاكمة لحد: لا نتهم كل شخص في "الشريط" بالعمالة

■ بيروت - «الحياة» - قال الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله «اننا لا نتهم كل شخص يعيش في الشريط الحدودي المحتل بانه عميل للعدو الصهيوني، بل نجد الكثير من اهلنا الطيبين يرفضون التطبيع والتعامل مع العدو».

وأضاف نصرالله في حديث تلفزيوني: «لكن هناك مجموعة من العملاء خانت وطنها وشعبها لا يجوز ان تعطى اي فسحة من الامل على الاطلاق». وأكد «ان جيش (اللواء انطوان) لحد انهار بفعل ضربات المقاومة»، داعياً الدولة اللبنانية الى «تحمل مسؤوليتها في القضاء عليه، ومحاكمة انطوان لحد واصدار استنابات قضائية في حق كل اعضاء (جيش لبنان الجنوبي) غيابياً».

ودعا أيضاً الى «عدم صدور تصريحات عن بعض الشخصيات السياسية او المسؤولين في الدولة والتي تعطي شيئاً من الامل لجيش لحد، وان يتعاطى هؤلاء المسؤولون بمستوى وطني وليس بمستوى مناطقي او انتخابي».

وعن ذكرى ١٤ آذار (مارس) تمنى نصرالله «ان تكون بداية تحول على المستوى الرسمي وان تنتقل الدولة ومؤسساتها من التبني السياسي والاعلامي للمقاومة الى مستوى اعمق». وأكد «ان الحصار البحري الصهيوني الذي اريد له أن يكون مأزقاً للبنان، سيتحول الى مأزق للعدو»، لافتاً الى «ان الاجراءات المتخذة على المعابر بين الشريط المحتل والمناطق المحررة يجب ان تستمر وتعزز ولا يجوز ان يكون هناك وعد او صفقة في هذا المجال»، معتبراً «ان مسألة المعابر تعني أمن لبنان وسلامته من السيارات المفخخة والعبوات المرسلة لقتلنا ولتفخيخ مناطقنا وأهلنا من مسلمين ومسيحيين لتصبح اكبر مدخل للفتنة والجريمة والقتل».

مشروع الغاز بين قطر و«إنرون»

تتمة الصفحة الاولى

منه كسب تأييد الادارة الأميركية متى اقتضت الحاجة!

وعلى رغم أن اسرائيل لم توقع بعد مع شركة «إنرون» على عقد لشراء الغاز القطري، الا أن لها مآرب أخرى في هذا المشروع، خصوصاً أنها أبدت رغبة في شراء الغاز القطري واستغلت المشروع وضخمت دورها فيه الى درجة أثارت حفيظة المسؤولين القطريين.

وترمي الحكومة الاسرائيلية من وراء ذلك كله الى «تلميع» صورتها أمام الرأي العام في اسرائيل وتسويق عملية السلام التي بدأت تتعثر واقناع الناخب الاسرائيلي بأن مردود السلم مع العرب لن يؤدي الى أخذ الاعتراف منهم بوجود اسرائيل فحسب وانما أيضاً الى علاقات تجارية في مصلحة المجتمع الاسرائيلي.

وتملك قطر أكبر احتياط للغاز في العالم، كما يعتبر مشروع الغاز الجديد الذي ستنفذه مع الشركة الأميركية وكلفته خمسة بلايين دولار ثالث أكبر مشروع للغاز تنفذه بعد مشروع قطر للغاز مع اليابان ومشروع رأس لفان مع «موبيل» الأميركية.

وتنتج قطر حالياً نحو ٣٩٠ ألف برميل من النفط في اليوم. وهي لا تحتاج الى الجزء الأكبر مما تنتجه من الغاز الطبيعي لأن عدد سكانها لا يتجاوز ربع مليون نسمة. ويأتي الغاز الطبيعي في قطر من حقل الشمال الذي يقدر الخبراء مخزونه الجوفي بنحو ٥٠٠ ترليون قدم مكعب من الغاز.

وعلمت «الحياة» أن رجل الأعمال اللبناني محمد علي عجمي الذي تربطه علاقات وثيقة مع المسؤولين الاسرائيليين هو مهندس هذا المشروع. ومحمد عجمي متزوج من بروتستانتية لبنانية وهو شقيق الأكاديميين فؤاد ورياض عجمي المقيمين في الولايات والمعروفين بصداقتهما للاسرائيليين واليهود الأميركيين.

ويملك عجمي، وهو من بلدة أرنون الجنوبية، استثمارات عدة وينفذ مشاريع سياحية في اسرائيل منها فندق من أربع نجوم في القدس الشرقية، كما ينشط في قطاع المال والعقارات في الولايات المتحدة وفي حقل المصارف في مصر وفي حقل المواد الغذائية والطبية في غير بلد.

ولم يشأ عجمي عند اتصال «الحياة» به في لندن التحدث عن المشروع، لكنه ما لبث أن أقر بعد الحاح بأنه وراءه وله دور في عمليات التسويق والتمويل. وقال إن المشروع يفيد قطر «لأنها ستجني منه مئات الملايين من الدولارات سنوياً ويفيد الأردن لأن محطة تحويل الغاز المسيل الى غاز طبيعي ستكون في ميناء العقبة وتتراوح كلفتها بين ٥٠٠ و٧٠٠ مليون دولار».

وأشار الى أن المشروع «إقليمي التوجه» ومفيد لمصر لأنها ستجني منه رسوماً على سفن النقل العابرة قناة السويس الى بلدان البحر المتوسط «ويفيد السلطة الفلسطينية لأن استخدام الغاز الطبيعي سيزيد قوة شبكات الكهرباء في الضفة الغربية وغزة».

وأوضح عجمي الذي يعمل في حقل الصناعة والتجارة في اسرائيل منذ سنوات عدة «أن أهم ما في المشروع أنه يدعم السلام في الشرق الأوسط ويعزز مواقع المعتدلين في اسرائيل».

وكانت قطر بدأت في تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٣ مع «إنرون» التي مقرها في هيوستن بولاية تكساس الأميركية مفاوضات تتعلق بتطوير منشآت لتسييل الغاز الطبيعي بمعدل خمسة ملايين طن متري في السنة، تصدر ثلاثة ملايين طن منها الى الهند ومليونا طن الى دول البحر الأبيض المتوسط ومنها اسرائيل.

ومن المحتمل أن تنضم دول أخرى منها قبرص واليونان وتركيا وايطاليا الى قافلة الدول المشترية للغاز القطري السائل الذي سينقل بالناقلات من حقل الشمال في قطر الى محطة التحويل المحتملة في ميناء العقبة على البحر الأحمر في الأردن ومنها الى الدول الراغبة في شراء الغاز الطبيعي.

وتعتبر «إنرون» من الشركات الرائدة في قطاع توليد الغاز في العالم وتسويقه علماً أنها تشرف على تشغيل ٤٤ ألف ميل من أنابيب نقل الغاز يمتد معظمها في أميركا الشمالية. وهي تختلف عن الشركات العالمية الأخرى العاملة في مجال الطاقة بأنها تضمن الأسواق قبل البدء بالاستثمار.

ويعتبر مشروع الغاز مع قطر ومدته ٢٥ عاماً (لم يعط له اسم بعد) أول مشروع تنفذه «إنرون» في العالم العربي. وهي ترمي من ورائه الى ايجاد موطىء قدم لها في الشرق الأوسط علماً أنها ستمول المشروع بالكامل وحصتها فيه نحو ٤٠ في المئة بينما حصة قطر ٦٠ في المئة. وعلى رغم الاتصالات التي جرت بين المسؤولين الاسرائيليين والمسؤولين القطريين، لم تعقد قطر حتى الآن أي اتفاق تجاري مع اسرائيل لبيعها الغاز الطبيعي تماشياً مع قرارات المقاطعة العربية. وسوف تبيع الغاز بطريقة F.O.B (سعر التسليم في موقع الانتاج) الى «إنرون» التي ستبيعه في أسواق الدول المطلة على المتوسط.

وفي كل الاحوال، هناك اسرائيليون منهم زفي زامير رئيس المعهد الاسرائيلي للنفط والطاقة يقولون إن على اسرائيل أن تكون حذرة لدى عقد اتفاقات خاصة بالطاقة مع الدول الخليجية لأن ذلك يدفعها الى الاعتماد على دول كانت بالأمس عدواً لها. وينصح زامير بأن تشتري اسرائيل كميات محدودة من الطاقة من الدول الغربية.

لكن محمد عجمي يرى أن السلام في المنطقة لن يثبت الا اذا قامت بين العرب والاسرائيليين علاقات تجارية. ويقول: «اذا وعينا ذلك فهمنا كما هو مهم مثلاً شراء اسرائيل غازاً من قطر، لأن ذلك لن يعزز السلام فحسب، بل يعطي العرب قوة اقتصادية تؤثر في مجرى الأحداث داخل اسرائيل ايضاً».

ويرى رجل الأعمال اللبناني الذي لم يزر بلده لبنان منذ أكثر من عشر سنوات أن لا خوف على العرب من هيمنة اسرائيل على اقتصادهم، لأن ذلك برأيه لن يحصل. بل هو يذهب الى أبعد من ذلك فيقول إنه حتى لو صح القول إن اسرائيل ستسيطر على اقتصاد المنطقة، فان شراءها غازاً من قطر سيقلب الآية «لأن الرهينة في هذه الحال هي اسرائيل بينما الفريق المؤثر هو المصدر العربي».

ومهما يكن، ستجني الدولة العبرية من مشروع الغاز القطري فوائد سياسية واقتصادية. ويقول موشي شاحال وزير الطاقة الاسرائيلي السابق إن الغاز الطبيعي سيلبي نصف حاجات اسرائيل من الكهرباء بحلول العام ٢٠٠٢.

وتنوي اسرائيل مضاعفة قوتها الكهربائية مرتين خلال ثماني سنوات، من ٦ آلاف الى ١٢ ألف ميغاواط وهي تستخدم في عمليات توليد الكهرباء حالياً زيت الوقود والفحم الحجري، الا أنها تفضل الغاز الطبيعي لأنه انظف وأكثر رحمة بالبيئة.

٨ قتلى من علويي تركيا

تتمة الصفحة الاولى

عثمان باشا ان احد القتلى الثمانية سقط في اشتباكات منفصلة وقعت فجر امس بين الشرطة والعلويين.

وفرضت السلطات منعا للتجول اعتبارا من عصر امس على حي غازي في احدى ضواحي اسطنبول حيث وقع الهجوم على العلويين.

وتاتي هذه الاحداث بعد نحو عامين من اضطرابات دموية ادت الى سقوط ٣٧ شخصا في صدامات بين العلويين والجماعات الاسلامية السنية المتطرفة في مدينة سيفاش التي تعتبر معقلاً علوياً وسط تركيا. وكانت صدامات وقعت بين الطرفين في ١٩٧٨ في محافظة قهرمانمرعشر في شرق البلاد اسفرت عن سقوط ١٠٤ قتلى.

يذكر ان غالبية سكان حي غازي في ضاحية غازي عثمان باشا هم من العلويين. ويقدر عددهم باكثر من ١٨ مليوناً من مجموع السكان البالغ عددهم ٥٧ مليونا في تركيا. ويشمل ذلك نحو مليون ونصف مليون كردي ينتمون الى هذه الطائفة.

ويتحدر علويو تركيا من شيعة الاناضول الذين يتحدرون بدورهم من اتراك آسيا الوسطى. وهناك عدد كبير من العلويين يعدون من ابرز الادباء والفنانين والمثقفين في تركيا. وتتميز طقوسهم التي يحرصون على الاحتفال بها في مهرجانات سنوية بهيجة، بالتعبير عن المحبة والتاخي والتسامح.

اليمن: اجتماع للمؤتمر الشعبي

تتمة الصفحة الاولى

اجتماعاتها الراهنة الى قرار يقضي بتاجيل موعد انعقاد المؤتمر العام الخامس لحزب المؤتمر الى ٢٢ ايار (مايو) ١٩٩٥ في مناسبة الذكرى الخامسة للوحدة. وياتي الموعد الجديد بدل ذلك الذي كانت حددته اللجنة العامة (المكتب السياسي) وهو ٢٠ الشهر الجاري.

واشارت المصادر نفسها الى انه من المتوقع ان يصدر عن الاجتماع الطارئ للجنة العامة بيان يتضمن وجهة نظر المؤتمر الشعبي العام في الاجراءات العاجلة الخاصة بالاصلاحات الاقتصادية وعلاقة المؤتمر بحليفه التجمع اليمني للاصلاح واعلان موعد عقد المؤتمر العام الخامس بصورة نهائية ومسائل اخرى تتعلق بالشؤون الداخلية للمؤتمر.

وكان مجلس الشورى (اللجنة المركزية) لتجمع الاصلاح اصدر بياناً مساء السبت الماضي في ختام اجتماعاته الطارئة اوضح فيه وجهة نظر الاصلاح من اتخاذ الحكومة الاجراءات الاقتصادية الخاصة بمعالجة الأوضاع الاقتصادية والتغلب على العجز في الموازنة العامة للدولة.

وقال مصدر موثوق به في الاصلاح ان البنود التي تضمنها البيان الصادر على مجلس الشورى في الاصلاح اتبعت بملحقات تفصيلية مدعومة بالارقام والمعلومات تؤكد فاعلية رؤية الاصلاح وارتباطها بالواقع المعاش.

على صعيد آخر تسلم رئيس مجلس النواب اليمني الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر «رسالة جوابية» من الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي.

وانبع رسمياً في صنعاء ان «الرسالة التي نقلها السيد عادل معتوق شيغوم القائم باعمال سفارة المملكة العربية السعودية في صنعاء تتعلق بتشكيل لجنة عسكرية رفيعة المستوى بناء على ما ورد في مذكرة التفاهم الموقعة بين اليمن والسعودية في ٢٧ رمضان المبارك الماضي في مكة المكرمة الى جانب موعد مباشرة اللجنة لمهماتها المنصوص عليها في المذكرة».

محكمة التمييز تبرئ

تتمة الصفحة الاولى

وقال احد اولياء أمور المتهمين نوّاف شريفان بعد صدور الحكم «قلنا منذ البداية ان ابناءنا بريئون ولو جاء جلالة الملك الى اي قرية من قرى بني حسن وبني صخر (عشائر شرق اردنية يتحدر منها المتهمون) لحمته النساء قبل الرجال ولمنعنا اي شيء من ان يمسه».

ويذكر ان قضية طلاب جامعة مؤتة هي القضية الأولى التي نظرت فيها محكمة التمييز بعدما عدّل مجلس النواب السابق القانون ليجعل تحويل احكام محكمة أمن الدولة الى محكمة التمييز واجباً حكماً.

واعتبر المحامي العرموطي قرار محكمة التمييز دليلاً على «نزاهة» القضاء الأردني واصفاً الحكم بـ «الجريء والعادل» وبانه «مفخرة تسجل في تاريخ القضاء الأردني وقرار تفاخر الدنيا به» الا انه طالب بالغاء محكمة امن الدولة وسحب الولاية منها وإيكال مهماتها الى المحاكم المدنية.

وتشكل محكمة أمن الدولة من قضاة عسكريين للنظر في القضايا المتعلقة بامن الدولة. واضاف العرموطي ان قرار محكمة التمييز «سابقة» على مستوى «قضية سياسية كبرى حكم فيها بالاعدام».

«طالبان» تؤكد مقتل

تتمة الصفحة الاولى

مصادر وزارة الدفاع ان القوات الحكومية تستعد لشن هجوم على جهارسياب بعدما كانت لخرجت مقاتلي «طالبان» من كابول. لكن معصوم افغاني اكد لـ «الحياة» ان قوات «طالبان» استعادت بعض المواقع في جنوب غربي العاصمة وانها تعرضت امس لغارات شنتها الطائرات الحكومية. واضاف ان قوات «طالبان» اضطرت الى الرد على الغارات باطلاق صواريخ على كابول الامر الذي ادى الى سقوط قتلى وجرحى في صفوف المدنيين.

الى ذلك قال معصوم افغاني ان للحركة اربعة شروط لا بد من توافرها في اية حكومة اسلامية لافغانستان وهي بسط الامن وتنفيذ الحدود الشرعية وتنظيم الجيوش وحفظ الحدود. واعتبر ان هذه الشروط غير متوافرة في حكومة رباني.

«الانقاذ» متخوفة من عملية

تتمة الصفحة الاولى

المسلحة التي تقاتل الحكم الجزائري منذ العام ١٩٩٢، تاريخ الغاء الانتخابات. وتؤكد اوساط «الانقاذ» ان نشاطها في اوروبا «شرعي» ويتوافق مع قوانين البلدان التي تقيم فيها. لكن الأكيد ان بعض الجماعات يعمل خارج نطاق هذه القوانين وينشط على اكثر من صعيد لدعم الجماعات المسلحة في الجزائر.

ويعتقد ان الاستخبارات الجزائرية تخترق العديد من هذه الجماعات. وهناك من يقول بان العملية التي استهدفت «خلية دعم» لـ «الجماعة المسلحة» في بلجيكا قبل اسبوعين تمت بالتعاون مع الأمن الجزائري. واعتقلت بروكسيل في اطار هذه العملية تسعة جزائريين بينهم «نائب» منتخب عن الجبهة الاسلامية (عضو في البعثة البرلمانية) يدعى احمد الزاوي.

ولم تشأ السفارة الجزائرية في لندن التعليق على اتهامات مصادر الانقاذ. لكن مسؤولاً جزائرياً رفض ذكر اسمه كشف ان السفارة تلقت تهديداً مفاده ان مسؤوليها سيتعرضون للتصفية اذا لم توقف اصدار نشرة اخبارية توزع في لندن.

واوضح هذا المسؤول ان التهديد الذي تلقته السفارة مكتوب باللغة الانكليزية ويحمل توقيع شخص يدعى «ابو عُمر» باسم «الجاليات الجزائرية في اوروبا». وذكر ان الرسالة تهدد مسؤولي السفارة وديبلوماسييها بـ «التصفية» اذا استمر صدور نشرة «اخبار الجزائر» (الجيريانيوز) الصادرة باللغة الانكليزية. وتوزع هذه النشرة على السفارات والطلاب ورجال الاعلام في بريطانيا وتتناول في طرحها مواضيع شتى.

قتل امرأة حامل

تتمة الصفحة الاولى

وأفادت «وكالة الانباء الجزائرية» الرسمية ان ستة متطرفين اسلاميين خطفوا فتاة تدعى فاطمة غضبان (١٥ عاماً) من مدرسة محمد الأزهر قرب البليدة (غرب الجزائر) وذبحوها أمام بوابة المدرسة. وأشارت إلى أن ثمانية مسلحين آخرين قتلوا امرأة حاملاً في شهرها التاسع تدعى يامنة عمراني (٣٦ سنة) أمام منزلها قرب البليدة. وأكدت الوكالة أيضاً ما أوردته صحيفة «ليبرتيه» أمس عن قتل شقيقتين - احداهما خطيبة رجل شرطة - في منطقة رغاية (٣٥ كلم شرق الجزائر).

وقالت الصحيفة (أ ف ب) ان مجموعة مسلحة من ثلاثة رجال اطلقت النار على الطالبتين الثانويتين أمل وكريمة غيجالي (١٩ و١٨ عاماً) أمام والدهما وشقيقتهما الصغرى (١٣ عاماً) وقتلتهما.

وقال الوالد ان أحد عناصر المجموعة كان يحمل بندقية صيد والاثنين الآخرين مسدسين اليين ووصلوا في الصباح الباكر إلى المنزل وقرعوا الباب، مضيفاً ان إحدى بناته صاحت بعدما رأتهم بمنظار الباب «انهم ارهابيون». وأمام رفض العائلة فتح الباب، اطلق المسلحون النار على الباب الذي انشطر إلى شطرين ثم دخلوا إلى المنزل واحتجزوا الفتاة الصغرى في الحمام وطلبوا من الاب والشقيقتين الانبطاح أرضاً واطلقوا بعد ذلك رصاصتين أصابت أحداهما إحدى الشقيقتين برأسها والأخرى في قلبها. وتابع الوالد قائلاً: «انتظرت دوري لكن عندما أدركت أنهم يبتعدون نهضت وضممت ابنتي».

وأوضحت الصحيفة أن الشقيقة البكر لكريمة وأمل، وهي أيضاً خطيبة أحد رجال الشرطة وكانت اصيبت بجروح بالغة في هجوم تعرضت له قبل أشهر عدة، غادرت منزل ذويها منذ ذلك الحادث.

وأوردت «ليبرتيه» أيضاً ان المنسق المحلي لمنظمة المجاهدين (المحاربين القدامى) في ذراع الميزان (منطقة القبائل) رزقي منصور اغتيل بالرصاص قرب منزله الاحد على يد «مجموعة ارهابية».

اسرائيل مستعدة لدفع

تتمة الصفحة الاولى

نيسيم زفيلي بأن «التفسير الوحيد الممكن لتصريحات بيريز هو انه يقصد انسحاباً كاملاً من الجولان».

وبالنسبة إلى المسار الفلسطيني - الإسرائيلي قال بيريز إن الحكومة الإسرائيلية لن تفعل ثلاثة اشياء قبل الانتخابات العامة المقرر ان تجري إما في تشرين الأول (اكتوبر) أو تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦: «لن نتعامل مع (موضوع) القدس قبل الانتخابات، ولن نتعامل مع تحديد حدود دائمة ومع المستوطنات». وأكد بيريز ان الدولة العبرية اعطت كريستوفر عناصر من شانها ان تتيح استئناف المفاوضات المباشرة مع سورية المعلقة منذ كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وتابع: «اعطينا كريستوفر بعض العناصر التي تتيح للرئيس الأسد فتح حوار جدي معنا. علينا ان ننهي مسالتين ما زالتا من دون حل: سورية ولبنان».

واشار الى ان «ثمن السلام معروف، لا يمكننا تغييره، لذلك علينا بذل الجهود المتاحة للتوصل الى سلام مع السوريين في الأشهر العشرين الباقية، قبل الانتخابات الاسرائيلية العامة في ١٩٩٦». ورأى ان «الذي يحقق انتصاراً على جبهة السلام يمكنه ايضاً ان يفوز في الانتخابات. علينا باي طريقة عدم تفويت هذه الفرصة المتاحة لنا، وعلينا اتخاذ قرار باسرع وقت ممكن».

ودعا وزير الشرطة موشي شاحال امام نواب حزب العمل الى الذهاب «الى نهاية المطاف». وصرح بانه «من اجل صنع السلام مع سورية يجب الذهاب حتى نهاية المطاف. ان اللقاء بين كريستوفر والأسد حاسم. نحن أمام تقاطع قرارات كبيرة».

وصرح وزير البيئة الاسرائيلي يوسي ساريد في حيفا بان «الفترة الحالية هي الأهم في المفاوضات الاسرائيلية - السورية. ان الاجوبة التي سيحملها كريستوفر من سورية ستقرر مستقبل عملية السلام».

ورأى رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين الذي سيلتقي كريستوفر اليوم ان جولة كريستوفر هي «اختبار لقدرة الولايات المتحدة على انقاذ الوضع الحالي واتاحة المجال لاستئناف المفاوضات المباشرة السورية - الاسرائيلية». وتابع رابين الذي كان يتحدث خلال زيارة الى شمال اسرائيل برفقة نظيره البريطاني جون ميجور: «امل دائماً بان نتوصل الى حل لهذا النزاع».

وقال كريستوفر في تصريح صحافي ان المسار السوري - الإسرائيلي «دخل ثانية في محادثات جدية»، مشيراً إلى ان المحادثات تستهدف «البحث عن وسائل لاحراز تقدم» في المسار السوري. وقال مسؤول أميركي إن اللقاء كان «ايجابياً جداً وشمل مواضيع عدة»، موضحاً أن كريستوفر سيلتقي الرئيس السوري مرة ثانية «لأنه لا تزال هناك نقاط تحتاج إلى دراسة ولاطلاعه على نتائج محادثاته مع رابين».

وقالت مصادر أميركية لـ «الحياة»، ان قيام الوزير كريستوفر بزيارة ثانية إلى دمشق «إشارة مهمة» إلى النتائج التي توصلت إليها مساعي المسؤول الاميركي لاستئناف المفاوضات الثنائية وترتيبات الأمن في هضبة الجولان بعد الانسحاب الإسرائيلي منها.

ولم يعلن عن لقاء بين رئيس هيئة الأركان في الجيش السوري العماد حكمت الشهابي والوزير كريستوفر او اي مسؤول آخر، كما كانت المصادر الإسرائيلية تتوقع اعتماداً على اللقاء الذي جرى بين المنسق الأميركي في عملية السلام دنيس روس ورئيس الاركان الاسرائيلي امنون شاحاك.

واعلن الناطق الرئاسي ان الرئيس الاسد تسلم رسالة من الرئيس بيل كلينتون «تدور حول اهمية استمرار عملية السلام». وان الرئيس السوري بحث مع كريستوفر «في عملية السلام والعقبات والصعوبات التي تعترضها، واستمع الأسد إلى الأفكار التي حملها كريستوفر وجرت مناقشتها». واضاف ان الأسد عرض وجهة النظر السورية «من المواضيع المطروحة» من قبل كريستوفر.

وعقد لقاء الأسد - كريستوفر أمس في حضور وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع ودنيس روس والسفير السوري في واشنطن السيد وليد المعلم والسفير الأميركي في دمشق كريستوفر روس.

وقالت مصادر ديبلوماسية أميركية لـ «الحياة» ان نقطتين أساسيتين طرحتا في محادثات الأسد - كريستوفر هما «استئناف المفاوضات الثنائية بين السفيرين السوري وليد المعلم والإسرائيلي ايتامار رابينوفيتش، والترتيبات الأمنية في الجولان بين السوريين والإسرائيليين». وأضافت ان «الهدف الأساسي» في المرحلة الراهنة من عملية السلام هو «استئناف الاتصالات وعدم توقفها فترة أطول، كي لا نعطي فرصة لمعارضي التسوية ونعود إلى تباعد أكبر بين موقفي سورية وإسرائيل».

وقال مسؤول سوري إن دمشق تتمسك بموقفها المطالب بـ «انسحاب كامل من الجولان، قبل القيام بأي خطوة في مجال تطبيع العلاقات، لأنها لا تثق كثيراً بتعهدات إسرائيل وتوقيعها». وتشدد سورية على أهمية «مضمون» المحادثات مع الإسرائيليين وليس المحادثات في ذاتها.

وأشار إلى ما حصل في المسار الفلسطيني - الإسرائيلي وعدم التزام الإسرائيليين نصوص اتفاق اوسلو. وكان لافتاً اعلان مصادر في «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» بزعامة نايف حواتمة يوم أول من أمس عن اللقاء الذي جمع نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام مع حواتمة والأمين العام لـ «الجبهة الشعبية» جورج حبش، مع ان اللقاء حصل قبل ثلاثة أيام. واعتبر ذلك إشارة إلى دعم سورية موقف المعارضة الفلسطينية، عشية وصول كريستوفر إلى دمشق.

في المجال ذاته، قالت مصادر ديبلوماسية سعودية رفيعة المستوى لـ «الحياة»، ان الرياض «متضامنة» مع الموقف السوري في مفاوضات السلام مع إسرائيل، وان رسالة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الى الرئيس الأسد تؤكد «تأييد السعودية الموقف السوري الداعي إلى الانسحاب الإسرائيلي الكامل من مرتفعات الجولان (السورية المحتلة في العام ١٩٦٧)، قبل القيام بأي خطوات جدية في مجال تطبيع العلاقات مع إسرائيل».

وذكرت المصادر أن الرياض «ترفض تطبيع العلاقات قبل الانسحاب من الجولان». لكنها أشارت إلى أن هذه المسألة تتعلق بموقف كل دولة خليجية «وموقفها الذاتي من العملية السلمية، كما أن الدول التي اتخذت خطوات في هذا المجال تعتقد أن ذلك يؤكد الرغبة العربية في السلام ويخدم مسيرة التسوية». وأشارت إلى أن «أياً من الدول الخليجية لم يتخذ خطوة مهمة في مجال التطبيع»، وتابعت انها تتعلق بموقف الناس «وما حصل في مصر خير مثال».

وربطت المصادر السعودية التي تتابع زيارة الوزير كريستوفر إلى دمشق، حصول تقدم في المسار السوري - الإسرائيلي بـ «تغيير جوهري» في الموقف الإسرائيلي من عملية السلام، وقالت إن رسالة الملك فهد للأسد «تتعلق أساساً بزيارة كريستوفر» إلى العاصمة السورية.

وكان كريستوفر أمضى ليل الأحد - الاثنين في فندق «شيراتون» بعد وصوله في ساعة متقدمة إلى دمشق، حيث استقبله كبار الموظفين في وزارة الخارجية السورية وتغيب الوزير الشرع الذي وصل امس آتياً من كوبنهاغن. وتعتبر أوساط سورية مطلعة أن يكون عدم استقبال الشرع في مطار دمشق «مؤشراً» إلى توتر في العلاقات السورية - الأميركية. واضافت ان العلاقات بينهما شهدت في السنوات الأخيرة «تحسناً ملحوظاً»، وجال كريستوفر صباح امس في حديقة «تشرين» وسط دمشق، قبل التوجه إلى قصر «الشعب» للقاء الرئيس الأسد.

إلى ذلك (أ ف ب)، ذكر مصدر أميركي امس ان مسؤولاً عسكرياً أميركياً رفيع المستوى سيزور الجانب السوري من هضبة الجولان في اطار الجهود المبذولة لتحديد طرق الانسحاب الإسرائيلي منها.

ويتعلق الأمر بالجنرال دانييل كريستمان، المستشار المقرب من رئيس أركان القوات الأميركية جون شاليكاشفيلي، والذي يرافق وزير الخارجية الأميركي في جولته الحالية في الشرق الأوسط. وقال عضو في الوفد الأميركي رداً على سؤال في هذا الشأن طرحته عليه وكالة «فرانس برس»: «لا أنفي النبأ».

وستكون هذه المرة الأولى التي يزور فيها مسؤول أميركي من مستوى عالٍ هضبة الجولان من الجهة السورية منذ انطلاق عملية السلام في الشرق الأوسط في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩١ في مدريد.

وانتقل كريستوفر مساء امس الى عمان وعقد فور وصوله الى العاصمة الأردنية جولة من المحادثات مع الملك حسين وعدد من المسؤولين الأردنيين حول المسيرة السلمية وسبل تذليل الصعوبات التي تواجهها وقرار الكونغرس تخفيض حجم الاعفاءات الاميركية للديون الأردنية. واطلع كريستوفر الملك حسين على نتائج المحادثات التي اجراها في كل من سورية واسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني والمملكة العربية السعودية.

وكان وزير الخارجية الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي اعلن في عمان مساء اول من امس أن اثنين من أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي سيتقدمان باقتراح يدعو الى شطب ٤٧٧ مليون دولار من الديون الأردنية.

وقال الكباريتي انه اذا وافق مجلس الشيوخ على الاقتراح الذي من المفروض ان يتقدم به عضوا مجلس الشيوخ ميتش مكونل (جمهوري) وباتريك ليهي (ديموقراطي) ستتمكن اميركا من شطب ٥٠ مليون دولار من الديون هذه السنة و٢٢٥ مليون دولار في موازنة عام ١٩٩٦.

وكانت الولايات المتحدة وافقت العام الماضي على شطب ديون الأردن لواشنطن والمقدرة بـ ٧٠٢ مليون دولار. وكان مقرراً أن تتم عملية الشطب على ثلاث مراحل.

ميجور يتوقع انتخابات فلسطينية

تتمة الصفحة الاولى

الذاتي من جهة، واسرائيل والضفة الغربية من جهة أخرى يفترض ان توفر فرص عمل للفلسطينيين تعوضهم عن العمل في اسرائيل.

وقال ميجور في مؤتمر صحافي عقده أمس في فندقه انه «يحق للفلسطينيين ان يحظوا بحياة أفضل»، وانه يشعر بالقلق ازاء الأثر الذي يتركه اغلاق الأراضي الفلسطينية. واضاف: «أمل بأن تزال القيود وتبقى مزالة».

وبعد لقاءات رئيس الوزراء البريطاني مع المسؤولين الاسرائيليين التي بدأت فور وصوله الى تل أبيب الأحد أعلن انه استخلص من احاديثه مع المسؤولين ان «من المرجح ان تجري الانتخابات الفلسطينية هذا العام ستشكل دفعة قوية لمسيرة السلام».

وأولى ميجور خلال زيارته اهتماماً بتحسين العلاقات مع اسرائيل وهي علاقات شهدت ازمات في السنوات الأخيرة لا سيما خلال الانتفاضة في الأراضي المحتلة ما بين عامي ١٩٨٧ و١٩٩٣، أي حتى توقيع اتفاق اوسلو بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. وتطرق الى هذه العلاقة خلال عشاء اقيم على شرفه رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين مساء الأحد وقال: «في الماضي خلافات بين بلدينا أدت أحياناً الى نتائج مؤلمة ومأسوية (...) لكن الخلافات التاريخية صارت ورائنا الآن وأصبحت تربط بيننا صداقة وتعاون وتفاهم».

وقال رابين الذي سجنه البريطانيون في الاربعينات عندما كان ينتمي الى التنظيمات اليهودية السرية: «اننا نتطلع الى المستقبل وننظر الى بريطانيا كجسر يربط بيننا وبين اوروبا والعالم الخارجي».

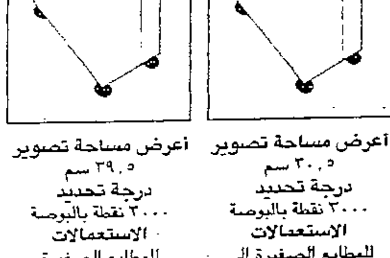
HYPHEN-

تحرّر من قيد الإحتكار... إلى حرية الإختيار

منذ طورت هايفن أول برنامج لمعالجة الصور النقطية RIP، رسمت طريق مستقبل الأنظمة المفتوحة، وحررت المطابع ودور النشر من إحتكار الأنظمة المغلقة. وطبعاً تبعتها كالعادة الشركات الأخرى وهي ترصد خطواتها أولا بأول. ولا تزال هايفن سباقة في عالم ما قبل الطباعة عن طريق ترسانتها المتجددة أبدا من البرامج المتخصصة وصفافات الصور الملائمة لشتى الأعمال.

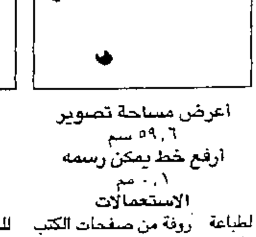
تحرّر من قيد الإحتكار واتجه نحو حرية الإختيار.

مطلوب موزعين لجميع بلدان العالم العربي



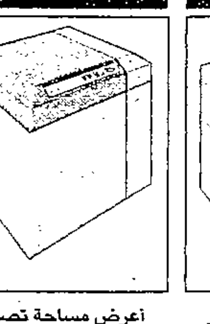
Dash 72Eq
أعرض مساحة تصوير
٣٠,٥ سم
درجة تحديد
٣٠٠٠ نقطة بالبوصة
الاستعمالات
للمطابع الصغيرة الى المتوسطة والصحف لانتاج كافة انواع المطبوعات بما فيها المجلات الملونة

Dash 94Eq
أعرض مساحة تصوير
٣٩,٥ سم
درجة تحديد
٣٠٠٠ نقطة بالبوصة
الاستعمالات
للمطابع الصغيرة والصحف الى المتوسطة لانتاج كافة انواع المطبوعات بما فيها المجلات الملونة

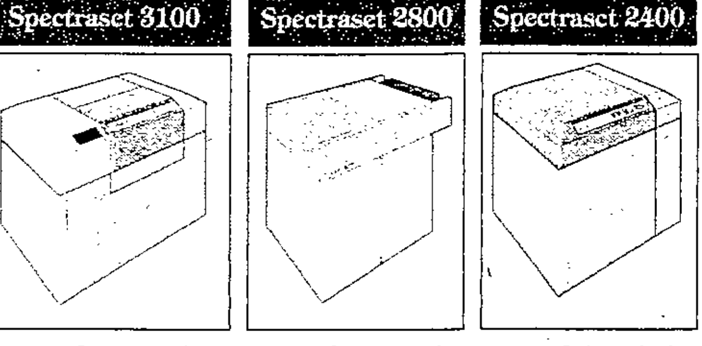


Dash 2000
أعرض مساحة تصوير
٥٩,٦ سم
ارفع خط يمكن رسمه
٠,١ مم
الاستعمالات
لطباعة روفة من صفحات الكتب أو الصحف على ورق عادي أو مصقول قبل تصوير الافلام، وذلك بهدف المراقبة والتصحيح.

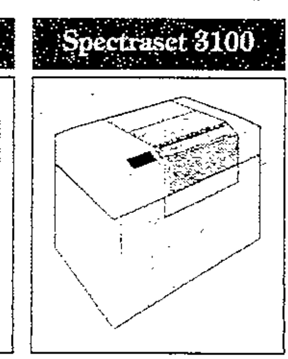
Spectraset 2300
أعرض مساحة تصوير
٣٣,٨ سم
درجة تحديد
٣٠٤٨ نقطة بالبوصة
الاستعمالات
للمطابع الصغيرة الى المتوسطة لانتاج كافة انواع المطبوعات بما فيها المجلات الملونة
تتميز بسعرها الاقتصادي



Spectraset 2400
أعرض مساحة تصوير
٣٥,٥ سم
درجة تحديد
٣٠٠٠ نقطة بالبوصة
الاستعمالات
للمطابع الصغيرة الى المتوسطة لانتاج كافة انواع المطبوعات بما فيها المجلات الملونة

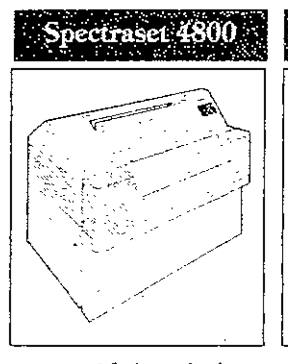


Spectraset 2800
أعرض مساحة تصوير
٤٥,٧ سم
درجة تحديد
١٤٤٦ نقطة بالبوصة
الاستعمالات
للصحف الملونة والكتب، تتميز بسهولة صيانتها وسرعة ادائها وسعرها المناسب.



Spectraset 3100
أعرض مساحة تصوير
٣٩,٩ سم × ٥٥,٨ سم
درجة تحديد
٢٦٠٠ نقطة بالبوصة
الاستعمالات
للمطابع المتوسطة والكبيرة لانتاج البوسترز أو المجلات والكتب والكتالوجات ذات النوعية العالية

Spectraset 3200
أعرض مساحة تصوير
٥٥,٨ سم × ٦٥,٢٨ سم
درجة تحديد
٣٦٠٠ نقطة بالبوصة
الاستعمالات
للمطابع الكبيرة لانتاج البوسترز أو المجلات والكتب والكتالوجات ذات النوعية العالية



Spectraset 4800
أعرض مساحة تصوير
١١٠,٧سم × ٨٠,٢ سم
درجة تحديد
٤٠٠٠ نقطة بالبوصة
الاستعمالات
للمطابع الكبيرة لانتاج البوسترز أو المجلات والكتب بشكل صفحات في أماكنها توفيرا للأفلام ووقت المونتاج.

زرنا في معرض
جيتكس ٩٤
دبي من ٢٩ اكتوبر
حتى ١ نوفمبر ٩٤
منصة
X3-6

للمزيد من المعلومات الرجاء الإتصال بموزعي هايفن المعتمدين في الشرق الأوسط على العنوان التالي:

Life

Life Computers Ltd
Kensington Centre, 66 Hammersmith Road, London W14 8YT. UK.. Tel: 44 71 602 9988, Fax: 44 71 602 6385

مكاتب «الحياة» وكتابها ومراسلوها المنتشرون في معظم العواصم والمدن حركة لا تتوقف. مع الشمس من مشرقها الى... مشرقها صانعو «الحياة» حول العالم يواكبون القراء في كل مكان ينقلون اليهم الاحداث والاخبار السياسية والاقتصادية والثقافية والرياضية من كل مكان.



حيث انتم، شرقا وغربا، شمالا وجنوبا، «الحياة» معكم دورة لا تعرف الغروب.

دعا الدول العربية الى عدم الاسراع في اقامة علاقات مع الدولة العبرية

الحسيني: لم نعقد بعد اتفاق سلام مع اسرائيل

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يعلن الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد اليوم البيان الختامي لاجتماعات الندوة الدولية للقدس التي تنظمها الجامعة ومنظمة المؤتمر الاسلامي ولجنة القدس التابعة لها بمشاركة العديد من المسؤولين والخبراء العرب. واكد السيد فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية ان القضية الفلسطينية هي «جوهر الصراع العربي - الاسرائيلي والقدس قلب القضية الفلسطينية».

وقال في تصريح صحافي امس في الجامعة على هامش الندوة: «نعمل في ظل ظروف صعبة جدا، خصوصاً بعد انهيار القطاع العالمي عقب حرب الخليج وما اتت به من سلبيات». واضاف: «عقب التطورات الدولية كان لا بد من ان يكون لنا مكان على خريطة العالم الجديد وبناء على ذلك سرنا في عملية التفاوض بينما اسرائيل تحاول ان تعطي انطباعا للعالم من خلال اعلان المبادئ الفلسطيني - الاسرائيلي بان القضية الفلسطينية انتهت وخداع الرأي العام العالمي بأن السلام قد حل».

ولفت الحسيني الى ان الفلسطينيين «لم يعقدوا بعد اتفاق سلام ولم نصل بعد الى معاهدة سلام لأن كل ما تم مع اسرائيل هو اعلان مبادئ والتفاوض من داخل اراض فلسطينية محتلة على اراض فلسطينية محتلة بدلاً من التفاوض على هذه الاراضي المحتلة من ارض غير فلسطينية».

وناشد المجتمع العربي في هذه المرحلة «عدم الاسراع في اقامة علاقات مع اسرائيل وتطويرها وضرورة ربط تقدم هذه العلاقات بمدى ما تحرزه المفاوضات العربية - الاسرائيلية من نجاحات» مشيرا الى ان ثمة تحركا فلسطينيا يتمثل في عقد العديد من الندوات الدولية والاقليمية التي تعقد في عدد من العواصم العربية والاسلامية والدولية لاعادة الصورة الى وضعها الطبيعي والتعريف بأن العملية السلمية لم تنته بعد ولا تزال المفاوضات مستمرة، خصوصاً بشأن موضوع القدس.

وشدد على ان قضية القدس من المفترض ان يبدأ التفاوض حولها خلال سنتين نظرا لحساسية موقفها بالنسبة الى جميع الاطراف «وتأجيلها لا يعني ان يترك لاسرائيل اليد الحرة لاحداث التغييرات في مدينة القدس من معالم مدنية وتغيير الواقع الديمغرافي والسكاني». وطالب الحسيني بضرورة تقديم الدعم السياسي العربي والدولي «في هذه المرحلة المهمة في القضية الفلسطينية» مطالبا بربط القدس بعملية السلام.

وقال: «القدس عزيزة على القلب لجميع الاديان السماوية الثلاثة فاذا تمكنا من الوصول الى صيغة يحصل فيها كل ذي حق على حقه ستصبح القدس هي الشمس الدافئة في المنطقة ومفتاح السلام ومفتاح الحرب».

ولفت الى وجود اكثر من توجه في ما يتعلق بالقدس حول طبيعة العلاقة التي يجب ان تقوم بين القدس الشرقية والقدس الغربية. وقال: «اذا استمرت اسرائيل في اغلاق الطريق امام العملية السلمية، فمعنى ذلك انها اختارت الطريق الآخر ونحن ليس لدينا بديل سوى قبوله ولن نقبل بأن نحارب بعضنا كما تريد اسرائيل».

من ناحية اخرى صرح السيد عبد الكبير العلوي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية المغربي الذي يمثل بلاده في اجتماعات الندوة بأن مشروع بيت المال الخاص بمدينة القدس الذي قررته لجنة القدس في اجتماعاتها اخيراً سيدخل حيز التنفيذ عقب اقراره من الدول الاسلامية.

وقال العلوي في تصريح صحافي امس ان مشروع النظام الاساسي لبيت المال تم تقديم نصه بالكامل الى السيد حامد الغابد الامين العام للمنظمة لتوزيعه على الدول الاسلامية للتصديق عليه.

واشار الى ان لجنة القدس لديها خطة عمل كاملة «لمواجهة العقبات التي تأتي من قبل كل الاعداء الذين يقفون ضد الحقوق العربية والاسلامية في القدس»، مؤكدا ان «السلام خيار عربي».

أكد انه سيناقش في مسقط زيارة الصحاف

هيرد: ينبغي الحزم في مواجهة تهديدات ايران

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اكد وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد ان من الأفضل والاهم لجميع دول الشرق الأوسط التوقيع على التمديد الدائم لمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية التي سيتم التوقيع لتمديدها في نيسان (ابريل) المقبل، مشيراً بذلك الى اسرائيل من دون ان يذكرها بالاسم. وقال في مؤتمر صحافي عقده في نهاية زيارته لدولة الامارات أمس ان هذا الموقف «ليس بعيداً جداً عن الموقف الاميركي».

واشار هيرد الى انه بحث مع كبار المسؤولين في الامارات في التهديد الذي يشكله نشر ايران صواريخ في جزيرة ابو موسى. وقال: «هناك تخوف لدى الامارات، لكنه بسيط من نشر هذه الصواريخ وعلينا ان نكون حازمين في وجه التهديدات الايرانية وتشجيعها للارهاب».

واجتمع هيرد في اثناء زيارته القصيرة للامارات أمس مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات والشيخ الفريق محمد بن راشد ولي عهد دبي وزير الدفاع والشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية. وقال ان نتائج هذه الاجتماعات كانت «ممتازة واكدنا لاصدقائنا في الامارات التزامنا امن المنطقة واستقرارها، وناقشنا الموقف المشترك من العراق، ومستقبل العلاقات مع دول مجلس التعاون».

وجدد هيرد التزام بريطانيا بدعم الامارات لاستعادة سيادتها الكاملة على جزرها الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى وتوجه الامارات للعرض هذه القضية على محكمة العدل الدولية باعتبارها الجهة الدولية المسؤولة لحل هذا النزاع.

ونادى هيرد مجدداً بضرورة استمرار فرض العقوبات الدولية على العراق. وقال ان بريطانيا ليس لديها اي مشكلات مع الشعب العراقي، وموقفها هو ضد رفع العقوبات حتى ينفذ العراق كل القرارات الدولية وهو «موقف مطابق لموقف الولايات المتحدة ودولة الامارات».

واضاف ان العراق لديه خيار بيع جزء من نفطه ولكن ضمن قرارات المراقبة الدولية من جانب الامم المتحدة لتوفير الأدوية والغذاء للشعب العراقي «غير ان الحكومة العراقية لا تريد ذلك ونظام صدام حسين هو الذي يتحمل مسؤولية استمرار معاناة الشعب العراقي».

وعن رؤيته لزيارة وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف لسلطنة عمان قال انه سيناقش والسيد يوسف بن علوي عبدالله وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني «كل القضايا ومن بينها زيارة الصحاف، خصوصاً وأن عمان عضو في مجلس الأمن».

وتوجه هيرد في ختام زيارته امس الى مسقط في المرحلة الثانية من جولته التي تقتصر على الامارات وسلطنة عمان. وقال هيرد انه اجتمع في اثناء وجوده في أبو ظبي مع رجال الأعمال البريطانيين في دولة الامارات واكد لهم اهمية منطقة الخليج وضرورة توسيع حجم التعاون الاقتصادي والتجاري معها على رغم بروز مصالح جديدة في جنوب شرقي اسيا. وأشار الى ان حجم الصادرات البريطانية الى دول المنطقة ما زال جيداً على رغم تراجعه بنسب مختلفة عن معدلاته القياسية في عامي ١٩٩٠ و١٩٩١.

واكد هيرد في لقائه مع رجال الأعمال البريطانيين متانة العلاقات بين بريطانيا واقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وقال ان بريطانيا لا تزال ملتزمة بقوة تجاه تحقيق الاستقرار والأمن في منطقة الخليج وحماية اصدقائها وتعزيز قدراتها الدفاعية، خصوصاً من خلال قوة درع الجزيرة.

واشار الى وجود تعاون عسكري وثيق بين الامارات ودولة الامارات ونوه بالزيارة التي قام بها وزير الدفاع البريطاني مالكولم ريفكند لدولة الامارات في ١ كانون الثاني (يناير) الماضي.

وتدخل بريطانيا في منافسة عالمية على صفقات اسلحة تعتزم الامارات توقيعها مع عدد من الدول المصدرة للسلاح في مؤتمر الدفاع الدولي الذي يبدأ الأسبوع المقبل في ابو ظبي. وشدد هيرد على عمق العلاقات الاقتصادية والتجارية بين بريطانيا ودول مجلس التعاون، مشيراً الى ان حجم الصادرات البريطانية لدول المجلس بلغ نحو ١،٣ بليون جنيه استرليني عام ١٩٩٣ وأن اكثر من ٥٠٠ شركة بريطانية تمتلك فروعاً في دولة الامارات.

وزير الخارجية الأردني يدعو إلى تخفيف الحظر على العراق

ميجور: صدام يراوغ ولن يخدعنا

■ القدس المحتلة، عمان، القاهرة - «الحياة»، رويتر - استبعد رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور اي احتمال لتخفيف الحظر الدولي المفروض على العراق، وذلك قبل ساعات من المراجعة الدورية للحظر التي اجراها مجلس الامن امس.

وقال ميجور في كلمة القاها في مأدبة عشاء اقامها تكريماً له في القدس ليل الاحد رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين: «يجب الا تنطلي على المجتمع الدولي أساليب صدام في المراوغة والخداع، واؤكد ان الخدع لن تنطلي على المملكة المتحدة». واضاف: «لا بد ان تستمر العقوبات الى ان تتحقق اغراضها».

وذكّر بالدور الذي لعبته القوات البريطانية في اخراج القوات العراقية من الكويت، مشدداً على ضرورة ان تجيب بغداد عن اسئلة تتعلق بقدراتها في مجال التسلح الجرثومي.

في الوقت ذاته دعا الأردن الى تخفيف الحظر على العراق، وصرح وزير الخارجية الاردني السيد عبدالكريم الكباريتي الى وكالة «رويتر» بعدما استقبل في عمان اول من امس نظيره العراقي السيد محمد سعيد الصحاف بأن العراق «حقق خطوات ايجابية، خصوصاً في ما يتعلق باعترافه بالحدود الكويتية وتطبيقه بعض الالتزامات الدولية».

وزاد ان ذلك «يقتضي تخفيف الحظر او رفعه بقدر يوازي ما نفذه العراق من قرارات مجلس الامن، ما يساعد في تخفيف المعاناة الانسانية» للمدنيين في هذا البلد.

وكان الصحاف وصل الى عمان بعد جولة على الدوحة ومسقط هي الاولى من نوعها لمسؤول عراقي منذ اجتياح الكويت. ونقل مسؤولون اردنيون وديبلوماسيون عن الصحاف ان زيارته لقطر وسلطنة عمان كانت

عقد مجلس الجامعة العربية اجتماعاً أمس على مستوى المندوبين الدائمين، برئاسة الامين العام الدكتور عصمت عبدالمجيد. ونوقش جدول اعمال الدورة ١٠٣ لاجتماع وزراء الخارجية العرب في ٢٢ آذار (مارس) الجاري والاعداد لاحتفالات الجامعة بعيدها الخمسين.

وقرر عبدالمجيد استئناف الاجتماع الخميس لاستكمال المناقشات. وعزت مصادر عربية تأجيل ادراج طلب السودان رفع الحظر المفروض على العراق الى اتاحة وقت كي يتسنى للمندوبين الدائمين اجراء مشاورات مع وزراء الخارجية.

وقال عبدالمجيد ان من أهم البنود المدرجة على جدول اعمال الدورة النظام الاساسي لمحكمة العدل العربية المنتظر طرحه على اجتماع وزراء الخارجية.

واكد في تصريحات صحافية امس بعد اجتماع المندوبين ضرورة وضع اتفاق عربي لاخلاء المنطقة من اسلحة الدمار الشامل.

تنظيم معارض يؤكد اعدام قائد الفيلق الخامس وينتقد «مبالغات» المعارضة

بغداد تقر باشتباكات مع الأكراد

■ بغداد، لندن - «الحياة»، أ ف ب - اقرت صحيفة «بابل» التي يديرها عدي نجل الرئيس صدام حسين بوقوع اشتباكات بين الجيش العراقي والاكراد. وكتبت الصحيفة في صفحتها الاولى امس ان الهدف من «افتعال» هذه الصدامات مع الجيش هو «الايحاء بعدم استقرار الأوضاع» في العراق كذريعة تساعد في تمديد الحظر الدولي المفروض على هذا البلد منذ غزوه الكويت في عام ١٩٩٠.

في لندن، أفاد بيان لتنظيم عراقي معارض عن «حملة اعتقالات جديدة في صفوف الضباط العراقيين واعدام بعضهم وابرزهم اللواء الركن محمود فيزي الهزاع قائد الفيلق الخامس، ورفع حال الاستنفار داخل عدد من وحدات الجيش وداخل بعض المدن، خاصة سامراء والموصل وكركوك».

وانتقد البيان الذي وقعه رئيس «المجلس العراقي الحر» سعد صالح جبر «بعض جماعات المعارضة او المحسوبة عليها» التي «دابت على المبالغة في التضخيم واطلاق الادعاءات ولختلاق احداث لا اساس لها».

وجاء في البيان ان «النظام العراقي، في محاولة لصرف الانظار عما يحدث في تلك المدن وداخل وحدات الجيش، ومحاولته استغلال الاقتتال الكردي - الكردي وازمة العلاقة بين القيادات الكردية، قام بتحريك قوات عسكرية وتكثيف حشدها قبالة «المنطقة الآمنة»، ووسع حركة تنقلات للقطعات العسكرية من كركوك والموصل والعمارة والبصرة واليها في محاولة لعرض القوة وتحسنير المناطق المتذمرة. وكي يستبعد خطر تمرد تلك القطعات او انقلاب عسكري». واضاف: «ان هذه المستجدات في الأوضاع داخل العراق توجب على كل قوى المعارضة ان تتصرف بروح عالية جداً من الحرص والمسؤولية بهدف توسيع نطاق حال الرفض والمقاومة ضد النظام، على الصعيدين الشعبي والعسكري، وكذلك الحذر من كل تصرف او ادعاء يؤدي الى اجهاضها».

واشار الى ان بعض المدن والمحافظات العراقية «تشهد في الأيام الأخيرة مواجهات بين المواطنين واجهزة الأمن والمخابرات»، واكد اتساع حال التذمر في سامراء والموصل.

العراق يتهم ايران بارسال «مخربين»

■ بغداد - أ ف ب - اتهمت صحيفة «بابل» العراقية عناصر «تخريبية» بالتسلل من ايران الى العراق لتنفيذ عمليات تخريبية.

وكتبت الصحيفة التي يشرف عليها عدي نجل الرئيس صدام حسين ان «بضعة أفراد من دولة كان الأجدر بها ان تدافع عن بقائها في وجه التحديات الجديدة والغليان الشعبي الذي تعيشه تسللوا» الى العراق.

وأضافت ان الرجال الذين تسللوا «كانوا ينوون تنفيذ عمليات تخريبية داخل العراق لكن مصيرهم كان كمصير اسلافهم» في اشارة الى اعتقال العديد من الايرانيين خلال السنوات الماضية.

وكانت صحيفة «العراق» شبه الرسمية نددت الجمعة الماضي بـ «التحرشات» الايرانية على الحدود.

وأعلنت المخابرات الايرانية قبل ثلاثة أيام اعتقال اثنين من «الجواسيس وواضعي القنابل العراقية» في شرق طهران.

ميجور في غزة اليوم بعد كريستوفر وقبل زيارة آل غور

يتحدثون في غزة عن النجاح في محاصرة الحصار الاسرائيلي

□ غزة - من حسين حجازي:

■ عندما يصل رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور اليوم الى غزة سيلقى في استقباله حفاوة ظاهرة. ويقول نبيل ابو ردينة مستشار رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ان هذه الزيارة تلبية للدعوة التي تلقاها ميجور من عرفات عندما استقبل هذا الأخير بحفاوة بالغة في لندن غداة التوقيع على اتفاق أوسلو. وان رئيس أول حكومة بريطانية يزور أول سلطة فلسطينية على أول أرض فلسطينية محررة «هي بمثابة تصحيح أوضاع تاريخية مغلوطة منذ وعد بلفور وحتى الآن». ولهذا السبب، يضيف أبو ردينة، «فان الفلسطينيين يتطلعون لزيارة ميجور باهتمام».

ولا يخفي المسؤولون الفلسطينيون هنا في غزة ارتياحهم مما ينظر اليه على انه تحول دراماتيكي في الموقف الديبلوماسي على المستوى الدولي، الذي بات يعمل لصالح الطرف الفلسطيني. ونقل الدكتور نبيل شعث هذا الانطباع بعد عودته من المؤتمر الوزاري في واشنطن. واصفاً المزاج العام للرئيس عرفات من انه مطمئن للمرة الأولى لهذا الموقف الدولي الذي يلعب لصالحه. ويؤكد أبو ردينة هذا التطور ويقول ان أربع زيارات لكريستوفر الى مناطق السلطة الوطنية، وزيارة أول رئيس وزراء دولة عظمى بين الخمسة الكبار، ونائب رئيس الولايات المتحدة آل غور الى أريحا خلال هذا الشهر ليلتقي عرفات «تعني كلها شيئاً واحداً هو ان العالم يعترف بالحقيقة الفلسطينية على الأرض. وهذه السلطة سلطة دولة لها شخصية دولية».

ويضيف أبو ردينة ان ما يثبت ذلك ان عرفات عندما يخرج من غزة، يستقبل من الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران وان عرفات لقي استقبالاً في الاسبوعين الأخيرين من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس المصري حسني مبارك الذي اجرى معه محادثات يوم السبت الماضي.

ويتحدث المسؤولون في غزة بتقدير بالغ عن موقف مصر القومي ويقولون ان ذلك الموقف يشكل ضمانة للفلسطينيين وغير الفلسطينيين أي لباقي الدول العربية التي تفاوض اسرائيل. حيث استمعوا في القاهرة قبل أيام من المصريين الى ما يكفي لطمأنتهم الى ان القاهرة تقف الى جانبهم. وهم يقولون ان هذا الدور المصري الواضح والمعين، بهذا الافق العربي والقومي، يجعلنا مرتاحين في نظرتنا الى مستقبل الأمور. اذ لا تتجاوز المسافة بين غزة والقاهرة ٢٥ دقيقة طيران، كما كرر المصريون تأكيدهم أمام الفلسطينيين انهم لن يسمحوا بالتطبيع مع اسرائيل قبل ان تنفذ هذه الاتفاقات المعقودة معها. لأن التطبيع من منظار مصر القومي، يجب ان يكون تتويجاً لسلام عربي - اسرائيلي شامل، وليس العكس.

يقول أبو ردينة: «ان مشكلتنا الرئيسية هي الاقتصاد. هذا هو عقب أخيل الوضع الذي نجابهه. لكننا نتحرك سياسياً باتجاه المحافظة على التحالف الدولي حول السلام. وهذا الأمر يزعج اسرائيل التي يمكن ان تشعر بعزلتها بسبب تعارضها مع هذا الاتجاه، أي مع التوافق الدولي حول السلام، وتطبيق الاتفاقات المعقودة».

وكشف ان الأميركيين هم الذين تدخلوا الشهر الماضي، وطلبوا تهدئة اللعب، عندما حركنا مجلس الأمن حول الاستيطان. «وقالوا لنا انهم بانتظار زيارة وارن كريستوفر الى اسرائيل وغزة. وقد حصلنا بالفعل على تعهد من وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز بأن تلتزم الحكومة الاسرائيلية أشياء ثلاثة: أولاً، عدم بناء مستوطنات جديدة. وثانياً، إلا تكون هناك مصادرة أراضي جديدة لدواعي الاستيطان أو شق طرقات. وثالثاً، الا يكون هناك رصد أموال حكومية للاستيطان. وأكد كريستوفر تعهده باحترام هذا الالتزام الاسرائيلي».

لكن المسؤولين في غزة لا يستطيعون الجواب على السؤال التالي: في الوقت الذي تسير فيه أوضاعكم على المستوى الديبلوماسي الى الأحسن، وبينما صارت العلاقة مع الأردن في افضل حالاتها، وسورية لا تحاول الضغط عليكم، ومصر تقاتل معكم، والسعودية والمغرب تساندكم والاشتراكية الدولية عقدت مؤتمرها في غزة، وعاملتكم مع اسرائيل على قدم المساواة. واليوم يأتي ميجور لزيارة غزة، فان أوضاعكم التفاوضية ما تزال تتعثر فما هو الطريق لجسر هذه الهوة؟

يتفق أبو ردينة مع شعث وياسر عبدربه وأحمد قريع (أبو علاء) في ان تطوير الموقف الديبلوماسي يصب في هدف محاصرة الحصار الاسرائيلي لغزة والسلطة الفلسطينية. وهم يقولون ان هذا هو الخيار الوحيد امام الفلسطينيين «فكلما لوح الاسرائيليون بخيارات لمحاصرتنا، سوف نعمل على اسقاطها. وعلى الاسرائيليين ان يتكلوا انفسهم. فنحن نصنع حقائق كل يوم. ومجيء ميجور اليوم الى غزة دليل ساطع على ذلك». ويضيفون، ان بيريز حاول مجدداً اعادة ربط الخيوط التي قطعت وتحدث مع عرفات بطريقة من يعرف الأمور جيداً، ويستطيع قراءة الخارطة أفضل من رابين.. لكنه لا يملك القرار في نهاية الأمر وان كان تأثيره حاسماً.

ويقول أبو ردينة، ان بيريز «حاول الفصل خلال لقائه الأخير مع عرفات بين الموضوعات الرئيسية التي تركها لرابين. وبين الموضوعات الفرعية التي حاول من خلال بيعها للفلسطينيين، كسر الجمود الحاصل في المفاوضات. وتم الاتفاق على اعادة احياء لجان التفاوض السابقة، على المعابر والبضائع والمعتقلين. وتحدث بيريز عن رفع تدريجي للطوق الأمني. وأمام كريستوفر قال عرفات: «المهم التطبيق على الأرض، مبقياً الباب مفتوحاً أمام محاولة بيريز - كريستوفر، توسيع الثغرة التي فتحها هذا الأول في الجدار».

ويلاحظون في مقر عرفات ان ثمة اهتماماً دولياً واضحاً بانجاح الاتفاق. وليس هناك اشارة أقوى على هذه الرغبة من اختيار ١ تموز (يوليو) المقبل الذي يصادف مرور سنة على عودة عرفات موعداً نهائياً لاكمال التفاوض على الحل المرحلي كما اقترح بيريز.

مبارك يدعو اسرائيل للانضمام لمعاهدة حظر الانتشار النووي

■ طوكيو - رويتر - دعا الرئيس حسني مبارك اسرائيل الاثنين الى الالتزام بمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية لدعم مساعي احلال السلام في الشرق الأوسط.

وقال الرئيس المصري لوكالة «رويتر» في بداية زيارة رسمية لليابان تستغرق اربعة أيام «يجب على اسرائيل ان تنضم الى العملية ان لم يكن الآن فعلى الأقل فلنتفاوض ونعرف متى». وقال ان بلاده التي رفضت الالتزام بتمديد معاهدة حظر الانتشار النووي الى اجل غير مسمى ان لم توقعها اسرائيل ستكون «شديدة المرونة» في ما يتعلق بالتوقيت اذا كانت اسرائيل مستعدة لمناقشة المسألة.

وتمارس اليابان ودول غربية ضغوطاً على مصر وهي من الدول الموقعة لتجدد التزامها بالمعاهدة التي تنظم الاستخدام السلمي للطاقة النووية عندما يحل موعد تجديدها في مؤتمر يعقد في نيويورك الشهر المقبل.

وشدد مبارك على الحاجة الى التزام أميركي قوي بمفاوضات السلام في الشرق الأوسط وقال انه سيسعى لاستمرار الدعم الاقتصادي الياباني للسلطة الفلسطينية. وقال: «من دون رفع مستوى المعيشة في الضفة الغربية بحيث يشعر الفلسطينيون ان عملية السلام تعود عليهم بالفائدة لن يكون هناك سلام».

ومن المتوقع ان يناقش الرئيس المصري الذي يرافقه وفد كبير يتألف من نحو ١٠٠ مسؤول مع الزعماء اليابانيين إمكان تقديم قرض بالين لبناء جسر فوق قناة السويس. ووصف مبارك المشروع بأنه «جسر بين افريقيا وآسيا» يسهل التجارة والاستثمار في المنطقة الممتدة من مصر الى الخليج. غير ان ديبلوماسيين يابانيين اشاروا الى ان طوكيو لا تعتزم استئناف تقديم قروض بالين لمصر على الفور. ولا تقدم اليابان كقاعدة قروضاً بالين لبلد شطبت ديون مستحقة عليه كما فعلت مصر بموجب اتفاق مع الدائنين الغربيين عام ١٩٩١.

مصر: وزير الأشغال يعترض على قرار سحب الثقة من نقيب المهندسين

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ استمرت الأزمة بين الحكومة المصرية والنقابات المهنية، خصوصاً نقابة المهندسين، واقام وزير الاشغال والموارد المائية الدكتور عبد الهادي راضي دعوى قضائية امام محكمة القضاء الاداري للاعتراض على قرارات الجمعية العمومية غير العادية للمهندسين التي عقدت في ٦ آذار (مارس) الجاري واصدرت قراراً بسحب الثقة من نقيب المهندسين حسب الله الكفراوي.

واستندت دعوى الوزير الى «وجود مخالفات تتجاوز قانون النقابة شابت الاجتماع».

ومعروف ان القانون يعطي الوزير باعتباره المختص بشؤون النقابة حق اللجوء الى القضاء الاداري للاعتراض على قرارات الجمعية العمومية للنقابة خلال ١٥ يوماً من عقدها. وتضمنت دعوى الوزير إقراراً موقعاً من ٤٤٨٠ مهندساً يعترضون على القرارات التي صدرت عن الجمعية العمومية، ومن بينها سحب الثقة من الكفراوي.

يذكر ان قرارات الجمعية شملت تعيين الدكتور سعد الراجحي وكيل النقابة نقيباً للمهندسين الى حين اجراء انتخابات جديدة لمجلس النقابة.

الى ذلك قررت نقابة المحامين تنظيم مؤتمر في ١٩ آذار تحت عنوان «فرض الحراسة على النقابات المهنية ومدى مطابقتها للقانون»، دعت اليه القوى السياسية والنقابية المصرية.

وكان ١٤ محامياً اقاموا دعوى امام محكمة عابدين مطالبين بفرض الحراسة على نقابة المحامين وتعيين حارس قضائي لادارتها الى حين انتخاب مجلس جديد للنقابة اسوة بالحكم الذي صدر عن المحكمة الشهر الماضي بفرض الحراسة على نقابة المهندسين.

وقررت لجنة التنسيق بين النقابات المهنية تأجيل مؤتمر عام للمهنيين الى نيسان (ابريل) المقبل بدل الاسبوع الأخير من الشهر الجاري، وبررت مصادر اللجنة التأجيل برغبة اللجنة في انتظار مضاعفات التطورات التي تمر بها نقابتا المهندسين والمحامين بعد فرض الحراسة على الأولى وطلب عدد من المحامين فرض الحراسة على الثانية.

اصابة عنصر من «حرس الحدود» الاسرائيلي بالرصاص في الضفة الغربية

■ القدس المحتلة - أ ف ب - علم من مصدر في الشرطة ان ضابطاً من احدى وحدات «حرس الحدود» الاسرائيلي اصيب بالرصاص مساء اول من أمس الاحد في الضفة الغربية المحتلة.

وقال المصدر نفسه ان الضابط اصيب برشق اطلقه مجهولون فيما كان داخل سيارة جيب قرب مدينة نابلس في شمال الضفة الغربية المحتلة. وقام الجيش الاسرائيلي على الأثر بتمشيط المنطقة لكنه لم يعتقل احداً.

من جهة اخرى اطلقت زجاجة حارقة لم توقع ضحايا مساء الاحد على مقر الادارة العسكرية الاسرائيلية في مدينة جنين في شمال الضفة الغربية.

وكان عثر الاحد على سبع عبوات بينها واحدة زنتها ٥٠ كلغ من الديناميت قرب «الخط الاخضر» الذي يفصل اسرائيل عن منطقة الحكم الذاتي في قطاع غزة وتم تعطيلها.

توقع مرسوم بتعيين الشيخ عبدالله بن زايد وكيلاً لوزارة الاعلام

□ أبو ظبي - «الحياة»:

■ وافق مجلس الوزراء في دولة الامارات في اجتماع عقده امس برئاسة الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم نائب رئيس دولة الامارات رئيس مجلس الوزراء حاكم امارة دبي، على تعيين الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وكيلاً لوزارة الاعلام والثقافة.

ويتوقع ان يصدر مرسوم اتحادي عن رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بتعيين الشيخ عبدالله وكيلاً للوزارة.

وجاءت هذه الخطوة متوافقة مع توقعات متداولة منذ فترة طويلة في الوسط السياسي والاعلامي باختيار الشيخ عبدالله لهذا المنصب الذي شغر قبل اكثر من سنتين، بانتقال عوض العتيبة الوكيل السابق للوزارة الى وزارة الدولة لشؤون مجلس الوزراء.

وسرت التوقعات بتعيين الشيخ عبدالله في هذا المنصب لدراسته الاعلام في جامعة الامارات، وحرص الشيخ زايد على تعيين انجاله في مراكز تنفيذية لاكتساب الخبرة الواسعة في ميدان عملهم قبل تسلم اية مهمات سياسية او وزارية.

والشيخ عبدالله هو اصغر اولاد الشيخ زايد، خريج كلية الآداب في جامعة الامارات (عام ١٩٩٠) متخصص في العلوم السياسية والاعلام. وهو الطالب الوحيد في تاريخ الجامعة الذي جمع بين السياسة والاعلام في تخصصه.

وحصل الشيخ عبدالله على درجة البكالوريوس في السياسة والاعلام بامتياز، ويشهد له في الأوساط العلمية والثقافية بدرجة عالية من الثقافة.

ويعتقد ان النشاط الاعلامي في دولة الامارات سيأخذ مع تعيين الشيخ عبدالله بن زايد بعداً آخر ليشكل بداية مرحلة جديدة في الحركة الاعلامية في دولة الامارات، بما له من ميزات ولقربه من موقع اتخاذ القرار السياسي.

والشيخ عبدالله يشغل الآن منصب رئيس اتحاد كرة القدم في دولة الامارات.

اعتصام في عمان لأهالي معتقلين في الكويت

■ عمان - أ ف ب - نظم اقارب اردنيين وفلسطينيين معتقلين في الكويت بتهمة «التعاون مع العراق» اعتصاماً أمس امام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر، مطالبين بتدخل دولي لاطلاقهم.

وقال احد المعتصمين وهو حمزة ابو ليلى لوكالة «فرانس برس» ان الهدف من هذا التحرك «لفت انتباه العالم الى محنة اقربائنا، الذين ينفذون اضراباً عن الطعام منذ ١٤ شباط (فبراير) الماضي». واوضح ان خمسة من المضربين عن الطعام «وضعوا تحت الرعاية الطبية منذ خمسة أيام» لتدهور حالهم الصحية.

وشارك في الاعتصام نحو مئة من اقرباء المعتقلين معظمهم نساء، وطالبوا في مذكرة قدموها للجنة بأن تتدخل لدى السلطات الكويتية من اجل اعادة «محاكمة المتهمين بطريقة عادلة».

وقالت زوجة المعتقل احمد حنون، وهو صحافي «ارغم» على العمل في صحيفة «النداء» خلال فترة الاحتلال العراقي للكويت: «كتبنا لكل المنظمات الانسانية الدولية ولرؤساء الدول الكبرى مطالبين بالتدخل لمصلحة السجناء، ولم نتلق رداً».

مسؤول الماني كبير يبدأ اليوم جولة في الشرق الأوسط

□ بون - من اسكندر الديك:

■ يسافر الى الشرق الأوسط اليوم رئيس مجلس الاتحاد الالماني (مجلس الولايات الالمانية الـ ١٦) يوهانس راو على رأس وفد سياسي واقتصادي. وراو هو في الوقت نفسه رئيس الحكومة الاشتراكية في ولاية شمال ريناني ووستفاليا أكبر ولاية المانية من حيث عدد السكان (١٧ مليون نسمة)، وستجري فيها الشهر المقبل انتخابات نيابية مهمة.

وصرحت مصادر مجلس الاتحاد بأن راو سيبقى مدة اسبوع في المنطقة يزور خلالها منطقة الحكم الذاتي في غزة حيث يجتمع مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. ثم ينتقل الى اسرائيل ويقابل هناك رئيس الوزراء اسحق رابين ووزير الخارجية شمعون بيريز. كما سيزور الأردن ويلتقي الملك حسين وكبار المسؤولين في الحكومة. وستكون محطته الأخيرة سورية حيث سيجتمع مع الرئيس حافظ الأسد ورئيس الحكومة محمود الزعبي وغيره من المسؤولين.

وسيسعى راو الى الاطلاع على اجواء عملية السلام في المنطقة من جهة، ومعرفة الامكانات المتاحة هناك لتوسيع التعاون الاقتصادي والتجاري مع الدول المعنية، ولهذه الغاية ترافقه في جولته مجموعة اقتصادية من ١٥ شخصاً يمثلون مختلف قطاعات الاقتصاد الالماني.

كارتر سينقل للبشير مقترحات لحل مشكلة الجنوب

الخرطوم تسعى الى جولة مفاوضات جديدة مع المتمردين الجنوبيين برعاية «ايغاد»

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ علمت «الحياة» ان المبعوث السوداني لينورول دينق نقل الى الحكومة الكينية رغبة حكومته في اجراء جولة جديدة من محادثات السلام مع «الحركة الشعبية لتحرير السودان». وقالت مصادر سياسية في الخرطوم ان المبعوث السوداني الذي التقى الرئيس دانيال أراب موي اول من امس نقل رسالة من الرئيس عمر حسن البشير تضمنت استعداد الخرطوم للتفاوض مع المتمردين عبر لجنة دول منظمة التنمية ومكافحة الجفاف (ايغاد) على ان تلتزم اريتريا واوغندا جانب الحياد في النزاع الدائر بين الحكومة السودانية والمتمردين وتبقيا خلافاتهما مع الحكومة السودانية بعيدة عن الوساطة.

وتابعت المصادر ان مبادرة اميركية جديدة ربما أعلن عنها الاسبوع المقبل خلال الزيارة المرتقبة للرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر للسودان ودول القرن الافريقي لحل النزاع الدائر في الجنوب السوداني.

واضافت المصادر لـ «الحياة» ان كارتر سينقل للفريق البشير مقترحات محددة على صعيد «مشكلة الجنوب والعلاقات السودانية الاميركية»، وسيطرح على الحكومة امكانية اجراء حوار مع فصائل المتمردين بعد وقف اطلاق النار من الجانبين وتسهيل عمليات نقل الاغاثة، على ان تبادر الحكومتان السودانية والاميركية الى بحث الخلافات بينهما عبر وزارة الخارجية السودانية والسفارة الاميركية في الخرطوم.

ومما يذكر ان كارتر سبق له التوسط لدى الفرقاء السودانيين عام ١٩٨٩ الا ان مبادرته باءت بالفشل ولم تؤد الى تحقيق تقدم يذكر.

على صعيد آخر افادت انباء واردة من جنوب السودان ان القتال العنيف بين الحكومة ومتمردي الجيش حول مدينة غولي الحدودية لم يؤد حتى الآن الى سيطرة اي من الطرفين على المدينة منذ اكثر من شهر.

وتفيد الانباء بسقوط الآف الضحايا منذ اندلاع القتال في كانون الثاني (يناير) الماضي ضمن حملة تقودها الحكومة للسيطرة على ما تبقى من مدن في جنوب السودان.

على صعيد آخر اعلن وزير العدل السوداني عبدالعزيز شدو ان حكومته ترفض تعيين مراقبين دوليين لحقوق الانسان الا اذا اقر الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي ذلك بعد لقائه المرتقب مع كسبار بيرو في نيسان (ابريل) المقبل. واضاف شدو ان تعيين المراقبين يتوقف على موافقة غالي واجتماع لجنة حقوق الانسان الشهر المقبل الا ان الحكومة سترفض المراقبين.

مناورات عسكرية أميركية - إسرائيلية في منطقة النقب

■ تل ابيب - أ ف ب - اعلن ناطق باسم السفارة الأميركية في تل ابيب امس الاثنين ان إسرائيل والولايات المتحدة تجريان مناورات عسكرية مشتركة كبيرة في الأراضي الإسرائيلية.

وقال الناطق لوكالة «فرانس برس» ان «نحو ٧٥٠ ضابطاً كبيراً وجندياً من القوات الأميركية يشاركون في هذه المناورات المشتركة التي يشارك فيها الطيران والبحرية والمدفعية». واضاف ان التدريبات التي بدأت مطلع آذار (مارس) الجاري ستتواصل حتى نهاية الشهر في مختلف المناطق الإسرائيلية.

واوردت صحيفة «معاريف» اليمينية ان التحضير لهذه المناورات استغرق اشهر عدة وتم نقل المعدات العسكرية الأميركية إلى إسرائيل لهذه الغاية.

ونقلت صحيفة «دافار» عن شموئيل ريغمان المسؤول عن المجلس الاقليمي للنقب (جنوب إسرائيل) شكواه في رسالة وجهها إلى وزارة الدفاع في تل ابيب من «المضايقات الناتجة عن القصف المكثف لمدفعية الـ ١٧٥ ملم لمدة عشرين ساعة متواصلة على التخوم المباشرة للنقب».

وقالت «دافار»، الناطقة باسم نقابة العمال الإسرائيليين العامة (هستدروت)، ان الاسطول السادس الأميركي والبحرية الإسرائيلية سيباشران بالاضافة إلى ذلك الاسبوع المقبل تدريبات مهمة لاجلاء جرحى بالمروحيات باتجاه مستشفى حيفا (شمال).

مئات من رجال الشرطة الفلسطينية باللباس المدني ينتشرون في جنين

■ القدس المحتلة - أ ف ب - اوردت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس الاثنين استناداً الى وثيقة للجيش الاسرائيلي ان مئات من رجال الشرطة الفلسطينية انتشروا في مدينة جنين، في شمال الضفة الغربية المحتلة.

واوضحت الصحيفة ان رجال الشرطة انتشروا بمعرفة الجيش الاسرائيلي في اطار خطة تنص على نقل السلطات في المدينة الى السلطة الفلسطينية. وبحسب هذه الخطة، فإن السلطة الفلسطينية ستتسلم تدريجاً السلطات، خصوصاً في جنين وفي رام الله ونابلس.

وقال ناطق عسكري لوكالة «فرانس» امس ان «تحقيقاً فتح لمعرفة حقيقة الخبر الذي نشرته صحيفة هارتس».

ورداً على سؤال لوكالة «فرانس برس» منذ ثلاثة اسابيع قال رئيس بلدية جنين عبدالله لحلوح ان الفي عنصر من قوات الأمن الفلسطينية يعملون في منطقة جنين. ويبلغ عدد سكان هذه المدينة ٣٣ الف نسمة.

واعلن احد عناصر هذه الشرطة الذي فضل عدم الكشف عن هويته «اننا نهيئ الناس للحكم الذاتي ونتدخل في كل شيء - في النزاعات العائلية والزيجات وعمليات الطلاق والنزاعات المالية».

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات اعلنا الخميس الماضي ان الخلافات المتعلقة بتطبيق المرحلة الثانية من اتفاقات الحكم الذاتي يجب ان تحل قبل مطلع تموز (يوليو) المقبل.

الكويت وهموم الذكرى الرابعة: آثار الغزو والتعويضات والحصار... والمصالحة

سليمان ماجد الشاهين*

■ يتفاوت الشعور بالذكرى الرابعة لتحرير بلادي بين المواطنين. فالمحطات الزمنية لهذا الحدث تكاد تنعدم في ذاكرتي، والمحنة شريط متواصل لكل الكويتيين الذين يحملون همّ الوطن في قلوبهم وعقولهم. الامر في واقعه يمثّل نصف الحقيقة. لذا، لا بد والحال كذلك ان نتعامل مع الجزء المقابل للصورة، وهو هنا العراق. فالعدوان والضحية هما وجها القضية. نحن الجرح والخنجر. والعراق، بعد كل الذي حدث، لا يزال خاضعاً مجبراً على ان يعيش تاريخه يوماً بيوم من دون ماض حميد او مستقبل واثق، فهذه المحنة بقدر ما تركت آثارها العميقة على محيطنا العربي والدولي الا انها مع الاسف لم تحرك النهج العراقي في التفكير والاسلوب السياسي والاعلامي في معالجة القضايا المصيرية وطنياً او دولياً. ماذا قدّم هذا النهج الى شعبه لمرحلة ما بعد الكارثة غير ترداد مقولات اصبحت ثابتة في كل ما تنشره الصحافة والاعلام كما في التحرك الديبلوماسي، ولعل اهمها تحديداً:

– ان هناك عدواناً من ثلاثين دولة على العراق، وحده مزقهم.

– ان أم المعارك هي نتاج عبقرية فكرية هي الاولى والاخيرة في تاريخ هذا الكوكب.

– نفذ العراق جميع القرارات الدولية ولكن هناك مؤامرة دولية تقودها الولايات المتحدة عبر مجلس الامن ضد العراق.

– اطفال العراق هم الضحية لقرارات الحصار.

– ان الكويت وحدها هي التي تقود حملة اطالة الحصار، كما ان الكويت التي ترفض المصالحة تعرقل عقد القمة العربية.

وبالطبع هناك الكثير من المقولات الاخرى التي يعتبرها اساساً لتحركه الاعلامي والسياسي عبر اجهزته او الضالعين في ركابه من بقايا انصار «المشروع العربي النهضوي» الذي تجسد تحقيقه في مخيلتهم من خلال احتلال الكويت وحدها وتمزيق وجودها واشاعة الدمار فيها وفي المنطقة. ومن مسلمات الامور حق كل دولة، بما فيها العراق، في انتهاج اسلوبها السياسي وتحركها الديبلوماسي والاعلامي وفق الطريقة التي تسلك بها لتحقيق اهدافها ومصالحها. ولكن بالنسبة الى الكويت، كضحية، فان مجمل ردود تلك السياسة المنتهجة تشكل قضيتنا مع العراق.

ومن البديهي القول بان لا احد، دولة كان ام مواطناً، يود او يرغب في رؤية القضايا المصيرية معلقة من دون حل في محصلتها النهائية لو من دون انفراج معقول في ادنى حالاتها الراهنة، خصوصاً ان آلية جميع التحركات الديبلوماسية تعتمد دائماً علاج القضايا او حلها في نهاية اهدافها... ويبقى نجاحها او فشلها مرهوناً بالكيفية التي تتم بها تلك المعالجات.

والكويت وطن ودولة محدودة المساحة والسكان، ولكنها اكتسبت صلابتها من واقع جذورها الاصيلة باعتبارها الاقدم تاريخاً في المنطقة نظاماً ووطناً وحدوداً، فاميرنا رعاه الله يمثل الامير الثالث عشر في تسلسل متصل منذ صباح الاول المؤسس عام ١٧٥١م وذلك ضمن كيان ثابت الحدود مع الشمال، بينما ولد العراق المستقل للمرة الاولى في تاريخه الحديث عام ١٩٢١ - ١٩٣٣ وظل يحكم بملكية طارئة لم يكن ملكها الاول او الثاني من مواليد ارضها. ولذا فان الثورة على الملكي عام ١٩٥٨ قدمت اول رئيس للجمهورية باعتباره اول حاكم عراقي اصيل يتسلم حكم العراق منذ عام ١٢٤٨م.

وهذا الوضع التاريخي يفسر لنا بوضوح واحداً من اهم التعقيدات التي تحكم وتتحكم في العلاقات الداخلية للعراق الزاخر بالتاريخ. وهذه الاشارة التاريخية ليست خروجاً عن الموضوع بل منطلقاً لمنظور احاول بتجرد طرحه في مواجهة الطرح السياسي والاعلامي للعراق، بل يمكن ان اتخيل تقديمه كمساهمة مخلصة حيالها.

فالعراق يصرّ على ان يبدأ قضيته مع الكويت من نقطة هزيمته واندحاره امام قوى التحالف تنفيذاً للقرارات الدولية بعدما استنفدت جميع الوسائل السلمية عربياً ودولياً وعلى مدى سبعة اشهر كي يتخلى عن الاحتلال ويسحب قواته من الكويت... وبالتالي فهو يعتبر عملية تحرير الكويت عدواناً عليه متجاهلاً عمداً واصراراً ابعاد ومسؤوليات تنفيذ قرار الاحتلال في الثاني من آب (اغسطس) عام ١٩٩٠م وبشاعة الممارسات في تمزيق كيان الكويت ووجودها.

على اننا لسنا في معرض التحليل النفسي للجريمة، ولكن يدفعنا لهذا التفسير الاسلوب الملتوي للسياسة الراهنة للطرف الآخر في تجاوز محنة الاحتلال تجنباً لتحمل مسؤولياته الاخلاقية والقانونية، وذلك بالقفز الى بدايات عمليات التحرير متناسين ان التحرير عملية لاحقة على الاحتلال. فالعراق مطالب بالاعتراف اولاً بأن الغزو والاحتلال لا يمكن تبريرهما اخلاقياً او قبولهما دولياً، والجريمة لا يمكن ايضاً ان تمرّ من دون عقاب اياً كانت طبيعتها. والتاريخ يعلّمنا عبر مراحله المختلفة ان نتائج شن الحروب العدوانية المدفوعة بعنجهية القوة والظلم والاستبداد اخطر بكثير واعمق على المعتدي نفسه في المدى الطويل وهذه قاعدة بديهية فهل نعي التاريخ الماثل حالياً امامنا.

واننا كضحية مؤمنون بعدالة قضيتنا الى درجة المثالية التي نتوقع من خلالها ظهور تيار عراقي مستيقظ الضمير وقادر على ان يسمي الاشياء باسمائها. فالغزو والاحتلال قضية مدانة مرفوضة ولا يمكن تسميتها «وجود الاخوة العراقيين» على الاراضي الكويتية، كما يحلو لبعض المتذاكين الاردنيين ان يقولوا في الاعلام بدواعي ما يسمى الحياد بين الاطراف العربية، لكن هذا الاعلام نفسه يتجنب ذكر اسرانا ومفقودينا فيطلق عليهم التعبير الممجوج «ضيوف الكويت لدى العراق... الخ». وسنتطرق الى هذا الموضوع لاحقاً.

من القضايا التي تبدو للوهلة الاولى شأناً عراقياً قضية أم المعارك، ولهم ما يشاؤون من تسميات، ولكن ليس لهم احياؤها الدوري مع لحظة احتلال الكويت ومراحل تحريره بما يواكب ذلك من ضجيج التحفز والانتقام من الكويت واهلها. وبكل تجرد استطيع ان اتساءل اين فروسية الرجال حيث يحشد المعتدي اكثر من مئة وثمانين الفاً من جنوده على الحدود ليلة الحادي والثاني من آب (اغسطس) فيجتاح بلداً صغيراً عاش احلام الامان والاخاء مع جيرانه ومن بينهم العراق. وازاء ذلك الحشد فمن الطبيعي ان تتلاشى القدرات الاحصائية لرجال جيشنا العنيد، بتعداده الذي لم يكن يتجاوز اذ ذاك الخمسة عشر الف رجل هم زهرة ابناء الكويت وعدتها. وازاء تلك القوة غير المتكافئة ارتقى العديد منهم شهداء في سماء الكويت بعد ان ارتوت ارض اجدادهم بدماء الكثير منهم، وبعدها اثبت هؤلاء وغيرهم من نساء ورجال، على مدى اشهر الاحتلال السبعة، صلابة دفاع الحر عن ارضه وعرضه. وليس أدلّ على عنف تلك المقاومة وتأثيرها على جنود المعتدين من قيام سلطات الاحتلال باسر ما زاد عن اثني عشر الف مواطن نقلوا الى مدن العراق في الجنوب ولولا انتفاضة الجنوب العراقي بعد اندحار جيشه لما تحرر هؤلاء عندما اجتاحت المقاومة العراقية السجون والمعتقلات وفتحت ابوابها لحرية كل من فيها من عراقيين وكويتيين، ولا فضل للسلطة المركزية في بغداد بدعواها اطلاق سراحهم. اما الباقون، وهم حالياً ستمئة وخمسة وعشرون اسيراً فلهم قضية لاحقة.

«ام المعارك» هذه في اكثر التقارير العسكرية تحفظاً تعني موت عشرات الآلاف من جند الاحتلال خلال الانسحاب والاندحار، وتعني استسلام سبعين الف اسير عراقي من جيش المعتدي نقلوا الى معسكرات عدة اهمها معسكرات رفحا في المملكة العربية السعودية الشقيقة، حيث لم يعد اغلبهم الى بلادهم بعد ان اطلقت السعودية سراحهم. وتعني «ام المعارك» ايضاً تدمير اكثر من اربعة آلاف مركبة ثقيلة على ما سمي «طريق الموت» وهو خط المطلاع المؤدي الى الحدود مع العراق.

«ام المعارك» هذه هي الحرب التي لم يفقد فيها حلفاء التحرير اكثر من مئتين وعشرين شهيداً منهم خمسة وتسعون من الكتيبة السنغالية التي سقطت بهم الطائرة عند عودتهم من العمرة، وستة وعشرون اميركياً اصيبوا بصاروخ استهدف مدينة الدمام وبضعة عشرات من الشهداء في مواقع المواجهة المباشرة. هكذا كانت الهزيمة وهكذا كان الانتصار.

اما الصواريخ التي اطلقت على المدن العربية في المملكة العربية السعودية الشقيقة، موطن الامان للمهاجرين الكويتيين وقاعدة التحرير، فكانت اضعاف ما أطلق على اسرائيل التي اريد، من بين اهداف اخرى، اقحامها في الحرب بغية استثارة الحس الاسلامي في الشارع العربي. وفي هذا المجال لا بد من استدعاء موقف شخصي، اذ كنت في خميس الاحتلال مع اربعة عشر من اخواني في مبنى وزارة الخارجية تحت تهديد اسلحة «الاشاوس» العراقيين على حد تعبيرهم، واستدرجت واحداً من هؤلاء الضباط للحديث سائلاً اياه عن معنى هذا الحدث، فأجاب بعنجهية المنتصر «خبرونا البارحة بالتقدم لاحتلال الكويت ورفع علم الجمهورية وبكره نتوجه الى فلسطين». تلك هو النص المحفور في ذاكرتي ومذكراتي، ولم استطع ان افهم طبيعة تلك الظرفة فقلت «ولكن القدس اقرب الى بغداد من الكويت» فرد «اسكت، مو شغلك هذه اوامر القائد» مع كلمات اخرى لا ابيح لنفسي كتابتها! عندها فهمت فضيلة الصمت عندما تكون فوهة الرشاش هي المتحدث.

هذه هي «ام المعارك» التي يقول عنها الاعلام العراقي «انها نتاج عبقرية فكرية هي الاولى والاخيرة في تاريخ هذا الكوكب». في اي حال، دعهم يحتفلون بما يريدون، ولكن من دون اقحام قضية الكويت كمحور لتلك الاحتفالات ومبعث الهامها. اذ من البديهي ان تتابع الكويت كل تحرك عراقي، كما يرصد العراق كل حركة كويتية وخليجية ولا يمكن الاكتفاء بالقول ان ما يقوم به العراق هو شأن داخلي حين تتعدى دائرة اعلامه شؤونه الخاصة لتشمل الكويت والمنطقة تهديداً ووعيداً.

الموقف من القرارات الدولية

لعل أدق المعارك السياسية الدائرة حالياً بيننا وبين جيران الشمال هي قياس التعرف على مدى التزام الجانب العراقي بتنفيذه القرارات الدولية ابتداء من القرار ٦٦٠ الى القرار ٩٤٩، وميدان هذا الصراع هو مجلس الامن الدولي ومحوره الحصار هل يستمر ام يرفع جزئياً او كلياً ام يجمد...

ويعقد مجلس الامن اجتماعاً دورياً كل ستين يوماً للمراجعة والتقويم، وحتى هذه اللحظة لم تنفرد دولة من دول المجلس دائمة او غير دائمة العضوية بموقف مناقض للاتجاه السائد... نعم، قد تتباين المواقف في مراحل التشاور الاولى فتلتقطها اجهزة الطرف الآخر وتجعل منها قضية تعلق عليها آمالها الكبيرة في ما تسميه تفكك مجلس الامن وانقسامه، وتبشر الشعب بالفرج والانفراج واندحار الهيمنة الاميركية، الى آخر تلك المقولات المعهودة.

واقولها بكل تجرد ووضوح ان تقيد العراق وتنفيذه تلك القرارات لن يكون استجابة لمطالب الكويت العادلة وتجاوباً مع المطالب الدولية فقط بل خطوة واسعة تفتح للعراق اوسع السبل لعودته الى المجتمع الدولي المتحضر. ولا شك ان عراقاً مستقراً راشداً، منسجماً مع فئاته، ملتزماً القوانين الدولية، محترماً حقوق السيادة والشرعية والحدود لدول الجوار، هو في حد ذاته ضرورة للعراق نفسه واسهام في عودة الامن والاستقرار والتعايش في هذه المنطقة الحيوية من العالم.

ولكن ما مدى صدقية جيران الشمال في الاستجابة للمطالب المشروعة والمنصفة للكويت، التي تضمنتها تلك القرارات؟

في البدء يمكن تجاوزاً تقسيم تلك القرارات ومضامينها الى فصلين. احدهما يتعلق مباشرة بمعالجة آثار العدوان على الكويت وفي مقدمها:

– اطلاق سراح الاسرى والمرتهنين والتعرف على مصير المفقودين.

– استعادة المسروقات والمنهوبات التي تمت بمحاضر رسمية من جانب سلطات الاحتلال تنفيذاً لأوامر افراغ الكويت من كل مقومات الدولة والحياة. وفي مقدم ما بقي في حوزتهم المعدات العسكرية وفق قوائمها المعتمدة والمقدمة عبر القنوات المعنية في الأمم المتحدة.

– تسليم الوثائق الرسمية للدولة وفي مقدمها وثائق الديوان الاميري ومجلس الوزراء ووزارة الخارجية ومكتبات الجامعة.

– قضايا التعويضات وفي مقدمها جرائم احراق ٧٣٠ بئراً للنفط والدمار الذي اصاب البنية الاقتصادية، وتتولى تقديرها اللجان الدولية بالتعاون مع الجهات الرسمية واللجنة الوطنية.

– التعرف على صدق العنصر المهم في هذه المعالجة المتمثل في التأكد من صدق النوايا العراقية حيال الكويت والمنطقة وفق القرار ٦٨٦.

والفصل الآخر يتمثل في المطالب الدولية تجاه العراق ويأتي في مقدمها:

– التأكد من نزع اسلحة الدمار الشامل، ومنها البرنامج النووي والجرثومي والكيماوي وانجاز جميع الاجراءات المتوخاة في الفقرات من ٧ الى ١٣ من القرار ٦٨٧ الخاصة بنزع الأسلحة ذات الدمار الشامل.

– تأمين حقوق الانسان العراقي ووقف عمليات القمع ضد الشعب.

– ضمان آلية دفع التعويضات للمتضررين من دول أو افراد، وذلك وفقاً للقرار ٧٠٥.

– تقيد العراق بكل التزاماته بشأن خدمة ديونه الخارجية وسدادها.

– التزامه عدم ارتكاب او دعم اي عمل من اعمال الارهاب الدولي وان يدين اعمال وأساليب وممارسات الارهاب وينبذها بشكل واضح.

– التأكد من النوايا السلمية ووضع ضمانات لعدم قيامه بتهديد امن وسلامة دول المنطقة.

وكل هذه المطالب الأساسية وغيرها نصت عليها قرارات واضحة وتفصيلات مسهبة بشأنها.


مروحية كويتية استولى عليها العراق واعادها بعد التحرير. (الحياة)

فالعراق الآن، ضمن الظروف الدولية القائمة حالياً، محاصر بقرارات معتمدة دولياً وتجري مراجعة تنفيذها دورياً عبر مجلس الأمن الذي يمثل اعلى هيئة دولية تتولى ادوارها قوى العالم العظمى.

والكويت باعتبارها الضحية لهذا العدوان والمحور لهذه القرارات الدولية تملك مشروعية العمل السياسي الدؤوب والجهد الديبلوماسي المتحرك للابقاء على حيوية مجلس الامن حيال هذه القرارات وثبات مواقف اعضائه وحشد المزيد من التأييد الدولي لمطالبنا المشروعة في استعادة كل الحقوق وضمان مستقبل آمن لنا وللمنطقة.

الاسرى والمفقودون

تتعامل الكويت مع هذه القضية وفق منظور انساني ولكن الطرف الآخر لا يزال يستغلها استغلالاً سياسياً من دون اي مشاعر اخلاقية تحقيقاً لاهداف غير مفهومة.

اذ انه أصرّ في بداية المطالبات على ابعاد حكومة الكويت عن الموضوع طالباً لجنة من اعضاء مجلس الأمة لتقصي الحقائق ولكن مجلس الامة الكويتي الذي يمثل ضمير الشعب بادر الى تنفيذ ذلك الطلب موضحاً في بيانه ان قضية الاسرى والمرتهنين والمفقودين لا تحتمل المناورة وعلى العراق ان يتعامل مع القنوات الرسمية في الدولة، وان هيئة الصليب الأحمر الدولية هي الجهة المكرسة لمتابعة هذا الأمر... بعدها الحّ العراق على توسط المغرب الشقيق الذي قام بدوره مشكوراً وبدراية كاملة ومسبقة لعدم استغلال دوره من جانب بغداد لاغراض غير المتفق عليها تحقق للطرف الآخر تمييع القضية بعيداً عن الموضوعية. ثم توجه العراق الى الجامعة العربية التي اوفد امينها العام الدكتور عصمت عبدالمجيد، وهو الضليع في عالم السياسة والمباحثات، ممثليه وهم السادة رشيد ادريس داعية الحقوق في تونس والامناء المساعدون مهيوب المهيوبي والسيد ادم.

وباحساس ومسؤولية من الكويت الحريصة على اعادة ابنائها والتعرف على مصير مفقوديها فقد قبلت بهذه المبادرات لعلها تجد للعقدة حلاً... وللكويت شكوكها المبنية على تجاربها السابقة مع العراق، ومع ذلك قبلت بتلك المبادرات مع ثبات موقفها على ان هذه المبادرات ليست بديلاً عن الموقف الدولي الممثل باللجنة الثلاثية المكونة من دول التحالف والهيئة الدولية للصليب الاحمر ثم العراق، وانما دعم له، وبالفعل لم تسفر تلك الجهود التي قامت بها الجامعة العربية عن نتائج ملموسة لعدم توفر ارادة التعاون لدى الطرف الآخر الذي اراد من تلك المساعي الالتفاف على الموقف الدولي كما انه افرغ ذلك الجهد العربي من محتواه وأهدافه حين اعلن ويعلن ان أي مساعي في هذا الصدد يجب ان تتركز في التأكد من عدم وجود اي اثر للأسرى او المفقودين. وهو هنا وضع النتائج قبل بداية التحقيق فهل هذا اسلوب من يود التعاون في المجالات الانسانية؟

مطلب الكويت والدول الحليفة هو تمكين هيئة الصليب الأحمر، من زيارة السجون والمعتقلات من دون اشعار مسبق، وهذا امر منصوص عليه في اتفاقية جنيف الرابعة، ولكن العراق يرى غير هذا الرأي اذ يصر على الاذن المسبق كما يشترط عدم زيارة اي سجن او معتقل اكثر من مرة.

والآن هناك ٦٢٥ ملفاً موثقاً وفق القواعد الدولية لدى العراق وهو ملزم الاجابة عليها، والكشف عن ملابساتها ليس بادعائه المعهود بنفي وجود هؤلاء، وهو تبرير لا يمكن ان تقبله الكويت كدولة او مواطنين... فالاسرى والمفقودون بشر احياء او شهداء والقيمة الانسانية عظيمة لدى بلادي كما هي في اي مجتمع دولي يحترم الفرد لذاته الانسانية ولا يعتبره مجرد رقم في ملف... والآن ما هو اسلوب الطرف الآخر في التعامل مع هذه المطالب؟ استناداً الى استعداده للعودة الى اللجنة الثلاثية بعد مقاطعتها طوال الثلاث سنوات الماضية سلك في تعامله اسلوباً اغرب من تعامله مع الوسطاء. اذ لجأ الى تجزئة العدد الى قوائم تضم العشرات من الاسماء ويختار الحالات بصورة عشوائية ويرد عليها بالآتي:

«اعتقل فلان بالتاريخ المحدد وهو من المقاومة بتهمة حيازة قنبلة او قنيفة ويستذكر الضابط الذي قام باعتقاله بانه نقله الى البصرة او الى اي مدينة في العراق بعد ان تم استجوابه في احد مخافر الكويت وبعد قيام اضطرابات الجنوب واقتحام السجون اختفى اثره، اما الملفات فقد دمرت خلال العدوان الثلاثيني...». هذه هي الاجابة التي تكررت في القوائم المقدمة من العراق الى اللجنة الثلاثية، وبالطبع ستتوالى الردود الباقية بالصيغة نفسها... وعلى هذا القياس فان من المنتظر ان يقدم الملف المرقم ٦٢٥ بالصيغة ذاتها، وسيعتقد العراق انه بذلك يغسل يديه من الموضوع نهائياً.

اني، شخصياً، لا اعرف مدى قيمة النصيحة لدى جيران الشمال، ومع ذلك اقول انه لكي تقتنع الكويت والعالم بصدقية العراق فلا بد أن يبدأ بتقديم الحالات القائمة فعلاً لديه او في حوزته احياء او رفاتاً... وجميع الدلائل تشير الى هذا الوجود، خصوصاً أن هناك شخصيات عسكرية وأمنية وسياسية من احبتنا الذين يحملون شرف مجد الكويت في المقاومة والصمود او يشرفون مجدها بالشهادة، لا يمكن للطرف الآخر ان يجهل مصيرهم لأهميتهم له... أما ان ينكر كلياً وجود اي أثر لهم فذلك ادعاء أكبر من ان يقبله عقل او يستوعبه منطق... وبطبيعة الحال فان تقديمه للنتائج الايجابية الملموسة ستعين جميع الأطراف على خلق ارضية تنطلق منها لمعالجة باقي الادعاءات السلبية، فهل هم فاعلون؟ لعل من المفارقات ان يدعو العراق كل اصحاب النوايا الطيبة للبحث عن هؤلاء الأسرى والمفقودين علماً بأن للكويت وللمجتمع الدولي رأياً واضحاً، وهو أن السلطات هناك هي المسؤولة اولاً وأخيراً عن البحث وتقديم الدلائل وليس الآخرون الذين لا يملكون اية وسائل قانونية أو مادية للبحث كما ان المسألة ليست من شأنهم اصلاً بل هي مسؤولية مباشرة يتحمل العراق وحده نتائجها.

استعادة المسروقات

من المقروء والمسموع تكراراً ومراراً تنفيذ العراق كل القرارات وكأنه البرهان الذي لا نقض له. وهو موقف يحمل في مضمونه اعترافاً بأهمية التنفيذ ولكن لا نلمس شيئاً على ارض الواقع. نعم، نعترف بأنه موقف مهين لجيران الشمال ان يشهد العالم عملية استرداد بعض المسروقات منهم في اوقات متفاوتة، في الوقت الذي كانوا ينفون وجودها كلياً لديهم... كما تعترف الكويت باسترداد موجودات البنك المركزي والبنوك الأخرى، كما استردت مقتنيات المتاحف بعد نهبها بقرار رسمي مع حرق وتدمير مباني المتاحف بقرار رسمي ايضاً، اذ لا يزال بعض هذه المباني شاهداً على عداء بعض البشر لمظاهر الثقافة والتاريخ... كما استردت الكويت الكثير من المنهوبات التي شكل الجزء الأكبر منها موجودات المؤسسات الاجتماعية ومنها المستشفيات. ولعلها غلطة مميتة منهم ان يسلموا الحاضنات بين المولد الأخرى، وأهميتها تتمثل في كون العراق يتحمل اثم القضاء على عشرات الاطفال الذين كانوا في هذه الحاضنات عند فصلهم عنها اذ توفوا في الحال... وهذه القضية الانسانية التي تحاول السلطات المعنية في العراق التملص منها بايراد الشكوك حول المناقشات التي تمت في الكونغرس الاميركي حولها في العاشر من تشرين الأول (اكتوبر) ٩٠. تلك الحاضنات وهي الاداة المادية لتلك الجريمة خير شاهد على ثبات ذلك الجرم. كما ان التقرير العلمي الذي اعدته مؤسسة البحث والتقصي الدولية المعروفة باسم: KROLL ASSOCIATES INC. والمؤلف من مئتي صفحة مدعمة بالوثائق والارقام لا يدع مجالاً للشك أو النقض. واستطيع ان اؤكد بكل علم ومسؤولية، باعتباري رئيساً للجنة استرداد المسروقات، ان ما استردته الكويت اقل بكثير مما هو في حوزة العراق من منهوبات هي من القطاع الرسمي، اذ ان للقطاع الخاص هيئة خاصة اخرى تعنى بالتعويضات. والآن لدى العراق وثائق الدولة سواء من الديوان الاميري او مجلس الوزراء او وثائق وزارة الخارجية، وهي مواد لا تقدر بثمن ولا تخضع للتعويضات، ولم تسترجع وثيقة واحدة منها. وهنا أود ان اشير الى آخر محاولة مستجدة مع العراق من خلال الوسيط الدولي النشط السيد غلتبرغ بشأن وثائق الخارجية، اذ طلبنا بالحاح الاسراع في تسليمها، وجاءنا البشير بموعد التسليم، وبالفعل اعد الاخ العقيد محمود بو شهري وهو ضابط الارتباط المكلف استرداد المسروقات شاحناته لاستلام ما يردنا. وفوجئ الجمع بتقدم احد كبار ضباط الطرف الآخر يحمل في يديه كيساً يحتوي على عدد من الأجزاء الدقيقة لآلات الرمز والاتصالات فقط وذلك واحد من العديد من المواقف التي اثبتها بالتوثيق المرفق. فهل أن مثل هذه الاساليب يقنع العالم بتنفيذ العراق كل القرارات. اما سؤالي البريء فهو: هل تعلم وزارة الخارجية في بغداد وفيها من نعترف له بالفكر والفهم بمثل هذا التصرف والاجراء؟

ولا بد ان اشير الى ملاحظة تقدمت بها الى المبعوث الدولي السيد غلتبرغ في معرض مناقشة احدى خطط الاستعادة. فابديت عدم فهمنا تعنت الطرف الآخر وعدم تسليمه هذه الوثائق على مدى السنوات الاربع الماضية مع ان في امكانه ان يستنسخ منها صوراً ويعيدها كدليل شكلي على تعاونه.

ولكن الله غالب في امره.

الحصار والمصالحة والنوايا

تميزت القرارات الدولية بشأن معالجة العدوان وآثاره والمسؤوليات والواجبات المترتبة على الأطراف المباشرة في عمليات التحرير، بآلية خاصة تضمن التنفيذ وتؤمن مستقبلاً للكويت والمنطقة وضعاً يمنع تكرار العدوان، كما ان تلك الآلية ترسي اسساً لتكريس مبادئ الشرعية الدولية ضمن توجه عالمي جديد ينبذ العدوان ويردعه بتضافر جهود جماعية تحت مظلة قانونية ومشروعة تمثلها قرارات مجلس الأمن. وبطبيعة الحال فان امكانية التطبيق الكامل لتلك الآمال والطموحات الدولية قد تقصر عن التعميم باختلاف طبيعة العدوان وحجمه ومعطيات الظروف التاريخية والسياسية المحيطة بكل حالة مستقلة.

وقد كتب للكويت ان تكون الحالة المميزة لاختبار ذلك التوجه الدولي، فهي دولة صغيرة ذات تاريخ طويل في الوجود والاستقلال، مسالمة ومساهمة في جميع الانشطة الدولية التعاونية، تتمتع بسقف من الحرية ننعم بها كشعب وفق ظروفنا التاريخية ونتقاسم مع اشقائنا منطقة حيوية ذات ابعاد استراتيجية واقتصادية ومنافع واسعة ومؤثرة عالمياً... هذه الدولة تعرضت لعدوان صريح اجمعت على ادانته دول العالم المتحضر المئة والخمسة والثمانون فكان لا بد لذلك النظام الدولي الجديد من اختبار صدقيته عبر دول العالم ذات المسؤولية السياسية ووفق الظروف الدولية المؤاتية. وهكذا صدرت القرارات وتم تنفيذها بالخطوة الاساسية المتمثلة في عمليات التحرير. وترتبت على ذلك معالجة ذيول العدوان ومن بينها إلزام المعتدي الاذعان لعدد من القرارات بوسائل متعددة من بينها الحصار... وهي عملية أجمع على اهميتها جميع اعضاء مجلس الامن بدون استثناء او تحفظ باعتبارها وسيلة مشروعة يستعاض بها في مرحلة ما عن استخدام القوة المدمرة.

فالحصار المشرّع بقانون والمحكوم بقواعد تنفيذية واضحة يستهدف النظام – أي نظام – لإلزامه تنفيذ واحترام كل القرارات الصادرة واحترامها، خصوصاً انه التزم بقبولها حين صدورها، وهي معالجة قانونية تعاقب المعتدي وتستعيد الحقوق. فهي ليست عقوبة على الشعب بمقدار ما هي أداة صارمة تتسلط على أي نظام يخرج على الارادة الدولية. كما ان المشرّعين لتلك القرارات لم يتجاهلوا الاحتياجات الاساسية للشعب. ففي هذه الحالة التي نحن بصددها كمعتد وضحية نجد ان القرار الدولي الرقم ٦٨٧ يقرر السماح بالتصرف في ما يبلغ قيمته بليون وستمئة مليون دولار من النفط لتمويل شراء المواد الغذائية والطبية والضرورية على أن يتم ذلك باشراف دولي حتى لا يساء استخدامها لغير أهدافها.

لكن الملاحظ ان الحكومة العراقية ترفض التعامل وفق هذه القاعدة تاركة شعبها تحت وطأة المعاناة، بل مستغلة معاناته لاهداف اعلامية على حساب مآسيه... وعلى ذلك وبكل تأكيد فإن قرار الحصار واستمراره او تخفيفه او إلغاءه او تجميده هو في يد العراق وحده، إذ أن تنفيذ ما هو مطلوب منه كفيل تماماً بمراجعة مجلس الأمن لتلك القيود، وعندها سيكون لمجلس الأمن موقف يتناسب تماماً مع الخطوات المنفذة، وسيكون لمن خارج المجلس دور في تبني المطالب العراقية بمنطق قانوني وليس باسلوب عاطفي او دعائي كما تحاول بغداد تمريره. وبالفعل فإنه هناك توجهاً لدى بعض اعضاء مجلس الأمن للنظر في تولي تقديم المعونة المباشرة للشعب وفق القرارين ٧٠٥ و٧٠٦ إذا ما اثبت تعاوناً مقنعاً.

وانه لأمر مثير حقاً أن ينهج العراق في سعيه إلى رفع الحصار نهجاً يتحدى به مجلس الأمن، ولا يتورع عن الاعلان عن هدفه في مخالفته الصريحة. فمفردات التعامل مع هذا الموقف لا تتعدى ضجيج المقولات المعادة وفي مقدمها اختراق الحصار وبداية انهياره، أو تفكيك الحصار والقضاء عليه... الخ. وحتى الآن لم تسمع جهات المتابعة عن اية خطوات ايجابية بالفعل، أو قانونية بالتشريع ينفذها في ذلك الاطار استكمالاً للمطالب المشروعة.

وطبيعي أن يكون للكويت دور وموقف من عملية الحصار الذي لم تفرضه، ولكنها احتكمت لمجلس الأمن كضحية لاسترداد الحقوق فكانت هذه العقوبة المرهونة باذعان العراق وتنفيذه كل القرارات ذات الصلة المباشرة بالكويت وبالعالم.

والكويت تؤمن – وهي محقة – بان الخطوات التي نفذها العراق، اعلان احترامه وقبوله للقرار ٨٣٣ الخاص بترسيم الحدود، وعبر عنها ببيان رسمي باعتبارها خطوة تفتح الطريق امام الطرف الآخر كي يفي المطالب الأخرى وينفذها. وتلك الخطوة ما كانت لتتم لولا ضغط الحصار واستمراره. ومن المؤسف ان ذلك الايمان يحمل في مضمونه الشكوك حول صدق النوايا العراقية تجاه ذلك الاجراء. إذ كان يفترض أن يتخذ قرار الاعتراف فور اعتماد لجنة الحدود قراراتها بشأن الحدود البرية بتاريخ ١٤ نيسان (ابريل) ١٩٩٢ لا أن تظل السياسة العراقية في مناوراتها حتى اواخر عام ٩٤ لتعلن اعترافها الكامل بنتائج الترسيم واحترامها القرار ٨٣٣. ولكن ذلك أغنى العراق عن هذا الحصار الغث الذي جنته من جراء المماطلة والتأخير.

وليست الكويت ولا مجلس الامن ولا دول العالم وحدها التي تؤيد استمرار اجراءات الحصار حتى استجابة العراق لدواعيها، من اجل تيسير عودته إلى الأسرة الدولية للقيام بدوره الطبيعي تجاه شعبه والمنطقة. ولكن حتى رموز المعارضة العراقية لها وجهة نظر مؤيدة لهذا الحصار، باعتبار أن معاناة الشعب في الشمال والجنوب تعود إلى ابعد من تاريخ الحصار الدولي لأن حكومة العراق فرضت عليه، اي على الشعب، اجراءات التضييق والمحاصرة منذ اواخر الحرب العراقية – الإيرانية عقاباً لانتفاضات ومواقف لا تنسجم مع توجهات تلك الحكومة. وبالتالي، ترى هذه المعارضة أن مردود رفع الحصار الجزئي أو الكلي لن يجني الشعب ثماره المباشرة وانما سيدعم قبضة النظام على الشعب. على حد تعبيرها.

والكويت قادرة على التعامل مع وجهي الحصار، ان صح التعبير. فمن ناحية تسعى مع الأصدقاء إلى استمراره بصورة أو بأخرى لأنه يعين مجلس الأمن على إعادة الحقوق والأوضاع إلى مسارها الطبيعي بل يسهم في تهذيب اسلوب الحكم في بغداد توطئة لقبوله ضمن الأسرة الدولية بعد ان يؤدي التزاماته الدولية في ما يخص حقوق شعبه.

ومن ناحية أخرى فإن الكويت تتفهم المعاناة التي يتحملها الأبرياء والمحرومون من الاستفادة التي اتاحها لهم قرار مجلس الأمن القاضي باقتطاع نسبة محدودة أشير إليها سابقاً لتأمين مطالبه الأساسية. وبالتالي تفقد اسهمت ومن خلال الهيئات الدولية الانسانية والهلال الأحمر الكويتي في تقديم العون الانساني قدر المستطاع، وحالياً هناك فريق من جمعية الهلال الأحمر يزور بعض مواقع اللجوء في إيران ولكن يظل حجم هذه المساعدات دون تلبية الاحتياجات اللازمة لأكثر من اربعمئة الف من هؤلاء المهجرين من بلادهم وهم على مرمى البصر منها.

المصالحة وعفا الله عما سلف

إن أبعاد هذه المحنة تجاوزت الكويت إلى محيطنا العربي بل الدولي، وعلى رغم ان الأوضاع العربية لم تكن قبل الثاني من آب (اغسطس) في أفضل حالاتها الطبيعية، فإن الاحتلال وعنف الارتداد القومي الذي احدثه الغزو زادا من التمزق وكرسا الانكفاء واحدثا خللاً عميقاً في العلاقات العربية – العربية. ولعل سقوط المثل والقيم التي تربى عليها الفرد في المنطقة الأقرب لموقع الكارثة من جراء الغزو والاحتلال، وما صاحبه من جرائم تجاوزت الأعراف والاخلاق، فضلاً عن انجراف بعض من يدعون الريادة في الثقافة والتثقيف إلى طريق تبرير العدوان، كل ذلك وغيره خلق احباطاً لا مثيل له في نفسية الفرد الذي يعيش في عمق هذه المنطقة العربية.

ولم تكد الكويت تلملم جراحها بعد التحرير حتى علت أصوات أصحاب النوايا الحسنة والسيئة أيضاً تتلمس طريقها لمعالجة الوضع المتردي في عالمنا العربي، وهي دعوة خيرة في ظاهرها وبريئة أحياناً ولا يمكن المزايدة عليها أو المساس بجوهرها. ويتفتق الذهن العربي عن مصادر البلاغة فنكتشف أهمية السجع في ترويج شعارات المرحلة المطلوبة. فنبدأ بالدعوة للمصالحة وبعدها نتحول إلى «المصارحة قبل المصالحة»، وتأتينا الحكمة اليمانية أخيراً كحل وسط بالدعوة لـ «المصالحة من دون المصافحة».

ولنا وقفة عند مفهوم المصالحة. فهذا التعبير يمكن ان يصلح لحل المشاكل العشائرية أو العائلية، اما معالجة الامور السياسية المعقدة مثل قضية الكويت والعراق فإن التصدي لها لا يمكن أن يتأتى من خلال ما يسمى المصالحة خصوصاً ان مفهوم دعاتها هي انعقاد القمة وكأنها في هذه الظروف ستملك العصا السحرية لحل كل مشاكل الأمة.

وبقدر ما أن للكويت رأياً في هذا الصدد فإن لديها هاجساً أيضاً حيال هذه الدعوة. إذ أن التمزق الذي اصاب الأمة والكوارث المنذرة في الأفق هي الرد الطبيعي على تلك الجريمة التي نسفت ركائز العمل العربي المشترك وأخلت بالقيم والمبادئ. وكي تستعيد الأمة وضعها الطبيعي وفق علاقاتها المعهودة فإنه يفترض معالجة عمق الأسباب التي أدت إلى هذه الكارثة بين الدول العربية.

ونظراً للشلل الذي أصاب الارادة العربية وأدى إلى تولي المجتمع الدولي، عبر مجلس الأمن، التصدي لذلك العدوان وأصدر قراراته المدروسة، بعد دور قواته الفاعلة في تأمين التحرير ومعالجة الآثار المترتبة من جراء ذلك، فإن الوضع أصبح الآن مسؤولاً في ما يخص الزام العراق بتنفيذ كل القرارات الدولية. وإذ تبدأ الجامعة العربية ومجلس التعاون وحركة عدم الانحياز وباقي الهيئات الدولية قراراتها بمطالبة العراق بالاستجابة لتلك القرارات كمدخل لمعالجة الأمور بواقعية وعدل، ومن هنا فإن على الساعين لما يسمى بالمصالحة أن يطالبوا العراق أولاً بالايفاء بتلك الالتزامات الوطنية والاقليمية والدولية وبعد ذلك فلن تبقى للمجتمع الدولي حجة في عزل العراق.

اما هاجس الكويت في ما يخص دعوة المصالحة فتتمثل في كون أول الدعاة إليها هم أول الضالعين في دعم الاحتلال وهو امر يفقدها صدقيتها، ذلك ان مفهوم المصالحة لديهم هو قبول العراق وقبولهم بذنوبهم – والقصد نظماً لا شعوباً – في تجمع عربي، قمة كانت، أو دونها، لهذا الغرض بحيث يمثل ذلك الوجود غطاء لتلك الآثام ومخرجاً ينفذ منه المذنب بدون عقاب ويبقى الباب بعد ذلك مفتوحاً لكل المغامرين لانتهاك القوانين.

وهاجسنا الآخر ازاء زيف دعواهم انه في الوقت الذي يروجون لتلك الدعوة فإنهم يحملون الكويت وحدها تهمة الانعزالية وشق الصف العربي، مرددين تلك العبارات المعروفة لينالوا من سمعتها ونقائها بعدما خيب الله ظنونهم في القضاء عليها.

وبطبيعة الحال، فإن الكويت ليس بمقدورها، أو حتى في مصلحتها، عرقلة عقد قمة عربية إذا ما أجمع على اهميتها وموضوعيتها وشرعيتها أصحاب الحل والعقد من قادة أمتنا الخيرة، بل ليس هناك ما حال دون عقد القمم المتتالية لقادة دول مجلس التعاون، كما انعقدت انجح وانجع قمة احتضنتها الاسكندرية بين المملكة العربية السعودية ومصر وسورية، وهي قيادات تمثل ضمير شعوبها وأمتها باسمى المراتب... ولكن أن تعقد قمة شاملة تهدف إلى تلميع المنبوذين قومياً ودولياً، وتغسل عن أيديهم دماء ضحاياهم، فذلك أمر أبعد من أن تقره صفوة هذه الأمة وأملها... ولكن هل حقيقة ان قضية الكويت العادلة وتداعياتها ومكانتها الرفيعة هي وحدها التي تقنع ذوي الرأي بفضيلة التريث في عقد القمة الموسعة ام ان الظروف السائدة في عدد من الدول العربية لا تسهم في خلق الأرضية الثابتة لعقدها لسبب واضح يتمثل في غياب المصالحة بين شعوب هذه الدول وبين انظمتها وحكوماتها وهو شرط أساسي لنجاح اي قمة مأمولة. وعلى رغم واقع الحال هذا فإن السياسة الكويتية يفترض ان تكون واعية لكل المستجدات. فمن الطبيعي أن لا يتسمر الموقف الدولي أو يتجمد من دون حراك. فكل شيء متغير، وكذلك المواقف السياسية وفق تبدل الظروف والعوامل. فلتكن نظرة المستقبل فاحصة بحيث تستشعر المواقف وتتكيف حسب القدرات المتاحة وبما يحقق مصالحنا فنستقبلها بإرادتنا قبل أن تدهمنا. ومن هنا نرى الدول الحية تهتم بدراسات ما يسمى تاريخ المستقبل أكثر من التمعن بأحداث الماضي، إلا بمقدار ما يخدم رؤاها المستقبلية، وبقدر رواج تعبير المصالحة والمصارحة ودخولنا في مسارات أيهما يسبق الآخر فإن نبش مصادر الحكمة العربية قادنا إلى القالب الجاهز في تعبير «عفا الله عما سلف» ويكفي اقحام لفظ الباري عز وجل لادعاء قدسية لا مثيل لها... ولكن، في هذه الحال، هل يمكننا أن نرد على ذلك بايراد الحديث الشريف محذراً بقوله صلى الله عليه وسلم «لا يلدغ مؤمن من جحر مرتين».

وفي هذا المجال لا أجد أفضل من موقف أبيح لنفسي روايته... ففي لقاء أميرنا المفدى في حزيران (يونيو) الماضي ٩٤ مع السيد ولي كلاوس وزير خارجية بلجيكا المتهيئ حينها لتولي أمانة حلف الأطلسي، أشار الضيف إلى امكانية العفو من دون النسيان Forgive but not Forget مورداً الكيفية التي تعاملت بها أوروبا مع المانيا بعد الحرب العالمية الثانية، فما كان من صاحب السمو رعاه الله إلا أن قال «نعم تقبلت أوروبا ذلك الموقف، ولكن بعد كم عقد من الزمن على اندحار النازية». فما كان من الضيف إلا أن قال «لو علمت بهذا الجواب لما تقدمت بذلك السؤال».

ولله الامر من قبل ومن بعد.

* وكيل وزارة الخارجية الكويتية.

اسلحة مسروقة استردتها الكويت. (الحياة)

وسط استمرار القصف ونهب حي للشيعة في كابول

قوات رباني بقيادة مسعود تستعد لشن هجوم على قوات "طالبان" في جهارسياب

■ كابول - ا ف ب، رويتر - استعدت قوات الحكومة الافغانية الموالية للرئيس برهان الدين رباني امس الاثنين لشن هجوم على قاعدة تابعة لحركة «طالبان» الاسلامية قرب كابول، وفي غضون ذلك واصلت اطلاق الصواريخ وقذائف الهاون على بلدة جهارسياب التي تبعد نحو ١٥ كلم عن جنوب العاصمة.

وقال شهود ان هذه القوات استمرت في نهب منطقة كارتي سيه، وغالبية سكانها من الشيعة، التي كانت استولت عليها من الحركة وحزب الوحدة الشيعي. واكد اطباء في كابول ان حوادث اغتصاب كثيرة وقعت لكن العادات الاجتماعية تمنع الابلاغ عنها ما يجعل معرفة عددها مستحيلا.

واستمرت معارك عنيفة في ريشكور (نحو ٢٠ كلم الى جنوب كابول) بين قوات «طالبان» والقوات الموالية لرباني.

وشوهدت تعزيزات كبيرة لقوات رباني على الطريق المؤدية من كابول الى جهارسياب التي كانت مقر قيادة الزعيم المتشدد قلب الدين حكمتيار قبل ان تحتلها قوات «طالبان» منذ منتصف شباط (فبراير) الماضي.

ويتمركز عدد كبير من الدبابات على طول الطريق وعلى التلال المجاورة لخط الجبهة حيث تتواجه القوات الرئاسية مع قوات طالبان على بعد حوالى ١٧ كلم الى جنوب كابول.

وقال الديبلوماسي الافغاني في اسلام اباد عبدالرحيم ان مقاتلات من طراز «سوخوي - ٢٢» تابعة للقائد العسكري لقوات الرئاسة احمد شاه مسعود، شنت غارات عدة على مواقع «طالبان» في جهارسياب بعد ظهر اول من امس.

ولا يخفي عدد كبير من المقربين من مسعود ان الخطوة المقبلة بعد طرد قوات «طالبان» وحزب الوحدة من كابول ستكون شن هجوم على تلال خير اباد القريبة من جهارسياب ثم على البلدة نفسها.

وكان الوضع في العاصمة الافغانية هادئا صباح امس بعد ان كانت تعرضت بعد ظهر اول من امس لوابل من القصف المدفعي والصاروخي الذي اوقع عشرات القتلى والجرحى بحسب حصيلة بثتها اذاعة كابول.

وذكرت الاذاعة، التي يشرف عليها مسعود، نقلا عن مصادر مقربة من وزارة الدفاع ان قوات «طالبان» اطلقت الصواريخ من تلال خير اباد ومن جهارسياب ومن مدرج هبوط الطائرات في دشتي ساكهاوا القريبة من البلدة.

وكانت قوات مسعود شنت هجوما خاطفا خلال نهاية الاسبوع على قوات «طالبان» في كابول ونجحت في طردها من المدينة. وما زالت «طالبان» تسيطر على تسع محافظات في جنوب افغانستان.

وكانت مصادر رسمية اكدت ان ميليشيات «طالبان» قصفت كابول بالصواريخ اول من امس ما ادى الى قتل بضعة اشخاص بعد ان انزلت قوات حكومية هزيمة بها جنوب غربي العاصمة. وفي وقت سابق قال شهود ان طائرات حربية ومدفعية الحكومة الافغانية قصفت قاعدة تابعة للحركة الطلابية خارج كابول. وقال ناطق باسم وزارة الدفاع للصحافيين ان الهجوم على قاعدة جهارسياب استهدف طرد جميع المقاتلين المناوئين للحكومة من المناطق التي يمكنهم منها قصف العاصمة بالصواريخ.

وقال شهود ان ميليشيات «طالبان»، التي طردت من حي كارتي سيه في جنوب غربي كابول بعد قتال اسفر عن سقوط ١٠٠ قتيل ومئات الجرحى، ردت باطلاق عشرات من الصواريخ سقط معظمها في مناطق سكنية. ونقلت اذاعة كابول عن مصادر عسكرية وصفها القصف الصاروخي بانه وحشي وان عشرات من الاشخاص سقطوا بين قتيل وجريح.

كاسترو يزور باريس ليشكر "صديقه" ميتران على موقفه المؤيد لرفع الحصار الاميركي عن كوبا

ميتران وكاسترو قبل بدء لقائهما الرسمي في باريس امس (ا ب)

□ باريس - من ارليت خوري

■ استقبل الرئيس فرنسوا ميتران امس في قصر الاليزيه نظيره الكوبي فيدل كاسترو الذي يزور فرنسا للمرة الأولى منذ توليه منصبه قبل ٣٦ عاماً، في بادرة وصفها المراقبون بانها تشكر «صديقه» ميتران على موقف فرنسا المؤيد لرفع الحصار الاميركي عن كوبا.

وعقد ميتران وضيفه جلسة محادثات اعقبتها مادبة غداء خرج بعدها كاسترو «تحياتي الى الشعب الفرنسي»، وسط حالة من التدافع الشديد بين رجال الأمن الذين فرضوا طوقاً حول الرئيس الكوبي والصحافيين الذي حاولوا دون جدوى ان ينتزعوا منه اي عبارة اخرى.

وكان كاسترو وصل الى الاليزيه في سيارة سوداء ترفع العلم الكوبي، توقفت به عند المدخل الخارجي للقصر، فترجل منها واجتاز الباحة سيراً على الاقدام مستعرضاً حرس الشرف.

وارتدى كاسترو للمناسبة بدلة كحلية وقميصاً أزرق، بعد ان كان صباحاً استقبل زوجة الرئيس الفرنسي دانيال ميتران على فطور دعاها اليه في قصر ماريني (قصر الضيافة الفرنسي) ببدلته العسكرية الشهيرة.

وعلى رغم ان زيارة كاسترو تاتي تلبية لدعوة من مدير منظمة الـ «يونيسكو» فيديريكو مايور، فانه احيط بكل مظاهر الحفاوة التي يخص بها عادة كبار ضيوف الدولة الفرنسية.

والقى كاسترو خطاباً في مقر «اليونيسكو» فيما تظاهر على مقربة من المقر عشرات من المعارضين الكوبيين الذين رفعوا شعارات مناهضة له ونددوا بزيارته الى فرنسا.

واعقب الخطاب لقاء عقده كاسترو مع رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية فيليب سيغان.

ومن المقرر ان يعقد كاسترو اجتماعاً مع اعضاء «المجلس الوطني لأرباب العمل الفرنسيين» يتناول البحث خلاله الامكانات المتوفرة امام الرساميل الفرنسية للاستثمار في كوبا.

والمتوقع ان يستغل كاسترو هذا اللقاء ليؤكد مدى تمسكه بالاصلاحات الاقتصادية المعتمدة في كوبا وبرغبته في التعاون مع الدول الغربية املاً في تخفيف حدة الأزمة الاقتصادية القائمة في بلاده، نتيجة الحصار الاميركي المفروض عليها وصوتت فرنسا والدول الأخرى في الاتحاد الأوروبي على قرار مجلس الأمن الداعي الى رفعه.

ورات الصحف الفرنسية التي اوردت جميعها زيارة كاسترو على صفحاتها الأولى، ان هذه الزيارة تعبر عن رغبة فرنسية وربما اوروبية غربية في التخفيف من العزلة الدولية التي تعيشها كوبا.

وتولى متابعة نشاط كاسترو في العاصمة الفرنسية حشد من الصحافيين لم يسبق له مثيل باستثناء الزيارة التي قام بها الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى باريس في العام الماضي.

آلاف العلويين يشتبكون مع الشرطة التركية اثر قتل اثنين من طائفتهم في اسطنبول

■ اسطنبول، انقرة - «الحياة»، رويتر - اشتبك آلاف العلويين، الذين يقدر عددهم في تركيا باكثر من ١٨ مليون شخص، في احدى ضواحي اسطنبول امس الاثنين مع الشرطة بعدما قتل مسلحون كانوا يقلون سيارة أجرة شخصين وجرحوا ١٥ آخرين من ابناء طائفتهم.

واقام متظاهرون متاريس على مدخل شارعين رئيسيين في حي غازي من ضاحية غازي عثمان باشا الواقعة على مشارف اسطنبول، اكبر مدن تركيا في عدد السكان، فيما ظل المئات من رجال شرطة مكافحة الشغب تدعمهم عربات نقل الافراد المدرعة يراقبون الموقف.

وقال رجال امن ان سبعة ضباط على الاقل جرحوا عندما فتح متظاهرون النار على قوات الامن اثناء احتجاج تفجر ليل الاحد - الاثنين اثر اطلاق مسلحين مجهولين النار على مقهيين للطائفة العلوية ومتجرا للفطائر وطعنوا سائق سيارة اجرة.

وافاد شهود ان الشرطة ردت على المتظاهرين باطلاق النار. وكان المتظاهرون يشتركون في مسيرة ويرددون هتافات مثل «تسقط الفاشية» واخرى ترفض فرض احكام الشريعة على المجتمع. وبثت وكالة «الاناضول» التركية للانباء ان سبعة مدنيين جرحوا نتيجة تبادل النار. وسرعان ما عم التوتر المنطقة التي تقطنها غالبية من الاكراد العلويين، خصوصا بعدما تدفق مئات من انصارهم من الاحياء المجاورة.

يذكر ان عددا كبيرا من الاكراد يقدر بنحو مليوني شخص يعيشون في اسطنبول التي هاجروا اليها خلال الثمانينات خصوصا من جنوب شرقي تركيا نتيجة لتدهور الأوضاع الأمنية والاقتصادية والاجتماعية فيها. وهناك نحو مليون ونصف مليون كردي ينتمون الى الطائفة العلوية التي يقدر عددها في تركيا باكثر من ١٨ مليون شخص يعتبرون عموما احد اركان التيار العلماني في البلاد.

وقال النائب محمد سويغن (اسطنبول) انه توجه الى حي غازي في محاولة لتهدئة الموقف. واضاف: «لا نعرف من المسؤول عن ذلك لكنها محاولة لبث بذور الفرقة بين العلويين واشقائهم في تركيا».

وتطور الاحتجاج امس على حادث القتل في حي غازي، الذي يقطنه نحو ٣٠ الف نسمة، الى احتجاج على انتهاكات حقوق الانسان للاكراد والعلويين. وقال متظاهرون ان معظم الذين نزلوا الى الشوارع للاحتجاج هم من الاكراد النازحين من جنوب شرقي تركيا. وقال متظاهر شاب: «الجنود يحرقون قرانا في الجنوب الشرقي وهنا نتعرض لتحرشات مستمرة من قبل الشرطة».

يذكر ان اضطرابات دموية نشبت في ١٩٩٣ في مدينة سيفاس بعدما اضرم اصوليون اسلاميون النار في فندق كان يقيم فيه عدد من الكتاب والفنانين، كان بينهم عزيز نسين اكبر الروائيين الاتراك) الذين قدموا من مدن اخرى للمشاركة في مهرجان ثقافي للعلويين. واسفرت الاضطرابات عن سقوط ٣٧ قتيلا وهناك نحو ٢٥ منظمة للعلويين في تركيا تدعو ابناء الطائفة الى العمل من اجل احياء «الهوية العلوية». ويطالب العلويون المديرية العامة للشؤون الدينية التابعة للدولة بان تعترف بالطائفة العلوية باعتبارها مذهبا اسلاميا.

اضراب المعارضة يشل الحركة في بنغلادش

■ داكا - رويتر - اعلنت الشرطة وشهود امس الاثنين ان اضراباً عاماً تقوده المعارضة ادى إلى اصابة الانشطة في مختلف ارجاء بنغلادش بشلل جزئي لليوم الثاني على التوالي.

وهذا الاضراب العام الذي بدا اول من امس وانتهى أمس هو الأحدث في سلسلة من الاحتجاجات المماثلة التي ترمي إلى اجبار رئيسة الوزراء خالدة ضياء على التنحي من منصبها ليتسنى اجراء انتخابات عامة في البلاد قبل موعدها.

وكان معظم اعضاء الأحزاب المعارضة في البرلمان استقالوا من مناصبهم في ٢٨ كانون الاول (ديسمبر) الماضي لدعم مطالبهم بتخليها عن السلطة.

إلا ان خالدة التي تولت مقاليد السلطة عام ١٩٩١ رفضت بإصرار مطالب المعارضة تنحيها قائلة إن اجراء الانتخابات في ظل حكومة موقتة امر مخالف للدستور.

وأدى الاضراب أمس إلى تعطيل حركة النقل على الطرق واصابة الأنشطة التجارية الصناعية بشلل جزئي في شتى انحاء البلاد على رغم ان حركة القطارات والسفن والرحلات الجوية لم تتاثر تقريباً.

سوهارتو يلتقي بيكوفيتش في ساراييفو لتطوير العلاقات الثنائية

أكاشي متشائم من امكان تثبيت الهدنة في البوسنة

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ تكثفت الجهود الدولية لمنع انهيار الهدنة الهشة في البوسنة، فواصل ممثل الامين العام للامم المتحدة الخاص ياسوشي اكاشي محادثاته التي بدات أول من امس الأحد مع الحكومة البوسنية وصرب البوسنة. الا ان اكاشي ابدى تشاؤمه من امكان التوصل الى هدفه . فيما افادت بعض المعلومات ان محاولات ستبذل لعقد قمة تجمع زعماء البوسنة وكرواتيا وصربيا.

في غضون ذلك لقي قرار كرواتيا التخلي عن طلبها السابق سحب القوات الدولية من أراضيها ترحيباً واسعاً وتجري الاستعدادات لتغيير مهمتها لتتحول الى قوة تتركز ولجباتها على امور المراقبة بصورة عامة. من جهة اخرى استمر تصاعد التوتر في البوسنة - الهرسك بسبب استمرار هجمات الصرب على مقاطعة بيخاتش، واستمرار رصاص القناصة في سارايفو وانتهاكات وقف النار في جبهات المواجهة.

وافاد بيان الجيش البوسني الذي صدر أمس ان «قواته صدت هجوماً جديداً شنه المعتدون على المواقع الحكومية والمناطق السكنية في ضواحي مدينة فيليكا كلادوشا في مقاطعة بيخاتش كما واصلت القوات الصربية اطلاق قذائف مدفعيتها على جبهات المواجهة شمال وشمال شرقي البوسنة في مناطق مدن تيشاني وزافيد وفيتشي وفوزوتشا ودوبوي وكلاداني وغرادانتشاس وبرتشكو».

وعن الوضع في سارايفو ذكر البيان ان «الصرب واصلوا اليوم (أمس الاثنين) فتح نيران الأسلحة الرشاشة على الأحياء السكنية مما تطلب الاستمرار بالتقيد بحالة الخطر العام والحذر الشديد».

من جهة اخرى ردت وكالة أنباء «سرنا» الناطقة باسم الصرب على اعلان القوات الدولية ان الصرب أطلقوا النار أول من أمس الأحد على طائرة ممثل الأمين العام للأمم المتحدة الخاص ياسوشي اكاشي فادعت ان «المسلمين هم المذنبون لأن النيران صدرت من مواقعهم في منطقة بوتيمير التي تبعد مئات عدة من الأمتار عن مدرج مطار سارايفو».

وذكرت اذاعة سارايفو ان الرئيس الأندونيسي سوهارتو وصل أمس الى العاصمة البوسنية بعد ان تم فتح مطار سارايفو وتوقف في زغرب حيث أجرى محادثات مع الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان بانتظار قرار من القوات الدولية لمواصلة رحلته الى سارايفو.

وذكرت الاذاعة ان سوهارتو «بحث مع الرئيس علي عزت بيكوفيتش تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين والوضع في المنطقة»، ووصفت الاذاعة اندونيسيا بانها «بلد صديق قدم خلال العدوان على البوسنة الكثير من المساعدات السياسية والانسانية».

من جهة اخرى واصل مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة الخاص ياسوشي اكاشي أمس محادثاته مع الحكومة البوسنية وصرب البوسنة في محاولة لتعزيز الهدنة الهشة بين الأطراف البوسنية المتحاربة والعودة الى العملية السلمية، ونقلت عنه وكالة «تانيوغ» في بلغراد انه «غير متفائل بنجاح مهمته».

وذكرت اذاعة سارايفو أمس ان «وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر سيزور هذا الأسبوع باريس للقاء وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه في محاولة لتنظيم اجتماع قمة بين الرؤساء، البوسني علي عزت بيكوفيتش والكرواتي فرانيو توجمان، والصربي سلوبودان ميلوشيفيتش، في شن خطة مجموعة الاتصال الدولية للاعتراف بين الدول التي تكونت اثر انهيار يوغوسلافيا السابقة»، ورحبت الامم المتحدة والولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا بقرار الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان التخلي عن طلبه سحب القوات الدولية من بلاده.

ونقلت اذاعة زغرب ان توجمان صرح مساء اول من امس الأحد اثر عودته الى كرواتيا من كوبنهاغن ان «الاتفاق حول تفويض جديد للقوات الدولية سيؤمن حماية المصالح الوطنية لكرواتيا لأنه سيتركز على مراقبة الحدود الدولية إذ ان التفويض الجديد سيكون منفصلاً عن القوات الدولية في البوسنة كما ان هذا التفويض سيجعل تركيبة القوات الدولية من جنود الدول التي توافق عليها كرواتيا».

رئيس وزراء بيلاروس في ايران ورفسنجاني يزور الهند قريبا

■ طهران - ا ف ب - بدأ رئيس الوزراء البيلاروسي ميخائيل تسيغور امس الاثنين زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام لايران وسيزور الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني الهند قريبا.

وتعتبر زيارة تسيغور لايران الاولى لمسؤول بيلاروسي رفيع المستوى منذ استقلال هذا البلد نتيجة لتفكك الاتحاد السوفياتي في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١. وكان توقيع بيلاروس معاهدة اتحاد ثلاثي مع شقيقتيها السلافيتين الاخريين، روسيا واوكرانيا، سببا مباشرا ادى الى انهيار الاتحاد السوفياتي.

واوضح تسيغور لدى وصوله الى مطار طهران انه يرغب في تطوير العلاقات السياسية والتجارية بين البلدين. ورد عليه نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي، اثناء استقباله الضيف البيلاروسي، بان اشار الى «الجهد الكبير» الذي سيبذل لتوسيع العلاقات الثنائية غير الموجودة عمليا في الوقت الراهن بين البلدين.

في تطور آخر اعلن نائب وزير الخارجية الايراني علاء الدين برجردي اول من امس ان الرئيس رفسنجاني سيقوم قريبا بزيارة رسمية الى الهند للمرة الاولى منذ تاسيس الجمهورية الاسلامية في ١٩٧٩. ولم يحدد برجردي موعداً دقيقاً لهذه الزيارة لكنه قال انها ستتم «في مطلع السنة الايرانية المقبلة» التي تبدأ في الحادي والعشرين من الشهر الجاري.

وفي مقابلة مع صحيفة «ايران» اليومية، نقلتها وكالة الانباء الايرانية، اوضح برجردي ان الزيارة «ستتيح لفتح صفحة جديدة من التعاون» بين طهران ونيودلهي. واكد ان طهران «ستبذل كل جهودها لحل ازمة كشمير» بين باكستان والهند من خلال توظيفها علاقاتها الجيدة مع كلا البلدين. وطرحت طهران مرات عدة على البلدين القيام بوساطة لكن الهند رفضت دائما المساعي الايرانية.

وكان من المقرر ان يقوم رفسنجاني بزيارته الى نيودلهي في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي لكن ايران الغتها في اللحظة الاخيرة من دون ان تعطي تفسيرا رسميا. وادى الغاء الزيارة، الذي برره بعض الصحف والديبلوماسيين الايرانيين بانتشار وباء الطاعون في الهند في تلك الفترة، الى فتور في العلاقات بين البلدين حتى ان نيودلهي استدعت سفيرها في طهران بعض الوقت.

قمة كوبنهاغن تصادق على خطة غير ملزمة لمحاربة الفقر

■ كوبنهاغن - رويتر - اختتمت قمة الامم المتحدة للتنمية الاجتماعية اعمالها فجر أمس الاثنين بتبني خطة عمل تعهدت بالقضاء على الفقر والبطالة وتحقيق العدالة الاجتماعية مع تقديم المزيد من المساعدات للدول النامية.

وجاء في الخطة غير الملزمة التي وافق عليها زعماء ووفود من ١٨٢ دولة في الجلسة الختامية لما وصف بانه اكبر مؤتمر قمة في التاريخ ان الوفود ملتزمة «هدف القضاء على الفقر في العالم».

وقال رئيس الوزراء الدنماركي بول نيروب راسموسن في كلمة ختامية ان الامم المتحدة ستراجع في العام ٢٠٠٠ التقدم الذي احرز في تنفيذ التزامات المؤتمر. واضاف «اود ان ننظر عندما نجتمع بعد خمس سنوات الى الوراء الى قمة الأمل هذه... باعتبارها قمة التوقعات المنجزة».

ولا يعتبر بيان قمة الامم المتحدة ملزماً من الناحية القانونية. وهو يقع في نحو ٩٠ صفحة ويجيء في جزءين: اعلان سياسي وبرنامج للعمل الاجتماعي يغطي كل شيء، من البطالة الى الصحة الى التعليم الى حقوق الانسان الأساسية.

ويتضمن البيان الالتزامات الآتية:

- القضاء على الفقر.

- الحاجة الى تخفيف اعباء الديون عن الدول النامية عن طريق الاستعانة بموارد عدة من بينها الاعفاء من الديون والغائها للوصول الى حل دائم للمشكلة.

- على البرامج التي تصوغها مؤسسات مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي لاعادة هيكلة اقتصاديات الدول النامية ان تاخذ في الاعتبار العوامل الاجتماعية لكي تتفادى حدوث اضطرابات.

- تشجيع الدول على التصديق على ما يعرف باسم اقتراح ٢٠/٢٠. ويقضي هذا الاقتراح بان تخصص ٢٠ في المئة من معونات التنمية لبرامج اجتماعية اساسية في مقابل ان تلتزم الدول الحاصلة على المعونة بانفاق ٢٠ في المئة من ميزانيتها الوطنية على الحاجات الاجتماعية.

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٤٠٨٧
الين الياباني	٩٠,٧٠
الجنيه الاسترليني	١,٥٩٣٥

(* ١٧,٣٠ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
$ ٣٨٥,٥٠
السعر السابق
٣٨٠,٩٠

وزير الطاقة القطري يتحدث الى "الحياة" على هامش مؤتمر الدوحة عن الغاز:

عودة العراق الى السوق تخدم "أوبك"

□ الدوحة – من رنده تقي الدين:

■ افتتح صباح امس ولي العهد ووزير الدفاع القطري الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مؤتمر الدوحة الاول عن الغاز الطبيعي امام جمهور ضم كبار المسؤولين في شركات النفط العالمية مثل «موبيل» الاميركية و«ميتسوي» و«شوبو» و«ماروبيني» اليابانية و«الف» و«توتال» الفرنسية و«شل» البريطانية وغيرها من الشركات العالمية.

وقال ولي العهد في كلمته الافتتاحية «انه على ضوء المخزون الهائل من الغاز الطبيعي القطري غير المصاحب في حقل غاز الشمال، اصبح استغلال الغاز الطبيعي القطري وتصديره يشكلان ركناً اساسياً في خطة التنمية القومية واحد المحاور الرئيسية من اهتماماتنا الحالية للتوصل لان تصبح قطر احدى الدول الرئيسية المصدرة للغاز خلال سنوات قليلة، بما يتناسب مع حجم وامكانات مخزونها من الغاز». واضاف «ان ما يجري من تنفيذ لأول مشروع لتصدير الغاز المسيل الى اليابان ابتداءً من مطلع ١٩٩٥ قد «وضع قطر فعلياً على هذا المسار وبخطى ثابتة وواعدة».

اما وزير الطاقة والصناعة القطري ورئيس مجلس ادارة «المؤسسة العامة القطرية للبترول» عبدالله العطية فاشار في كلمته الافتتاحية الى ان المؤتمر «ينعقد في فترة تتسم بانخفاض اسعار الطاقة عموماً وأسعار الزيت الخام خصوصاً. وينعكس ذلك في صورة سلبية على مشاريع تصدير الغاز، نظراً الى ما تتطلبه هذه المشاريع من استثمارات كبيرة في منشآت انتاج الغاز وتسييله ونقله. وفي ظل هذه الظروف وامام هذه المتطلبات تعاني الدول الغنية بالغاز من انخفاض عائداتها من تصدير النفط». وقال «ان التحدي الكبير اليوم تنفيذ مشاريع جديدة لتصدير الغاز تتوفر لها الجدوى الاقتصادية» مشيراً الى ان «المؤتمر سيسعى الى استكشاف امكانات ومجالات رفع عائدات مشاريع الغاز وخفض كلفتها الراسمالية والتشغيلية كي يتوفر لها مستوى مقبول من العائد الاقتصادي يسمح بتنفيذها ونجاحها».

والتقت «الحياة» على هامش المؤتمر وزير الطاقة والصناعة القطري عبدالله العطية الذي ادلى بحديث خاص الى «الحياة» تناول فيه قضايا مختلفة متعلقة بـ «اوبك» ومشاريع قطر للغاز. وقال العطية «ان عودة العراق اليوم الى السوق النفطية تخدم «اوبك» لان المضاربين في السوق يستغلون قضية العراق استغلالاً سيئاً بترويج اشاعات سلبية في السوق». واكد ايضاً «ان مسألة فك الارتباط مع الدولار بالنسبة الى الدول النفطية لن تطرح في مؤتمر اوبك المقبل وان هذه المسألة تحتاج الى دراسة معمقة من خبراء المال والاقتصاد قبل ابداء الرأي فيها». وقال ان دولة مثل قطر لها علاقات تجارية واسعة مع اليابان والمانيا عانت تأثيراً سلبياً على حجم وارداتها بسبب انخفاض قيمة الدولار. وتحدث الوزير عن مشاريع قطر للغاز فقال ان مشروع «قطر غاز» لتصدير الغاز الى اليابان ابتداءً من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ استكمل بحوالى ٦٠ في المئة من منشآته وان مشروع راس لفان سينتهي عقوده بنهاية السنة ١٩٩٥. واضاف ان الاتفاق مع شركة «انرون» ينص على تخصيص اسواق الهند ودول المتوسط للشركة الاميركية وعدم دخولها في اسواق اليابان وتايوان وغيرها. واكد العطية ان استراتيجية قطر من استغلال الغاز هي التوصل الى تصدير ٢٢ مليون طن سنوياً من الغاز. واعرب عن امله بأن تصل قطر الى هذا الهدف سنة ٢٠١٠.

وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هو سبب الانخفاض المستمر لسعر النفط؟

– ليست هناك ظاهرة اقتصادية سليمة تؤدي الى تحديد سبب لانخفاض أسعار النفط فهي في اليوم نفسه تشهد انخفاضاً ثم ارتفاعاً. وفي الاسواق التقليدية السابقة كانت عوامل العرض والطلب التي تقرر اتجاه اسعار النفط. اما الآن فقد انقلبت الآية، اذ نشهد في الشتاء هبوطاً في اسعار النفط وفي الصيف ارتفاعاً، فيما تلعب سوق العقود الآجلة دوراً سيئاً جداً في عملية المضاربات وأصبحت تسعيرة النفط في ايدي «اشباح» يتحكمون من وراء الكواليس في الاسواق. لذلك من الصعب تحديد ما ستكون عليه الاسعار الشهر المقبل او في الغد، فالسوق اصبحت سوقاً نفسية اكثر منها سوقاً واقعية.

● هل تؤيدون الاستمرار بتجميد السقف الانتاجي لـ «اوبك» للسنة المقبلة ١٩٩٦ نظراً الى توقعات وكالة الطاقة الدولية بانخفاض الطلب على نفط المنظمة؟

– لقد اتخذنا قراراً بتجميد السقف حتى نهاية السنة. وفي نهاية السنة لكل حادث حديث. فاذا رأينا ان الاسعار لا تزال متقلبة وضعيفة، سيكون هناك اتجاه قوي لتمديد الاتفاق الخاص بتجميد السقف الانتاجي.

● هل ترى ان الوقت حان لعودة النفط العراقي الى السوق وعودة العراق الى «اوبك»؟

– ان عودة العراق قرار سياسي في يد مجلس الامن حيث هناك الكثير من الدول تطالب بعودة النفط العراقي الى السوق. وعودته قد تكون منطقية في يوم من الايام. كما يجب على اوبك ان تدرس هذه الظاهرة، لانه يجب ادخال العراق الى السقف الانتاجي في المنظمة والا فانه سيكون هناك تأثير سلبي على السوق في المدين القصير والمتوسط. ونأمل الا يحدث ذلك وان تتوقع عودة العراق في اي وقت، لان العراق دولة مؤسسة في اوبك ويجب ان تنظر اليها نظرة واقعية بعيداً عن العاطفة. كما انها دولة نفطية لها تأثير قوي في السوق. وأرجو ان ينظر الى عودة العراق الى اوبك من خلال نظرة شمولية.

● وهل تطرح هذه القضية في مؤتمر «اوبك» المقبل؟

– ان قرار عودة العراق ليس في يد «اوبك» بل في يد مجلس الأمن كما ان «اوبك» اتخذت قراراً ينص على انه في حال عاد العراق الى السوق النفطية تعقد المنظمة اجتماعاً طارئاً لدرس ذلك.

● الا تتوقعون طرح القضية قبل ذلك؟

– لا، فهناك قرار اتخذ في اوبك بهذا الشأن. وطبعاً ان عودة العراق اليوم افضل من الغد، لان السوق النفطية اصبحت نفسية. والمضاربون في السوق يستغلون مسألة العراق استغلالاً سيئاً مع انتشار الاشاعات في شأن عودة العراق الى السوق او عدم عودته. وعودة العراق اليوم تخدم «اوبك».

● كيف ترى اليوم تأثير انخفاض الدولار على البلدان المصدرة للنفط خصوصاً على بلد مثل قطر تدخل في مشاريع ضخمة لتصدير غازها ابتداء من ١٩٩٧؟

– ان انخفاض الدولار له تأثير سلبي على اقتصاد دولنا في اوبك والدول المصدرة للنفط ايضاً التي لها علاقات تجارية واسعة مع دول كبرى غير اميركا. فالتي لها علاقات واسعة تجارية مع اليابان والمانيا يكون انخفاض الدولار له تأثير كبير على وارداتها، إذ انها تشهد ارتفاعاً في كلفة وارداتها خصوصاً وان الدول المنتجة للنفط تواجه منذ فترة بالاضافة الى انخفاض قيمة الدولار، انخفاضاً في مستوى أسعار النفط. فتأثير الاثنين معاً سلبي جداً على الاقتصاد في الدول المصدرة للنفط. وانخفاض قيمة الدولار احدث كارثة اخرى اضيفت الى هبوط اسعار النفط. والسؤال ما هو الحل؟ هناك اصوات بدأت تنادي بفك الارتباط مع الدولار والاتجاه الى (S.D.R) حقوق السحب الخاصة او الى انشاء سلة من العملات. لكننا لا نستطيع اليوم ان نتخذ قراراً في هذا الشأن. اذ يجب ان تكون هناك دراسة مالية من خبراء متخصصين لدرس هذه الافكار لنرى ما هي نسبة الخسارة والربح. لذلك لا استطيع الآن ان أعطي رأياً معيناً في الموضوع، إلا اني أؤيد ان تكون هناك دراسة حول المسألة كي نسترشد بها.

● لكن غالبية الدول المصدرة الكبرى ترى ان التخلي عن الدولار احتمال بعيد عن الواقع.

– طبعاً ليس من السهل اتخاذ مثل هذا القرار، لكن الفكرة مطروحة إلا انها ليست مدروسة لنرى ما هي السلبيات والايجابيات.

● هل تطرحها دول «اوبك» في مؤتمرها المقبل في حزيران (يونيو) في فيينا؟

– لا اعتقد ذلك وهذه ليست المرة الاولى التي نسمع مثل هذه الاصوات فكلما انهار الدولار سمعنا مثلها. والدولار منذ اعوام العملة الرئيسية في التبادل التجاري. صحيح اننا بسبب انهيار الدولار قد تضررنا كثيراً، لان الدول المصدرة للنفط تبيع نفطها بالدولار، وتستورد من كثير من الدول الأخرى التي لها عملات غير الدولار مثل اليابان والمانيا وفرنسا. فاليابان، مثلاً، سوق رئيسية لقطر، إذ في تبادلنا التجاري انها السوق الاولى تليها فرنسا ثم المانيا. وانخفاض الدولار امام الين ادى الى تكاليف كبيرة مثلاً بالنسبة لقطع الغيار اليابانية وغيرها من الواردات.

● قلت في كلمتك الافتتاحية انه نظراً لانخفاض سعر النفط يجب البحث عن الجدوى الاقتصادية لمشاريع الغاز المكلفة. هل يعني ذلك انكم لن تزيدوا مشاريع تصدير الغاز وتكتفون بمشروع «قطر غاز» وراس لفان؟ هل تتحمل قطر مشاريع أخرى؟

– استراتيجيتنا ان «قطر غاز» هو طبعاً مشروعنا الرئيسي. وهو الآن استكمل بحوالى ٦٠ في المئة. إذ انتهت غالبية المنشآت لمشروع قطر وقبل الفترة المحددة لانجازها. إذ انتهى بناء ميناء راس لفان وكل البنية التحتية ايضاً، واصبحت شركة «قطر غاز» مستعدة لتصدير اول شحنة من الغاز القطري لليابان في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧. واتوقع ان يكون المشروع الثاني مشروع شركة لفان وأؤكد اننا مهتمون جداً باستراتيجية استغلال الحقل وطاقته الاستيعابية. إذ لنا هدف في الانتاج من حقل الشمال وإذا حققناه سنتوقف. لكننا لم نتوصل بعد الى هذا الهدف من التصدير والانتاج.

● ما هو هدف تصديركم للغاز الطبيعي؟

– هدفنا التوصل الى ٢٢ مليون طن سنوياً، فعندما نصل الى هذا المستوى سنتوقف في المشاريع.

● في اي سنة تأملون التوصل الى هذا المستوى من التصدير للغاز الطبيعي؟

– سنة ٢٠١٠ نكون وصلنا الى ذلك واليوم عقود الغاز عبارة عن عقود طويلة الاجل وعقود لها ميزة حميدة. انها تلزم ايجاد المشتري لمدة ٢٠ سنة الى ٢٥ سنة.

● هناك نظرة تقول ان كلفة الاستثمارات لتصدير الغاز مرتفعة جداً وان العائدات من الغاز عندما تكون أسعار النفط على انخفاض كما هي الآن، تصبح محدودة بالنسبة لكلفة الاستثمار فيها، فما هو رأيك في الموضوع؟

– أولاً لا احد ينشئ مشروعاً خاسراً وكلفة مشروع الغاز الآن مرتبطة بسعره الآن. لذلك هناك السعر السقف والسعر الادنى، مما يعطي المشروع قوة اقتصادية، اي ان المشروع لا يمول الا باقتصاديته، والغاز سيكون لقطر البديل للبترول الذي سينضب في يوم من الايام. ولذلك فإن الدولة تطور الغاز حالياً واي مشاريع غاز لا تنفذ إلا بعقود وهي العقود التي تمول المشاريع.

الدولار يستقر والاسترليني يتدهور ازاء المارك

□ لندن – «الحياة»:

■ استقر سعر صرف الدولار في الاسواق الاوروبية والاميركية امس عند مستوى ١,٤ مارك و٩٠ يناً وسط تعامل اتسم بالهدوء النسبي في انتظار الاحصاءات الاقتصادية الاميركية المهمة عن شهر شباط (فبراير) الماضي التي ستصدر الاسبوع الجاري واجتماع مجلس المصرف المركزي الالماني (بوندسبنك) يوم الخميس الذي سيعقد للمرة الاولى لبت اسعار الفائدة الالمانية منذ بداية ازمة الدولار والعملات الاوروبية الاخيرة قبل نحو اسبوعين.

وسجل الدولار في سوق نيويورك ١,٤٠٤٥ مارك و٩٠,١ ين مقابل ١,٤١٢٥ مارك و٩٠,٩ ين في نهاية التعامل في نيويورك الجمعة الماضي. وتحسن الجنيه الاسترليني الى ١,٥٨٢ دولار مقابل ١,٥٧٤ دولار على رغم ضعف العملة البريطانية ازاء العملات الاخرى.

وتأثر سعر الدولار امس هبوطاً من تقرير نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» ذكرت فيه ان عدداً من كبار المسؤولين في مجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الاميركي) لا يرغب في رفع اسعار الفائدة على الدولار. وبنى التقرير استنتاجاته على مقابلات اجرتها الصحيفة مع اربعة من حكام مجلس الاحتياط السبعة قالوا فيها انهم غير متحمسين لرفع الفائدة الاميركية.

على صعيد العملات الاوروبية، استمرت الضغوط على معظم العملات خصوصاً الليرة الايطالية والجنيه الاسترليني الذي تدهور ازاء المارك الى مستوى ادنى تاريخي جديد مقداره ٢,٢١٥٥ مارك مقابل ٢,٢٣٦٨ مارك في نهاية التعامل يوم الجمعة الماضي، علماً بأن سعره تحسن في الساعات التالية من التعامل الى ٢,٢١٦ مارك. ويعتقد المحللون ان احد اسباب الضغوط على الاسترليني ارتفاع العجز التجاري البريطاني في كانون الاول (ديسمبر) الماضي الى ١,٦ بليون جنيه اي الى ضعفي العجز في الشهر السابق له.

واقتربت الليرة الايطالية مجدداً من المستوى الادنى القياسي ازاء المارك امس، اذ سجلت ١٢١٥ ليرة للمارك في الاسواق الاوروبية.

حكومة الامارات تأمر المصارف بالحد من الاقراض من دون ضمانات

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ امر رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الجهات المسؤولة في البلاد باتخاذ الاجراءات الكفيلة بوضع حد لمسالة القروض الشخصية والقروض الأخرى التي تمنحها المصارف التجارية والمؤسسات المالية في البلاد للاشخاص الذين لا يملكون مصادر كافية للتسديد.

وطلب الشيخ زايد، في امر وجهه الى الفريق الركن محمد سعيد البادي وزير الداخلية في دولة الامارات، ابلاغ المصارف والمؤسسات المالية الأخرى على مستوى البلاد بانه لن تقبل اي دعوى تقام على المقترضين، ولن تنفذ في حقهم الأحكام إذا ثبت ان المصارف منحتهم القروض من دون ضمانات كافية. ونقل وزير الداخلية امر رئيس دولة الامارات الى السيد سلطان بن ناصر السويدي محافظ المصرف المركزي الذي قام بدوره بتعميم هذا الامر على المصارف والمؤسسات المالية العاملة في الامارات.

وقالت مصادر مالية ان هذا الامر يضع حداً لعمليات الاقراض من المصارف للاشخاص والمؤسسات والشركات غير القادرة على التسديد والتي تنتهي برفع دعاوى امام المحاكم وتؤدي بالمتخلفين عن التسديد الى السجون.

ويستفيد معظم السجناء لأسباب مالية من قرارات يصدرها رئيس دولة الامارات وحكام الامارات الآخرون بالافراج عن سجناء، بعد قضاء نصف مدة العقوبة مع تحمل تسديد الديون المستحقة عليهم، وذلك في مناسبات دينية ووطنية. وقد اصدر الشيخ زايد في رمضان الماضي قراراً بالافراج عن ١٢١ من السجناء ممن يقضون احكاماً غير جنائية. واكد القرار ان الشيخ زايد يتحمل على نفقته الخاصة تسديد الديون المستحقة على هؤلاء السجناء. كما اصدر حكام الامارات في دبي والشارقة وراس الخيمة وأم القيوين وعجمان والفجيرة قرارات مماثلة وذلك على غرار قرارات اتخذت في الأعوام الماضية.

واشار الشيخ زايد في الأمر الذي اصدره لوزير الداخلية الى كثرة اعداد الذين يلتمسون العون والمساعدة لتسديد ما عليهم من ديون للمصارف مما يدل على ان مشكلة تفاقم الديون اصبحت آفة منتشرة بين المواطنين والوافدين في الامارات.

وشدد الأمر على اتخاذ الاجراءات الحازمة الكفيلة بوضع حد رادع لهذه الظاهرة عن طريق ابلاغ المصارف والمؤسسات المالية بعدم جواز منح قروض وتسهيلات مالية لأفراد لا يستطيعون تسديد ديونهم.

وقال ان المسؤولية القانونية تقع على المصارف والمؤسسات إذا لم تتاكد قبل تقديم القروض بان الشخص الطالب للقرض او الكفيل له قادر على تسديده وان دخله الشخصي متواز مع حجم التسهيلات المطلوبة.

واضاف الشيخ زايد في امره لوزير الداخلية: «يجب عليكم تنبيه البنوك والمؤسسات المالية الاخرى على مستوى الدولة انه سوف لن تقبل اي دعوى تقام على المقترضين من قبل الشرطة او المحاكم، وسوف لن تنفذ من تاريخه الاحكام التي تصدر على المديونين إذا ثبت انهم قد حصلوا على القروض من المصارف والمؤسسات المالية من دون تقديم ضمانات اكيدة بانهم يملكون القدرة المالية على تسديدها».

وطلب مصرف الامارات المركزي في تعميم وجهه امس لجميع المصارف وشركات التمويل العاملة في الامارات ضرورة الامتثال لما ورد في امر الشيخ زايد. وكان المصرف المركزي قد اصدر خلال العام الماضي تعليمات للمصارف في شان القروض الشخصية الغى فيها الكفالات الفردية وطلب من المصارف الاعتماد على مصدر كاف للسداد.

وحددت تعليمات المصرف المركزي الحد الأعلى للقروض الشخصية بمبلغ ٢٥٠ الف درهم وتركت للمصارف تحديد اسعار الفائدة ووضعها في مكان بارز في المصرف واحتسابها على مبدأ التناقص. كما اشترط عدم جواز منح قروض مقابل رهن ممتلكات شخصية في مقدمتها العقارات المخصصة للسكن. وقد اتخذ المصرف المركزي ابتداء من عام ١٩٩٣ اجراءات صارمة للحد من القروض الشخصية ومعالجة ظاهرة الشيكات المرتجعة.

وبدأ المصرف المركزي في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ تطبيق قراره باغلاق الحسابات الجارية للعملاء الذين ترجع لهم أربعة شيكات من دون رصيد خلال مدة عام، الأمر الذي ادى الى اعادة الثقة والاحترام الى الشيك المصرفي كاداة للدفع لها قوة اوراق النقد نفسها. كما اصدر المصرف المركزي قراراً حدد فيه المبالغ التي يمكن للمصارف اقراضها للعميل. وبدأ تنفيذ هذا القرار في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٤. ولكن على رغم هذا القرار ارتفع حجم القروض والسلفيات التي قدمتها المصارف التجارية عام ١٩٩٤ الى ٧٣,٥ بليون درهم مقابل ٦٣,٤ بليون درهم عام ١٩٩٣.

التجارة الخليجية - البريطانية انخفضت الى ٧,٧ بليون دولار

□ دبي – «الحياة»:

■ عانت التجارة الخليجية – البريطانية انخفاضاً كبيراً العام الماضي بعد اعوام عدة من النمو، وسجلت ارقامها في الاتجاهين تراجعاً بلغت نسبته ١٨ في المئة بالمقارنة مع حجم التجارة عام ١٩٩٣، اي ما يعادل بليون جنيه. اذ انخفض مجموعها من ٥,٩٦ بليون جنيه استرليني الى ٤,٩ بليون جنيه (٧,٧ بليون دولار).

وقالت دوائر تجارية بريطانية في الخليج لـ «الحياة» ان الانخفاض في حجم التجارة بين مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي وبريطانيا نجم عن تراجع الصادرات البريطانية الى المنطقة بنسبة ١١,٣ في المئة وانخفاض واردات المملكة المتحدة بنسبة ٣١ في المئة. اذ تراجعت ارقام الصادرات من اربعة بلايين و٥٠ مليون جنيه (٦,٣ بليون دولار) الى ٣,٥٨ بليون جنيه (٥,٦ بليون دولار) بينما تراجعت ارقام الواردات البريطانية من المنطقة من ١,٩١ بليون جنيه (ثلاثة بلايين دولار) الى ١,٣ بليون جنيه (٢,٠٧ بليون دولار).

وعلى رغم الانخفاض الكبير في حجم التجارة الخليجية – البريطانية العام الماضي، الا ان لندن تمكنت من الاحتفاظ بفائض تجاري كبير مع المجموعة الخليجية يبلغ ٢,٢٦ بليون جنيه (٣,٥ بليون دولار) بزيادة نسبتها ستة في المئة بالمقارنة مع ما كان عام ١٩٩٣ عندما بلغ الفائض التجاري ٢,١ بليون جنيه استرليني (٣,٣٥ بليون دولار). ومنيت الشركات البريطانية بتراجع ملحوظ في حجم صادراتها الى الاسواق السعودية التي تعتبر اكبر الاسواق الخليجية. اذ انخفض حجمها بنسبة ١٧ في المئة عام ١٩٩٤ من ١,٨ بليون جنيه الى ١,٥ بليون جنيه (٢,٣٧ بليون دولار) الا ان الواردات البريطانية من المملكة سجلت تراجعاً اكبر بلغت نسبته ٣٠ في المئة من ١,٢٧ بليون جنيه الى ٧٣٩ مليون جنيه (١,١ بليون دولار).

وانخفضت تبعاً لذلك ارقام التجارة السعودية – البريطانية من ٣,١ بليون جنيه (٤,٨ بليون دولار) الى ٢,٢ بليون جنيه (٣,٥ بليون دولار) بما يعادل تراجعاً نسبته ٣٠ في المئة. الا ان لندن تمكنت من زيادة فائضها التجاري مع الرياض بنسبة كبيرة بلغت ٤٠ في المئة من ٥٥٢ مليون جنيه الى ٧٧٦ مليون جنيه (١,٢ بليون دولار).

وانخفضت الصادرات البريطانية الى دولة الامارات بنسبة ١٥ في المئة خلال الفترة المذكورة من ١,٣ بليون جنيه الى ١,١ بليون جنيه (١,٧ بليون دولار). بينما انخفضت الواردات الاماراتية بنسبة ٨,٣ في المئة في ٢٥١ مليون جنيه الى ٢٣٠ مليون جنيه (٨٤٥ مليون دولار). وبقيت لندن محتفظة بفائض تجاري يبلغ ٨٨٤ مليون جنيه (١,٣ بليون دولار) مقابل فائض يتجاوز بليون جنيه عام ١٩٩٣.

وتظهر التراجعات في الصادرات البريطانية الى السعودية للسنة الثانية على التوالي والى الامارات للسنة الأولى، عدم تمكن الشركات البريطانية من الاستفادة من ضعف الجنيه الاسترليني ازاء الدولار العام الماضي. الا ان الدوائر البريطانية عزت الانخفاض في قيمة الصادرات الى انجاز بعض المشاريع الكبيرة التي كانت الشركات البريطانية فازت بها في البلدين مطلع التسعينات، مشيرة الى ان تلك المشاريع كانت تشمل توريدات كبيرة من المعدات البريطانية.

لكن الصادرات البريطانية الى الكويت وسلطنة عمان سجلت ارتفاعاً بلغ حجمه مليون جنيه و٥٧ مليون جنيه على التوالي. اذ ارتفعت الى الكويت الى ٣١٢ مليون جنيه (٤٩٠ مليون دولار) والى السلطنة الى ٣٦٢ مليون جنيه (٥٦٨ مليون دولار).

وسجلت الواردات البريطانية من الكويت نمواً طفيفاً بلغت نسبته ١,٢ في المئة من ٢٣٦ مليون جنيه الى ٢٣٩ مليوناً (٣٧٥ مليون دولار). الا ان الواردات البريطانية من سلطنة عمان انخفضت بنسبة خمسة في المئة من ٨٢ مليون جنيه الى ٧٨ مليوناً (١٢٢ مليون دولار).

واصيبت التجارة القطرية – البريطانية بانخفاض كبير ايضاً. اذ تراجعت الصادرات البريطانية بنسبة عشرة في المئة العام الماضي من ١٤٣ مليون جنيه الى ١٢٧ مليوناً (٢٠٠ مليون دولار). بينما انخفضت الواردات البريطانية من الدولة بنسبة ٦٣ في المئة من ٢٠,٥ مليون جنيه الى ٧,٥ مليون فقط (١١,٧ مليون دولار). اما الصادرات البريطانية الى الاسواق البحرينية فاستقرت عند مستوى ١٥٠ مليون جنيه (٢٣٥ مليون دولار). الا ان الواردات من البحرين انخفضت الى النصف من ٥١,٧ مليون جنيه الى ٢٥,٤ بليون (٤٠ مليون دولار).

في المقابل سجلت الصادرات البريطانية الى بعض الدول العربية تحسناً العام الماضي. اذ ارتفعت الى المغرب بنسبة عشرة في المئة من ١٨٢ مليون جنيه الى ٢٠٠ مليون. بينما زادت بنسبة ١٧ في المئة الى تونس من ٣٩ مليون جنيه الى ٤٦ مليوناً وبنسبة ٣٤ في المئة الى مصر من ١٨٨ مليون جنيه الى ٢٥٢ مليوناً وبنسبة ١٢ في المئة الى الاردن من ٢١ مليون جنيه الى ٢٤ مليوناً.

وتراجعت الصادرات البريطانية الى بقية الدول العربية، فانخفضت الى لبنان بنسبة ٣٦ في المئة من ١١ مليون جنيه الى ٧,٣ مليون والى سورية بنسبة سبعة في المئة من ١٠٥ ملايين جنيه الى ٨٩ مليوناً والى الجزائر بنسبة ٢,١ في المئة من ١٨٧ مليون جنيه الى ١٨٣ مليوناً والى ليبيا بنسبة ٦,٥ في المئة من ١٥٦ مليون جنيه الى ١٤٦ مليوناً.

الزعبي يفتتح في دمشق مؤتمر السياحة العربية

□ دمشق – من سوزانا طربوش:

■ إفتتح رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي امس ممثلا الرئيس حافظ الأسد مؤتمر «فرص الإستثمار في السياحة والقطاع الفندقي في البلاد العربية» الذي يعقد لمدة ثلاثة ايام تحت رعاية الرئيس السوري ويحضره حوالى ٤٥٠ مشاركا.

وتتولى خمس هيئات تنظيم المؤتمر هي: «الإتحاد العربي للفنادق والسياحة» و«الغرفة التجارية العربية – الفرنسية» و«منظمة ضمان الإستثمار الدولية» من مجموعة البنك الدولي و«المؤسسة العربية لضمان الإستثمار» و«مجلة الإقتصاد والاعمال».

وقال الزعبي في كلمته إن الحصة الضئيلة التي يستحوذ عليها العالم العربي من حركة السياحة العالمية (٢.٨ في المئة) معرضة للتراجع إذا لم يتم وضع إستراتيجية عربية للسياحة. وتحدث عن الإجراءات التي اعتمدتها الحكومة السورية لتشجيع السياحة عبر إقامة مشاريع مشتركة تساهم فيها شركات من القطاعين الخاص والحكومي، بينها الآن ١٤ مشروعا متخصصا في مجالي الفندقة والسياحة. وتنفق الحكومة السورية ١.٥ بليون ليرة سورية على السياحة بموجب الخطة الخمسية التي تنفذ حاليا في البلاد.

وتناول أيضا الحوافز المقدمة إلى القطاع الخاص للقيام بتوظيفات وهي حوافز نص عليها القانون الرقم ١٠. وابدى ترحيبه بقرار منظمة السياحة العالمية إعتبار العام ١٩٩٥ «عام السياحة العربية».

والقى الأمين العام المساعد للجامعة العربية للشؤون السياسية السيد عدنان ادهم كلمة باسم الأمين العام الدكتور عصمت عبدالمجيد اشار فيها إلى أن الإحصاءات المتوافرة تظهر أن العالم العربي يستحوذ على حصة صغيرة من السياحة العالمية على رغم العوامل الكثيرة المؤاتية لتنشيط الحركة السياحية والتي بينها المناخ والشاطىء والضيافة والثقافة والتراث. وشدد على الحاجة إلى قيام تعاون إقليمي باشكاله المختلفة. وأعرب عن الأمل بان تكون السنة الخمسين لقيام الجامعة العربية سنة للوحدة العربية.

كما القى حسن إبراهيم الأمين العام لـ «مجلس الوحدة الإقتصادية العربية» خطابا خلال الجلسة الإفتتاحية. اما الدكتور عثمان العائدي رئيس الإتحاد العربي للفنادق والسياحة فلعب دورا رئيسيا في الإعداد للمؤتمر على مدى الاشهر الـ ١٨ الماضية. وهو ايضا مؤسس ورئيس سلسلة «قصور وفنادق الشام».

وينزل اعضاء الوفود المشاركة في المؤتمر في فندق «عبله شام بالاس» المجاور لدمشق. اما اعمال المؤتمر فتعقد في المركز الاموي المجاور المخصص للمؤتمرات. وذكر الدكتور العائدي في الجلسة الإفتتاحية إن فكرة المؤتمر تستند إلى جمع المهتمين بالسياحة في العالم العربي سواء تناول الامر المؤسسات او المسؤولين أو المستثمرين او التقنيين من القطاع الخاص والقطاع العام. وقال إن بوسع المؤتمر ان يقدم المساعدة لمن يحملون افكارا ترمي إلى القيام بمشاريع سياحية ولكنهم لا يمتلكون الخبرة الكافية لبلوغ أهدافهم المنشودة هذه.

وقال مأمون إبراهيم المدير العام لـ «المؤسسة العربية لضمان الإستثمار» إن المنطقة العربية تحظى بنصيب متواضع من اجمالي الإستثمارات الأجنبية المباشرة.

وتشير التوقعات إلى أن النصف الثاني من العقد الجاري سيشهد زيادة سنوية في حجم السياحة في منطقة الشرق العربي والخليج العربي تقدر بنحو ٤.٦ في المئة ترتفع إلى خمسة في المئة في العقد الاول من القرن المقبل. وهو ما يعني وصول عدد السياح إلى ١٨ مليونا سنة ٢٠٢٠. إلا ان الزيادة المنتظرة تحتاج إلى إستثمارات بحجم مؤثر.

اتجاهات

انخفاض فائدة سندات الخزينة السعودية القصيرة الأجل

● المنامة – رويتر – قال مصرفي في السعودية ان فائدة سندات الخزينة القصيرة الأجل التي تعرضها «مؤسسة النقد العربي السعودي» على المصارف المحلية اسبوعياً والتي بلغت ثلاثة بلايين ريال (٨٠٠ مليون دولار) انخفضت الأسبوع الجاري. اذ هبطت سندات لمدة ٢٨ يوماً الى ٦,٢٣٣٦ في المئة من ٦,٣٥٩٥ في المئة الأسبوع الماضي وتراجعت سندات مدتها ٩١ يوماً الى ٦,٥٠٢٨ في المئة من ٦,٨٠٥١ في المئة ونزلت سندات مدتها ١٨٢ يوماً الى ٦,٧٧٦٧ في المئة من ٩,٨٠٩٧ في المئة.

وكانت اسعار الحسم التي يحتسب على اساسها سعر الفائدة ٩٩,٥١٧٥٨ و٩٨,٣٨٢٨١ و٩٦,٦٨٧٥٠ ريال على التوالي.

اما اسعار الفائدة بين المصارف على ودائع الريال لمدة شهر وأحد فكانت بسعر ٦١/٤ و٦٣/٨ في المئة وثلاثة اشهر بسعر ٦١/٢ و٦٥/٨ في المئة ولمدة ستة أشهر بسعر ٦١٣/١٦ و٧١٥/١٦ في المئة.

شركة حديد وصلب كويتية تبدأ مشروع توسيع كلفته نحو ٢٠ مليون دولار

● المنامة – رويتر – قال امس مسؤول في «شركة الخليج للاستثمار الصناعي» للحديد والصلب وهي الشركة الوحيدة من نوعها في منطقة الخليج وتملكها شركة كويتية، انها بدأت تنفيذ برنامج توسعة يهدف الى رفع طاقتها الانتاجية بمقدار الثلث الى ٤ ملايين طن سنوياً.

وأوضح نائب مجلس الادارة والعضو المنتدب في الشركة عيسى العون ان مشروع التوسعة يكلف ما يراوح بين ١٥ مليوناً و٢٠ مليون دولار وسيكتمل في آذار (مارس) سنة ١٩٩٦. وذكر ان الشركة الالمانية «كروب بوليشس» ستقوم بتزويد مطاحن للمصنع تكلف حوالى ٣ ملايين دولار.

وقال العون ان المشروع لدى اكتماله سيرفع قدرة الشركة الانتاجية الى ٤ ملايين طن سنوياً من ٣ ملايين طن حالياً.

البحرين تستضيف اليوم مؤتمر الخليج عن الصناعة

● المنامة – رويتر – يعقد في البحرين اليوم الثلثاء مؤتمر عن الصناعة في منطقة الخليج تنظمه مؤسسة ومجلة «ميد» البريطانية ويستمر يومين.

وسيكون وزير الصناعة السعودي عبدالعزيز الزامل من ابرز المتحدثين في المؤتمر الذي يعقد تحت شعار «الخليج ٩٥: مستقبل الصناعة».

وسيقدم الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون عبدالله القويز بحثاً عن واقع ومستقبل الصناعة في دول الخليج والدور الذي يلعبه مجلس التعاون في تنميتها وتطويرها.

أمير قطر يوقع مرسوماً بالانضمام الى منظمة التجارة الدولية

● الدوحة – رويتر – وقع أمير قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني مرسوماً بانضمام بلاده الى منظمة التجارة الدولية لتسهيل روابط البحرين مع التكتلات التجارية الدولية مثل الاتحاد الاوروبي.

وقالت الصحف المحلية امس ان الشيخ خليفة اصدر مرسوماً بالانضمام الى المنظمة الجديدة والاتفاقات المرتبطة بها.

وكانت قطر انضمت عام ١٩٩٤ الى الاتفاقية العامة للتعرفات الجمركية والتجارة (غات) التي حلت محلها منظمة التجارة الدولية بعد توقيع اتفاق تحرير التجارة العالمية في المغرب العلم الماضي.

٣٠ بليون دولار لانتاج ٦ ملايين برميل يومياً

العراق يفتح عشرات الحقول أمام شركات النفط الغربية

□ بغداد – من روبرت كورزين:

■ سيسمح العراق للشركات الأجنبية باستغلال بعض اكبر حقول النفط في العالم حالما تلغي الأمم المتحدة عقوباتها المفروضة عليه.

وقال المسؤولون العراقيون اول من امس لمجموعة من كبار المسؤولين في شركات النفط الدولية في بغداد ان العراق سيسمح لهذه الشركات بالمشاركة في استغلال نحو ثلاثين حقل نفط تشمل اربعة حقول «عملاقة» في جنوب العراق قادرة بمفردها على انتاج زهاء مليوني برميل في اليوم، اي اقل بقليل فقط مما بوسع المملكة المتحدة ان تنتجه من منطقة بحر الشمال.

وقال المسؤولون العراقيون ايضاً إن المحادثات التي جرت حتى الآن بين الجانب العراقي وجانب الشركات الدولية تناولت استغلال عشرة حقول.

وكان صفا هادي جواد، وزير النفط العراقي، قال يوم السبت الماضي ان العراق، الذي يملك ثاني اكبر احتياط معروف من النفط في العالم، بعد السعودية، يحتاج الى استغلال حقوله باسرع ما يمكن لكي يستخدم العائدات في اعادة الاعمار.

واضاف جواد، الذي كان يرتدي زياً عسكرياً ويقف بجانب صورة كبيرة لصدام حسين: «نحن بحاجة الى دعم شركات النفط الدولية ومشاركتها وتفهمها».

وإذا تم بالفعل تطبيق السياسة العراقية الجديدة يكون العراق اول منتج كبير للنفط في الشرق الأوسط يفتح خزانة احتياطاته من النفط والطاقة اجمالاً أمام الشركات الأجنبية على هذا النحو الكبير.

وفي تقدير المسؤولين العراقيين ان مشروع استغلال النفط العراقي الجديد سيكلف نحو ٢٥ بليون دولار في السنوات الثماني الى العشر الأولى بعد الغاء العقوبات المفروضة على العراق. وسيتطلب انشاء مصاف جديدة خمسة بلايين دولار اضافية. وسيؤدي التوسع المقترح في الانتاج الى زيادة طاقة العراق الانتاجية من ٢,٦ مليون الى ستة ملايين برميل في اليوم. ورحب كبار المسؤولين في شركات النفط الغربية بالاعلان العراقي واعتبر معظمهم انه مخلص وجدي. وقال مسؤول في شركة فرنسية، مشيراً الى فقر العراق ومديونيته والى حاجته الى مبالغ كبيرة من المال لكي يعيد اعمار نفسه ويدفع تعويضات الحرب: «لا يوجد أمام العراقيين أي خيار آخر».

وكان حضور شركتي «الف اكيتان» و«توتال» الفرنسيتين بارزاً اكثر من حضور غيرهما من الشركات الغربية في الاجتماع الذي عُقد في بغداد اول من امس، كما انطبق الأمر نفسه على حضور شركة «أغيب» الايطالية و«ربسول» الاسبانية. ويذكر ان هذه الشركات الأربع تفاوض العراقيين منذ فترة من الزمن حول صفقات تصل قيمتها الاجمالية الى بضعة بلايين من الدولارات. ولكن الاجتماع افتقر الى حضور ممثلين عن الشركات البريطانية والاميركية. وذكر المسؤولون العراقيون انهم تباحثوا مع بعض هذه الشركات وان هذه الشركات (البريطانية والاميركية) لن تُحرم من المشاركة في اي مشروع تختار المشاركة فيه.

ويتزامن اعلان العراق عن سياسة نفطية جديدة مع حملة ديبلوماسية قوية تشنها بغداد لاقناع مجلس الأمن الدولي بانها التزمت وانصاعت الى قرارات الأمم المتحدة كافة.

وربما جرى تصويت في مجلس الأمن الدولي على الغاء الحظر المفروض على تصدير العراق لنفطه مطلع الشهر المقبل، عندما يتلقى هذا المجلس تقريراً حول ما إذا كان العراق امتثل للطلب الدولي بتفكيك مقدرته على انتاج اسلحة الدمار الشامل. ويذكر ان الولايات المتحدة تعارض أي الغاء مبكر للعقوبات المفروضة على العراق. لكن إذا جاء التقرير المنتظر ايجابياً، ربما حاولت روسيا وفرنسا تعليق العمل بالعقوبات او تخفيفها تشجيعاً لبغداد على المضي في سبيل الامتثال للقرارات الدولية.

لبنان: قرضان من صندوقين عربيين يسمحان لمصرف الاسكان ببدء الاقراض للمواطنين

■ بيروت – «الحياة» – يوقع مصرف لبنان ومصرف الإسكان ظهر الخميس المقبل اتفاقاً ينظم عملية استعمال موارد قرضين قيمتهما نحو ٥٠ مليون دولار من «الصندوق العربي للإنماء الإقتصادي والإجتماعي» وصندوق ابو ظبي».

وسيسمح هذا الإتفاق لمصرف الإسكان ببدء عملية الإقراض السكني للمواطنين الذين يستوفون الشروط التي ينص عليها النظام الخاص بالتسليف. ويشار الى ان مصرف الإسكان سيباشر مبدئياً استقبال المواطنين اعتباراً من الاسبوع المقبل.

من جهة اخرى، جاء في النشرة الاسبوعية لمصرف لبنان عن الكتلة النقدية للاسبوع بين ٢٤ شباط (فبراير) الماضي و٢ آذار (مارس) الجاري الصادرة ما يأتي:

M1: سجلت السيولة الجاهزة بالليرة M1 ارتفاعاً ملحوظاً (١١٢ بليون ليرة) كما في مطلع كل شهر نتيجة دفع الرواتب للقطاعين العام والخاص.

M2: عرفت الودائع الإدخارية بالليرة M2 – M1 ازدياداً طفيفاً بلغ بليوني ليرة. وبقي بذلك معدل نمو السيولة بالليرة M2 الاعلى (٤٣,٠٥ في المئة) من بين سائر المجمعات النقدية.

M3: بلغ ارتفاع الودائع الإدخارية بالعملات الأجنبية M3 – M2 في الأسبوع المشار اليه ما يوازي ١٥,٤ مليون دولار.

M4: سجلت محفظة سندات الخزينة المكتتبة من قبل القطاع غير المصرفي تراجعاً بمبلغ ٣٩ بليون ليرة.

واوضحت النشرة ان الاستقرار النقدي استمر في سوق القطع وان سعر الليرة تحسن بالنسبة الى الدولار من ١٦٣٩,٥ الى ١٦٣٨,٥ ليرة.

وعلى صعيد الإكتتاب في سندات الخزينة، افادت مديرية الخزينة وجهاز الدين العام في وزارة المال ان الإكتتاب في سندات الخزينة لإصدار ١٩٩٥/٣/٩ حقق عجزاً شرائياً بقيمة ٨٣,٤٦٨ بليون ليرة لبنانية وعجزاً اسمياً بلغ ٨٠,١٠٧ بليون ليرة لبنانية. وسجل معدل فائدة الحسم استقراراً نسبياً في هذا الإصدار كالآتي: فئة ٣ اشهر ١٥,٩٠ في المئة، فئة ٦ اشهر ١٦,٥٣ في المئة، فئة ١٢ شهراً ١٦,٤٤ في المئة وفئة ٢٤ شهراً ١٨ في المئة.

الكويت: تعديل التركيبة السكانية شرط لتحقيق التنمية الاقتصادية

□ الكويت – «الحياة»:

■ أعلن النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء الكويتي وزير المال ناصر الروضان عزم الحكومة الكويتية على ايجاد الحلول التي تعزز قدرات الكويت المالية وتطوير دور القطاع الخاص وتمكين المواطنين الكويتيين من المساهمة في النشاط الاقتصادي في صورة أكبر.

وذكر في كلمة القاها لدى افتتاح «مؤتمر مسيرة الاصلاح الوطني» الذي تنظمه «الجمعية الاقتصادية الكويتية» في الفترة من ١٢ – ١٤ آذار (مارس) الجاري ان الحكومة الكويتية تسعى الى الحفاظ على مستويات مرضية للمواطنين الكويتيين على رغم شحة الموارد في ظل العجز الذي تنوء تحته الموازنة العامة للدولة.

وأفاد بان سياسة الحكومة تعمل في اتجاه تعزيز المساهمة الوطنية في قوة العمل من اجل تحقيق التوازن في التركيبة السكانية مشيراً الى ان ذلك يتطلب سياسات وبرامج من شأنها تقليص العمالة الوافدة الى أدنى مستوياتها. وقال اننا نسعى الى اقامة نظام اقليمي تعزز فيه فرص السلام والأمن حتى نتمكن من انجاز برامج التنمية وتحسين ظروف المعيشة.

اما رئيس مجلس ادارة «الجمعية الاقتصادية الكويتية» السيد عامر التميمي فقال ان أهم القضايا المركزية التي تواجهها الكويت يتمثل في اعادة النظر في الهيكل الاقتصادي للتكيف مع المرحلة الحالية وبما يؤدي الى زيادة فعالية المواطن الكويتي وترتيب الهيكل السكاني لخلق مجتمع متجانس. وأشار الى ان الكويت تمر بأوضاع اقتصادية صعبة تتطلب جهوداً مكثفة لمواجهة العجز الناتج عن قصور الايرادات عن تلبية التزامات الانفاق موضحاً ان العجز المتراكم تسبب في نشوء دين عام كبير. وشدد على ان عملية الاصلاح الاقتصادي تتطلب تطوير دور القطاع الخاص وزيادة فعاليته في القطاعات كافة مطالباً بضرورة تخصيص مساهمات الدولة في الكثير من المؤسسات والمنشآت وتقليص دور الدولة بما يتناسب مع زيادة الكفاءة في الاداء الاقتصادي الذي يرمي اليه برنامج التخصيص.

وتطرق الى التركيبة السكانية وأثرها في الاصلاح الاقتصادي بقوله «لن نستطيع اعادة التوازن في التركيبة السكانية الا اذا تمكنا من معالجة التنمية البشرية وزيادة مساهمة الكويتيين في قوة العمل في ظل الوضع الراهن حيث يمثل الكويتيون ٣٨ في المئة من اجمالي السكان ووجود نسبة عالية من العمالة الهامشية».

واستهلت جلسات العمل بورقة حول الاصلاح الاقتصادي في ظل تحديات المستقبل قدمها السيد فيصل المتروك حيث أكد أن الاقتصاد الكويتي يمر في الوقت الراهن بأدق مراحل نموه ويواجهه الكثير من المشاكل الهيكلية والاختلالات الجوهرية التي تتمثل في ضعف القدرة الانتاجية للقطاعات غير النفطية والاعتماد المتزايد على القطاع النفطي كمصدر وحيد للدخل مما ادى الى شيوع انماط استهلاكية اتسمت بالترف واتساع دور الدولة في النشاط الاقتصادي.

وأوضح الروضان ان عملية اعادة هيكلة الاقتصاد تتطلب فترة زمنية طويلة نسبياً لتوجيه جهود الاصلاح المالي والاقتصادي في اتجاهين أحدهما قصير الأجل ويتحقق عن طريق تبني اجراءات عاجلة لإحداث توازن بين الموارد والنفقات حتى لا يتفاقم الوضع المالي مع السعي الى زيادة الايرادات بقدر معين والسيطرة على معدلات نمو الانفاق العام. وبين ان الاتجاه الثاني يتطلب وضوح أهداف السياسة الاقتصادية على ضوء الاستراتيجية المستقبلية للاقتصاد الكويتي مؤكداً أن إحداث هذه التغيرات يستلزم تعزيز آلية السوق وخلق روح المنافسة لرفع كفاءة الانتاج وتخفيض الموارد وفتح المجال أمام القطاع الخاص ليلعب دوراً أكبر في عملية تنويع وتوسيع مصادر الدخل القومي.

وتناولت ورقة العمل الثانية التركيبة السكانية وبرنامج الاصلاح الوطني قدمها الدكتور محمد الرمضان من «معهد الكويت للأبحاث العلمية» وتطرق من خلالها الى مساهمة الكويتيين في قوة العمل مؤكداً ان معدل مساهمة الكويتيين لم يتجاوز ٤٤ في المئة حتى عام ١٩٩٤ من خلال نمو لا يتجاوز معدل ١ في المئة سنوياً خلال الفترة من ٩٧٥ – ١٩٩٤ مشيراً الى ان هذه النسبة لا تتم عن تبني برامج ذات بعد زمني فعال من شأنها رفع مستوى مساهمة الكويتيين في سوق العمل بشكل مؤثر وملحوظ وبما يساعد على تقليص حجم العمالة الوافدة.

وكشف الروضان أن التوقعات المستقبلية تؤكد بأن مشكلة التركيبة السكانية مرشحة للاستمرار طالما بقي الباب مفتوحاً أمام دخول الوافدين. وقال ان هناك فرصة ضيقة لزيادة عدد الكويتيين من خلال الزيادة الطبيعية التي تنجم عن انخفاض معدل الوفيات وارتفاع نسبة المواليد الا ان تأخر سن الزواج وازدياد معدلات استعمال موانع الحمل تجعل من رفع نسبة المواليد الى أعلى أمراً غير محتمل.

استعداداً لتوقيع اتفاق شراكة مع الاتحاد الأوروبي

تونس تضع برنامجاً واسعاً لاعادة هيكلة المؤسسات المحلية

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ بدأت تونس تنفيذ برنامج واسع لاعادة هيكلة المؤسسات الصناعية والخدماتية الصغيرة والمتوسطة الحجم وتحسين قدرتها على المنافسة وتطوير نوعيات السلع وتعزيز خطط التأهيل المهني، وذلك في إطار الاستعداد للانتقال الى مرحلة الشراكة مع الاتحاد الاوروبي.

وقال وزير التعاون الدولي السيد محمد الغنوشي ان الهدف من المفاوضات الجارية بين تونس والاتحاد الاوروبي الانتقال من مرحلة التعاون القائم على المساعدات الى تعاون قائم على الشراكة والتنمية المتداخلة. كما تسعى تونس الى توقيع اتفاق شامل في فترة الرئاسة الفرنسية للاتحاد الاوروبي التي تنتهي في حزيران (يونيو) المقبل.

ورأى خبراء اقتصاديون تونسيون ان المؤسسات المحلية ستعمل في السنوات المقبلة في مناخ صعب وقاس يتسم بالانفتاح على المحيط الخارجي وتحديداً على اوروبا، مما يعني اشتداد المنافسة مع صناعات متينة وعريقة الامر الذي سيفرض عليها التكيف مع الاوضاع المستجدة.

ويقول الخبراء ان شروط الاندماج والشراكة في الاسواق الاوروبية تفرض تحديث اساليب الادارة وانماط الانتاج في المؤسسات الصناعية المحلية للحاق بالمستوى الاوروبي.

وبعدما التزمت تونس الانفتاح الاقتصادي منذ عام ١٩٨٧ وسعت الى التكيف مع قوانين اقتصاد السوق اصبح رفع مستوى المؤسسات الصناعية الهدف الرئيسي لسياسة الحكومة في الفترة الاخيرة. وفي هذا الاطار، قال وزير الصناعة التونسي السيد صلاح الدين بوقرة: «إن رفع مستوى المؤسسات الصناعية المحلية في فترة قياسية اصبح يشكل اضمن طريق للمحافظة على امكاناتنا الانتاجية وتامين استمرار وتيرة نمو عالية والوصول الى اسواق الاتحاد الاوروبي في افضل الظروف».

وتشير الاحصاءات الى الصعوبات التي تعاني منها بعض المصانع التونسية على رغم أن مسار التصنيع انطلق منذ ثلاثة عقود. وتعود هذه الصعوبات اساساً الى ضعف راس المال وضآلة الامكانات المالية المتوافرة للمؤسسة. وزاد اسلوب عمل المصارف المتسم بالحذر الشديد من تعقيد الوضع. إذ لا توجد لدى غالبية المصارف التجارية ومصارف الاستثمار هيئات متخصصة بتقدير المخاطر وتحديد احتمالات النجاح والفشل بالنسبة الى المشاريع التي تعرض عليها.

لهذا يتوقع التونسيون ان يترافق مسار رفع مستوى المؤسسات الصناعية مع تطوير الجهاز المصرفي وتحديثه، خصوصاً أن الاتفاق الذي تتهيأ تونس لتوقيعه مع الاتحاد الاوروبي يقضي بمنح قروض ومساعدات للصناعيين التونسيين لتحديث مؤسساتهم، وذلك بواسطة المصارف، مما يعني انه يتعين على اصحاب المصانع التقدم اليها بملفات دقيقة للحصول على قروض والقبول برقابتها على عملية تطوير البنية الانتاجية.

وانشأت تونس اخيراً صندوقاً لتحسين المنافسة الصناعية يمنح مساعدات وقروضاً للمؤسسات الصناعية المحلية تصل الى ٥٠ في المئة من قيمة الزيادة في رأس المال بفائدة مخفوضة تقل عن تلك المعتمدة في السوق النقدية.

ويقول الخبراء الاقتصاديون إن الهدف منها تأمين الموارد المالية اللازمة لتحديث وسائل الانتاج ومساعدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودفعها الى اعتماد خطط التحديث لتحسين ادائها واعتماد اساليب عصرية في الانتاج.

وتسعى السلطات حالياً الى عقد ندوات وتنظيم حملات لحض اصحاب المؤسسات على وضع خطط تطوير البنية الانتاجية وطلب قروض من الاموال التي ينوي الاتحاد الاوروبي رصدها لمساعدة الصناعة التونسية على تحسين قدرتها التنافسية.

كذلك وضع البنك الدولي قرضاً تحت تصرف تونس سيخصص لدعم خطط تحديث المؤسسات المحلية.

وعلمت «الحياة» ان الاتحاد الاوروبي قرر منح هبة لتونس قيمتها ٢٠ مليون «ايكو» (نحو ٢٧ مليون دولار) لتمويل مشروع نموذجي يرفع من مستوى المؤسسات المحلية.

ويحذر مسؤولون اقتصاديون من مخاطر تحرر الاقتصاد العشوائي ورفع الضرائب والرسوم الجمركية عن السلع المستوردة من الأسواق الأوروبية في حال لم تبدأ المصانع المحلية بتحديث بنيتها وتحسين قدرتها على المنافسة. وفي هذا الاطار يشددون على ضرورة تخطي الطابع العائلي للمؤسسات والبحث عن امكانات تمويل خارج دائرة الأسرة والاستفادة من آراء الخبراء ومكاتب الدراسات.

وقال خبير تونسي لـ «الحياة»: «ليس امام مؤسساتنا خيار آخر، إذ عليها ان تعتمد أساليب الانتاج العصرية كي تصمد في وجه رياح المنافسة القوية». وأضاف «ان الاتفاق المرتقب مع الاتحاد الأوروبي يمنحنا فرصة فريدة لانه يؤمن لصادراتنا المتجهة الى الأسواق الأوروبية ميزات وتسهيلات لا تتوافر لشركاء آخرين مما يحتم القيام بخطوات كبيرة وسريعة لتحسين أداء المؤسسات الصناعية وتعزيز قدرتها على المنافسة».

٤ ملايين دينار حجم الوفر السنوي

الطائرات الأردنية تبدأ رحلاتها الى أوروبا عبر الأجواء الاسرائيلية

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قدر السيد جهاد ارشيد، مدير العمليات في مؤسسة الخطوط الجوية الملكية الأردنية الذي قاد أول طائرة للمؤسسة الى أوروبا عبر الاجواء الاسرائيلية، الوفر الذي تحققه المؤسسة من عبور الاجواء الاسرائيلية في رحلاتها نحو الغرب بنحو اربعة ملايين دينار سنوياً.

وقال السيد ارشيد في لقاء بثه التلفزيون الأردني وهو ينقل انباء اول رحلة جوية لطائرة اردنية عبر الاجواء الاسرائيلية ان الوفر في الوقت يراوح بين ١٤ و١٨ دقيقة في الرحلة الواحدة، أي بمعدل مقداره ١٦ دقيقة، موضحاً ان ذلك يعني توفيراً في استهلاك الوقود، وفي استخراج التصاريح ودفع الرسوم اللازمة لعبور الأجواء المختلفة.

وقال السيد نادر الذهبي المدير العام للمؤسسة الأردنية ان ما هو اهم من الوفر المادي المتحقق، كسر الحاجز النفسي.

وأشار في حديث أجراه معه التلفزيون الأردني وهو ينقل الرحلة نفسها الى ان الرحلات الجوية التي تعبر الاجواء الاسرائيلية تغادر نحو مطارات أوروبية في الدرجة الأولى مثل باريس ولندن وفرانكفورت وروما وامستردام.

وكان الأردن واسرائيل توصلا الى اتفاق مبدئي على ان يستخدم كل بلد المجال الجوي للبلد الآخر بعد عدد من الجولات التفاوضية برزت خلالها خلافات حول الارتفاع الذي يجب ان تحلق عليه الطائرات الأردنية العابرة للاجواء الاسرائيلية. ففيما رأت اسرائيل ان يكون الارتفاع اقل من ١١ الف قدم، اصر الأردن على ان يكون الارتفاع اكثر من هذا الرقم بكثير، لكنهما اتفقا اخيراً على ان يكون الارتفاع ١٧ الف قدم وفي ايام محددة وأوقات معينة، وان يكون الاتفاق مبدئياً لمدة شهرين، ثم يجتمع الطرفان مرة اخرى لبحث الأمر مجدداً، والاتفاق على مواصلة العمل في الاتفاق، او وضع اتفاق جديد.

وبموجب الاتفاق الذي بدأ تطبيقه في العاشر من شهر آذار (مارس) الجاري فإن عدد الرحلات التي ستعبر المجال الجوي الاسرائيلي هو ٥٠ رحلة للطائرات الأردنية وخلال الفترة التجريبية لن يكون في امكان الطائرات التابعة لخطوط جوية اجنبية عبور المجال الجوي الاسرائيلي الى الأردن، اذ ان الاتفاق الأردني - الاسرائيلي يشمل الطائرات الأردنية والاسرائيلية فقط. وابلغت مصادر ملاحية جوية «الحياة» ان شركات الطيران الاجنبية التي ترغب في عبور الاجواء الاسرائيلية الى الأردن او منه تحتاج الى عقد اتفاقات خاصة ومنفردة بينها وبين الجهات المعنية في اسرائيل تحدد فيها الممرات الجوية التي يجب على الطائرات المذكورة ان تسلكها، والارتفاعات التي يجب ان تحلق عليها واوقات الطيران المناسبة.

الاستثمارات الصناعية في المغرب بلغت ١,٢٦ بليون دولار عام ٩٤

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ بلغ مجموع حجم الاستثمارات الصناعية في المغرب العام الماضي نحو ١١ بليون درهم (١,٢٦ بليون دولار) بزيادة نسبتها ٣٦ في المئة مقارنة مع ما كان عام ١٩٩٣، في حين بلغت نسبة زيادة الاستثمارات الصناعية الاجنبية ٧٦ في المئة وشكلت نسبة ٢٢ في المئة من مجموع الاستثمارات في المغرب.

وذكر تقرير لوزارة الصناعة والتجارة المغربية ان فرنسا لا تزال المستثمر الأول في المغرب، اذ بلغ حجم استثماراتها ٥٩٢ مليون درهم (٢٤ في المئة من مجموع الاستثمارات الصناعية). تليها اسبانيا ٤٧٨ مليون درهم، فايطاليا ٣١٦ مليوناً. في حين جاءت المملكة العربية السعودية في المرتبة الرابعة بمجموع ٢٢٦ مليون درهم (تسعة في المئة من مجموع حجم الاستثمارات الصناعية).

وافاد التقرير ان استثمارات القطاع العام المغربي تراجعت العام الماضي بمعدل ٢٤ في المئة ولم تعد تمثل سوى ثمانية في المئة بعد ان كانت تفوق ٢٠ في المئة في الثمانينات.

واشار التقرير الذي صدر مطلع الاسبوع الماضي ان الاستثمارات في قطاع الصناعة الكيماوية والصيدلية ما زالت تحتل المرتبة الاولى بحجم استثمار قدر بـ ١,٢ بليون درهم، تليها قطاعات الصناعة النسيجية وصناعة الملابس ٤٦٢ مليون درهم، ثم الصناعات الالكترونية ٢٠٥ ملايين درهم.

وعلى رغم التباطؤ الذي سجل في الكثير من مجالات الاستثمار في المغرب خصوصاً في قطاعي البناء والسياحة، فإن الأسواق المالية والبورصة والمشاريع الصناعية حققت تطوراً كبيراً في العامين الماضيين. ونتيجة ذلك انتقل معدل الصادرات الصناعية من ١٥ في المئة في الثمانينات الى ٣٤ في المئة من مجموع الصادرات العام الماضي. وجاءت في المرتبة الأولى صادرات المصنوعات الغذائية والملابس التي قدرت ايراداتها بما يقارب بليوني دولار اميركي عام ١٩٩٤.

أزمة علاقات الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة تنتظر مؤتمر الحكومات الأوروبية سنة ١٩٩٦

□ بروكسيل - من ليونيل باربر:

■ تدخل العلاقات بين الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة في ما يشبه الأزمة التي ربما اصبحت جدية وخطرة. ويبذل الجانبان قصارى جهدهما من اجل احتواء الخلافات التجارية والاضطرابات التي اعقبت الحرب الباردة.

وتتركز آخر مظاهر الأزمة على المفاوضات التي وصلت إلى طريق مسدود في شأن المرشح المناسب لرئاسة منظمة التجارة الدولية، فضلاً عن الامتعاض الذي لا تزال تشعر به اوروبا لانها دعيت من دون تمهيد او انذار مبكر إلى المشاركة في انقاذ المكسيك من محنتها. وتضاف إلى ذلك الخلافات المتاتية من محاولة الولايات المتحدة التوصل إلى اتفاقات ثنائية في شأن الملاحة الجوية مع عدد من الدول الصغيرة في الاتحاد الاوروبي.

لكن يلوح في الافق شبح خلافات اخرى في شأن الجهود التي تقودها الولايات المتحدة الرامية إلى التعجيل في توسيع حلف الأطلسي كي يشمل أوروبا الشرقية. الأمر الذي قد يستفز روسيا ويخشاه عدد كبير من دول أوروبا الغربية. كما يعتبر خطر تجدد القتال في البوسنة يهدد الحلف الغربي، كونه يتزامن مع رفع الحظر الذي فرضته الأمم المتحدة على ارسال الاسلحة إلى ما كان يعرف بيوغوسلافيا.

وكتب روبرت بلاكويل، احد المسؤولين في إدارة الرئيس الأميركي السابق جورج بوش في صحيفة المانية تدعى «فرانكفورتر الغيمن تسايتونغ» فقال: «لم تصل العلاقات الأوروبية - الأميركية إلى هذه الدرجة من السوء منذ عقود من الزمن. وإذا لم تطرأ تبدلات جدية، فسيصبح من غير المحتمل أن تتحسن هذه العلاقات قريباً».

واتهم بلاكويل، الذي يروّج لفكرة توسيع حلف الاطلسي ليشمل جمهورية تشيخيا وبولندا وهنغاريا بحلول السنة ١٩٩٩، حكومات أوروبا الغربية بالوقوع ضحية «لعقلية أهل الجزر» الانغلاقية لكن غالباً ما وجه الأوروبيون اتهامات مماثلة إلى إدارة الرئيس بيل كلينتون بالنسبة إلى سياستها الخارجية غير المتناسقة وغير المنسجمة مع نفسها وبالنسبة إلى تركيزها على المشاكل الأميركية المحلية.

ويقول البروفيسور مايلز كالر، من جامعة سان دييغو الأميركية الذي انجز لتوه كتابة تقرير عن العلاقات الأميركية - الأوروبية ليلقيها امام «مجلس العلاقات الخارجية» الذي يتألف من مجموعة مفكرين في نيويورك: «ان الشعور الاقليمي المحلي إلى ازدياد. فالأوروبيون ينظرون إلى المكسيك على انها ازمة اميركية لا أزمة نظام. وينظر الاميركيون إلى البوسنة على انها مشكلة اوروبية».

ويبحث عدد من السياسيين والاكاديميين وكبار رجال الأعمال على جانبي الأطلسي، في احتمال عقد صفقة اطلسية جديدة لتقوية العلاقات السياسية والعسكرية التي ضمنت الأمن في اوروبا منذ عام ١٩٤٥، وذلك شعوراً منهم بوجود احتمال اصطدام بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

ودعا جاك سانتير، رئيس المفوضية الاوروبية، في اول خطاب القاه امام البرلمان الأوروبي عقب تسلمه مهمات منصبه في كانون الثاني (يناير) الماضي، إلى عقد «معاهدة أطلسية» حقيقية ربما انطوت على انشاء سوق أطلسية واحدة. وتحدث آخرون بتحفظ او مبدئياً عن عقد معاهدة أمن جديدة تشمل حلف الأطلسي والاتحاد الاوروبي واتحاد غرب أوروبا (وهو الذراع العسكرية الناشئة للاتحاد الاوروبي).

وعلى رغم هذا كله، لا يوجد اجماع يذكر على مضمون معاهدة او صفقة من هذا النوع. وعلى رغم جاذبية «الدواء العاجل» يرى العارفون في الافكار المبتكرة الجديدة، مثل انشاء منطقة تجارة حرة اطلسية او عقد معاهدة دفاعية جديدة، اموراً غامضة وغير عملية.

وليس واضحاً إذا كانت منظمة التجارة الدولية تقر وتؤيد فكرة انشاء منطقة تجارية حرة بين اوروبا والولايات المتحدة، من دون ان تشمل قطاعات مهمة كالقطاع الزراعي. ومن شأن انشاء منطقة للتجارة الحرة ان يقضي على صناعة المنسوجات الأميركية تماماً، على ما ينسب إلى مسؤول في المفوضية الاوروبية.

وإذا اريد لمعاهدة سياسية جديدة بين الولايات المتحدة واوروبا ان تكون ذات صدقية، فإنه يجب تضمينها شؤون الدفاع. لكن بريطانيا وفرنسا، وهما القوتان العسكريتان الرئيسيتان في اوروبا، لا ترغبان في التقليل من اهمية حلف الاطلسي على رغم ان بريطانيا دعت اخيراً إلى اعلاء شأن «اتحاد غرب اوروبا».

وسيتعين على الذين يراودهم الامل بإنشاء «نظام امني اوروبي جديد» أن ينتظروا نتيجة مؤتمر الحكومات الاوروبية الذي سيعقد عام ١٩٩٦ والذي سيعيد النظر في معاهدة ماستريخت ويدرس ما تحقق او ما يمكن ان يتحقق منها. ولن يتضح إلا بعد انتهاء المؤتمر ما إذا كانت ستسرع مجموعة متقدمة من الدول، تراسها فرنسا والمانيا، في تبني عملة موحدة، مع ما يعني هذا من اندماج سياسي عميق. ويذكر ان عام ١٩٩٩ يبدو الأكثر احتمالاً لتبني موقف كهذا.

لذلك يبقى الاتحاد الأوروبي في المدى المنظور شريكاً لا يشعر بالراحة وسيبقى هذا الاتحاد رمزاً معنوياً «تمثله» مفوضية اوروبية لا تتمتع إلا بسلطات محدودة، لكنها تتحمل المسؤولية الرئيسية الخاصة بالتجارة بين اوروبا والعالم.

ويبدو امراً مغرياً في ان تتجاوز الولايات المتحدة بروكسيل وأن تتعامل مباشرة مع الدول الأعضاء في الاتحاد الاوروبي. وهذا بالضبط ما حدث اثناء الخلاف الاوروبي - الاميركي حول اتفاقات «الأجواء المفتوحة» الخاصة بالنقل الجوي، الذي اخذ شكل خلاف بين واشنطن وبروكسيل.

ويعرب نيل كينوك، مفوض شؤون النقل في الاتحاد الاوروبي عن انزعاجه من الولايات المتحدة لأنها تسعى إلى فرط عقد الدول الأوروبية والتعامل مع كل منها على انفراد، لكنه يعرب عن غضب اشد من تلك التي تقع في شباك الاغراء الأميركي.

الثروة العالمية تضاعفت سبع مرات خلال السنوات الخمسين الأخيرة

قمة التنمية الاجتماعية أعلنت برنامجاً لتحرير البشرية من الفقر

□ كوبنهاغن – من محمد عارف:

■ «السياسيون متشابهون في كل مكان، انهم يعدون ببناء جسر حتى عندما لا يكون هناك نهر»! هذه العبارة اللاذعة للزعيم السوفياتي نيكيتا خروشوف قد تفسّر رد الفعل العام بين الناس على برنامج العمل لازالة الفقر الذي أعلنه زعماء أكثر من ١١٨ بلداً في ختام القمة العالمية للتنمية الاجتماعية أول أمس في كوبنهاغن عاصمة الدنمارك.

هل يمكن طرح برنامج لازالة الفقر العالمي من الأرض التي يعيش عليها حالياً أكثر من بليون فقير، أي ان معدل واحد من كل خمسة أشخاص من سكان العالم فقير معدم يعيش على أقل من دولار واحد في اليوم؟

وكيف يمكن تحقيق حق كل انسان في التنمية الاجتماعية التي تعني تأمين الغذاء والسكن والخدمات الصحية والتعليمية الأساسية والعمل، وهناك ٥٥٠ مليون شخص ينامون جائعين كل ليلة، وأكثر من بليون و٥٠٠ مليون انسان يفتقرون الى المياه النقية للشرب والاستخدامات الصحية؟

ومتى يمكن تحقيق العمالة الكاملة العالمية في حين يوجد حالياً ١٢٠ مليون عاطل عن العمل كلياً ونحو ٨٠٠ مليون يعملون في أعمال غير منتجة من مجموع القوة العاملة البشرية البالغة بليوناً و٨٠٠ مليون؟

وكيف يمكن بلوغ المساواة بين النساء والرجال في حين ان النساء يشكلن ٧٠ في المئة من فقراء العالم، ولا يزال وأد البنات يقضي على حياة ١٠٠ الف فتاة سنوياً معظمهن في آسيا؟

وهل يمكن تحقيق التضامن والسلام الاجتماعي والاستقرار في عالم اتسعت فيه الفجوة ضعفين بين ٢٠ في المئة من أفقر سكان العالم و٢٠ في المئة من أغنى سكان العالم وازدادت من ما بين ١ إلى ٣٠ عام ١٩٦٠ الى ما بين ١ إلى ٦١ عام ١٩٩١؟

المسافر من بعيد

يقول المثل الاسكندينافي «المسافر القادم من بعيد يحمل رسالة مهمة».

وقد يكون في حضور ١١٨ رئيس حكومة ودولة من جميع ارجاء العالم الجواب عن أهم تساؤل تردد عن جدية مشاريع القمة الاجتماعية. هذا الجواب، مثل حضور هؤلاء الزعماء ليس رمزياً، لأنه اذا كان هناك اجماع على شيء بين ممثلي الحكومات والدول والمنظمات الدولية فهو على الافتقار الى الارادة السياسية لتحقيق ازالة الفقر ووقف التفكك الاجتماعي والغاء البطالة.

أطلق الأمين العام للأمم المتحدة السيد بطرس غالي على مؤتمر كوبنهاغن الذي اعتبر اكبر قمة في التاريخ اسم «قمة الأمل والعمل والالتزام». وقد تبرر الأمل أرقام ذكرتها وثائق القمة، منها على سبيل المثال: تضاعف الثروة العالمية سبع مرات خلال السنوات الخمسين الماضية. وازدياد معدل عمر الانسان في البلدان النامية من ٤٠ سنة عام ١٩٥٠ إلى ٦٣ عام ١٩٩٠، وازدياد انفاق البلدان النامية على التعليم في الفترة الممتدة بين ١٩٦٠ و١٩٩٠ من ٢,٢ في المئة من اجمالي الانتاج القومي إلى ٣,٤ في المئة، فيما تضاعفت مرتين نسبة تعليم الاناث في جميع أنحاء العالم، وقفزت من ١٨ إلى ٣٦ في المئة خلال العقدين الأخيرين فقط وعلى رغم النزاعات والحروب المستمرة حتى الوقت الراهن فقد انخفض الانفاق العسكري العالمي بنسبة ٣,٦ في المئة سنوياً منذ عام ١٩٨٧.

هل تبرر هذه الأرقام الاعتقاد بأن الانسانية تتوجه حالياً نحو تحقيق حلمها ازالة الفقر والظلم الاجتماعي، أم أن «برنامج التنمية الاجتماعية العالمية» سيظل في أحسن الأحوال مثل وثيقة الغاء الرق التي لم تفلح في تحرير العبيد إلا بعد أكثر من مئة عام من وضعها؟



قادة الدول الذين شاركوا في قمة كوبنهاغن. (أ ف ب)

الاعلان العالمي عن الحقوق الاجتماعية للانسان

□ كوبنهاغن – «الحياة»:

■ اقر رؤساء الحكومات والدول في ختام اجتماعات القمة في عاصمة الدنمارك الاسبوع الماضي بأهمية التنمية الاجتماعية وتوفير اسباب الراحة لجميع البشر، وأعلنوا وضع هذين الهدفين في أعلى سلم الأولويات. وتضمن الاعلان العالمي الذي وافق عليه رؤساء من ١٨ بلداً مقدمة تشرح سبب انعقاد مؤتمر القمة وتشير الى الحالة الاجتماعية الراهنة في العالم، كما شرح المبادئ والأهداف التي اعتمد عليها، وتعهد تنفيذ عشرة التزامات للمساعدة في تحقيق أهدافه.

وهنا نص الفقرات الخاصة بالمبادئ والأهداف في اعلان القمة:

«نعلن نحن رؤساء الدول والحكومات التزامنا تبني رؤية سياسية واقتصادية واخلاقية وروحية للتنمية الاجتماعية مبنية على كرامة الانسان حقوق الانسان والمساواة الاحترام والسلام والديموقراطية التضامن في المسؤولية والتعاون على الاحترام التام لمختلف القيم الدينية والاخلاقية والخلفيات الثقافية للشعوب، ومن ثم فاننا سنولي في السياسات والتدابير الوطنية والاقليمية والدولية أعلى اولوية للنهوض بالتقدم الاجتماعي والعدالة وتحسين حالة الانسان، على اساس المشاركة الكاملة للجميع.

«وتحقيقاً لهذه الغاية فإننا سنضع اطاراً للعمل من أجل ما يلي:

(أ) جعل الناس محور التنمية وتوجيه اقتصاداتنا الى تلبية الاحتياجات البشرية على نحو اكثر فعالية،

(ب) الوفاء بمسؤوليتنا تجاه الاجيال الحاضرة والمقبلة، بضمان العدل بينها، وبحماية سلامة بيئتنا واستخدامها المستديم،

(ج) الاقرار بان التنمية الاجتماعية مسؤولية وطنية وبانها لا يمكن ان تتكفل بالنجاح التام إلا بالالتزام الجماعي والجهود الجماعية للمجتمع الدولي،

(د) تحقيق التكامل بين السياسات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية كي تدعم كل منها الاخرى، والاقرار بترابط مجالات النشاط العامة والخاصة،

(هـ) الاقرار بان تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة يتطلب اتباع سياسات اقتصادية سليمة عريضة القاعدة،

(و) النهوض بالديموقراطية وكرامة الانسان والعدالة الاجتماعية والتضامن على الصعيدين الوطني والدولي: وضمان شيوع التسامح وعدم العنف والتعددية وعدم التمييز في ظل الاحترام الكامل للتنوع داخل المجتمعات وفي ما بينها،

(ز) العمل على عدالة توزيع الدخل وتيسير الوصول الى الموارد بتوخي العدل وتكافؤ الفرص للجميع،

(ح) الاقرار بان الأسرة هي الوحدة الأساسية في المجتمع والاعتراف بانها تؤدي دوراً رئيسياً في التنمية الاجتماعية ومن ثم ينبغي تعزيزها، مع مراعاة حقوق افرادها وقدراتهم ومسؤولياتهم. وتوجد للأسرة اشكال تختلف باختلاف النظم الثقافية والسياسية والاجتماعية، ومن حق الأسرة ان تلقى كامل الحماية والدعم،

(ط) ضمان مشاركة المحرومين والمستضعفين، جماعات وافراداً، في التنمية الاجتماعية، واعتراف المجتمع بتبعات العجز مستجيباً في ذلك بضمان الحقوق القانونية للفرد وتيسير تعامله مع البيئة المادية والاجتماعية،

(ي) تشجيع احترام جميع حقوق الانسان وحرياته الأساسية، بما في ذلك الحق في التنمية، ومراعاة تلك الحقوق والحريات وحمايتها على الصعيد العالمي، وتشجيع الممارسة الفعلية للحقوق وأداء المسؤوليات على جميع مستويات المجتمع، وتشجيع المساواة والانصاف بين المرأة والرجل، وحماية حقوق الاطفال والشباب، وتشجيع تعزيز التكامل الاجتماعي والمجتمع المدني.

(ك) اعادة تاكيد وتشجيع الاعلان العالمي لحق جميع الشعوب الخاضعة للاستعمار او للاحتلال الاجنبي في تقرير المصير،

(ل) دعم التقدم والأمن للشعوب والمجتمعات المحلية لكي يتسنى لكل فرد من افراد المجتمع ان يلبي احتياجاته الانسانية الأساسية ويحقق على المستوى الشخصي كرامته وسلامته وابداعه،

(م) الاعتراف بالسكان الأصليين ودعم سعيهم الى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والاحترام الكامل لهويتهم وتقاليدهم وأشكال تنظيمهم الاجتماعي وقيمهم الثقافية،

(ن) تاكيد اهمية شفافية الحكم والادارة وخضوعهما للمسالة في جميع المؤسسات العامة والخاصة على الصعيدين الوطني والدولي،

(س) التسليم بان تمكين الناس، ولا سيما المراة، من تعزيز قدراتهم الشخصية هو هدف رئيسي من أهداف التنمية وموردها الأساسي. ويتطلب هذا التمكين مشاركة الناس بصورة كاملة في صوغ وتنفيذ وتقييم القرارات التي تتحكم في سير مجتمعاتنا ورخائها.

(ع) تاكيد الطابع العالمي للتنمية الاجتماعية، ورسم نهج جديد ومعزز للتنمية الاجتماعية، يقترن بزخم متجدد للتعاون والتشارك الدوليين،

(ف) زيادة تمكين المسنين من العيش حياة افضل،

(ص) الاعتراف بان التكنولوجيات الجديدة للمعلومات والنهج الجديدة التي تتيح للفقراء الوصول الى التكنولوجيات واستخدامها يمكن ان تساعد على تحقيق اهداف التنمية الاجتماعية، ومن ثم الاعتراف بالحاجة الى تيسير الوصول الى هذه التكنولوجيات،

(ق) تعزيز السياسات والبرامج التي تضمن تحسين وتوسيع مشاركة المرأة في جميع مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية على أساس الندية الكاملة، وزيادة تيسير وصولها الى جميع الموارد اللازمة لكي تمارس حقوقها الأساسية ممارسة كاملة،

(ر) تهيئة الظروف السياسية والقانونية والمادية والاجتماعية التي تتيح اعادة اللاجئين طواعية الى بلدانهم الأصلية سالمين مكرمين، وسلامة عودة المشردين داخلياً الى اماكن اقامتهم الأصلية طواعية واعادة ادماجهم بيسر في مجتمعاتهم،

(ش) التشديد على اهمية عودة جميع اسرى الحرب والأشخاص المفقودين في المعارك والرهائن الى أسرهم وفقاً للاتفاقيات الدولية، بغية تحقيق التنمية الاجتماعية الكاملة.

الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي مع ملكة الدنمارك ورئيس الوزراء الدنماركي بول راسموسن. (أ ب)

نداء قادة الدول الى جميع شعوب العالم

□ كوبنهاغن – «الحياة»:

■ توجه رؤساء الدول والحكومات في اعلان القمة العالمية للتنمية الاجتماعية بنداء الى شعوب العالم شرحوا فيه أهداف مؤتمرهم وأعلنوا الالتزامات التي يأخذونها على عاتقهم. وهنا مقدمة الاعلان:

● لأول مرة في التاريخ، نجتمع نحن رؤساء الدول والحكومات، تلبية لدعوة الأمم المتحدة، لكي نقر باهمية التنمية الاجتماعية وتوفير أسباب الراحة لجميع البشر، ولكي نضع هذين الهدفين في أعلى مقام من الأولوية الآن وفي القرن الحادي والعشرين.

● ونعترف بان شعوب العالم أظهرت بشتى الطرق ان الحاجة ماسة الى معالجة المشاكل الاجتماعية بعيدة الغور، وبخاصة مشاكل الفقر والبطالة والحرمان الاجتماعي التي لا يسلم منها أي بلد من البلدان. ومهمتنا هي ان نعالج الأسباب الجذرية والهيكلية التي تنجم عنها تلك المشاكل، وكذلك الآثار المفجعة التي تترتب عليها، من أجل تقليل ما يحف بحياة الناس من شكوك وعدم اطمئنان.

● ونعترف بان على مجتمعاتنا ان تلبي على نحو افضل الاحتياجات المادية والروحية للأفراد وأسرهم والمجتمعات التي يعيشون فيها في جميع بلداننا ومناطقنا على اختلاف مواقعها. وعلينا ان نقوم بذلك كأمر عاجل بل وكأمر محل التزام ثابت لا يتزعزع في مقبل السنوات.

● ونحن مقتنعون بان الديموقراطية وشفافية الحكم والادارة وخضوعهما للمساءلة في كل قطاعات المجتمع هي دعائم أساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة التي محورها الناس.

● واننا نؤمن بان لا غنى عن التنمية الاجتماعية والعدالة الاجتماعية لتحقيق السلم والأمن وصونهما داخل دولنا وفيما بينها، وأن لا سبيل الى بلوغ التنمية الاجتماعية والعدالة الاجتماعية، بدورهما، دون ان يسود السلم والأمن ويشيع احترام جميع حقوق الانسان وحرياته الأساسية، ولقد اقر ميثاق الأمم المتحدة منذ ٥٠ عاماً بهذا الترابط الجوهري الذي ما فتئ يزداد قوة منذ ذلك الحين.

● ونحن مقتنعون عميق الاقتناع ايضاً بان التنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية مترابطتان وتعززان بعضهما البعض. فالتنمية الاجتماعية المنصفة أساس ضروري للتنمية المستدامة والازدهار الاقتصادي. والتنمية المستدامة والنمو الاقتصادي المستديم والقائم على قاعدة عريضة، هما، في الوقت ذاته، ضروريان بنفس القدر للتنمية الاجتماعية والعدالة الاجتماعية.

● ولذلك فاننا نقر بان للتنمية الاجتماعية اهمية فائقة لتلبية احتياجات جميع شعوب العالم وتحقيق امانيها، ولنهوض الحكومات وجميع قطاعات المجتمع المدني بمسؤولياتها. ونحن نؤكد ان انجع السياسات والاستثمارات في المجالين الاقتصادي والاجتماعي هي تلك التي تمكن الناس من الاستفادة الى اقصى حد مما هو متاح لهم من طاقات وموارد وفرص. ونعترف بانه لن يتسنى ضمان استدامة التنمية الاقتصادية والاجتماعية دون مشاركة المرأة فيهما مشاركة تامة، وبان المساواة والعدل بين الناس رجالاً ونساء من اولويات المجتمع الدولي، ومن ثم يجب ان يكونا محور التنمية الاجتماعية.

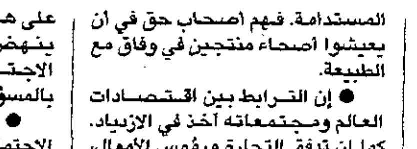
● ونعترف بان الناس هم مدار اهتمامنا بالتنمية المستدامة وبان من حقهم ان ينعموا بحياتهم أصحاء منتجين على وفاق مع البيئة.

● اننا نجتمع هنا لكي نلزم انفسنا وحكوماتنا وبلداننا بان تعمل على تعزيز التنمية الاجتماعية في جميع انحاء العالم لكي يتسنى لجميع الناس رجالاً ونساء، وبخاصة اولئك الذين يعانون الفقر، ان يمارسوا حقوقهم ويسخروا الموارد ويتقاسموا المسؤوليات التي تمكنهم من العيش الرضي والمساهمة في توفير أسباب الراحة لأسرهم ومجتمعاتهم وللبشرية جمعاء. وفي هذا يجب ان يكون هدف المجتمع الدولي الذي يعلو كل ما عداه من اهداف هو مساندة هذه الجهود وتشجيعها، ولا سيما فيما يتعلق بمن يعانون الفقر والبطالة والحرمان الاجتماعي.

● واننا نعلن رسمياً تعهدنا بهذا الالتزام عشية الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لانشاء الأمم المتحدة، عاقدين العزم على الاستفادة من الامكانيات الفريدة التي يتيحها انتهاء الحرب الباردة لكي تعمل على النهوض بالتنمية الاجتماعية والعدالة الاجتماعية. ونحن نعيد تاكيد ونسير على هدي مبادئ ميثاق الأمم المتحدة والاتفاقات التي تم التوصل اليها في المؤتمرات الدولية ذات الصلة، ومنها مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل المعقود في نيويورك في عام ١٩٩٠، ومؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية المعقود في ريو في عام ١٩٩٢، والمؤتمر العالمي لحقوق الانسان المعقود في بريانوس، والمؤتمر الدولي للسكان والتنمية المعقود في القاهرة في عام ١٩٩٤. ونحن إذ نعقد مؤتمر القمة هذا، فانما لنبادر الى التعهد بالتزام جديد بتحقيق التنمية الاجتماعية في كل بلد من بلداننا وببدء عهد جديد من التعاون الدولي بين الحكومات والشعوب تحدوه روح التشارك ويجعل من احتياجات الشعوب وحقوقها وأمانيها محوراً لما نتخذه من قرارات ونقوم به من تدابير مشتركة.

● نجتمع هنا في كوبنهاغن في مؤتمر قمة لرفع شعار الأمل والالتزام والعمل. واننا نجتمع ونحن على وعي تام بصعوبة المهام التي امامنا ولكن عن اقتناع بان في الامكان تحقيق تقدم كبير، ويجب تحقيقه، ومن المؤكد انه سيتحقق.

● ونعلن التزامنا بالاعلان وبرنامج العمل هذين من اجل النهوض بالتنمية الاجتماعية وضمان أسباب الراحة للناس في جميع بقاع العالم الآن وفي القرن الحادي والعشرين. واننا ندعو جميع الشعوب في جميع البلدان وفي كل مناحي الحياة كما ندعو المجتمع الدولي الى الانضمام الينا تحت لواء هذه القضية المشتركة.



بيئة اجتماعية لجيل جديد من النساء والرجال

□ كوبنهاغن – «الحياة»:

■ يتكون «برنامج العمل» الذي وافقت عليه «القمة العالمية للتنمية الاجتماعية» في ختام اجتماعاتها أول من أمس من خمسة فصول، هي:

● ايجاد بيئة تتيح تحقيق التنمية الاجتماعية.

● القضاء على الفقر.

● توسيع العمالة المنتجة والحد من البطالة.

● التكامل الاجتماعي.

● التنفيذ والمتابعة.

وهنا فقرات المقدمة من الفصل الأول التي تعرض أسس «برنامج العمل» وأهدافه:

● لا يمكن فصل التنمية الاجتماعية عن البيئة الثقافية والايكولوجية والاقتصادية والسياسية والروحية التي تجري هذه التنمية في سياقها. ولا يمكن الاضطلاع بها باعتبارها مبادرة قطاعية. كما أنها ترتبط ارتباطاً واضحاً بتعزيز السلم والحرية والاستقرار والأمن على الصعيدين الوطني والدولي معاً. ويتطلب تعزيز التنمية الاجتماعية توجيه القيم والأهداف والأولويات نحو توفير أسباب الراحة للجميع وتقوية وتشجيع المؤسسات والسياسات التي تفضي الى تحقيق هذا الغرض. ان كرامة الانسان وجميع حقوق الانسان وحرياته الأساسية والمساواة والانصاف والعدالة الاجتماعية تشكل قيماً أساسية لكل المجتمعات. وطلب هذه القيم وغيرها وتعزيزها وحمايتها هي الأساس الذي تقوم عليه جميع المؤسسات وكل ممارسة للسلطة وهو الذي يعمل على قيام بيئة يكون البشر في ظلها هم محور الاهتمام في مجال التنمية المستدامة. فهم أصحاب حق في أن يعيشوا أصحاء منتجين في وفاق مع الطبيعة.

● إن الترابط بين اقتصادات العالم ومجتمعاته آخذ في الازدياد. كما ان تدفق التجارة ورؤوس الأموال، والهجرات، والابتكارات العلمية والتكنولوجية، والاتصالات، وعمليات التبادل الثقافي، آخذة في تشكيل مجتمع عالمي. وهذا المجتمع العالمي نفسه مهدد بتدهور البيئة، وبالأزمات الحادة في مجال الأغذية، والأوبئة، وجميع اشكال التمييز العنصري، وكره الأجانب، والتعصب بمختلف أشكاله، والعنف، والاجرام، وخطر فقدان خصوبة التنوع الثقافي. وتدرك الحكومات، أكثر فأكثر، أن استجابتها لتغير الظروف ورغبتها في تحقيق التنمية المستدامة والتقدم الاجتماعي المستدام تتطلبان منها زيادة التضامن الذي يتجلى في وضع ما هو ملائم من البرامج متعددة الأطراف وتعزيز التعاون الدولي. ولهذا التعاون أهمية حاسمة لضمان استفادة البلدان التي تحتاج الى المساعدة، ومنها البلدان الافريقية واقل البلدان نمواً، من عملية العولمة.

● الانشطة الاقتصادية التي يعبر الأفراد من خلالها عما لديهم من روح المبادرة والابتكار، والتي تزيد من ثروة المجتمعات، تشكل قاعدة اساسية للتقدم الاجتماعي. لكن التقدم الاجتماعي لن يتحقق من مجرد التفاعل الحر بين قوى السوق، فمن الضروري انتهاج سياسات عامة لتصحيح عثرات السوق، واستكمال اليات السوق، وصون الاستقرار الاجتماعي، وايجاد بيئة وطنية ودولية تعزز النمو المستدام على نطاق عالمي. وإذا ما تحقق النمو على هذا النحو فإن من شأنه ان ينهض بالانصاف والعدالة الاجتماعية والتسامح والتحلي بالمسؤولية والحرص على المشاركة.

● إن الهدف النهائي من التنمية الاجتماعية هو تحسين وتعزيز نوعية حياة الجميع. وهو يتطلب اقامة مؤسسات ديموقراطية، واحترام جميع حقوق الانسان وحرياته الاساسية، وزيادة الفرص الاقتصادية وتكافؤها، وسيادة القانون، وتشجيع احترام التنوع الثقافي وحقوق الأشخاص الذي ينتمون الى الأقليات، والمشاركة النشطة من جانب المجتمع المدني. كما أن تمكين كل امرء من أداء دور فعال وقيام كل امرء بهذا الدور أمران جوهريان للديموقراطية والوئام والتنمية الاجتماعية. وينبغي ان تكون لجميع أفراد المجتمع القدرة على المساهمة بنشاط في شؤون المجتمع الذي يعيشون فيه وأن تتاح لهم الفرصة لعمل ذلك باعتباره حقاً لهم وواجباً عليهم. ولا بد أيضاً من توخي المساواة والعدل بين الجنسين، والمشاركة التامة من جانب المراة في جميع الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. ويجب إزالة العقبات التي تحد من فرص وصول المرأة الى مناصب صنع القرار ومن حصولها على التعليم وخدمات الرعاية الصحية والعمل المنتج، وقيام تشارك عادل بين الرجل والمرأة يتحمل الرجل فيه مسؤوليته كاملة في الحياة العائلية. ومن الضروري تغيير التصور السائد في مجتمعاتنا لمكان الرجل والمرأة لكي يخرج الى الوجود جيل جديد من النساء والرجال يتكاتف في سبيل اقامة نظام عالمي أكثر اتساماً بالطابع الانساني.

مشاركون في نشاط من النشاطات والتظاهرات التي أقيمت على هامش القمة. (أ ب)

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الأسهم المتداولة	أعلى سعر يومي	أدنى سعر يومي	متوسط السعر ٣/١٢	متوسط السعر ٣/١١	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٧١	١٦.٠٣٧	١٩٣	١٨٨	١٩٠	١٨٩	١٧٥	١٣,١	٦,٣	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	١٣	٤.٦٢٥	١٨٩	١٨٦	١٨٨	١٨٨	١٤٨	١٨,٨	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	٤	٣٣١	٤٥٠	٤٤٠	٤٤٢	٤٠١	٣٠٧	١٥,٣	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١٢	١.٥٦٢	٣٥٣	٣٤٤	٣٥٠	٣٤٦	٢٨٢	٩,٢	٧,١	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	١٨	٦٩٨	٣٧٦	٣٧١	٣٧٣	٣٧٠	٢٥٩	١٠,٦	٦,٧	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٤١	١٥.٠٠٦	٢٨١	٢٧٢	٢٧٧	٢٧٤	١٣٨	١٦,٨	٣,٦	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٠٩	-	-	-
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	١٥	٣.١٥٠	٤٥٢	٤٤٨	٤٥٠	٤٤٩	١٥١	١٠,٧	٥,٦	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٥	٧٥٠	٥٧٠	٥٦٢	٥٧٠	٥٦٥	٢٧٨	٩,٤	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٢٥	٢.٠٥٤	٦٠٠	٥٩٠	٥٩٤	٥٨٨	٣٧٢	١٠,٢	٦,٧	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٤٣	١٢.٢٢٢	٢٧٨	٢٧٤	٢٧٦	٢٧٦	١٨٢	١٤	٣,٦	١٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٥٥٨	-	-	-
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٩٣	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٢٨	٩٣٢	٦٠٠	٥٧٦	٥٩٣	٥٧٨	٢٦٧	١١,٤	٤,٢	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٦٢	٣٦.١٠٤	١٠٣	١٠٠	١٠٢	١٠٠	٥٥	٥٨,٦	٢,٥	٢,٥
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٤٠	١٢.٠٨٤	٢٢٣	٢١٦	٢٢١	٢١٧	٢١٠	١٣,١	٤,٥	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	٣	٥.١٠٦	١٣٠	١٢٥	١٣٠	١٢٦	١٢٦	١٨,٦	٥,٤	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٦٢	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٢١	٦.٩٦٣	١٣٤	١٣١	١٣٣	١٣٢	١٢٠	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٣	١.٠٠٠	١٥٤	١٥٤	١٥٤	١٥٤	١٥٢	٩,٦	٣,٢	٥
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٥٨	١٤.٢٦١	١٠٢	٩٩	١٠١	٩٩	١٠٢	٤٢,٨	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	٤	٦٠٠	١١٢	١١٢	١١٢	-	٦٤	١٤	٥,٦	٦,٢٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٣٢	١٠.٦٤٢	٢٩٠	٢٨٩	٢٨٩	٢٩٠	١٣٤	٦,٨	١٢,١	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	١٢	٣.٥٨٠	١٥٤	١٥١	١٥٣	١٥٠	١٠٠	٨,١	٨,٢	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٥٠	-	-	-
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٣	١٥٥	٣٠٥	٣٠٠	٣٠١	٢٩٩	١٨٠	٧,٣	١٠	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٣	١.٢٣٦	١٦٠	١٦٠	١٦٠	-	١٢٧	٩,٩	٧,٥	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٤	٩٥٨	٣٠٥	٣٠١	٣٠٤	٣٠٣	١٤٩	٦,٤	١١,٥	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	١٨	٤.٣٣٠	٣٣٥	٣٣١	٣٣٤	٣٣٠	١٠١	٤١,٦	٢,١	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٣٤	١١.٠٧٥	٧٤	٧٣	٧٣	٧٣	٤٣	١٠,١	٣,٤	٢,٥
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	٩	٥.٤٤٦	١٥٠	١٣٦	١٤٩	-	١٤٧	١٦,٩	٤,٧	٧
	العقارية	١٠٠	١٠٠	٢	٣٨٥	١١٨	١١٦	١١٦	-	١٧٥	١٠,٦	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	١٣	٦.٢٣٠	٧٦	٧٥	٧٥	٧٥	١١١	٨	٩,٣	٧
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٨	٢.٨٤٩	١١٩	١١٧	١١٨	١١٩	١٠٨	١٤,١	٥,٩	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٢٢	١٠.٠٦٤	٦٩	٦٧	٦٨	٦٨	٦٣	-	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	١٠٩	٥٢.٤٢٥	١٠١	٩٧	٩٩	٩٦	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	١	١.٠٠٠	١١١	١١١	١١١	١١٠	٥٧	٢٢	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	٥	١.٩٠٠	١٠١	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٩٥	٢٤,٣	٤,٥	٤,٥
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٤٨	١٦.٠٤١	١٢٩	١٢٤	١٢٧	١٢٥	١٠٢	٦٠,٧	٤	٥
	بندة	١٠٠	١٠٠	٢	٩٤٠	١٧٥	١٧٠	١٧٢	-	١١٠	٢٥,٧	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	٤٣	٢٤.٦١١	٥٢	٥١	٥٢	٥١	٢٨	٧٨,٨	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٥	٢.١٨٠	٨٨	٨٧	٨٧	٨٨	٩١	-	٨	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	٢	٩٥٣	٨٥	٨٥	٨٥	-	٨٨	-	٨,٢	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	١٠	٢٠٢	١١٣	١١٠	١١١	١١٠	٢٣٤	١٣,١	-	-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٨	٦٣٨	٣٦	٣٥	٣٥	٣٥	٦١	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٦٩	-	-	-
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	٢	٥٣٤	٩٠	٨٩	٩٠	-	٢٠٠	١٠,٧	٥,٦	٥
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	٤	٣٥٠	٢٢٥	٢٢٤	٢٢٥	-	٢٥٢	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٤	١.٣٨٠	٦٨	٦٧	٦٨	٦٨	١١٢	٨	٧,٤	٥
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	٤	٩٩٩	٥٠	٥٠	٥٠	-	٦١	٥٢,١	-	-

فايننشال تايمز ١٠٠

اقفال امس: ٣٠١١,٨٠ (−٩,٣)

الاقفال السابق: ٣٠٢١,١٠

كاك - فرنسا

اقفال امس: ١٧٢١,٨٠ (−٢١,٣٠)

الاقفال السابق: ١٧٤٣,١٠

نيكاي داو - اليابان

اقفال امس: ١٦٤٧٧,٦٤ (+١١٩,٢٦)

الاقفال السابق: ١٦٣٥٨,٣٨

داكس - المانيا

اقفال امس: ١٩٩٩,٤٩ (+٥,٤٧)

الاقفال السابق: ١٩٩٤,٠٢

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/−	اعلى سعر ١٩٩٣	ادنى سعر ١٩٩٣
البنوك	بنك البحرين الوطني	-	-	-	٠,٤٧٢	٩٥/٣/٩	-	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	-	-	-	٠,١٧٣	٩٥/٣/١٢	-	٣٤٤	١٧١
	البنك الاهلي التجاري	١٣٥٠٠٠	٢	٠,٢٦٦	٠,٢٦٦	٩٥/٣/١٢	-	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٧٨	٩٥/٢/٢٨	-	٢٤٢	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	٥٦٢٥٠	٢	٠,١٢٢	٠,١٢	٩٥/٣/٨	+٠,٠٠٢	٢٠٠,٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	-	-	-	١٣,٠٥	٩٥/٣/٦	-	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٨٦٥	٩٤/١٢/١٤	-	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	٢٠٠٣٠٤	٢	٠,١٠١	٠,١	٩٥/٣/١٢	+٠,٠٠١	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب (S)	٣١٦٢	١	-	٠,٩	٩٥/٢/٢٦	-	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	٠,٠٣٢	٩٥/٣/٧	-	٥٤	٣٣
	بنك طيب (S)	-	-	-	١,١٥	٩٤-١٢-٣١	-	-	-
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,٢٠٢	٩٥/٣/١٢	-	٣٦٢	٣٠٤
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٣١	٩٥/٣/١	-	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢٢	٩٥/١/٢٣	-	٤١٦	٣٧٠
	شركة التامين الاهلية	١٦٨٠	١	-	٠,٢٦٤	٩٥/٢/٢٧	-	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٠٦	٩٣-١١-١١	-	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٩	٩٤-١٢-١	-	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٩٥	٩٤-٤-١٠	-	١,٠٦٠	١,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٥١	٩٥/٣/١	-	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد والتصدير	-	-	-	٠,٦٨٥	٩٥/٢/٢٨	-	٩٣٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	١٦٩٤	١	-	٠,٤٥	٩٥/٢/٧	-	٧٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٨٩	٩٥/٢/١٥	-	١,١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٢٠٧٤٠	٩	٠,٤٣٤	٠,٤٣٨	٩٥/٣/١٢	−٠,٠٠٤	٥٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٦	٩٥/٣/١٢	-	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,٢٣	٩٥/٢/١٥	-	٢٦٢	٢٠٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤-١٠-٩	-	٢٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢٠٦	٩٥/٢/١٤	-	٢٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٧٦٥	٩٥/٣/١٢	-	١,٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	١٠٠٠٠٠	١	٠,٣١٢	٠,٣١٢	٩٥/٣/١٢	-	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٥	٩٤-١٠-٥	-	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٩	٩٥/٣/٧	-	٢٤٤	١٩٢

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ٣/١٣	متوسط سعر ٣/١٢	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٣٥,٠٠	٣٣٥,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١١٠,٠٠	١١٠,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥١٠,٠٠	٥١٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٤٥,٠٠	١٤٥,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	٢,٥٠	٢,٥٠	-	-	-
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٤٥,٠٠	١٤٥,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	٢٥٠,٠٠	٢٥٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٠,٠٠	١٧٠,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٥٠	١٤,٥٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٥٠,٠٠	٨٥٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٩٢٥,٠٠	٩٢٥,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٥٥,٠٠	٥٥٥,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٠٠,٠٠	٤٠٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٤٠,٠٠	٩٤٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٧٧٥,٠٠	٧٧٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٠٠,٠٠	٣٠٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٦٠,٠٠	٧٦٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٣/١٣	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥١٠	٧٥٨٣٥٠	٢٠	١٤٨٥٠٠٠	٥١٠	٣-١٢
	بنك الخليج	٣٣٠	٩٩٠٠	١	٣٠٠٠٠	٣٣٥	٣-١٢
	البنك التجاري	١٤٠	٢٨٢٠٠	٤	٢٠٠٠٠٠	١٤٢	٣-١٢
	البنك الاهلي	٢٢٢	١٠٧٨٨٨٠	٤٢	٤٦٢٠٠٠٠	٢٢٤	٣-١٢
	البنك العقاري	-	-	-	-	١٥٢	٣-١٢
	الكويت والشرق الاوسط	١٤٤	٥٧٦٠	٢	٤٠٠٠٠	١٤٦	٣-١٢
	بتكبرقان	-	-	-	-	١٩٠	٣-١١
	بيت التمويل الكويتي	٣٤٥	٣٣٨١٠٠	١٠	٩٨٠٠٠٠	٣٤٥	٣-١٢
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٢٠	٢٨٧٠٠	٤	٣٥٠٠٠	٨٢٠	٣-١١
	الساحل للتنمية	١٠٢	١٥٧٠٨٠	١١	١٥٤٠٠٠٠	١٠٢	٣-١٢
التامين	الكويت للتامين	٤٥٥	١٨٢٠٠٠	٦	٤٠٠٠٠٠	٤٦٠	٣-١١
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٢٦٠	١٢-٢٦
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٣٧٠	٣-٨
	وربة للتامين	-	-	-	-	٢٧٥	٢-٢١
العقار	عقارات الكويت	١٣٤	١٠٤٥٢٠	٨	٧٨٠٠٠٠	١٣٦	٣-١١
	العقارات المتحدة	١١٨	٢٨٣٢٠	٤	٢٤٠٠٠٠	١١٨	٣-١٢
	الوطنية العقارية	١١٠	٢٨٦٠٠	٢	٢٦٠٠٠٠	١١٠	٣-١٢
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	-	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤١,٥	١١٠٨٠٠	٢١	٢٦٤٠٠٠٠	٤٢	٣-١٢
الصناعة	الصناعة الوطنية	٥٣٠	٧٩٥٠	١	١٥٠٠٠	٥٣٠	٣-١١
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	-	-
	اسمنت الكويت	-	-	-	-	٤٧٥	٣-٧
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٢٢٤	١-٩
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	-	-
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	-	-
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	-	-
	المخازن العمومية	١٤٨	٥٩٢٠	٢	٤٠٠٠٠	١٤٨	٣-١٢
	مجمعات الاسواق	١٢٠	٧٢٠٠	١	٦٠٠٠٠	١٢٢	٣-١٢
	الهواتف المتنقلة	-	-	-	-	٧٦٠	٣-١١
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	-	-
	الخدمات التطبيقية	٣٢٠	٨٠٠٠٠	١	٢٥٠٠٠٠	-	-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	-	-	-	-	٢٤٦	٣-٨
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٠٠	٢-١٨
	الكويتية للاغذية	-	-	-	-	٥٥٠	٣-١١
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	-	-	-	-	-	-
	البحرين والشرق الاوسط	٢٤	١٩٢٠	١	٨٠٠٠٠	٢٥	٢-٢٢
	العربية للاستثمار	-	-	-	-	١٦,٥	٢-١٥
	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	٩٦	٣-٧
	اسمنت الخليج	-	-	-	-	١٣٦	٢-١٥
	اسمنت ام القوين	-	-	-	-	٥٢	١-٢٨

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٥٦	,٤٦٧٩	٤,٧٤٦	٣٠٤,٧	١٦,٩٦	٣,٩٥٦
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٩٣٦	,٣٧٤١	٢٤,٠٢	١,٣٣٧	,٣١١٨
درهم الامارات	٣,٦٧	٥,٨١٣	,٣٨٢٠	٢٤,٥٣	١,٣٦٥	,٣١٨٤
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٩٦٤	٣,٧٢٤	٢٣٩,١	١٣,٣١	٣,١٠٣
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٩٤	٣,٦٤٤	٢٣٤,٠	١٣,٠٢	٣,٠٣٧
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٦١	,٣٨٥٥	٢٤,٧٥	١,٣٧٨	,٣٢١٣
الليرة اللبنانية	١٦٣٦	٢٥٨٩,٧	١١٦٥,٨	١٨,١٥	٣٢٦,١	١٣٩٨,٨
الجنيه المصري	٣,٣٨٨	٥,٣٦٣	,٤١٤١	٢٦,٥٨	١,٤٨٠	,٣٤٥١
الدينار الاردني	,٦٨٧	١,٠٨٧	٢,٠٤٢	١٣١,١	٧,٣٠١	١,٧٠٢
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٣١	٤,٥٠٤	٢٨٩,٢	١٦,١٠	٣,٧٥٤

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	-	,٤٥٠١	,٠٠٧٠	,١٢٥٩	,٥٤٠١
الدولار الاميركي	-	١,٥٨٣	,٧١٢٦	,٠١١٠	,١٩٩٣	,٨٥٥٠
الين الياباني	٩٠,١	١٤٢,٦	٦٤,٢٠	-	١٧,٩٦	٧٧,٠٤
المارك الالماني	١,٤٠٣٢	٢,٢٢١	-	,٠١٥٥	,٢٧٩٧	١,١٩٩
الفرنك الفرنسي	٥,٠١٦	٧,٩٤٠	٣,٥٧٤	,٠٠٥٦	-	٤,٢٨٩
الفرنك السويسري	١,١٦٩	١,٨٥١	,٨٣٣٤	,٠١٢٩	,٢٣٣١	-
الليرة الايطالية	١٦٩١,٣	٢٦٧٧,٤	١٢٠٥,٣	١٨,٧٧	٣٣٧,١	١٤٤٦,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,٣٧	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٦٨	٦,١٨	-	-	٦,٠٦	٦,٤٣
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٥٠	٦,٥٠	٦,٦٢	٥,٨١	٦,٣١	-	-	٦,٢٥	٦,٦٢
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,٧٥	٦,٨٧	٥,٨٧	٦,٣٧	-	-	٦,٣٧	٦,٧٥
لـ ١٢ شهراً	٧,٣٧	٧,٨٧	٧,١٨	٧,٣١	٦,١٢	٦,٦٢	-	-	٦,٨١	٧,١٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٦,١٨	٦,٣١	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٦٨	٦,٨١
الجنيه الاسترليني	٥,٧٥	٥,٨٧	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٦٢	٦,٧٥	٧,٠٦	٧,١٨	٧,٨٧	٨
الين الياباني	٢,١٠	٢,٢٥	٢,١٢	٢,٢٥	٢	٢,١٢	٢	٢,١٢	٢,٠٦	٢,١٨
المارك الالماني	٤,٨١	٤,٩٣	٤,٨٧	٥	٤,٩٣	٥,٠٦	٥,٠٦	٥,١٨	٥,٤٣	٥,٥٦
الفرنك الفرنسي	٧	٨,٢٥	٨,٦٠	٨,٩٥	٨,٦٠	٨,٩٥	٨,٢٠	٨,٥٠	٧,٧٠	٨
الفرنك السويسري	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٦٥	٣,٧٨	٣,٨٧	٤	٤,١٥	٤,٢٨
الليرة الايطالية	٩,٩٤	١٠,١٩	١٠,٢٥	١٠,٣٧	١٠,٤٠	١٠,٥٢	١٠,٩٤	١١,٠٦	١١,٥٦	١١,٦٨

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ٣/١٣	٣/١٠	٣/٩	٣/٨	٣/٧	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٥,٥٠	٣٨١,٤٠	٣٨٠,٩٠	٣٨٠	٣٨٢	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٦١	٤,٥٦	٤,٦٠	٤,٥٨	٤,٥٣	٥,٨٠	٣,٥٦
بلاتين	٤١٨,٥٠	٤١٧,٥٠	٤١٧,٣٠	٤١٨,٧٥	٤٠٩,٧٥	٤٢٦	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٣/١٣	٣/١٠	٣/٩	٣/٨	٣/٧	٣/١٣	٣/١٠	٣/٩	٣/٨	٣/٧
نحاس (دولار)	٢٩٢١	٢٩١٣	٢٩١٤	٢٩٠٤	٢٨٩٣	٢٩١١	٢٨٩٦,٥	٢٩٠٤	٢٩١٠	٢٨٧٦,٥
الومنيوم (دولار)	١٨١٣,٥	١٨٠٧	١٨٤٠	١٨٠٩,٥	١٨١٥	١٨٥٣,٥	١٨٣٧,٥	١٨٧٠	١٨٤٥	١٨٢٠,٥
زنك (دولار)	١٠١٥	١٠٣٠	١٠٣٤	١٠٢٢	١٠٢٣	١٠٤٣,٥	١٠٤٨,٥	١٠٥٧,٥	١٠٥٤,٥	١٠٤٢,٥
نيكل (دولار)	٧٦٢٠	٧٦٢٠	٧٧٥٠	٧٦٦٠	٧٦١٠	٧٧٧٢,٥	٧٧٧٥	٧٨٨٠	٧٨٢٥	٧٦٨٢,٥

النفط (دولار-برميل)*

الخام	١٩٩٥ ٣/١٣	٣/١٠	٣/٩	٣/٨	٣/٧	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ
دبي	١٦,١٠	١٦,١٥	١٦,٢٥	١٦,٥٠	١٦,٣٥	١٧,٥٥	٩٤/٨/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٦,٥٠	١٦,٥٥	١٦,٧٠	١٦,٩٥	١٦,٨٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٨	١٧,٩٥	١٨,١٥	١٨,٥٠	١٨,٥٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم نيسان (ابريل) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,٣١	٦,٥٠

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٨٤	١٠٠,٢٥	١٠١,٨٤	١٠١,٧٨
العائد	٦,٩٢	٧,٠٦	٧,٢٤	٧,٤٧

* نيويورك ظهراً

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٣/١٣	٣/١٠
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	١٢	١٢
ليبيا	دينار	,٣٥٩٦	,٣٥٩٦
تونس	دينار	,٩٣٠٠	,٩٦٤١
الجزائر	دينار	٤٢,٤٥	٤٢,٤٥
المغرب	درهم	٨,٤٨	٨,٨٥٨
موريتانيا	اوقية	١٢٨,٣٧	١٢٨,٣٧
السودان	دينار	٣٨,٤٦	٣٨,٤٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٠	٧,٧٣٠
باكستان	روبية	٣٠,٨٠	٣٠,٨٠
الفيليبين	بيسو	٢٥,٨٥	٢٥,٧٧
سنغافورة	دولار	١,٤١٥٣	١,٤٢٢٠
تايوان	دولار	٢٦,٣٧	٢٦,٣٧
تايلاند	بات	٢٤,٧٤	٢٤,٧٨
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٦٩٥	,٧٧٢٢
اليونان	دراخما	٢٢٨,١٠	٢٢٩,٢٨
اسبانيا	بيزيتا	١٢٩,٩٠	١٣٠,٢٨
الفرنك الافريقي	-	٥٠١,٨٠	٥٠٩,٦٠
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦٣٢,٥٠	٦٣٢,٥٠
غابون	فرنك	٥٠١,٨٠	٥٠٩,٦٠
استراليا	دولار	١,٣٣٩٩	١,٣٤٥٨
كندا	دولار	١,٤١١٧	١,٤٠٥٠
حقوق السحب	وحدة	,٦٥٤١	,٦٥٠٣
قبرص	جنيه	,٤٤٨٥	,٤٤٧٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٥ ٣/١٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٨١	٣٧٨	أيار
بن (دولار)	٣٣٤٠	٣٣٤٠	آذار
كاكاو (جنيه)	١٠٠٥	١٠٠٦	آذار
قمح (جنيه)	١١٠,٥٥	١٠٩,٩٥	آذار
شعير (جنيه)	١٠٦,٢٥	١٠٥,٧٥	أيار
صويا (دولار)	١٥٦,٨	١٥٥,٤	آذار
بطاطا (جنيه)	٢٩٦,٥	٣٠٠,٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الاثنين ١٣/٣/١٩٩٥

		الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
أ	التداول العادي	٦١٥٥	٢٤٥٥	١٩٥٥	١٣٠
	الاوامر الخاصة	-	-	-	-
	مجموع فئة الف	٦١٥٥	٢٤٥٥	١٩٥٥	١٣٠
ب	التداول العادي	١٠٠٠٣	٦٧٣٢	٣٢٢٣	١٢٨
	الاوامر الخاصة	-	-	-	-
	مجموع فئة باء	١٠٠٠٣	٦٧٣٢	٣٢٢٣	١٢٨
	المجموع العام	١٦١٥٨	٩١٨٧	٥١٧٨	-

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/١٣	٣/١٠	٣/٩	٣/٨	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٤٧٧,٦٤	١٦٣٥٨,٣٨	١٦٧٦٣,٠٨	١٦٦٢١,٣١	٢١٥٥٢,٨١	١٦٣٥٨,٣٨
نيويورك	داو جونز	٤٠٢٥,٢٣	٤٠٣٥,٦١	٣٩٨٣,٣٩	٣٩٧٩,٢٣	٤٠٣٥,٦١	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٣٠١١,٨٠	٣٠٢١,١٠	٢٩٨٦,٩٠	٢٩٩٢,١٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	١٩٩٩,٤٩	١٩٩٤,٠٢	٢٠٠١,٦٤	٢٠٢٥,٢١	٢٢٧٤,٤٤	١٩٦١,٠٣
فرنسا	كاك (٤٠)	١٧٢١,٨٠	١٧٤٣,١٠	١٧٢٧,٠٧	١٧٥٦,٧٦	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٦١٤,٣٤	١٦٢١	١٦١٩,٤٢	١٦٤٧,٦٨	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٨١١١,٢٧	٧٩٧٩,٣٩	٨٠٧٦,٧٩	٧٩٢٩,٩٩	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٠٦٣,٥٣	٢٠٦١,٢٨	٢٠٧٠,٧٤	٢٠٦٣,٣٨	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	١٨٨٤,٥٠	١٨٦٨,٩٠	١٨٧٧,٥٠	١٨٨٣,٢٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	424	-13	490	381
ALLIED DOMECQ	495	-3	632	493
ANGLIAN WATER	456	-9.5	602	446
ARGOS	354	0	374	307
ARGYLL GROUP	279	-4	315	228
ARJO WIGGINS APL.	238	2	315	221
ASDA GROUP	70	0	70	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	574	-1	609	500
ASSD.BRIT.PORTS	267	-2	295.5	229
BAA	419.5	-1.5	522	419
BANK OF SCOTLAND	211	1	218	174.5
BARCLAYS	593	-11.5	619	499
BASS	494	-5	593	488
BAT INDS.	429	0	486	372
BBA GROUP	194	-1	230	174
BET	105	1	133.5	99
BICC	329	0	460	303
BLUE CIRCLE IND.	267	1	359	256
BOC GROUP	697	-10	765	665
BOOKER	384	1	460	374
BOOTS	491.5	7.5	582	458.5
BOWATER	401	0	505	388
BPB INDUSTRIES	276	-6	348	275
BRIT.AEROSPACE	485	2	519	420
BRIT.PETROLEUM	402	-1.5	435	349
BRIT.SKY BCAST.	257	2	275.5	245.5
BRITANNIC ASR.	509	0	521	372
BRITISH AIRWAYS	382	-4	443.5	344
BRITISH GAS	283	-1	316.5	253
BRITISH LAND	365	0	432	345
BRITISH STEEL	156.5	0	172.75	131
BRITISH TELECOM.	366	-1.5	419	353.5
BTR	319.5	3.5	399	275.5
BUNZL	164.5	0.5	185	141
BURMAH CASTROL	848	4	916	784
BURTON GROUP	70	0.5	73	51.5
CABLE & WIRELESS	382	0	478	354
CADBURY SCHWEPPS	429	-1	498.84	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	195	0	230	188
CARADON	242	0	404	226
CARLTON COMMS.	875	2.5	966	797
CHARTER	764	-1	836	638.27
CHUBB SECURITY	310	3	394	278
COATS VIYELLA	170	-1.5	280	167
COMMERCIAL UNION	525	1	592.96	473.5
COMPASS GROUP	316	1	353.34	291.77
COOKSON GROUP	194	1	279.7	188
COURTAULDS	450	-6	578	403
DAILY MAIL'A'	1043	3	1273	870
DALGETY	403	-1	468.3	377.32
DANKA BUS.SYS.	386	1	395	269
DE LA RUE	899	-5	1052	827
DELTA	432	2	579	421
DIXONS GP.	208	1.5	215	170
EAST MIDL.ELTY.	600	-5	890.91	561
EASTERN GROUP	581	-5	863	560
ELECTROCOMPONENTS	493	1	528	443
EMAP	405	-5	430.64	356
ENG.CHINA CLAYS	353	4	449.72	321
ENTERPRISE OIL	378	-8	457	372
EUROTUNNEL UNITS	266	-3	484.93	199
FARNELL ELTN.	543	3	595	492
FISONS	149	5.5	157	105.5
FKI	140	-1	212	135.5
FORTE	234	3	262.5	209.5
GENERAL ACCIDENT	533	-2	653	491
GENERAL ELEC.	282.5	-1.5	320	259.5
GKN	598	4	657	537
GLAXO	689	12.5	692	532
GLYNWED	298	-1	390	298
GRANADA GROUP	505	1	566	476
GRAND MET.	371	-3	491	355
GREENALLS GP.	406	1	475	400
GT.UNVL.STORES	531	-2	623	496
GUARDIAN RYL.EX.	174	1	201	161
GUINNESS	415	1	509	405
HAMMERSON	317	0	405	304
HANSON	235.5	-1.25	284	220.25
HARRISONS &CROS.	142	0	211	136
HAYS	281	-2	311.5	261
HEPWORTH	269	-2	473	269
HILLSDOWN HDG.	173	0	187	152
HSBC HOLDINGS	658	2	858	589
HSBC HOLDINGS (L)	648	1	878	578
IMI	300	1	364	286
IMP.CHM.INDS.	678	-25	868	670
INCHCAPE	305	-8	565	294
JOHNSON, MATTHEY	512	2	626	491
KINGFISHER	435	-2	619	389
KLEINWORT BENSON	569	-5	639	427
KWIK SAVE GP.	520	-5	649	520
LADBROKE GROUP	169	-1	208	147
LAND SECURITIES	594	0	706	545
LAPORTE	655	-1	817	626
LASMO	155	-1	162.5	115.69
LEGAL & GENERAL	449	3	510	408
LLOYDS ABBEY LF.	354	0	420	313
LLOYDS BANK	566	0	599	522
LONDON ELTY.	605	-9	774	535
LONRHO	136	-1.5	163.5	124.5
LUCAS INDUSTRIES	189	0.5	219	158
M&G.GROUP(HDG.)	965	0	1058	794
MAI	237	8	301	218
MANWEB	645	-10	879	634
MARKS & SPENCER	372.5	-4	441	369
MEPC	388	0	500	354
MERCURY ASSET	728	-2	799	538
MFI FURNITURE	112	-0.5	171	110
MIDLANDS ELTY.	627	6	840	547
MORGAN CRUCIBLE	300	-2	392	300
MORRISON(WM)SPMK	139	0	149	116.5
NAT.WSTM.BANK	492	-3	531.5	424
NATIONAL POWER	433	-3.5	518	406.5
NEWS INTL. RV.	271	-1	280	201
NEXT	261	0	273	219
NFC	166	0.5	259	146
NORTH WEST WATER	503	-7	602	457
NORTHERN ELEC.	738	-70	1128	601
NORTHERN FOODS	206	0	234	194
NORWEB	665	-9	863	587
PEARSON	546	-1	690	543
PEN.&ORNTL.DFD.	563	1.5	741	551
PILKINGTON	165	0	207	143
PORTALS GP.	1040	0	1084	628
POWERGEN	466	-1	600	450
PROVIDENT FINL.	545	-3	556	417
PRUDENTIAL CORP.	300	-2	338	275
RACAL ELECTRONIC	233	1	261	203
RANK ORG.	373	-1	437	356
RECKITT & COLMAN	611	-13	677.07	529
REDLAND	431.5	4.5	576	415
REED INTL.	714	-4	905	714
RENTOKIL GROUP	232	2	256	199.5
REUTERS HOLDINGS	446	-1	531.5	408
RMC GROUP	952	7	1019	807
ROLLS-ROYCE	159	0	203.5	148
ROTHMANS UNITS	455	1	472	337
ROYAL IN.HDG.	278	3	309.5	234
RTZ CORP.	748.5	-10	904	721
RUGBY GROUP	107	-1	164	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	409	-1	459	378
SAINSBURY (J)	414	-1	457	346
SALVESEN(CHRIS.)	250	-2	296	243
SCHRODERS	1438	10	1574	1068
SCOT.& NEWCASTLE	491	-2	559	477
SCOT.HYDRO-ELEC.	304	-2	427	304
SCOTTISH POWER	316	1	438	312
SEARS	98.5	0	131.5	96.5
SECURICOR GP.'A'	910	1	1059	785
SECURITY SER.	740	2	829	607
SEDGWICK GROUP	155	0	219	141
SEEBOARD	355	-1	485	305
SEVERN TRENT	481	-13	606	462
SHELL TRANSPORT	716	-3	758	656
SIEBE	525	2	630	499
SLOUGH ESTATES	229	0	269	208
SMITH & NEPHEW	154.5	-0.25	168	137.5
SMITH (DAVID S)	533	1	570	473
SMITH(WH)GROUP	414	-3	549	409
SMITHKLINE BHM.A	515	-2.5	517.5	359
SMITHS INDS.	443	4	510	411
SOUTH WEST WATER	467	-10	578	462
SOUTH WLS.ELTY.	660	-13	907	591
SOUTH WSTN.ELTY.	644	-4	885	556
SOUTHERN ELEC.	618	8	835	542
SOUTHERN WATER	527	-7	632	468
STD.CHARTERED	277	7	304	229
STOREHOUSE	213	1	234.5	189
SUN ALL.GP.	303	-11	353	284
T&N	159	-2	260	144
TARMAC	102	0.5	201.5	100
TATE & LYLE	417	-3	453	393
TELEWEST COMMS.	176.5	-2.5	188.5	167
TESCO	254.5	1	255	202
THAMES WATER	468	-3	555	434.5
THORN EMI	1016	-2	1156	963
TI GROUP	341	-2	425	332
TOMKINS	226	0	256	203
TRAFALGAR HOUSE	57.5	-2.5	109.5	57.5
TRANSATLANTIC HD	319	-11	424	303
TSB GROUP	226	-3	252	198
UNIGATE	365	2	409	319
UNILEVER	1184	4	1184	959
UNITED BISCUITS	342	-12	365	294
UNITED NWSP.	501	0	700	471
VENDOME LUXURY U	438	0	539	416
VODAFONE GP.	191	0	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	695	-1	803	569
WASTE MAN.INTL.	308	3	633	287
WELLCOME	1046	5	1046	499
WELSH WATER	578	-12	716	552
WESSEX WATER	263	-5	336.5	260
WHITBREAD	529	0	582.5	496
WILLIAMS HDG.	320	0	402.05	310
WILLIS CORROON	139	-1	239	133
WOLSELEY	348	2	487.5	332
WPP GROUP	107.5	0.5	129	99
YORKSHIRE ELTY.	666	-7	901.98	611.74
YORKSHIRE WATER	497	-4	609	460.5
ZENECA	842	-28	916	675

FRANCE

ACCOR	533	-3	762	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	170	0	298.5	168
AIR LIQUIDE	742	1	792.73	669.09
ALCATEL ALSTHOM	387.5	-7.2	730	387.5
ALCATEL CABLE	389	-4.5	675	374
AXA	229.6	-2.4	288.2	206.4
AXA-ASSC.IARD LIMIT	665	-65	875	550
BANCAIRE	478.7	-5.3	637	453.3
BIC	683	1	715	570
BNP	221.9	-0.3	272.5	215.5
BON MARCHE	822	-13	944	726
BOUYGUES	511	-10	711.96	505
CANAL +	591	-48	1050	591
CAP GEMINI SOGETI	167.5	-1.9	202.08	142.3
CARNAUDMETALBOX	169.5	-1	195.9	160.1
CARREFOUR	2091	-16	2298	1760
CASINO GUIPCHN.	138.7	0.3	191.9	129
CASTORAMA DUBOIS	700	0	869	638
CCF	195.3	-1.3	261	195.3
CETELEM	897	-11	1365	860
CHARGEURS	1050	-21	1560	1050
CHRISTIAN DIOR	409	-1.5	466.4	369.5
CR.FONC.FRANCE B	570	-11	1305	570
CR.LOCAL DE FRANCE	389	-7.9	454	353
DANONE (EX-BSN)	764	2	925	692
DOCKS DE FRANCE	711	0	797	617
EAUX (GEN.DES)	439	-8	692.5	425
ELF AQUITAINE	357.3	-9.1	429.7	357.3
ERIDANIA BEGHIN	735	-2	949	676
ESSO	648	0	1088	635
EURO-DISNEY SCA	12.1	0	17.5	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	21.1	-0.9	46.4	16
FINAXA	976	-14	1228	907
GAN	162.9	-0.1	524	162.1
HAVAS	348.9	-3.6	487.4	348.9
IMETAL	485	-1.5	650	485
LAFARGE COPPEE B	329.4	-3.1	475	329.4
LAGARDERE GROUPE R	106.9	-0.9	165.8	105.9
LEGRAND	6650	50	7160	5540
LVMH	837	-8	895	744.54
LYONNAISE DES EAUX	417.8	-4.2	617	411.1
MATRA-HACHETTE	104.8	2.2	157.8	100
MICHELIN B R	191.6	-0.8	273	188.5
MOULINEX	105	-1.2	132	98.1
NAVIGATION MIXTE	965	-15	1285	877
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	1016	703
OREAL(L')	1191	12	1313	1031
PARIBAS A	268	-3.9	446.36	268
PECHINEY INTL.	125.8	-0.7	199.5	125
PERNOD-RICARD	326.5	2.6	349	287.5
PEUGEOT S.A.	632	-22	926	632
PINAULT PRINTEMPS	1024	2	1030	800
POLIET	375	7	474.5	350
PROMODES	981	15	1115	824
RENAULT	161.5	-3	184.9	161.5
RHONE POULENC A	108.9	-0.7	156	108.9
ROUSSEL-UCLAF	648	-3	684	545
SAGEM	2734	4	3018	2400
SAINT GOBAIN	571	-4	720	571
SAINT-LOUIS	1461	-4	1775	1291
SANOFI	240.2	-5	275.25	200.5
SCHNEIDER	335	-15	459.8	335
SEB	452	-15	594	452
SEGA ENTREPRISES (FF	257	5	432.5	230.1
SIDEL	1230	0	1288	767
SOCIETE GENERALE	469	-7.5	678	469
SUEZ(CIE.)	237	-1.2	349.5	225.3
SYNTHELABO	238	1	239.9	185
THOMSON-CSF	124.7	-4.9	201	124.7
TOTAL 'B'	257	-7.6	359	257
TV.FSE.1 (TF1)	447.1	6.4	546	425
UAP (CIE.)	112.9	-1.3	203.3	110.3
UGINE SA	322	0.5	415.5	268
VALEO	249.8	-3.2	301	235
WORMS ET CIE R	251	1	324	230

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	985	-5	1360	985
AEG	137	0.1	195.7	133.5
AGIV	491	-5.5	630	467
ALCATEL SEL	284	-6	430	260
ALLIANZ LEBENS.	1475	5	1918.17	1399.25
ALLIANZ REGD.	2430	-7	2645.97	2124
ALTANA	626	-10	695.5	586
ASEA BROWN BOVERI	670	0	780	620
ASKO	572	13	1058	559
BADEN-WUERTT.BANK	669	0	710	649
BADENWERK	501.5	0.5	505	464
BANKGESELLSCHAFT BER	326	-0.5	418.5	326
BASF	296.8	2.3	337.9	289.1
BAYER	341.5	2.8	404.8	330.2
BAYER.HYPBK.	375.2	-1.8	481.34	362.3
BAYER.VEREINSBK.	425	-4	524	398.5
BEIERSDORF ABC	985	-10	1105	852
BERLINER KRAFT&LICHT	285	1	308	253.5
BHF BANK	369	-1	460	362
BILFINGER & BERGER	695	1	894.5	694
BMW	703	-3	924.2	700
COLONIA KONZERN REGD	1010	-10	1393.9	990
COMMERZBANK	332	1	366.5	302.5
CONTINENTAL	198.5	-3.5	297	198.5
DAIMLER-BENZ	649.5	3.5	901.04	639.5
DEGUSSA	422	-3.5	566	422
DEUTSCHE BANK	694	0	824.5	666
DRESDNER BANK	393.5	-1	425.5	347.5
DT.LLOYD VERS.	3300	0	3300	2300
DT.PFANDBR.&HYPBK.	670	-5	825	670
DT.SB-KAUF	2370	0.5	2420	1925
FORD-WERKE	794	0	880	730
FPB HOLDING	317	2	360	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	200	0.5	238	190.5
GEHE	558	3	610	506
HAPAG LLOYD	1010	0	1060	580
HEIDELB.ZEMENT	1115	-11	1345	1100
HENKEL PREF.	547	4	678	529.5
HEW	257	4	257	190
HOCHTIEF	780	-14	1033	780
HOECHST	297	3	367.5	294
HOLZMANN PH.	756	4	888.92	752
IKB DT.INDUSTRIEBANK	260	0.5	298.55	253
ISAR AMPERWERKE	548	0	680	520
KARSTADT	570	0	646.5	525
KAUFHOF	483.5	-0.5	553	432
LEIFHEIT	663	-4	848	600
LINDE	867	10	960	845
LUFTHANSA	185.7	0.7	215.77	157.15
MAN	367	1	469.5	366
MANNESMANN AG	385.5	1.5	483.5	373
METALLGESELLSCHAFT	121	-2	285	109.5
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2600	-20	3305	2512
NESTLE DEUTSCHLAND	405	-1	421	380
PREUSSAG	416	6.8	498.5	409.2
RHEINELEKTRA	1190	-30	1498	1190
RWE	456.5	3.7	480	402.5
RWE PREF.	368	4	383.5	330.1
RWE-DEA	395	15.9	430	375
SAP AG	1280	25	1412	518
SAP PREF.	1194	-15	1313	478
SCHERING	1055	3	1138	876
SIEMENS	655.5	0.5	757	598.5
SPRINGER,AXEL R	640	-8	691	610
SUEDZUCKER	760	2	800	650
THUEGA	528	0	561.56	477
THYSSEN	266.8	3.8	326	263
VEBA	510	1	557.6	469.1
VEW (B)	430	0	430	324
VIAG	513.5	4.5	535.5	438
VICTORIA HDG. R	1075	8	1440	1005
VICTORIA VERS.	1250	0	1339	1150
VOLKSWAGEN	358.5	3	552.5	351.5
VOLKSWAGEN PREF.	279	3	440.5	271
WUERTT.VERS.BET. AG	950	0	1314.02	870

SWITZERLAND

AARE-TESSIN B	3050	0	3500	2800
ADIA B	205	-2	272	198
ALUSUISSE B	605	0	710	605
ALUSUISSE R	604	2	707	602
ARES-SERONO B	680	-16	799	601
BAER HOLDING B	1100	-10	1516.57	1100
BALOISE R	2220	0	2727.74	2170.24
BANQUE PARIBAS SA P	319	0	325	315
BK VISION B	1170	-20	1780	1150
BROWN BOVERI B	1076	-1	1334	1023
BROWN BOVERI R	211	0	250	199
BUEHRLE R	104	1	171	101.5
CIBA-GEIGY B	710	-7	945	705
CIBA-GEIGY R	709	-6	902	703
CS HOLDING B	458	-11	645.68	458
CS HOLDING R	91.25	-2.75	127.22	91.25
ELEKTROWATT B	298	-1	398.07	298
ELVIA INS B	3835	0	3835	1560
EMS-CHEMIE B	3680	20	5399.05	3485
HOLDERBANK B	799	17	1068	782
HOLDERBANK CMT.B	300	-50	390	300
HOLDERBANK R	163	9	213	154
LANDIS&GYR R	700	-20	959	665
LLB B	297	1	376	296
MERKUR R	328	3	379	325
NESTLE R	1102	-16	1275	1070
PARGESA B	1250	-5	1720	1250
PHARMA VISION B	4060	-40	5600	3640
PIRELLI INTL. B	124	-12	260	124
RICHEMONT B	1190	24	1395	1020
ROCHE B	11700	100	13000	10800
ROCHE GSH.	6460	10	7225	5260
SANDOZ B	691	6	810	639
SANDOZ R	678	-3	794	612
SCHINDLER R	1430	0	1820	1385
SMH B	607	2	900	595
SMH R	134.5	-3.5	194	133
SULZER R	704	12	1076	692
SURVEILLANCE B	1620	-110	2245	1620
SURVEILLANCE R	319	-16	427	319
SWISS BANK CO B	348	5	445	338
SWISS BANK CO R	173	4.5	220	166.5
SWISS RE. R	722	-3	811	515
SWISSAIR R	700	1	888	675
UNION BANK B	1022	-8	1290	1001
UNION BANK R	240	-2	335	228
WINTERTHUR IN. B	628	-4	750	609
WINTERTHUR IN. R	615	1	712	566
ZURICH IN. B	1152	-9	1408	1129
ZURICH IN. R	1156	-14	1415	1128

JAPAN

AISIN SEIKI	1180	30	1510	1080
AJINOMOTO	1040	20	1370	1020
ALL NIPPON AIRWAYS	979	-1	1200	965
AMADA	950	-10	1290	926
AMWAY JAPAN	2860	0	4790	2730
ASAHI BANK	1050	0	1250	1000
ASAHI BREWERIES	957	15	1230	942
ASAHI CHEMICAL	599	3	807	596
ASAHI GLASS	1060	0	1290	1060
ASHIKAGA BANK	620	-5	820	618
AUTOBACS SEVEN (OK)	9430	70	14400	8500
BANK OF TOKYO	1380	10	1690	1370
BRIDGESTONE	1280	0	1690	1280
CANON	1440	0	1800	1430
CASIO COMPUTER	1010	0	1390	1000
CHIBA BANK	730	-10	997	718
CHICHIBU ONODA CEMEN	508	2	682	506

☐ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
☐ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.
☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

CHUBU ELEC.POWER	2300	20	2890	2200
CHUGOKU BANK	1550	20	1850	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2190	0	2680	2060
CHUO TST.& BANKING	1120	0	1660	1120
COSMO OIL	616	-6	881	610
DAI NIPPON PRINTING	1340	-10	2020	1340
DAI-ICHI KANGYO BK.	1660	-20	2030	1580
DAIEI	1040	-10	1910	1010
DAIICHI PHARM.	1410	-10	1610	1410
DAINIPPON INK	428	-2	560	415
DAIWA BANK	808	4	1110	803
DAIWA HOUSE	1420	30	1650	1310
DAIWA SECURITIES	1050	-30	1860	1030
DDI	760000	13000	1040000	680000
EAST JAPAN RAILWAYS	445000	-1000	529000	412000
EBARA	1440	0	1800	1440
EISAI	1470	0	1840	1420
FAMILY MART	4320	-120	5641.66	4320
FANUC	3790	20	4890	3770
FUJI BANK	1990	20	2440	1900
FUJI ELECTRIC	431	1	598	428
FUJI PHOTO FILM	1930	-30	2490	1920
FUJISAWA PHARM.	1090	-10	1220	995
FUJITSU	867	0	1170	855
FUKUOKA,BANK OF	700	0	980	698
FURUKAWA ELECTRIC	528	0	775	518
GENERAL SEKIYU	933	-4	1050	888
GUNMA BANK	991	-9	1200	991
HACHIJUNI BANK	1100	20	1230	1080
HANKYU	510	1	629	507
HEIWA CORPORATION	2320	0	2860	2240
HINO MOTORS	759	24	1030	725
HIROSHIMA BANK	540	-2	675	540
HITACHI	844	8	1110	814
HITACHI METALS	1090	50	1330	940
HITACHI ZOSEN	430	5	585	420
HOKKAIDO ELEC.POWER	2250	10	2780	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	306	-9	520	306
HOKURIKU BANK	585	-16	776	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2160	10	2750	2080
HONDA MOTOR	1410	10	1950	1400
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2330	-20	3320	2330
ISETAN	1340	-20	2200	1310
ISHIKAWAJIMA	390	4	516	371
ISUZU MOTOR	420	9	559	401
ITO YOKADO	4300	-60	5800	4140
ITOCHU CORPORATION	555	0	763	530
JAPAN AIRLINES	602	-16	773	565
JAPAN ASSD.FINANCE	11000	0	17900	9890
JAPAN ENERGY	339	4	492	331
JAPAN TELECOM	2400000	-10000	4650000	2120000
JAPAN TOBACCO INC	866000	1000	1110000	775000
JOYO BANK	711	-20	915	711
JUSCO	1650	-10	2450	1600
KAJIMA	869	4	1030	825
KANSAI ELECTRIC PWR.	2200	10	2810	2070
KAO.	1040	30	1280	1010
KAWASAKI HEAVY IND.	345	-7	488	345
KAWASAKI STEEL	332	-3	457	324
KEIO TEITO ELEC.	538	15	609	523
KEYENCE	9080	-80	11900	8550
KINDEN (OK)	1940	10	2050	1530
KINKI NIPPON RAILWAY	756	-4	859	756
KIRIN BREWERY	1010	10	1280	999
KOBE STEEL	244	-3	335	238
KOKUSAI DENSHIN	7800	-120	12700	7800
KOKUSAI SECURITIES	1280	10	2120	1270
KOKUYO	2170	20	2780	2150
KOMATSU	665	0	993	665
KUBOTA	625	10	759	605
KUMAGAI GUMI	447	-10	595	444
KURARAY	985	8	1240	977
KYOCERA	6290	-40	7510	6000
KYOWA HAKKO	860	14	1010	846
KYUSHU ELEC. POWER	2280	-60	2730	2060
KYUSHU MATSUSHITA	1880	0	3210	1880
LONG-TERM CREDIT	724	-19	1220	724
MABUCHI MOTORS	6010	-90	7860	5800
MARUBENI	447	-10	578	432
MARUI	1350	-10	1990	1340
MATSUSHITA COMMS.	2080	-10	2900	1950
MATSUSHITA ELEC.WKS.	995	-15	1200	975
MATSUSHITA ELECTRIC	1360	-10	1920	1300
MATSUSHITA KOTOBUKI	2020	-60	3640	1940
MAZDA MOTOR	441	0	641	438
MITSUBISHI BANK	2040	-20	2890	2040
MITSUBISHI CHEMICAL	469	6	583	458
MITSUBISHI CORP.	1020	0	1320	950
MITSUBISHI ELECTRIC	628	5	734	580
MITSUBISHI ESTATE	923	-8	1290	923
MITSUBISHI HEAVY	596	-11	828	565
MITSUBISHI MATERIAL	419	-3	575	410
MITSUBISHI MOTORS	800	-6	995	787
MITSUBISHI OIL	866	3	1200	814
MITSUBISHI TST.& BKG	1330	-20	1820	1160
MITSUI & COMPANY	678	-2	883	659
MITSUI FUDOSAN	955	-15	1300	949
MITSUI MARINE	623	20	883	597
MITSUI O S K LINE	295	-1	450	295
MITSUI TST.BANKING	820	-9	1380	812
MITSUKOSHI	769	-7	1100	769
MURATA MANUFACTURING	3280	30	4372.68	2890
NAGOYA RAILROAD	460	-4	587.4	453
NANKAI ELEC.RY. (OK)	698	-9	923	695
NEC	915	-10	1300	892
NEW OJI PAPER	940	3	1090	896
NGK INSULATORS	852	8	1120	844
NICHIDO FIRE&MARINE	644	-22	907	644
NICHII	973	0	1580	973
NIKKO SECURITIES	847	-5	1440	846
NINTENDO	5260	60	7290	5000
NIPPON CREDIT BANK	435	2	709	433
NIPPON EXPRESS	829	4	1090	825
NIPPON FIRE	580	17	802	525
NIPPON LIGHT METAL	485	4	787	481
NIPPON OIL	585	7	780	578
NIPPON PAPER INDS.	590	-1	783	569
NIPPON STEEL	334	-4	403	322
NIPPON YUSEN	538	10	666	528
NIPPONDENSO	1700	10	2120	1690
NISSAN MOTOR	679	2	923	633
NISSHIN STEEL	407	-5	516	390
NISSHO IWAI	451	10	554	430
NISSIN FOOD PRDS.	2070	10	2870	2050
NKK CORPORATION	246	1	301	238
NOMURA SECURITIES	1650	-10	2550	1630
NSK CORPORATION	616	10	793	565
NTN	582	27	787	550
NTT	720000	3000	965000	690000
OBAYASHI CORPORATION	718	-2	842	625
ODAKYU ELECTRIC RY.	720	7	772	682
OKI ELECTRIC	585	-15	817	568
OMRON (OK)	1600	10	1900	1450
ONO PHARM. (OK)	4590	20	5370	4440
OSAKA GAS	349	1	521	341
PIONEER ELECTRONICS	1980	-80	3040	1980
RICOH	763	2	1010	761
ROHM (OK)	3550	10	4640	3060
SAKURA BANK	1120	0	1490	1120
SANKYO (1ST)	2130	40	2580	2090
SANWA BANK	1910	-10	2340	1650
SANYO ELECTRIC	470	1	603	469
SAPPORO BREWERY	866	26	995	840
SECOM	5350	20	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	4750	30	7920	4450
SEIBU RAILWAY	3390	-200	4530	3390
SEKISUI CHEMICAL	1000	-10	1150	935
SEKISUI HOUSE	1100	20	1400	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	6350	-20	7663.64	6200
SEVENTY SEVEN BANK	960	10	1100	900
SHARP CORPORATION	1380	-30	1890	1310
SHIKOKU ELECTRICAL	2220	-30	2730	2110
SHIMIZU	900	10	1100	825
SHIN-ETSU CHEMICAL	1580	30	2300	1540
SHIONOGI	759	39	1010	720
SHISEIDO	1030	-10	1270	1020
SHIZUOKA BANK	1030	0	1490	1030
SHOWA DENKO	293	-2	383	290
SHOWA SHELL	1070	20	1530	1020
SONY	4240	40	6390	4030
SONY MUSIC ENTMT.	4360	50	6700	4310
SUMITOMO BANK	1750	-50	2270	1610
SUMITOMO CHEMICAL	445	3	580	430
SUMITOMO CORPORATION	814	-7	1100	750
SUMITOMO ELECTRIC	1120	10	1610	1070
SUMITOMO MARINE	716	6	1020	710
SUMITOMO METAL	281	0	367	258
SUMITOMO METAL MINES	734	6	998	715
SUMITOMO TRUST & BAN	1110	0	1790	1040
SUZUKEN	8600	0	9200	6500
SUZUKI MOTOR	880	-29	1510	880
TAISEI	610	10	724	580
TAISHO PHARM.	1640	10	2150	1590
TAKEDA CHEMICAL	1100	20	1340	1080
TDK	3990	10	5030	3820
TEIJIN	429	11	604	418
TOBU RAILWAY	565	10	695	540
TODA CORP	860	-8	985	730
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2390	-10	2990	2190
TOKAI BANK	1020	0	1410	1020
TOKIO MARINE & FIRE	1010	0	1370	979
TOKYO DOME CORP.	1580	30	2170	1550
TOKYO ELECTRIC POWER	2600	30	3370	2510
TOKYO ELECTRON	2560	0	3380	2400
TOKYO GAS	363	-3	568	363
TOKYO STEEL	2160	-50	2740	2020
TOKYU	583	-8	810	583
TONEN CORPORATION	1370	60	1640	1310
TOPPAN PRINTING	1080	-20	1550	1080
TORAY	597	19	783	578
TOSHIBA	584	-8	870	584
TOSTEM CORPORATION	3000	0	3900	2660
TOTO	1410	40	1990	1370
TOYO SEIKAN	2710	-30	3440	2710
TOYO TRUST&BANKING	840	0	1330	820
TOYODA AUTO LOOM	1600	20	2060	1500
TOYOTA MOTOR	1670	10	2230	1660
UBE INDUSTRIES	345	9	432	330
YAMAGUCHI BANK	1570	-10	1900	1560
YAMAICHI SECURITIES	605	-21	1000	603
YAMANOUCHI PHARMS.	1960	50	2100	1840
YAMATO TRANSPORT	1000	0	1340	992
YAMAZAKI BAKING	1740	20	2180	1700
YASUDA FIRE	571	-1	868	571
YASUDA TRUST	650	8	1030	642
YOKOHAMA,BANK OF	680	-9	958	680

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	6.95	0.1	11.7	6.35
BANK OF EAST ASIA	20.15	0.1	31.87	19.37
CATHAY PACIFIC	12.5	0.2	13.25	10.3
CHEUNG KONG HDG.	31.9	0.5	42.25	24.85
CHINA LT.& POWER	36.6	0.7	44.25	30.4
CHINESE ESTATES (HK$	5.5	0.1	11.3	4.47
CITIC PACIFIC	18	0.15	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.95	-0.05	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	17.7	-0.5	27.4	16.9
GUOCO GROUP	27.2	-1.7	39.9	24
HANG LUNG DEV.	11	0.3	16.1	9.5
HANG SENG BANK	47.5	0.4	60	42.6
HEND.INV.	5	0.08	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	42.8	1.3	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	13.7	0.25	17.5	11
HK.LAND HDG.	14.85	0.1	25.8	13.6
HK.TELECOM	14.05	0.35	17	12.2
HONG KONG ELECTRIC	23.1	0.3	27.35	18.95
HOPEWELL HDG.	5.5	0	8.15	5.05
HSBC HDG. (HK$)	80	2	100	71.25
HUTCHISON WHAMP.	31.7	0.6	39.2	25.05
HYSAN DEV.	15.5	0.4	27	13.55
JARDINE MTSN. (HK$)S	55.25	0	76	47.5
JARDINE STGC. (HK$)	25.4	0	33.5	23.55
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	4.97	0.18	5.38	3.85
NEW WORLD DEV.	20.05	0.35	31	15.25
SINO LAND CO.	5.7	0	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	50.75	1.55	60.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	8	-0.05	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	51.25	0.5	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	26.85	0.35	37.7	25.6
WHARF HDG.	24.65	0.75	34.8	21.25
WHEELOCK	12.4	0.25	19.3	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.8	0	9.3	7.7
CAUSEWAY INVESTMENT	1.39	-0.01	3.78	1.04
CEREBOS PACIFIC	8.1	0.05	8.75	6.95
CITY DEVELOPMENT	6.8	-0.15	8.9	5.43
CYCLE & CARRIAGE	10.7	0.2	14.2	8.9
DBS LAND	3.66	0.04	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.85	0	11.7	9.55
FRASER & NEAVE	14.8	0.1	19.1	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	25.8	0	29.1	24
JARDINE MTSN. (US$)	8.7	-0.1	9.84	6.15
JARDINE STGC. (US$)	3.76	0.04	4.34	3
KEPPEL BANK OF SING.	4.08	-0.08	4.6	3.9
KEPPEL CORPORATION	10.8	-0.1	13.5	9.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.4	0.1	13	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.5	0	7.35	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	10	0	13.7	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	8.35	0	8.9	7.05
SINGAPORE AIRLINES	8.2	-0.15	9	7.1
SINGAPORE LAND	8	0	9.6	5.3
SINGAPORE PRESS HDG.	15.6	0	17.1	13.2
SINGAPORE TELECOM	2.79	0.02	3.58	2.69
SINGAPORE TELECOM 10	2.77	0	3.58	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.34	0.06	5.55	3.18
UNITED OVERSEAS BANK	10.8	-0.1	11.5	8.87

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	24.3	0.2	31	18.4
DCB HOLDINGS	5.2	0	7.55	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	17.2	0	20	14
GENTING	20.8	-0.1	24.8	17
GOLDEN HOPE PLTN.	4.28	0.02	5.25	3.5
HICOM HOLDINGS	5.05	-0.05	8.25	4.74
HONG LEONG CREDIT	11	0.2	18.9	9.3
KUMPULAN GUTHRIE	3.76	0.02	5	3
LEADER UNIVERSAL HDG	8.35	0.35	10.2	6.72
MAGNUM CORPORATION	4.2	-0.04	6.85	3.8
MALAYAN BANKING	15.8	-0.7	18.8	13.7
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.95	-0.2	8.3	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.45	0.05	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	16.8	0.4	17.2	14.2
PROTON	8.25	-0.1	10.6	7.65
PUBLIC BANK	3.56	-0.04	4.76	3.18
RENONG	3.66	0	4.24	2.38
RESORT WORLD	13.6	0.1	17.9	12.1
ROTHMANS OF PALLMALL	18.1	0.1	19.1	15
SIME DARBY	6.4	0.05	6.79	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.25	0.2	11.8	6.4
TELEKOM MALAYSIA	17	0.2	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	9.2	-0.1	15.1	9
UNITED ENGINEERS MAL	13.3	0.7	15.1	10
YTL CORP.	12.4	0.3	12.5	5.89

AUSTRALIA

ACACIA RES.	2.56	-0.02	2.58	2.06
AMCOR LTD.	9.38	0	10.06	8.48
ANZ.BANK	4.79	0.09	5.34	3.65
BORAL	3.43	0.01	4.28	3.16
BRAMBLES INDS.	12.56	0.08	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	18.22	0.14	20.64	16.18
BTR NYLEX	2.34	0	3.25	2.22
CMWL.BK.AUST.	9.08	-0.04	9.19	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.25	-0.07	9.68	7.92
COLES MYER	4.36	0.03	4.98	3.93
CRA	17.54	0.18	20.44	15.92
CSR	4.44	0.03	5.14	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.14	0	1.33	1
ICI AUSTRALIA	9	0.1	11.6	8.85
LEND LEASE	16.18	0.28	18.3	15.48
MIM HOLDINGS	1.88	0.02	3.33	1.82
NAT.AUST.BANK	10.78	0.1	12.22	10.02
NEWS CORP.	6.04	0.12	6.48	4.7
PACIFIC DUNLOP	2.85	0.06	5.4	2.7
PIONEER INTL.	3.14	0.05	3.45	2.67
TABCORP HDG.	2.86	0.06	2.86	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	7.05	0.1	8.39	6.29
WESTPAC BANKING	4.88	0.11	5.25	4.05
WOODSIDE PTL.	5	0.08	5.2	3.8
WOOLWORTHS	2.93	0.03	3.38	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	79.75	1	83.88	67
ABBOTT LABS.	35.5	0.63	35.75	26.13
AETNA LF.CLTY.	55	1.38	57.88	43.25
AIR PRDS.& CHEMS.	48.5	0.88	50	39.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	28	0.75	30.13	20.38
ALBERTSONS	31	0.13	31.5	26.13
ALLIED SIGNAL	38	0.25	39.13	30.88
ALLSTATE CORP.	26.63	0.13	27.5	22.88
ALUMINUM CO.AM.	38.25	0.63	45.12	32.5
AMER.BRANDS	37.25	-0.13	38.13	30
AMER.ELEC.PWR.	32.38	0.38	35.75	27.5
AMER.EXPRESS	32.63	0.63	34	25.5
AMER.GENERAL	30.75	0.13	32	25.25
AMER.HOME PRDS.	71.13	0.5	72.75	56
AMER.INTL.GP.	102.13	1.5	106.75	82.5
AMERITECH	43.25	1.38	43.88	36.88
AMGEN	67.13	0.5	70.75	35.36
AMOCO	61	0.38	63.38	51.63
AMP	37.5	-0.5	39.63	29
ANHEUSER-BUSCH	57.13	0.13	57.13	48.88
ARCHER-DAN-MIDL.	19.5	0.63	20.88	14.29
AT&T CORP.	52.13	1.25	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	112.88	1.25	112.88	93.75
AUTOMATIC DATA PROC.	63.5	2.38	63.5	49
BANC ONE	27.63	0.38	37.75	24.63
BANK OF NEW YORK	31.25	0.63	33.5	25.06
BANKAMERICA	47.38	0.75	49.75	38.63
BAXTER INTL.	31.63	0.63	31.63	22
BELL ATLANTIC	52.75	1.13	58.13	48.88
BELLSOUTH	58.5	0.75	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	22200	100	24850	15450
BOEING	46.88	0.75	49.88	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	62	0.88	62.5	50.63
BROWNING-FERRIS	31.25	0.5	32.75	25.25
CAMPBELL SOUP	46.5	1	46.5	34.38
CAPITAL CITIES ABC	88.63	1.88	88.88	67
CATERPILLAR	49.88	0.75	60.37	48.38
CHASE MANHATTAN	35.75	0.5	40	31.88
CHEMICAL BANKING	39	1.38	40.88	34.13
CHEVRON	48	0.5	48	40.5
CHRYSLER	41.5	0.38	59.88	39.88
CHUBB	78	0.5	82.63	68.88
CISCO SYSTEMS	34.75	0.13	40	19.63
CITICORP	41.88	1.13	47.75	36.63
COCA COLA	56.75	1.75	56.75	39.38
COLGATE-PALM.	63	0.25	64.88	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	38.75	-1	44.63	34.25
COMPAQ COMPUTERS	33.63	0.13	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	62.13	1	63.63	27.75
CONAGRA	32.38	0.25	33.25	26.38
CONS.EDISON NY.	27.13	0.5	31.25	23.13
CORNING	32.88	0.88	34.5	28.88
CPC INTL.	53.75	1.13	55.38	44.25
CSX	76.13	3.63	88.75	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	42	1.75	43.13	32.25
DEERE	76.75	1.38	90.5	61.63
DISNEY (WALT)	56.13	1.5	56.13	37.88
DOMINION RES.	36.63	0.38	42.25	34.88
DOW CHEMICALS	65.25	1.63	78.5	59.38
DU PONT E I DE NEMOU	55.38	0.5	62	52.13
DUKE POWER	38.75	0.75	41.75	33.63
DUN & BRADSTREET	52.88	0.5	61.5	49
EASTMAN KODAK	51.88	0.63	53.75	40.75
EMERSON ELECTRIC	64.63	0.75	67.13	56.5
ENRON CORP	33.25	-0.38	34.63	27
EXXON	65	0.5	65.88	56.5
FED.HM.LN.MGE.	56.38	0.75	62.38	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	74.63	-0.13	89.38	68.13
FIRST UNION	43.38	0.13	47.63	39.38
FORD MOTOR	26.63	0.88	32.25	24.75
FPL GROUP	34.75	0.38	36.88	27.5
GANNETT	53.75	1	56.75	46.75
GEN.ELEC.	54.75	1.5	55.38	45.63
GEN.MILLS	62.88	1.63	62.88	49.38
GEN.MOTORS	41.63	0.38	62.75	36.63
GEN.MOTORS'E'	39.75	-0.38	40.13	32.63
GEN.RE	127	1.13	132.25	104.25
GEORGIA PACIFIC	74.38	0.13	78.63	57.88
GILLETTE	81.5	1.5	81.5	62.38
GTE	34.13	0.63	34.25	29.88
HEINZ,H.J.	39.13	0.75	41	31.25
HEWLETT-PACKARD	118.88	-0.63	119.5	72
HOME DEPOT	44.13	0.38	49.75	39.63
INTEL	80.5	0.31	82.25	56.5
INTL.BUS.MACH.	81.13	0.5	81.13	52.25
INTL.PAPER	73	1	79.88	61
ITT	98.25	1.38	99.63	77
JOHNSON&JOHNSON	59	0.88	59	36.75
K MART	12.13	0	19.13	12.13
KELLOGG	56.5	1.13	60.5	47.75
KEYCORP	29.38	0.63	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	51.63	0.5	60	47.25
LILLY ELI	68.13	0.88	68.38	47.5
LIMITED	18.38	0.13	22.25	16.75
LIN BROADCASTING	121.75	0.25	146.25	103.5
MARION MERRELL DOW	24	-0.88	26.88	16
MARSH & MCLENNAN	82.88	1.25	88.25	71.75
MAY DEPT.STORES	34.25	0.38	45	33
MCDONALDS	33.88	0.88	33.88	26
MCDONN.DOUGLAS	57.63	0.63	57.63	35.2
MCI COMM.	20.63	0.63	25.63	17.5
MEDTRONIC	63.25	-0.5	63.75	35.25
MERCK	41.88	0	42.63	28.38
MERRILL LYNCH	42.5	1.75	44	33.25
MICRON TECH.	67.13	-0.25	70.25	30.38
MICROSOFT	68.56	0.69	68.56	41.25
MINNESOTA MNG.& MNFG	56.13	0.75	56.75	47.25
MOBIL	90.38	0.63	90.38	73
MONSANTO	78.75	1.38	86.5	68.75
MORGAN (JP)	63.25	0.5	66.75	55.38
MOTOROLA	56.38	0.38	64.25	43.5
NATIONSBANK	49.5	0.63	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	66	1.88	68.13	59.25
NORWEST	26	0.75	28	21.13
NOVELL	20	0.25	24.25	14
NYNEX	39.5	0.63	40	33.75
OCCIDENTAL PTL.	20.5	-0.13	22.25	15.25
ORACLE SYSTEMS	33	0.25	33	17.92
PACIFIC GAS &.ELEC.	24.75	0.13	31	21.63
PACIFIC TELESIS	30	0.63	33.38	28.38
PENNEY (J.C.)	43.25	0.75	58.5	40.63
PEPSICO	39.75	1.25	39.75	29.75
PFIZER	81.88	-1	85.38	53.63
PHILIP MORRIS	63.38	0.25	64.38	47.5
PHILLIPS PTL.	35.63	0.25	36.88	26.63
PNC BANK	24.63	0.38	31.5	20.13
PPG INDUSTRIES	35.75	0.25	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	67.25	1.25	67.25	52.5
PUB.SER.ENTER.GP.	27.38	0.13	29.63	24.38
RAYTHEON	70	0.25	71.13	61.25
RJR NABISCO HDG.CORP	5.75	0	7	5.38
ROCKWELL INTL.	39.75	0.38	43.25	33.88
SARA LEE CORP.	26	0.63	27	19.5
SCECORP	15.63	0.25	17.5	12.5
SCHERING PLOUGH	77.5	0.88	78.88	55.13
SCHLUMBERGER	57.63	0.5	62.25	50.13
SEARS,ROEBUCK	50.75	0.63	51.75	43.13
SOUTHERN	19.88	0.13	21.25	17.5
SPRINT CORP.	28.38	0.63	40	26.5
STHWSTN.BELL	41.13	0.88	44.25	38.63
SUNTRUST BANKS	53.63	1.13	54.25	43.88
TELE COMMUNICATIONS	22.25	0.5	24.25	18.38
TENNECO	45.25	0.88	58	37.38
TEXACO	65.13	0.13	67.25	59
TEXAS INSTS.	86.88	-0.88	88.63	64
TEXAS UTILITIES	31.5	0.13	37.88	29.75
TIME WARNER	38.25	0.13	43.38	32.13
TOYS R US	24.13	-0.13	38.75	24.13
TRAVELERS	37.75	0.88	39.75	31
UNION PACIFIC	51	0.88	60	44.63
UNITED HEALTHCARE	42.75	0.5	54.63	37.88
UNITED TECHNOLOGY	66.13	0.5	69.75	55.38
UNOCAL	28.25	0.25	30.63	24.63
US.HEALTHCARE	41.25	0.25	47.94	35.25
US.WEST	39.88	0.38	43.5	34.75
UST	29.5	0.13	31.25	24
VIACOM B	46	-0.38	47.25	22.25
WAL-MART STORES	24.75	0.5	28	20.88
WARNER LAMBERT	75.63	0.5	86.75	60.5
WELLS FARGO	158.63	2.13	160.63	136.63
WEYERHAEUSER	39.75	0.75	46.5	35.88
WMX TECHNOLOGIES	26.75	0.38	30	23.25
XEROX	112.5	1.88	113.5	91

يوم الجنوب

■ اليوم، ١٤ آذار (مارس)، كل لبنان تظاهرة ضد الاحتلال. لم يعد في الامكان غير التظاهر، للشعب المسكين، الحكومة المسكينة، وللوطن المسكين. انه احتلال اسرائيلي: لا بد من تذكير اسرائيل بأنها تحتل أرض الجنوب وأهله، ولا بد من تذكير واشنطن ومستر كريستوفر الموجود في المنطقة بأن هذا هو احتلال. ولأنه كذلك وجبت مقاومته، يتساوى فيها من يقاوم: الجيش أو احزاب عدة أو «حزب الله» بمفرده. يتساوى في ذلك ايضاً ان ترى اميركا في هذه المقاومة «إرهاباً» أو لا ترى. لكنها عندما ترفض الاعتراف بالاحتلال فإنها بالتأكيد ستعجز عن رؤية الحل وشق الطريق الى السلام.

في هذه الحملة الوطنية ضد ١٧ عاماً من الاحتلال للجنوب تبدو الحكومة اللبنانية كأنها تنفض الغبار عن ملف قديم تراكمت فوقه الغزوات والاحتلالات حتى بات منسياً. من يتذكر ١٤ آذار ١٩٧٨ يوم دنست أقدام الاسرائيليين أرض الجنوب واحتلتها لتنشئ ما سمته «الحزام الأمني». من اجل هذا الحزام دمروا العديد من القرى ومئات المنازل ومساحات شاسعة من الأرض المزروعة وقتلوا بضع مئات من المدنيين الى جانب المقاتلين. يومئذ كانت العاصمة بيروت منقسمة ومنشغلة بحروب صغيرة حول وجود فلسطيني تخطت وطأته قدرة البلد على الاحتمال. وكان معظم لبنان، كما هو اليوم اكثر، تحت ثقل وجود سوري يحمل البلد فوق طاقته. ومنذ ذلك اليوم اصبح لبنان ضحية معادلة جهنمية تدفعه في أتون الصراع كأنه الوحيد الذاهب الى الحرب فيما الجميع ذاهب الى الصلح وإلقاء السلاح.

سقط السلاح الفلسطيني صيف ١٩٨٢، لكن المعادلة بقيت، بل راحت تنخر في عظام الوطن حتى تسوس، ودخلت الاحتلالات في سباق مع الوجودات مع الميليشيات المحلية حول أي منها يستطيع ان يذلّ اللبنانيين أكثر، وان يذيقهم طعم الهوان اكثر. فإذا الفوارق ضئيلة واحياناً معدومة. وعندما انتهت الحرب، أو بالاحرى عندما زال بعض وجوهها، كان لا بد من القبول بأهون الشرور أملاً بتوقف سفك الدماء وبشيء من السلم. لكن المعادلة بقيت هي نفسها: وجود هنا، احتلال هناك، وبينهما مقاومة، وأرض لا تزال تعتبر سائبة بدليل انها تصلح لارسال المبعدين اليها، الى لا مكان.

يكاد الاسرائيلي يقسم يميناً معظمة انه لا يطمح بشبر واحد من أرض لبنان، لكن العسكري الكاذب رئيس حكومة العدو يجر مجلس وزرائه لاستطلاع الأرض العربية الوحيدة التي يكلف الاحتفاظ بها ثمناً باهظاً جداً. مثل هذه الاستعراضات لا يعني أبداً ان في الأفق انسحاباً، لكنه ينم عن استعداد لمساومة كبيرة وتسوية مجحفة يخشى الا تنفع التظاهرات في منعهما. غداة الغزو في ١٤ آذار ١٩٧٨ صدر القرار ٤٢٥ الذي يقضي بانسحاب اسرائيلي من «كامل الأرض» الى الحدود الدولية المعترف بها. وغداة الاجتياح في صيف ١٩٨٢ جرى تأكيد هذا القرار وتوضيحه، ثم كان اتفاق ١٧ ايار ١٩٨٣ الذي كان أقل من القرار ٤٢٥. ولا أحد يعلم أي تسوية تنتظر لبنان وجنوبه في المستقبل، ولا كم ستكون اقل من ١٧ ايار بل اسوأ. لأنها ستبقى من المعادلة إياها اذا لم تكرسها.

أقل ما يمكن ان يقال في يوم الجنوب: أيها الاميركيون والسوريون والاسرائيليون والايرانيون، ارفعوا ايديكم جميعاً عن لبنان، ارفعوا ايديكم جميعاً عن جنوب لبنان، لن تجديكم أرض لبنان ساحة لبقايا الصراع اذا كان السلام الحقيقي هو ما تبحثون عنه...

عبدالوهاب بدرخان

على هامش «يوم الجنوب»

■ تستدعي التحركات الجارية في الرابع عشر من آذار (مارس) وبمناسبة «يوم التضامن مع الجنوب والبقاع الغربي» عدداً من الملاحظات.

أولاً – المبادرة جيدة لأنها توحي، بما فيه الكفاية، ان المقاومة ليست مجرد عمليات عسكرية بل، في الأساس، موقفاً سياسياً يحاول حشد التأييد ويضع الاجماع الوطني هدفاً مباشراً له. لقد حصل «الغزو الصغير» عام ١٩٧٨ في ظل انقسام خطير يبدو، حالياً، مجرد ذكريات سيئة. ليس هذا هو واقعه الفعلي ولكن من الواضح ان «هامش» اللقاء اتسع.

ثانياً – قاوم اللبنانيون والفلسطينيون التدخل الاسرائيلي ويومها رفضت سورية أن يتم استدراجها الى مواجهة لم تحدد هي زمانها ومكانها. وقد أثبتت دمشق، لاحقاً، قدرتها الاستثنائية على عدم التجاوب مع الاستدراج حتى عندما اتخذ شكل الغزو الشامل. وفي حين تتجه الأنظار الى معرفة نتائج التفاوض السوري – الاسرائيلي عبر وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر لا بد من تسجيل ان الطرف الفلسطيني، وهو أحد ركني المقاومة قبل ستة عشر عاماً، ان لم يكن الركن الابرز، يغيب عن هذه التحركات. واذا كانت السياسة الراهنة للقيادة الفلسطينية من أسباب ذلك فما لا شك فيه أن الذاكرة الانتقائية اللبنانية والأجواء المعبأة ضد الفلسطينيين مسؤولتان أيضاً.

ثالثاً – اللبنانيون القائمون على التحرك هم غير اللبنانيين الذين كان الدخول الاسرائيلي موجهاً ضدهم سياسياً، وبصورة خاصة، ضد التحالف الذي أقاموه مع المقاومة الفلسطينية. وفي حين يقطف آخرون ثمار تلك السياسة البعيدة يبدو أصحابها خجولين منها ومترددين في الاعتراف بدورهم فيها.

رابعاً – عندما حصل «الغزو الصغير» لم يتردد كثيرون في الربط بينه وبين معاهدة «كامب ديفيد». ولعل استذكار ذلك ضروري الآن من أجل القول بأن التصعيد والعنف والحرب يمكن لها أن تكون النتيجة الطبيعية والمنطقية لسلام معين.

خامساً – انتج التدخل الاسرائيلي قراراً دولياً رقمه ٤٢٥ يطالب بالانسحاب الاسرائيلي الفوري ومن دون مقابل. وأنشئت، من اجل تنفيذ ذلك، قوة طوارئ دولية. من ذلك الوقت تغير العالم كثيراً وتغيرت المنطقة العربية ومعها معادلة الصراع مع اسرائيل. الثابتان الوحيدان هما شلل جنود الأمم المتحدة في جنوب لبنان وعدم تطبيق قرار مجلس الأمن. أما التحول الوحيد فهو، ربما، سحب الولايات المتحدة اعترافها بالقرار الدولي وتمكين اسحق رابين من القول بأنه غير موجود اطلاقاً.

لا تلغي هذه الملاحظات أهمية التحركات في هذه المناسبة ولا يفترض فيها أن تعني اعداماً للتمايزات بين اللبنانيين حول «واجبات» الدولة و«حقوق» المقاومة وانعكاس ذلك على الوضع الداخلي وموقعه من الطريقة اللبنانية الخاصة في إدارة المفاوضات مع اسرائيل. لا يجوز للاغراق في الطقوس ان يحول دون نظرة واقعية الى موازين القوى والى ما يمكن للبنان، وحده، القيام به طالما ان أقصى التضامن معه هو بيان تصدره جامعة الدول العربية. ليس الهدف من هذه الدعوة «احباط العزائم» ولكن مجرد التنبيه الى أن «الاحتفال» قائم بالقرار ٤٢٥ في حين ان التفاوض الفعلي هو على أساس القرار ٢٤٢. ان هذا هو الوجه الآخر لارتباط المسارين السوري واللبناني وهو ارتباط يراد له، عملياً، الغاء التنسيق الضروري بين البلدين واستبداله بتوزيع للأدوار تلعب فيه بيروت دور «الثورة» ودمشق دور «الدولة».

لا اعتراض على هذا التوزيع غير أنه غير «تنسيقي» كفاية بمعنى أنه يحرم لبنان من حقه في أن يكون «دولة» كفاية وسورية من أن تكون «ثورة» بالقدر اللازم والمطلوب.

جوزيف سماحة



القطرية هل أصبحت بديلاً للقومية، أم بداية للتفتت الداخلي؟

حليم بركات *

■ زرت في الآونة الاخيرة صديقاً مصرياً في منزله فوجدته يصغي مأخوذاً لخطاب سياسي مهم كان قد القاه جمال عبدالناصر بعد تأميم قناة السويس. عجبت للأمر، فصديقي هذا ليس ممن يعيشون في الماضي وهو عالم فيزيائي ولا يعنى بالتاريخ بقدر ما يهتم بالحاضر وشؤونه الملحة. وعلقت متسائلاً هل يمكن ان يكون قد بلغ به الاحباط الى هذه الدرجة القصوى فلجأ الى رحم الماضي يحتمي به من قسوة الحاضر.

لم يجب على تساؤلي مباشرة وبالجدية التي توقعتها، ولم يهتم حتى ان يدافع عن نفسه في وجه اتهامي اياه بالهرب الى الماضي، بل اكتفى بالقول المفعم بالحزن والغضب معاً، «كان لنا قضية فتوحدنا بها، ولم يعد عندنا قضية في هذه الأيام فنعاني من الانقسام والتناحر». ومع اننا غيرنا الموضوع في تلك البرهة إلا انني وجدت نفسي اتابع التفكير في هذه المسألة وتفرعاتها.

تتبلور قناعات لدى الكثيرين في الوقت الحاضر، خصوصاً بين النخب السياسية والاقتصادية، ان الفكرة القطرية تمكنت خلال العقدين الأخيرين، من ان تحل مكان الفكرة القومية باعتبار ان كل قطر عربي اصبح منشغلاً بمشاكله الخاصة بمعزل عن مشاكل الاقطار العربية الاخرى مما يزعج بعضنا ويسر بعضنا الآخر. يرى البعض (وخصوصاً ممن يسرهم الامر) ان هذا التحول ليس فقط إقراراً او اعترافاً، على الاقل ضمنياً، بتعددية واقع العالم العربي وخصوصيات اقطاره بل يذهب الى ابعد من ذلك للقول ان ما كنا نسعى اليه لم يكن سوى نوع من الوهم او الاسطورة او حتى الخرافة وخداع النفس الذي طال امده وكنا نغضب اذا ما قال به الاجنبي.

بعد هذه التطورات اصبح من يسرهم الامر ينبهوننا في مناسبة او من دون مناسبة الى ان لكل بلد عربي واقعه المتفرد ومصالحه الخاصة او حتى المتناقضة ومزاياه التاريخية وارتباطاته ومرجعياته الذاتية، وقد آن الأوان لان نصبح واقعيين ونتوقف عن التعلق بحبال الهواء ونتخلى عن اوهامنا السابقة التي اثبت التاريخ خطأها ونعترف بالحقيقة مهما بلغت مرارتها فنتمكن عندئذ، وعندئذ فقط من سلوك بداية جديدة علها تكون اكثر فائدة لنا جميعاً.

وقد يضاف الى ذلك، ان ما يحدث في المنطقة العربية اخيراً يحدث ايضاً في مناطق عدة من العالم. هناك من ناحية بلدان كانت موحدة في دولة واحدة كالاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا، ولكنها تفتت وعادت كيانات مستقلة قائمة بذاتها كما اراد لها التاريخ ان تكون بحكم تركيباتها الخاصة وان عملية التفتت لن تتوقف في الحقيقة سنشهد مزيداً منها. وهناك من ناحية ثانية بلدان اخرى كانت تحلم بالتوحد في كيان اندماجي قوي كما كان الحال بالنسبة للبلدان الافريقية او بلدان اميركا اللاتينية، ولكنها هي ايضاً تخلت عن هذه الاحلام او بالاحرى الاوهام وقبلت بالحقيقة قبل ان يضطر العرب للاعتراف بحقيقة واقعهم التاريخي.

ثم اننا نشهد في ظل قيام النظام الاقتصادي العالمي الواحد والعولمة والخصخصة والثورة الاعلامية التي تمكنت من الوصول الى ادمغة الناس في اقاصي المعمورة. اننا نشهد نزوعاً يتجاوز القوميات كما لو ان العالم تحول فجأة ودون ان ندري الى قرية صغيرة يسودها نظام واحد. لذلك لم يعد في الامكان مجابهة البلدان المتقدمة صناعياً وتكنولوجياً والتي تمكنت ان تسيطر بقدراتها الهائلة ليس فقط على الاقتصاد العالمي بل ايضاً على فرض قيمها وتقاليدها او ثقافتها الاستهلاكية على الجميع وخاصة الاجيال الصاعدة. ان شعوب العالم بما فيها شعوب الصين والاتحاد السوفياتي السابق اصبحت تقبل على كل ما يقبل اليها من اميركا دون تردد او تمحيص.

لقد انفتحت شهية شعوب العالم باسرها على مغريات الغرب فاصبحت تريد لنفسها غير ما كانت تريده الاجيال السابقة. اصبحت مغرمة باقتناء كل ما تقدمه لها وسائل الاعلام متأثرة بالاعلانات الشديدة الايحاء واللعب على أوتار الرغبات الظاهرة والدفينة. وان هذه الشعوب تقبل على كل شيء بصرف النظر عما اذا كان ضاراً او مفيداً. ان دعايات السجائر الاميركية التي يقلع عنها الاميركيون انفسهم لثبوت مضارها تغري شعوب سائر العالم، خصوصاً شعوب العالم الثالث وفي طليعتها شعب الصين، بالاقبال عليها اقبالاً منقطع النظير.

ولم يعد هذا العالم الصناعي التكنولوجي المسيطر عالمياً يسمح باية عراقيل تحد من سيطرته. وهو لا يتردد عن محاربة حصول اية مقاومة لسيطرته فلا يحتمل حصول اي نزوع نحو الاستقلالية عنه او التحرر من التبعية. بل انه لا يريد لاي شعب حتى ان يظن خطأ ان بامكانه ان يتحدى ويخرج عن الاجماع العالمي. لذلك ليس من الغريب ان يفضل هذا العالم المتقدم تكنولوجياً ان تتجزأ الوحدات الكبرى وان تظل الكيانات الصغيرة صغيرة وتابعة له ومتعاونة معه في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية. واذا كان ذلك يتناسب مع مصالح الدول الكبرى المتقدمة، فإنه يتناسب ايضاً، كما سنرى فيما بعد، مع مصالح النخب الاقتصادية والسياسية داخل البلدان الصغيرة نفسها.

واذا كان هذا ما حدث فعلاً فيجب ان نتوقع مزيداً من التجزئة بما يتناسب مع مصالح القوى المسيطرة. إزاء ما حدث نتساءل هل تم ذلك باختيار الشعوب والنخب الثقافية المنتمية اليها والمرتبطة بها؟ بإرادة من حدث كل ذلك ولمصلحة من؟ ما هو دور النخب والقيادات الاقتصادية؟ وكذلك ما هو دور القيادات السياسية وهل هي مرتبطة بالقوى الاقتصادية باستقلال عن شعوبها ورغم ارادته؟ وما موقف الشعوب المنشغلة كلياً بمهمات تأمين معيشتها اليومية؟ هل يعنيها الأمر؟ واذا كان يعنيها الأمر، هل هي قادرة حقاً ان تلعب الدور الذي يتناسب مع مصالحها؟ ثم هل من فروقات بين البلدان الغنية والبلدان الفقيرة من حيث مواقفها من مسائل الانفصال أو الوحدة؟

ثم ان هناك مجموعة اخرى من الاسئلة التي تتعلق بمصير القطرية والبلدان التي تنزع نحو العزلة عن محيطها القومي: هل ستتمكن القطرية من النجاح حيث فشلت القومية؟ بل هل ستتمكن من المحافظة على تماسكها الداخلي أم ستكون هي ايضاً مهددة داخلياً وبفعل تناقضاتها الخاصة متفاعلة مع التناقضات العالمية؟ هل ستتمكن من التحكم بمصيرها؟ هل تملك ارادة تنبع من تصورها لمصالحها؟ هل تسيطر فعلاً على مواردها فتوظفها لمصالح شعوبها؟ وهل ستظل بفعل عزلتها وانفصالها سيدة موقفها ومنيعة تقاوم اية تدخلات خارجية حتى حين تكون مجحفة بحقها هي؟ هل تملك مناعة أم هي شديدة التعرض للتقلبات المحلية والعالمية؟ وهل تصبح أكثر حاجة للحماية من شعوبها كما هي بحاجة للحماية من جاراتها؟

نعرف جيداً ان للقطرية اسساً تاريخية بلا شك، وان هذه الاسس تتوفر في حال بعضها اكثر من غيرها. ثم ان لبعضها المقومات الخاصة التي تشكل منها أمة – دولة وان لم يكن في الامكان ان تنأى عن محيطها. ومصر هي في الطليعة بين الدول العربية من هذه الناحية، ولكن مصر في تاريخها الحديث كانت ولا تزال تشعر بان اية عزلة طويلة عن بقية بلدان العالم العربي ليس في مصلحتها وان مكانتها التاريخية تعتمد الى حد بعيد على مدى قدرتها على تولي دور القيادة العربية.

ولكن من ناحية اخرى، نعرف جيداً ان الكثير من البلدان العربية الحالية لا تملك مقومات الكيان المستقل من دون شك، فهي في حكم تكوينها شديدة التبعية والحاجة الى الحماية والدعم الخارجي، الأمر الذي يقلل من مدى ملكيتها لمصيرها ويجعلها عرضة للتقلبات. مثل هذه الكيانات صنعت بإرادة اجنبية بالتفاهم مع قلة من اصحاب المصالح والنخب الحاكمة. ولقد وجدت وتستمر ليس بإرادة شعوبها، بل ربما وعلى الأغلب بتعطيل هذه الارادة.

ان الارادة الشعبية تطمح الى اكثر من النطاق الضيق الذي فرض عليها تاريخياً وترغب في ان تتحرر من التبعية والاهواء التي تعصف بها بسبب الضعف الناتج عن صغرها ومحدودية مواردها وامكانياتها الذاتية. ولكن ما اهمية الارادة الشعبية في ظل الاوضاع القائمة؟ ان الشعب، كما نعرف جميعاً، مهمش ومثقل بانشغالاته لتأمين معيشته، ولن تكون لارادته وطموحاته تأثيراتها الايجابية طالما المجتمع المدني هو على حاله من التأزم والهزال. ثم ان المثقفين من غير المرتبطين بالسلطة ارتباطاً معيشياً ومصلحياً انيا هم لا شك الى جانب الارادة الشعبية وعامل قوي في بلورتها وترسيخها. غير ان المثقفين هؤلاء مهمشون ايضاً ويعانون من احباطات لا تقل قسوة عن احباطات الصديق الذي اوحى لي بهذه التساؤلات المزعجة، وكثيراً ما يطاردون او يطاردون باوهام الماضي القريب منه والسحيق في متاهات التاريخ الذي لم نعد نعرفه.

ولناخذ في الاعتبار حقيقة اخرى. نعرف جيداً ان البلدان العربية الغنية اقل رغبة بالتوجه نحو الوحدة على عكس الدول الفقيرة. وقد انتشرت في ادبياتها ووسائل اعلامها مقولات تسوغ عدم التزامها بالقضايا العربية العامة ومشاركة الآخرين من الاشقاء بثرواتها فتنتفع منها الدول المتقدمة صناعياً وتكنولوجياً اكثر مما تنتفع الشعوب الشقيقة المثقلة بجراحها. واذا ما قدمت المعونات للدول العربية الفقيرة من قبل شقيقاتها الغنية فيكون ذلك في اغلب الاحيان ليس من اجل التنمية والنهوض بل من اجل التأثير في سياساتها وتعميق تبعيتها لها.

لنتوقف عن الخوض في مواضيع حساسة، ونكتفي بالاجابة على المجموعة الثانية من الأسئلة المطروحة سابقاً، لا أظن ان القطرية ستنجح حيث فشلت القومية، بل انذهب أبعد من ذلك لأقول انها بداية لتفتت من نوع آخر. هنا اذكر ان بين خصوصيات البلدان العربية ان هناك جماعات وسيطة بين الافراد والمجتمع والدولة، وهي جماعات شديدة الرسوخ ولها في الواقع الاجتماعي والاقتصادي ما يغذيها ويمدها بالقوة على التماسك والاستمرار. انني اشير الى الجماعات القبلية والطائفية والاثنية والمحلية والتي تتفاوت من حيث مواقعها في البنى الاقتصادية والاجتماعية، فبعضها اكثر تمتعاً بالثروة والجاه والنفوذ من غيرها ضمن البلد الواحد.

لذلك أرى ان القطرية مهددة بدورها من الداخل، وما شاهدناه من تجزئة بين الدول العربية قد يتحول الى مزيد من الاقتتال الداخلي الذي حدث ويحدث في لبنان والسودان والجزائر واليمن وبين الفلسطينيين وحتى في مصر التي كثيراً ما اعتبرناها سيدة التماسك والحلول الوسط. ومما يعزز من احتمالات التفتت الداخلي هذا ضعف البلدان الصغيرة وتبعيتها للخارج وارتباطها بالآخر أكثر من ارتباطها بذاتها، وتفاعل تناقضاتها الداخلية مع التناقضات الخارجية، وغياب الالتزام بقضية كبرى، وانني أريد ان اشدد بشكل خاص على العنصر الأخير، في رأيي ليس هناك ما هو اكثر تهديداً للتماسك الداخلي من غياب قضية عادلة كبرى نجاهد من اجلها معاً. هنا الخطر الأكبر لتلك المقولات التي تصور احلامنا السابقة على انها مجرد اوهام يجب التحرر منها، خاصة وانها لا تقدم بدائل اخرى تستقطب الجماهير وتدمجها في قضية كبرى.

حين لا نقدم للشعب بدائل كبرى مستمدة من الواقع وفي سبيل صنع المستقبل الجديد، ستفقد الدول سيطرتها على مصيرها. وحين تفقد المجتمعات سيطرتها على مصيرها وتهمل ان تكوّن لنفسها ارادة مستمدة من تصورها الخاص لواقعها ودورها والمستقبل الذي تسعى اليه، عندئذ تعرض نفسها للانحلال بدءاً من المركز. في ظل هذه الأوضاع، يفقد المجتمع مناعته الداخلية ويصبح عرضة للتقلبات المحلية والعالمية.

بضوء كل ذلك نستنتج ان سيادة القطرية على القومية لا تعني بالضرورة انتصار الفكر الواقعي على الفكر الرومنطيقي ولا حتى انتصار المفهوم الوطني داخل القطر. بل ان الوطن نفسه سيكون اكثر عرضة للازمات للأسباب العديدة التي ذكرناها وبين اهمها غياب القضية الكبرى. ما حدث من تطورات خلال العقدين الاخيرين هو تعزيز الولاء للجماعات الخاصة من قبلية وطائفية واثنية ومحلية. وربما ما نقصد تماماً حين نؤكد ان القطرية حلت نهائياً مكان القومية هو ان الجماعة حلت مكان الوطن والامة.

وأي مستقبل غير التفتت يمكن ان نتوقعه لمجتمع تسوده الجماعات؟

* روائي وباحث واستاذ في جامعة جورجتاون – واشنطن.

الجدل الاميركي حول المساعدات الخارجية

ريتشارد ارميتاج *

■ على رغم ان الانتصار الكبير الذي احرزه الجمهوريون في انتخابات الخريف الماضي كان لاسباب سياسية داخلية، فان لسيطرتهم على مجلسي الكونغرس متضمنات مهمة على صعيد السياسة الخارجية. وتشهد واشنطن حاليا نقاشا عن كمية المبالغ التي على الولايات المتحدة انفاقها كمساعدات، كذلك على كيفية تنظيم الجهاز البيروقراطي المشرف على الانفاق.

يتركز النقاش على «الوكالة الاميركية للتنمية الدولية» التي أنشئت في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦١، وتدير نوعين من المساعدات. فهناك من جهة، «صندوق الدعم الاقتصادي» الذي يستهدف الدول التي تعتبرها الولايات المتحدة ذات اهمية سياسية خاصة بالنسبة اليها. ويدعم الصندوق هذه الدول عن طريق المساعدات المالية والمشاريع وتوريد السلع الضرورية. ويعرف النوع الثاني باسم «مساعدات التنمية» ويتضمن المشاريع في الدول النامية الموجهة الى قطاعات مثل الوضع السكاني والصحة والزراعة.

ويبلغ حجم الموازنة التي تطالب بها الوكالة للسنة المقبلة ٢,٣٤ بليون دولار لمساعدات التنمية و٢,٤٩ بليون دولار لصندوق الدعم. كما طلبت الوكالة ٧٨٨ مليون دولار لمساعدة الدول التي استقلت بعد تفكك الاتحاد السوفياتي، اضافة الى ٤٨٠ مليون دولار لدول اوروبا الشرقية والبلطيق، و٨٤٦ مليون دولار للمساعدات الغذائية.

تمتع الاميركيون دوما بسمعة حسنة في مجال المساعدات الى الخارج اثناء الكوارث والازمات. الا ان تأطير المساعدات الخارجية كنشاط حكومي مستقل لم يتم الا بعد الحرب العالمية الثانية. وكان مشروع المساعدة الاول بعد الحرب «خطة مارشال»، الطموحة لانعاش اقتصاد اوروبا الغربية. واقتنع الرئيس هاري ترومان بالمشروع، وكذلك الكونغرس الذي عامله بحذر اول الامر، بناء على اعتبارات الامن القومي ومواجهة الخطر الشيوعي.

حازت «خطة مارشال»، بعد الجهود الشاقة لاقرارها في الكونغرس، على شعبية كبيرة في الولايات المتحدة، وفاقت فاعليتها كل التوقعات. واثار جانب المساعدات الانسانية من الخطة حماس الاميركيين، خصوصا اولئك الذين من اصل اوروبي، الذين كانوا يتبرعون للمنظمات الخاصة العاملة في مجال مساعدة مواطنهم الاصلية بعد الدمار الذي الحقته الحرب. وركز الجانب الاخر من الخطة على اعادة تشغيل تلك الاقتصادات الراقية التي انهكتها الحرب عن طريق مدها بالمال والمعدات. وبدا منذ ذلك الحين ان انقاذ اقتصادات مثل هذه مهمة اسهل بكثير من محاولات تنمية اقتصادات تفتقر الى المهارات الادارية والعملية، والى التعليم والتوجه نحو السوق.

والواقع ان نجاح «خطة مارشال» شجع المسؤولين الاميركيين على الاعتقاد بان المساعدات تشكل سلاحا فعالا ضد التوسع الشيوعي في «العالم الثالث». وشبه المدافعون عن المساعدات الحركة الشيوعية بانها فيروس يغزو الكيانات السياسية التي يضعفها الفقر والجوع والمرض.

خضعت جهود اميركا لتقديم المساعدات الى الدول النامية لنقاش مستمر خلال الحرب الباردة. وبرز في الولايات المتحدة كادر من خبراء «التنمية»، مسلح بنظريات عن كيفية تسيير الاقتصادات من مرحلة الانطلاق الى النمو. وفي احيان كثيرة وجد دعاة التنمية هؤلاء، الذين كان هدفهم تلبية المتطلبات الانسانية الاساسية للسكان في انحاء العالم، انفسهم في خلاف مع صانعي السياسة الاميركية، المصرين على تركيز المساعدات على نقاط المواجهة الساخنة في الحرب الباردة.

نتيجة لهذا الصراع تم الاسراف في توجيه المساعدات الى دول مثل «جمهورية فيتنام» اي فيتنام الجنوبية قبل التوحيد، وزائير، وذلك من دون مردود. الا ان جهود خبراء التنمية لمساعدة دول اخرى لم تحرز نتائج تذكر. وكان السبب في احيان كثيرة فرض نموذج تنموي واحد على حضارات ذات تقاليد وقيم متباينة تمام التباين.

الواقع ان الاسلوب الاميركي في المساعدات الخارجية يختلف بشكل مهم عن اساليب دول مانحة، من بينها اليابان. و«الوكالة الاميركية للتنمية الدولية» هي الموطن الرسمي لخبراء التنمية الاميركيين. وتحظى الوكالة بمساندة مجموعة من الشركات الاستشارية يعمل فيها مسؤولون سابقون في الوكالة. وتعمل الوكالة ومستشاروها على «طبخ المشاريع» في واشنطن، ومن ثم «بيعها» الى المسؤولين في الخارج. وتكون النتيجة في احيان كثيرة مخيبة للامال، لان متسلمي المعونة يشعرون بانهم خارج دائرة اتخاذ القرار ولا يلتزمون، بالتالي، اهدافه ونتائجه. اما المانحون الاخرون، خصوصا اليابان، فيحرصون على ان تأتي صيغة المشاريع من المتسلمين انفسهم.

في ١٩٨٩ تسلم الان وود رئاسة «الوكالة الاميركية للتنمية الدولية» وقرر، مدركا ان صبر الكونغرس تجاه الوكالة كان على وشك النفاد، القيام بدراسة جادة لتاريخ المساعدات الاميركية الخارجية وآفاقها مستقبلا. وكان من بين النتائج الرئيسية التي توصلت اليها الدراسة ان «مفتاح النجاح في التنمية، والاستمرار في النجاح، هو التقدم الاقتصادي... وعلى العموم فان المساعدات التنموية المباشرة من الولايات المتحدة لم تلعب الا دورا ثانويا ولم تنجح دوما في تشجيع سياسات التقدم الاقتصادي في الدول الممنوحة مساعدات».

ولسوء الحظ توفي وود بعد وقت قصير من نشر الدراسة، وخلفه في المنصب رئيس ضعيف، تمكن البيروقراطيون في عهده من استعادة نفوذهم.

في منتصف ١٩٩٣ عينت ادارة الرئيس بيل كلينتون رئيسا جديدا للوكالة هو برايان اتوود. ولعب اتوود دورا يشابه من بعض النواحي الدور الذي لعبه ميخائيل غورباتشوف. فقد حاول اصلاح وتنشيط وكالة كانت في حكم الميتة. وحاول وزير الخارجية وارن كريستوفر اخيرا ضم الوكالة الى وزارته، الا ان اتوود نجح في اقناع نائب الرئيس آل غور بالتدخل والحفاظ على استقلالها، على الاقل للوقت الحاضر.

وطالب جمهوريون في مجلس الشيوخ، من بينهم السناتور جيسي هيلمز والسناتور ميتش مكونيل، بالغاء الوكالة. ولما كان هؤلاء لم يوضحوا انهم ليسوا ضد المساعدات الخارجية بل ضد الوكالة التي يعتبرون انها تعرقل وصول المساعدات الفاعلة الى محتاجيها، فقد مكنوا الرئيس كلينتون من اتهامهم بـ «الانعزالية». والواقع ان البعض من الجمهوريين، مثل السناتور هيلمز، لا يؤكد على ان الخفوض التي يطالبون بها في مجال الانفاق العام لن تؤثر على المساعدات الخارجية. (بالطبع هذا النقاش يستثني المساعدات الى اسرائيل).

للاميركيين مصلحة قوية في توفير المساعدات الانسانية لانحاء العالم. كما ان لهم مصلحة في توفير التقنيات للاقتصادات الحرة الجديدة وفي مساعدة دوائر الاعمال الاميركية على النشاط في الخارج. والواقع ان المساهمات التي يقدمها القطاع الخاص الاميركي والجامعات ومؤسسات الاغاثة الخاصة تفوق بكثير جهود المسؤولين الرسميين. ان على النقاش ان يركز على تحديد ما نأمل في تحقيقه من خلال المساعدات والسبل الافضل للتوصل اليه. وعندما تصبح المساعدات قضية سياسية حزبية بين الديموقراطيين والجمهوريين فان النقاش يتحول الى اسفاف تعود فيه الخسارة على كل الاطراف.

* مساعد وزير الدفاع الاميركي سابقاً.

AL HAYAT

الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٠٧١ – ٦٠٢٩٩٨٨، الفاكس: ٠٧١ – ٣٧١٤٢١٥ / ٠٧١ – ٣٧١٤٢٢٥، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٠٧١ – ٦٠٢٩٩٨٨، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٠٧١ – ٦٠٢٤٩٦٢
– التوزيع: الهاتف: ٠٧١ – ٦٠٥٢١٢٢، الفاكس: ٠٧١ – ٦٠٢٤٥١٤
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: (٠١) ٨٦٥٨٨٩ – (٠١) ٨٦٥٨٩٠ – (٠١) ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٠٤٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الجفير ص.ب. ١٠٦٥٩، المنامة، الهاتف: ٩٧٣ – ٧٢٨٧٩٨، الفاكس: ٩٧٣ – ٧٢٨٠٠٤
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١

– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

اللبناني شوقي بزيع في «كأني غريبك بين النساء»:

غناء لزمن هو حيلة العاشق وفخه

□ بيروت – من أمينة غصن:

■ إنه الديوان السادس بعد «عناوين سريعة لوطن مقتول» (١٩٧٨) و«الرحيل الى شمس يثرب» (١٩٨١) و«اغنيات حب على نهر الليطاني» (١٩٨٥) و«وردة الندم» (١٩٩٠) و«مرثية الغبار» (١٩٩٢). انه ديوان «كأني غريبك بين النساء» – بيروت ١٩٩٥، بقصائده العشر حيث ينقاد شوقي بزيع للحب انقياداً متضرعاً، فعلى رغم غياب الحبيبة، تغلبت تجربة الحب على تجربة الوحدة وصارت تملكاً. والحب الماثل في القصائد العشر يبدو وكأنه مغناطيس الشاعر يتقدم نحوه ثم يتراجع عنه وكأنه التجربة الاكبر من الانسان نفسه الذي يسجلها وينتجها.

فالمرأة عندما تعالج كقوة سلبية غائبة تبقى الموضوع الاساسي في الشعر لأن الحب أضمن السبل التي نتبعها للفرار من العالم، وهو نفسه أعمق أساليبنا في معرفة العالم. فالحب في ما وراء مبالغاته ومحاكياته، وفي ما وراء إفراطه الهذياني يبقى القوة الوحيدة القادرة على اقتحام حصون اللغة والعقل، العاشقين المتوارثين من رعب الانسان السحيق من الحب ومما وصف زوراً بانه قوته المضنية. والحب هو التجربة التي يعجز الانسان عن أن يستريح في معمعانها ليرسخ نفسه في الزمان والمكان. فبالحب يتخطى الشاعر تمجيد الوحدة، لأنه لا يعود يتأمل ذاته، بل يأخذه تأمل الاسرار وأولها سر المرأة:

«دائماً يكتب ما يجهله، فكلما همّ بأن يوضح يزداد غموضاً، لذا يومىء للمعنى ولا يقربه».
(الديوان ص ٥ و٦).

المغيّب او المجهول هو ما يحاوره الشاعر وما يحاول ان يستقصيه. انه فضاء الكشف، غير ان هذه المحاولة لا توصله مهما تقدم فيها الاّ الى مزيد من الحاجة اليها. فما يتوصل الى معرفته لا يكون الاّ عتبة لما يظل غير معروف ويدعوه الى معرفته. وكأن اللغة مغامرة تقول ما لا يقال: «انا اكثر من اسم لكي يكملني المعنى» (الديوان ص ١١).

نص شوقي بزيع ممتلىء بالاشراقات المفاجئة والتوترات المتضادة في صور انكارية تتداخل وتتباعد وكأنها الحلم. فحيث تحين لحظة الابداع يصير الشاعر غريباً عن المسميات والاساطير. وهذا الرفض طقس مهم في اسطورة الفنان، لأن غربة الفنان وثيقة الصلة بنظام التنسك عند الكاهن/ الساحر الذي يكتشف «اللغة الاخرى» وأهميتها التقديسية للكلمات. فإذا كانت الكلمات اساطير، فهذا يعني انها اكثر حقيقة من الاشياء التي تدل عليها او الافكار التي تعبر عنها. أنذاك تكون الكلمات هي الحقيقة لا الاشياء التي تصفها، لذلك يصبح ابداع القصيدة نوعاً من اعادة تنسيق للكلمات لا تنتهي: «انا اكثر من اسم».

غير ان تداعيات هذا الحلم الانكاري في نص شوقي بزيع – الذي يكتب برؤيا القلب – تتوالى من يوحنا الى عيسى فإلى مريم المتداعية:

«ماذا فعلت لكي تسحرني الرمال (...)
واي خطيئة صنعت يداي
لكي تنصبني الهموم
أماً على الاحزان» (الديوان ص ٢٠ و٢١).

ونحن حين نقرأ قصيدة مريم ندخل الى حقل من التأمل. وكان مريم تدعو الى التفكير بما لا يتاح بيسر التفكير فيه، فمريم هنا رمز للخروج من المذهبيات من أية جهة أتت. وصوت مريم يبدو كأنه يقذف بالقارىء في مناخ من الضياع، فمعرفة المجهول في قصيدة مريم هي معرفة متحركة متفجرة، وبهذا فهي تفكيك وتجريب أساسها قائم في شخص الشاعر وتجربته وحيويتها وفاعليتها. فقصيدة مريم تكشف عن مواقف وآراء ترمز الى المكبوت الانساني والى ما لا يزال مخبوءاً وبعيداً. عفة مريم عند شوقي بزيع هي السؤال. وفي التقليد المعرفي ان الفكر ابداً جواب، وبما ان الشعر لا يقدم اجوبة فهو في معزل عن الفكر، فالسؤال هنا هو الفكر لأنه القلق.

صورة مريم في «قصيدة مريم» تكشف عن المعتم وتبرز ما تحسسه الشاعر وحاول التعرف اليه بعد أن ضاق بالواقعي الثابت وراح يتطلع الى ما وراءه تسعفه علاقات احتمالية يتعدد بها المعنى وتولد اختلافاً في الفهم لأن «اكثر اللغة مجاز لا حقيقة» كما يقول إبن جني. فشوقي بزيع يقول ما يرتسم في نفسه فيزداد شعره ارتباطاً باللامرئي، وبالحقائق الداخلية/ القلبية.

وهكذا كان الشاعر يعانق وحشته العمياء ويغني «كأني غريبك بين النساء» (الديوان ص ٧٩)، القصيدة التي تكشف عن رموز لا يفهمها الاّ من هو في مثل حال الشاعر من لطف الطبع وخسارة الرهان، مهيئاً لفهم اشاراته، لأن المعنى في الشعر كالجوهر في الصدف لا يبرز لك إلاّ أن تشقه عنه، ذلك أن الصور التي تبدعها اللغة المجازية تومىء الى ما تمثله الظنون:

«كأني غريبك بين النساء
أفتش عما يوحدني في مصبّ
وأبحث عن حائط في غيابك
كيما أبابله بانهدامي» (الديوان ص ٨٩).

هنا لا بدّ من إدراك تفاصيل الصفة إذ بإدراك التفاصيل يقع التفاضل بين راءٍ وراء وسامع وسامع، فأما الجمل فتستوي فيها الجمل. فكما أن هناك تفاضلاً في الفهم فإن هناك تفاضلاً في الصفة وابتكاراً في الصور. وكان الشاعر يتناقص في الارض ويزداد في الذاكرة: إنه الركام الذي لا يبادل بانهدامه الاّ جدران الصمت والغياب. فكل غياب هو حال من التداعي والتبعثر حتى التلاشي والاضمحلال والمحو، طالما ان الزمن حيلة العاشق وفخه في آن. انها الحيلة التي يخترعها الشعر كي لا يصدق يقين الموت:

«من سيفسرني حين تقطعين عليّ طريق اللغة؟» (الديوان ص٨٦).

الكتابة والموت

لقد زعم الشاعر ان الكتابة تنجي من الموت، فراح يستعيد حبيبته في خريف الاوراق ليكتشف بعد طول معاناة ان الكتابة جثة الحياة التي رحلت وماتت. فكلما كتب حبيبته ازدادت ابتعاداً عنه وازداد اختناقاً بها:

«انا المتكاثر بين مراياك
والمتدثر فيك من البرد» (الديوان ص٨٧).

فالشاعر لا يخرج من حبيبته الاّ لينعكس فيها، ولا يرى وجوهه الاّ في مراياها ولا يدفئه الاّ دثارها اليائس في حين تشحذ هي فوق صقيع العمر وغفلته سكاكين الغياب والبرد. فالحبيبة التي تحولت مرآة تعكس صورة هيروديا العقيمة في المرأة. إنها نرجسية المرأة/ المرأة التي تهوى رعب عقمها وظلالها وبرودتها. فحبيبة شوقي بزيع تقود مشاعرها الى تخوم العدم وتقص عليه: «اسطورتها النرجسية: اسطورة تدمير الذات» حتى يصير اكثر تناغماً واتحاداً مع ذاته لا مع مرآته. وسرعان ما يعي الشاعر اكتمال صورة الحصار والمأزق:

«بأي السهام أردُّ الكوابيس عني
اذا انشب الشوق في مخالبه الزرق
أو
قاسمتني الوسائد
حصتها من غيابك» (الديوان ص٨٥).

لم يبق من تلك الحبيبة الاّ أطيافها المتكثرة تتدافع الى واجهة المشهد، في حين ينزف الشاعر مدمىً سجون شوقه وأناه، يبحث عن ذاته، ويعود اليها عبر هجرة دائمة عنها، فهويته هي الغياب لا الحضور لأنه غريب في غربته، وغريب في رمال صحاريه القاحلة والموحشة:

«ربما لن نلتقي بعد
ولكن
دمك المسموع عن بعد
سيعوي في شراييني
كقطعان ذئاب
لتعض الروح أنياب انتظارك» (الديوان ص١١٤ و١١٥).

ان ما خلفته الحبيبة/ الصدى ليس ضلعاً شاغراً يشتعل بالحنين، بل ترنيمة دم، تتقاذفها الريح البعيدة، ريح الملح والندم. انها الحبيبة/ الماضي لا الحبيبة/ المستقبل، فكل غياب احتراق، وكل احتراق رماد في حضرة اللهب.

قصائد عشر غنى بها شوقي بزيع جراحه كتعويذة راعٍ يقدم قربانه او كارتعاش شهيد متشح في دمائه. وجاء غناؤه الحزين يقطر صدقاً في عناقه العناصر التكوينية الاولى. فأوصل شعره الى الاقاصي الميتة حيث يبدو بلوغه النقاء مساوياً لافناء الذات.

وما بين جدلية الغياب والحضور دثار الوجع وهدير الجرح، طالما ان «الحب وطن الحلول» والتلاقي عبر مأساة لا تنتهي. يعود شوقي بزيع لحمّى الاحلام ويسترجع ما كان له ليبدأ به:

«لا موج يرسيني على بر
ولا أنواء تدفعني الى بحر
فقط هذا التشرد
والتردد
والعبور المستحيل
من النساء
الى القصيدة» (الديوان ص ١٠٦).

* كاتبة المقالة استاذة جامعية لبنانية.

حديث لم ينشر للمفكر المصري الراحل لطف الله سليمان (٢ من ٢)

عن القلق كطريق... وطيف المرأة الألمانية في المنصورة

□ باريس – من حسين قبيسي:

تناولنا في الحلقة الماضية شخصية الراحل لطف الله سليمان المثقف الملتزم سياسياً، ومؤلفاته المدافعة عن الفلسطينيين وعن الشخصية العربية. ونقلنا حديثه حول جوانب من التجربة السوريالية في مصر ومفارقاتها. وهنا جزء ثان واخير من الحديث:

● ماذا فعلت بعد انفصالك عن المجموعة السوريالية؟

– بعد انفصالي عن المجموعة فكرت في تأسيس حركة ماركسية تكون في المستوى القادر على هضم التراث السوريالي والافادة منه، لكني لم اكن أعير اهتماماً لأمور كثيرة يتعلق معظمها بمسألة التنظيم.

فشلت في تنظيم هذه الحركة، لكني بقيت اعتبر نفسي جزءاً من الحركات اليسارية في العالم العربي التي كانت في نظري تياراً كبيراً على رغم الخلافات الموجودة بينها، وهي في نظري خلافات شخصية ومماحكات وكلام فارغ.

حاولت ان اعوض جورج ورمسيس بناس آخرين. لكن كل الناس الذين اشركتهم معي بعد ذلك لم يعوضوا عليّ ما افتقدته. لم تكن المسألة مسألة: مع من الحق؟ معي أو مع المجموعة السوريالية؟ كان فينا من يرى ان تغيير العالم يتم بالكلمة والآخر يرى ان هذا التغيير يتم بالفعل والعمل والحياة: تياران لا يتناقضان بل يتكاملان.

● ماذا تقول لمن يريد اليوم ان يناضل، ما النصيحة التي تقدمها للشباب اليوم؟

– انني دائم التفكير في مسألة كيف يمكن ان نصل الى مرحلة من القوة نكون معها متعادلين مع غيرنا وتضمن دفع القوة العربية الجديدة الى الامام. في مرحلة من مراحل تفكيري انضممت الى القومية العربية وكنت على استعداد للدفاع عن تحقيق هذه القومية مهما كان هذا الثمن، وحتى ولو كان هذا التحقيق عن طريق استعمار احدى الدول العربية لباقي الدول العربية. هذا هو الاسلوب الوحيد الذي يعطينا امكانات مبرر الوجود لمحاولة التفكير في ما نحن عليه. كانت مصر عبدالناصر هي هذه الدولة وحوربت في الدول العربية باسم الاحتلال والاستعمار (سورية، اليمن، الخ...) وباسم الديموقراطية والحرية... هل يمكن لكل مجتمع بمفرده من مجتمعاتنا العربية ان ينجح في التقدم واللحاق بركاب العصر؟ لا اعتقد ذلك فالوحدة العربية في ميزان القوى في العالم اليوم هي مسألة وجودية أساسية وليست ثانوية. فماذا عساي أقول للشباب العربي الجديد؟ هل نيأس من قيام المجتمع العربي الموحد؟ لا توجد عندي نصيحة اقدمها ولا يوجد لدي درس أمليه، بل عندي قلق في هذا الشأن. والشيء الوحيد الذي يمكن ان اقوله للشبان، لو كان هناك من يسمع، هو: من القلق سوف تجدون الطريق الصحيح.

● للطريق الصحيح طريقة تفكير صحيحة... هل لك ان تلخص لنا طريقة تفكيرك الحالية؟

– في ما مضى كانت قراءة كتاب حدثاً هاماً، كان الذي يقرأ كتاباً يدخل هذا الكتاب في نفسيته ويجره الى عالم آخر... كانت القراءة باباً من الابواب المؤدية الى التفكير في التغير والتغيير، كانت باباً يؤدي الى موقف... اليوم، الذي يقرأ والذي لا يقرأ، المتعلم والأمّي، الواعي وغير الواعي، كل الناس... يدخل العالم الى قلوبهم الى احشائهم، يدخل من آذانهم، من عيونهم، من حواسهم جميعاً، يدخل من افواههم مع أكلهم وشربهم ولو كانوا صماً بكماً... لم تعد هناك مناعة تزود احداً بالقدرة على مقاومة هذا الدخول والسعي الى تغيير العالم.

سقوط هذه المناعة هو المطروح اليوم للتفكير، وهذه مسألة لم تكن مطروحة على جيلنا، هي مطروحة على اجيال اليوم. نحن لم نفكر فيها وعلى مفكري اليوم ان يجيبوا عليها وجوابهم ليس ممكناً ما لم يلتصقوا بالواقع الفعلي ويدرسوه ويعرفوه عن كثب لا ان يتوهموه مجرد توهم او يخمنوه تخميناً، ولكن – وهنا يمكنني ان أسدي اليهم نصيحة ثمينة – عليهم ان يدخلوا في حكمهم على هذا الواقع وعلى اسلوب تعاطلهم معه الخيال المتوهج...

● هل ما زال ممكناً ان يكون لمثل هذا الخيال دور وسط هذا العنف المطبق على العالم اليوم؟

– انا وصلت منذ طفولتي الى قناعة راسخة بأن العنف جزء لا يتجزأ من الحياة، واعتقد ان اخراج العنف من الحياة كلام فارغ. العنف موجود في كل شيء وعند كل الناس. البشر كلهم يعنفون، لكنهم يخفون ما يفعلون كي لا يشعر بهم الآخرون. ان أبرع تصوير لعنف البشر نجده في ذلك النص الرائع عند لوتريامون (Lautre'amont) في رائعته «اناشيد مالدورور» (Le Chants de Maldoror) حيث ما معناه: «خذ انساناً واوثق يديه واعصب عينيه بحيث لا يراك ولا يعرف من سيعذبه ثم مدده على السرير وشرحه، شرح جلده رقائق رقائق حتى ينز الدم من كل جزء منه ثم اتركه على سريره مرمياً في جراحه ودمه ثم اخرج من الغرفة. بعد ذلك عدْ الى الغرفة وتظاهر بانك لا تعرف من فعل به ذلك كله فتسرع الى فك العصبة عن يديه وعينيه وتحضنه وتواسيه وتقبّل جراحه وتقول له: من فعل بك هذا يا حبيبي». العنف موجود في كل مكان وفي كل دقيقة وفي كل عمل من اعمال الحياة... ولكن الجميع يقولون: «من الذي فعل بك هذا يا حبيبي؟». والسؤال اليوم: كيف يمكن استغلال هذه القوة العظيمة التي هي العنف واساليبه العجيبة - الغريبة الموجودة داخل كل حيوان بشري داخل كل انسان؟ كيف يمكن استغلال هذه القوة من أجل الصعود والسمو والرقي لا من أجل القتل والقتل والقتل؟ هذا السؤال قديم طرحه المفكرون والفلاسفة وهو في الواقع سؤال فلسفي تكمن الاجابة عليه على نحو فردي اكثر مما على نحو جماعي. حتى الآن كان أقصى الجواب: استخدام العنف باسم محاربة العنف، استخدام التكنولوجيا لمحاربة الطبيعة، نحن اليوم نعيش في ظل نظام عالمي يعتبره البعض وهماً ويسخرون منه لكنه واقع حقيقي قائم وموجود وعلينا ان نعرف كيف نتعامل مع هذا الواقع: نتعامل معه لا يعني ان نقبل به كما هو موجود بل يعني ان ننقضه. انا افكر في تغييره لأني لست راضياً به.

● اذكر لنا صوراً من حياة الصبا والشباب في المنصورة.

– كانت تعيش في المنصورة أرملة المانية فائقة الجمال تعمل في تصليح الساعات وقعت في غرامها على الفور وانا في عمر ١٢ – ١٣ سنة وكان عندها ولدان متخلفان عقلياً ومعاقان. هي احبتني كولدها وانا احببتها كعشيقة. كان عندها مكتبة ضخمة كنت اذهب اليها بدلاً من الذهاب الى المدرسة، وفي هذه المكتبة قرأت وقرأت الكثير الكثير من الكتب. عرفت اخبار الحرب العالمية الاولى وعشت احداثها يوماً بيوم من الصحف والمجلات التي كانت موجودة في المكتبة. قرأت سير ابطال الثورة البلشفية وخصوصاً لينين وتروتسكي. هذه المرأة كانت هي أيضاً قارئة من طراز رفيع، وحدث في بداية معرفتي بها انها كانت لا تبالي بي مستغرقة في قراءة كتاب لسبينوزا فأصابتني غيرة شديدة من سبينوزا هذا. فكرت ماذا أفعل؟ وجاءتني فكرة: دخلت عندها حاملاً كتاباً لنيتشه وقلت لها اني اكره سبينوزا. فأجابتني: من تحب ان تقرأ اذن؟ فقلت لها أحب ان اقرأ نيتشه. فقالت: هل تعرف ماذا يعني ان تفضل نيتشه على سبينوزا؟ فقلت لها: لا، لا اعرف. فما كان منها الا ان نهضت وطوقتني بذراعيها بحنان وقالت يعني ذلك انك ستمضي حياتك كلها وحيداً وستقضي عمرك باحثاً عن كل شيء من دون ان تجد شيئاً. ثم صارت تبكي، وهي المرأة التي اعشقها، فصرت ابكي معها واقول لها «لا هم يا حبيبتي لا هم عليك ولا بأس، سأعرف كيف أكون وحيداً لأني قادر على ان اعيش وحيداً وان اموت وحيداً» وغرقنا في مسرحية هستيرية من الحب والجنون والفكر.

ثمة حادثة إخرى اثرت في حياتي جرت أيام صباي في المنصورة: كنت انط فرحاً بمبلغ من المال اعطتني اياه خالتي وانا اتجه في شارع جامع حسين بيه عندما صادفت قارئة كف كنت لا اعيرها اهتماماً عادة. لكني في ذلك اليوم قلت في ذاتي سأضحي بأجرة التبصير ما دام لدي الكثير من الفلوس اليوم، وسألعب قليلاً مع هذه «البصارة». نقّتها الفلوس ومددت لها يدي فاتحاً كفي: نظرت الى كفي لحظة ثم امتقع لونها وقطعت «القراءة» واعادت اليّ الفلوس على الفور وقالت: «انهب، انهب لا اريد فلوسك». سألتها: ما بالك؟ لم تفسر لي موقفها الغريب هذا، بل غادرت المكان مسرعة وتركتني وحيداً. فكرت ببساطة انها رأت انني ميت. وعشت مع هذه الفكرة التي استحوذت عليّ ثم لازمتني فترة سنوات وسنوات. عشت مع فكرة الموت يومياً وصار كأنه رفيقي الدائم ويمكنني القول انني عشت حياتي مع موتي.

هذا ما قاله لنا لطف الله سليمان في اللقاء الذي عاش بعده فترة سنة تقريباً. فاذا كان الموت بوصفه فكرة رافق حياة لطف الله سليمان، فان فكره بوصفه حياة لطف الله سليمان سيظل مرافقاً موته، باعتبار الحياة والموت عنده، كما قال بنفسه، رفيقين لا يفترقان.

لطف الله سليمان (الحياة)

بورتريه امرأة محزونة

نجم والي *

نهضت من الفراش، بعد ان ظلت مستلقية لوقت غير قصير. اتجهت الى المرآة التي استقرت عند الزاوية الأخرى من الغرفة. جلست على كرسي صغير، وأخذت تتأمل وجهها. عبثاً تحاول مد يدها لسحب بعض من علب المكياج المصطفة بجانبيها، عند طرف المرآة. لقد توقفت يدها قبل ان تلامس عدتها هناك، لترجع وتستقر في حضنها.

ليست هي المرة الأولى. لقد انطفأ في داخلها الحماس، ولا يجديها تذكر بريق الكحل الاسود في عينيها، ولا التماع لون البن المحترق الذي كان يضيف الى شفتيها العريضتين الرطبتين رغبة أكثر.

رفعت يدها الأخرى لتعبث بشعرها، كانت على يقين ان الحنة لم تعد تنفعها، إذ كان امتزاج لون شعرها الأسود مع لون الحنة يحمسها على استخدامها، ولكن الأمر مختلف هذه المرة، فلون الشعر الأبيض يجعل من الحنة مضحكة وقبيحة. ربما إذا عبثت بخصلاتها كثيراً، ستجد كما كانت تجد قبل سنين بقعة سوداء صغيرة ولكن، عبثاً تحاول. لقد استحوذ الشيب على شعرها جميعاً. يا الله كيف شاخت بهذه السرعة؟ وقفت بجذعها امام المرآة. ظلت محافظة على قوامها. لم تختلف طريقة وقوفها عما كانت طوال حياتها. لم يتبدل كتفاها، انما حافظا على مكانهما، محتضنين الرقبة الجميلة التي استقرت بينهما. كانت عندما تقف ترفع جبهتها، كراقصات الفلامنكو. كان ثمة دائماً شيء من الاصرار. ولكن، ماذا تنفعها تلك الوقفة إذا ما عرفت أن ما يختفي وراء الثوب قد ذبل. ألم تكفّ عن خلع ثيابها أمام المرآة منذ زمن طويل؟ بعد ان كانت تفعله بلذة قبل سنين طويلة؟ لقد امتنعت عن ذلك، منذ ان رأت التجاعيد تغزو جسدها والترهل الشحمي القميء، فيما توتر بعض الشرايين في ساقيها.

عقدت يدها حول بطنها، وجلست مرة أخرى، لامّة نفسها، وكأن برداً لسعها للتوّ، او كأن يداً خفية ستقلع ثيابها فجأة، او كأنها خافت من خواطرها وفضولها ان تجعلها تنضي بيدها الثياب. يا الله لماذا شاخت بهذه السرعة!

لا تدري متى حدث ذلك بالضبط إذ، ذات يوم، ذات شهر ما في سنة ما، كانوا قد قرروا الكف عن الارسال في طلبها، لسماع ما ترويه. لقد اختفى كل اولئك الذين كانت تسحرهم دهشة حكاياتها. انحسرت تلك الأماكن التي كانت تتفتح أمامها سابقاً بالعشرات. لقد كفوا جميعاً دفعة واحدة، وكأنهم اتفقوا بعد ان عقدوا جلسة سرية مع الشيخوخة. نسوا ولمرة واحدة انشدادهم المتوتر لما يطلقه فمها، هي التي كانت تتحرك امامهم بحيوية، مصاحبة بابتسامة لم تغادر محياها اطلاقاً كاشفة عن أسنانها المصفوفة بعناية فائقة والتي كانت تبرق مع بريق عينيها السوداوين الكبيرتين، وإذا ما انبعثت ضحكتها لتجلجل في صمت القاعة، فقد كان دائماً يصاحبها حفيف جلاجل وضجيج أسوار يدوية، واهتزاز اقراط كبيرة. لم يحدث ذلك عندما تهز رأسها فقط انما ايضاً عندما تتحرك من مكانها لتجلس على احدى الوسادات الصغيرة الملقاة فوق خشبة المسرح. كانت تسير دائماً بخطوات سريعة ساحبة خلفها ثوباً حريرياً براقاً أضاف الى قوامها رشاقة غير عادية. يا الله كيف كانت تتأمل لبرهة قصيرة عندما تجلس هناك، في مجلسها الذي عملته كما عمله شهريار كانت نهمة على الدوام في امتلاك جمهورها، لذا عندما كانت تصغي، مستندة الى مخدتها، كانت تتطلع الى وجوههم الواحد بعد الآخر، وبنهم، وكأنها تريد لمّهم جميعاً الى جانبها، حتى تتأكد انهم كلهم، هناك، حيث ترغب. حينها تبدأ بأخذهم معها، تولجهم في رحلات السندباد السبع، في أسواق سمرقند واصفهان والبصرة وبغداد، في أزقة يهودية ونصرانية ضيقة، في بيوت سرية، ليروا هناك بأعينهم النساء والعبيد ورؤوس اولئك العبيد تقطع بلذة، وكيف ان السادة ينظمون حفلات خاصة لقتل ضحاياهم، دائماً كانت هناك جوار ومجالس اكتظت بأنواع الشراب والأكل. وإذا ما سئم جمهورها من رؤية ذلك، ترى كيف انهم يتوسلون اليها بنظراتهم ان تخلصهم من تلك المحنة التي أدخلتهم فيها، وهي التي كانت تفتح عينها، ووحدها التي ترى مصير الحكاية. تعرف انها وحدها من عليه تحمل أنين مدن سمرقند والبصرة واصفهان والكوفة وبغداد، فتصمت لبرهة، عاطفة على اولئك الجالسين أمامها بكامل اناقتهم والذين كانوا يبحثون في حكاياتها عن سحر شرق تخيلوه مليئاً بالنساء والعطور فقط فتهمس لنفسها: كفى لقد أدهشتهم. هي التي كانت تريد ان تفاجئ فقط وبسرعة تغير مجرى حكاياتها فتأخذهم هذه المرة في رحلة مع بائعة الروبة ودلالة الزواج، فترى كيف ان وجوههم تتراضى مسترجعة الدم الذي اختفى منها قبل قليل، معلنة عن فرح سري.

كم ليلة دارت بقامتها الجميلة فوق تلك المسارح! ألف ليلة وليلة؟ بل أكثر. لقد فاقت شهرزاد التي لو التقتها لقالت لها: «أسلمك الأمور أيتها الأخت المبجلة! أنت وحدك الكفيلة بادارة الرؤوس». لكنها لم تكن مقتنعة أبداً بما تقصه. كانت تبحث دائماً عما هو أجمل، عن سحر لا تدري أين، لكنها على يقين انها ستعثر عليه ذات يوم، في مكان ما. ويزيدها حماساً ان تعرف انها سليلة لشهرزاد لا غير. لقد امتلكها ذلك الهاجس منذ ان بدأت التحرك فوق المسارح. يا الله، كم كانت تتحرك بشموخ فوق الابسطة الشرقية التي كانت تفرشها هناك، لم تتخل يوماً ما عن عدتها. كانت كلما ذهبت الى المسرح تأخذ عدتها معها: بساط شرقي، كبير، مخدات شرقية صغيرة، ثوب حريري براق، شيلة عراقية سوداء، حجول كبيرة من الفضة، اساور ذهبية، أقراط فضية كبيرة، أعواد ومساحيق من البخور. لقد كانت تحتفظ بعدتها كأنها تحتفظ بكنز كبير وبالفعل كانت عدتها تكبر مع الايام، إذ كان ثمة دائماً ما هو جديد تشتريه في رحلاتها لبلدان شرقية، وإذا ما اختفى شيء من العدة فإنها تقلب الدنيا وتقعدها فلا تستقر وتهدأ حتى تجده، وإذا لم تجده كانت تضطر لالغاء أمسيتها. لا تستطيع الصعود الى المسرح من دون وجود العدة بكاملها. ولن ينفع تهديد أصحاب الصالات بعدم دفع اجورها. انها لا تعمل للحصول على النقود فقط. كانت مقتنعة بفنها وبالقليل الذي تحصل عليه. كانت تقول: «ما يهمني هو فني». وكانت كل ليلة وقبل ان تخرج من بيتها متجهة الى الصالة، تستلقي فوق فراشها ساعات طويلة، راحلة الى أماكن تركتها لها شهرزاد، أسواق مملوءة بالعطور والبهارات، ضاجة بفلاحين لا تغادر السجائر أفواههم، بأطفال حفاة مع امهاتهم في أكواخ مدن مليئة بالقصور والأوبئة، بنات جميلات وقفن خلف أبواب البيوت يتطلعن بخلسة، منتظرات مرور شبان سيلقون حتماً رسائل تشرح وجدهم وظمأهم. ألف ليلة وليلة تأتيها، فتبدأ في تخيل ما تقصه، وكان شهرزاد تعطيها اللازمة او المدخل. وبعد زمن غير قصير تكون حكاية تلك الليلة قد استقرت في ذهنها كاملة. لكنها لا تنسى إذا ما تحركت فوق المسرح تحوير وحذف واضافة ما يمليه خيالها بصورة مفاجئة. لقد اسلمت نفسها تماماً لخيالها، وهو الذي يقودها حيث يشاء، غير خائفة من الدخول في مطبات صعبة. كانت تثق بنفسها مثلما كانت شهرزاد واثقة من ادارة رأس شهريار. يا الله، كل ما فعلته، لم يترك غير رائحة تسير معها أينما ذهبت، رائحة تزداد قوتها عندما تعاين عدتها الكبيرة التي استقرت في صندوق خشبي أسود كبير لم تفتحه منذ زمن طويل.

لا تدري لماذا لم تعجبها فكرة كتابة ما تحكيه. كم نصحها زوجها الأوروبي الذي تركها قبل سنين. كان يلح عليها، وعندما ضبطته ذات يوم يطبع على الآلة الكاتبة، منصتاً الى كاسيت كان قد سجله أثناء احدى امسياتها، استشاطت غضباً، وأخرجت الكاسيت لتدوسه بقدميها وترميه في القمامة. كانت تريد ان تبقى في خيالها فقط وهذا ما قاله لها زوجها: «انك تريدين ان تبقي راحلة في رأسك فقط». بالفعل كانت تتصرف بحياتها كأنها شخصية من شخصيات حكاياتها. كانت أبداً حالة. وحتى زوجها لم يعد يطيق العيش معها: حزم أغراضه ذات صباح ورحل تاركاً ورقة صغيرة على مائدة المطبخ: «عشر سنوات من الزواج الخيالي. كنا دائماً في رحلة. تعبت من الرحيل معك. لم أعد أطيق. أغادرك غير آسف. أتمنى لك السعادة».

حزنت عندما وجدت الورقة، لتنسى احزانها تباعاً مع حلول المساء. وعندما أسلمت نفسها لحكاية جديدة، لم تسأل انذاك – مثلما تفعل الآن – لماذا كانت تعيش معه عشر سنوات من دون ان تأخذ يوماً تلك العلاقة على محمل الجد. لا تدري. ومثلما كانت تقول لنفسها سابقاً تعيد الآن: «ليكن ما يكون». لم يهمها في حياتها كلها غير خيالها. لقد سحرها الحلم. ولا تدري متى بدأت في نسج أول حكاية. منذ مغادرتها بلادها او منذ ان عرفت انه لم يعد في امكانها الرجوع؟ او منذ ان انتهت عائلتها هناك، ماتت أمها في القصف مع اختها الصغيرة، انتهى أبوها الى الشلل التام، وأخوها الأصغر جندي أسير. مرة أخرى تسأل متى بدأ ذلك؟ ربما منذ ان بدأ الأنين يصاحبها، منذ ان كانت طفلة، او منذ دخولها سن المراهقة؟ او ربما منذ سماعها أحاديث أمها وخالاتها ومعرفتها من طيات ما يدور بينهن، ان الرجال ضعفاء ممكن تحطيم كبريائهم بسهولة؟ ترى لماذا تنبش في ذهنها عن ذلك؟

يا الله، كم مرت تلك السنوات بسرعة، وذلك الحلم بالرجوع قد زال من رأسها تماماً. وإذا ما رجعت فماذا ستجد غير حطام يفوق حطامها. لتكف الآن وتنتهي من كل تلك الاسئلة ولمرة واحدة.

لبرهة ظلت هادئة بلا حراك. فجأة، وقفت. اتجهت الى كنزها المستقر عند زاوية الغرفة. رفعت غطاء الصندوق لتخرج عدتها واحدة بعد الأخرى، فرشت البساط الشرقي فوق الأرض، ثم وضعت المخدات الصغيرة فوقه. حملت ما تبقى الى حيث فراشها، وعندما أصبحت هناك التمعت في ذهنها فكرة مفاجئة، وبسرعة نضت الثياب عنها من دون ان تعطي ظهرها للمرآة، انما وقفت قبالتها هناك بكامل جذعها وكأنها تعلن مثلما تعلن دائماً: ليكن ما يكون. لم يخفها ترهلها هذه المرة، انما راحت تلبس ثوبها الحرير الأزرق البراق، ثم تضع حجيلها وأساورها وأقراطها. حملت الشيلة واقتربت من المرآة أكثر. وعندما انتهت من لف شعرها بها، عرفت ان في امكانها ان تبدأ في القص مثلما كانت تفعل دائماً. استدارت متجهة صوب المخدات وفي ذهنها رغبة واحدة فقط، ان يكون هناك ولو شخص واحد يسمع ما سترويه.



* كاتب عراقي مقيم في المانيا.

جان لطوف «حالة غريبة» وصحن تبولة في مونتريال

□ لندن – من جاد الحاج:

■ بعض القرى يغادرها اصحابها الى اقاصي الأرض لكنها لا تغادر اصحابها ابداً، وبعض الناس يبقى قروياً تفوح منه روائح الثوم والزيت والبصل والبقدونس ولو تحمم بسحابة دهر بكريستيان ديور شخصياً!

من هؤلاء جان لطوف الذي شطّت به الغربات في عباب ثلج مونتريال، فاصابه ما يصيب المهاجرين عموماً: تغيّرت مهنته التي رواها بعرق جبينه سنوات طويلة في لبنان، ودفعه الدهر الى قيادة سيارات الاجرة ناهيك عن سيارات النقل: «انني اوزع الفساتين على مصانع الخياطة، املأ سيارتي ما جهز من التنانير، القصيرة والطويلة والبين بين (...) بعضنا يزاول مهنته التي يحبها والتي تخصص بها، والآخر اجبر على ممارسة اعمال شتى (...) كي يسد حاجته وحاجات عياله، انها الحرب وهذه حالنا».

وهذا المقطع المأخوذ من كتابه الاخير «حالة غريبة» شهادة شخصية على نوع الحياة «الهاشلة» التي عاشها جان ليس في كندا وحدها بل في لبنان قبل الحرب حين كان واحداً من افضل الفوتوغرافيين المستقلين، تارة يعمل للصحافة وطوراً يتفنن في تصوير الوجوه صانعاً من ملامحها كتابة بصرية مميزة، لكنه ايضاً مصرّ على الكتابة، وقبل هجرته نشر في بيروت كتاباً مصوراً اطلق عليه عنوان «الهاشل» وهو مزيج انشائي فوضوي يتفلسف ويتشعرن ويعظ ويروي فيقحم الحابل بالنابل على طريقته ومزاجه.

اما «حالة غريبة»، فهو حسب الدكتور لويس عطوي الذي وقع كلمة الغلاف: «تصوير لأوضاع فكرية واجتماعية وسياسية مر فيها لبنان، ماضياً وحاضراً (...) حالة انسانية وتجربة فريدة عاشها شعب طيب اوقعه سوء طالعه في براثن مؤامرة خبيثة».

ويحتوي الكتاب (٢٣٧ صفحة من القطع المتوسط) مقالات وقصائد نشرها جان لطوف في صحف المهجر الكندي بعضها مضحك في سخريته الفجة وبعضها مبك في شططه، لكن جان لطوف لم يترك اسلوباً ادبياً الا عاقره رافعاً من خلاله عقيرته الجبلية الصادحة بشكل يصمّ الآذان احياناً، وخصوصاً عندما يتصدى للشعر والحكمة: «المتعمق بعلم النفس يلزمه عالم نفس آخر يطببه ويساعده. والاثنان يلزمهما عالم آخر، وآخر الى ان تفقد النفس قيمتها بالضياع». وهذه حكمة لطوفية... جانية فعلاً اخترناها عشوائياً من مجموعة «خواطر» لا شك ان جان لطوف يستطيع ان «يبرطلنا» بصحن تبولة فنعتبرها من عيون الحكمة. والواقع ان الكاتب يتمتع بموهبة فذة في خلط التبولة لا بد لكل من يزور مونتريال ان يشهد التعبير عنها كما حدث لكاتب هذه السطور في الخريف المنصرم، وما زال طعمها تحت اضراسي مصحوباً طبعاً بوعيد جان حول صدور حالته الغريبة قريباً...

واخيراً «حالة غريبة» متوفر في مكتبات مونتريال اضافة الى المحال التجارية على انواعها، حيثما توجد الصحف والمجلات والمواد الاولية للتبولة!



جدل المصالحة والمعارضة في السودان اليوم!

عبدالسلام سيد أحمد *

■ اريق مداد كثير خلال الأسابيع الماضية حول احاديث «المصالحة» بين اهل الحكم الراهن في السودان وبعض اطراف المعارضة الشمالية. بعض ما تواتر من انباء اشار الى حدوث اجتماعات بين العميد محمد الأمين خليفة من جانب الحكومة وكل من الصادق المهدي زعيم حزب الامة رئيس الوزراء السابق، وميرغني عبدالرحمن سليمان قطب الاتحادي الديموقراطي وزير التجارة في آخر حكومة ديموقراطية. وكما كان متوقعاً لم تسفر هذه اللقاءات عن شيء يذكر، وانتهى الأمر - حتى لحظة كتابة هذه السطور على الأقل - بما يوحي بأن الموضوع برمته كان عبارة عن اجتهادات فردية فسرت تفسيراً خاطئاً.

ليس مهماً هنا تفسير الحكومة، او احد اجنحتها، لطبيعة المسعى التفاوضي او اسباب فشله، ان كان هنالك مسعى حقيقي في الأصل. وبالمقابل ليس هنالك كبير قيمة لما توريده اطراف المعارضة المعنية حول اسباب فشل المفاوضات. فقد تميز حديث المصالحة بتصريحات متضاربة من الجانبين تناقض المسعى من اساسه وتستهجنه، تارة باعتبار ان التعددية الحزبية قد قضي امرها (الحكومة)، واخرى بأن لا صلح ولا تفاوض ولا اعتراف بحكومة الجبهة الاسلامية (المعارضة).

وبعد، فهذه ليست المرة الأولى التي يتداول فيها الناس حديثاً حول مساع للمصالحة بين الحكومة وبعض اطراف المعارضة ممثلة في «الحزبين الكبيرين» - الأمة والاتحادي الديموقراطي. الجديد في هذه المرة ان موضوع المصالحة خرج من الكواليس والاجتماعات المغلقة الى اعمدة الصحف وتصريحات المسؤولين، اذ نقلت الصحف تصريحات من الجانبين لعل ابرزها توضيحات القطب الاتحادي ميرغني سليمان وتصريحات محمد الأمين خليفة، هذا فضلاً عن ما كتبه احد اعلاميي النظام محمد طه محمد أحمد، حول ضرورة المصالحة الآن وقبل «فوات الأوان».

صفوة القول ان احاديث المصالحة خرجت هذه المرة من نطاق الاجتماعات السرية والإشاعات لتصبح شأناً رسمياً او شبه رسمي. غير ان التصريحات المناقضة التي صدرت من بعض الدوائر الرئيسية في النظام قد حملت بعض المراقبين الى خلاصة مؤداها ان مسعى المصالحة يخص احد اجنحة النظام دون الآخر. ويبدو ان هذا الجناح، سمه معتدلاً ان شئت، قد ادرك مخاطر السير في الطريق المسدود الذي اختطه النظام لنفسه منذ استيلائه على السلطة عام ١٩٨٩، ورأى بالتالي ضرورة توسيع قاعدة الحكم عل ذلك يسهم في تخفيف عزلته والحد من ازمته.

ولئن صح هذا التحليل، فإن هذا التيار «المعتدل» داخل النظام قد خسر الجولة لصالح التيار الآخر «المتشدد» الذي يقوده على ما يبدو علي عثمان محمد طه وزير الخارجية الجديد رئيس الحكومة الفعلي. وليس واضحاً على وجه الدقة موقف الترابي - مرشد الجماعة وعراب النظام - من حديث المصالحة هذا، ولكن من المرجح انحيازه لجناح نائبه علي عثمان، كما يدل على ذلك خطابه امام مؤتمر «النظام الأهلي» الذي عقد في كانون الثاني (يناير) الماضي. فبدلاً من ان ينتهز الترابي سانحة المؤتمر الذي اجتمع فيه بعض زعماء العشائر والقبائل وغيرهم، ليقدم خطاباً تصالحياً «يجتمع عليه أهل السودان» فعل العكس تماماً، اذ قدم خطاباً مثقلاً بالايديولوجيا هاجم فيه الجميع من اميركا الى اليهود، الى الاحزاب الطائفية السودانية، التي وصفها بأنها غير جادة في تطبيق الشريعة «خيار الشعب».

ولا يصلح مثل هذا الخطاب ذي النبرة التعبوية العالية أساساً لنهج تصالحي، خاصة وان حشد المؤتمر الاهلي - ان صح تمثيله - يشكل بعض القواعد التقليدية لأحزاب الأمة والاتحادي. وهنالك ثمة اجتهاد آخر وهو ان غرض النظام من حديث المصالحة ليس المصالحة المفضية لتوسيع قاعدة الحكم توسيعاً حقيقياً، بل اثارة بلبلة في اوساط المعارضة والاستفراد بقسم منها ما امكن ذلك.

وهذا ينسجم مع حقيقة ان الفئة الحاكمة - حتى في شقها المعتدل - لم تر ضرورة تقديم تنازل حقيقي لا في طبيعة النظام السياسي الذي تسعى لفرضه على البلاد، ولا في طبيعة السلطة نفسها. ويبدو ان المطروح على مائدة المفاوضات من قبل النظام هو القبول بمشاركة جزئية وصورية في السلطة لمن يرغب من حزبي الأمة والاتحادي الديموقراطي او كليهما على قاعدة «الخيار الاسلامي» مقابل كف الأخيرين عن المعارضة وحث جماهيرهما على الانخراط في مؤسسات النظام ودعمه.

مرة اخرى لم تجد اعمدة النظام افضل من نموذج «المصالحة الوطنية» الذي ابتدعه نميري عام ١٩٧٧ من خلال ابرامه اتفاقاً بينه وبين بعض فصائل الجبهة الوطنية المعارضة عندئذ - حزب الأمة بقيادة الصادق المهدي، والاخوان المسلمين بقيادة حسن الترابي، وهو الاتفاق الذي عارضه الراحل الشريف حسين الهندي عن الاتحادي الديموقراطي. تقوم تلك الصيغة، كما اتضح من التجربة، على أساس افساح مكان ضيق في الساحة السياسية لخصوم الأمس دون المساس بطبيعة النظام ومؤسساته ورموزه.

هل هذا بالفعل ما تريده المعارضة وحزباها الرئيسيان على وجه الخصوص؟ وطالما ان الاجابة الواضحة هي النفي القاطع، فالسؤال البديل هو ما موقع مساعي المصالحة هذه من استراتيجية المعارضة وتكتيكاتها؟

اجاب بعض المراقبين عن مثل هذا التساؤل بادراج حديث «المصالحة الأخير» في خانة الكيد السياسي حيناً (اي كيد بعض أطراف المعارضة لبعضها الآخر)، أو في خانة البلبلة والارتباك تارة اخرى، ويتعلق بالتفسير الأول محاولة تفحص «البنود الخفية» لهذا الفصيل المعارض أو ذاك، وهي بنود لا تبدو بالطبع في ما هو معلن من مواقف وسياسات.

لنترك، في هذه العجالة، قضية «البنود الخفية» للعالمين ببواطن الأمور، ونشغل انفسنا بظواهرها الماثلة للعيان. هذا يستدعي النظر لما كان يدور على جبهة المعارضة قبل انشغال الناس بأحاديث المصالحة وتسقط اخبارها.

وكما هو معروف سبق حديث المصالحة هذا نشاط كثيف وملحوظ بين أطراف المعارضة خاصة خلال شهري كانون الأول والثاني/ ديسمبر ويناير الماضيين. وكان أبرز محطات هذا النشاط وبعض ثماره اتفاقيات شقدوم (جنوب السودان) الموقعة بين حزب الأمة والحركة الشعبية لتحرير السودان (التيار الرئيس بزعامة جون قرنق) بتاريخ ١٢/١٢/١٩٩٤، واتفاق اسمرا الذي وقعته أحزاب الأمة والاتحادي والحركة الشعبية وقوات التحالف السودانية (بقيادة العميد عبدالعزيز خالد) بتاريخ ٩٤/١٢/٢٧.

وبما ان اتفاق اسمرا قد جاء متضمناً روح «شقدوم» مع اتساع دائرة الموقعين عليه، فبالامكان اعتباره مرجعاً مهماً لقوى المعارضة كافة، او قل الأطراف الأربعة الموقعة عليه، في هذه المرحلة. وقد نص اتفاق اسمرا على التزام الموقعين المبادئ التالية:

اولاً: تظل وحدة السودان المبدأ الذي يؤمن به الجميع طبقاً لمرتكزات التعددية الثقافية والدينية، المساواة في الحقوق السياسية والاجتماعية، لامركزية الحكم وفقاً لخيارات الكونفيدرالية والفيديرالية، القسمة العادلة للثروة، حقوق الانسان، وعدم استغلال الدين في السياسة.

ثانياً: في حالة الاخلال بأي من المبادئ المذكورة اعلاه يكون للأطراف المتضررة الحق في تقرير مصيرها دون استبعاد اي خيار وذلك عن طريق الاستفتاء الملزم.

ثالثاً: اجازة حق تقرير المصير لجنوب السودان على ان يمارس بعد فترة انتقالية يتفق عليها لاحقاً في مؤتمر المعارضة الموسع.

رابعاً: تلتزم الأطراف العمل سوياً لبناء جسور الثقة خلال المرحلة الانتقالية وبناء السودان الجديد بتنفيذ الاتفاقيات اعلاه حتى ياتي خيار تقرير المصير تعزيزاً لوحدة السودان.

خامساً: يتم الاتفاق على حكم السودان في الفترة الانتقالية كدولة موحدة لامركزية على ان تحدد درجة اللامركزية، مدة الفترة الانتقالية، وترتيباتها الدستورية في الاجتماع الموسع لقوى المعارضة.

وبرغم ما احاط بهذا الاتفاق من ضبابية بسبب الطريقة شبه الارتجالية التي تم فيها التوصل اليه، حيث لم تسبقه مشاورات واسعة او اجتماعات تحضيرية، هذا فضلاً عن حدوثه خارج مظلة التجمع الوطني الديموقراطي واستبعاد القوى الأخرى الممثلة في التجمع، برغم كل هذا ازعم ان الاتفاق وثيقة جيدة ومهمة بكل المقاييس. فالوثيقة تحمل تواقيع زعماء الأطراف الرئيسية في المعارضة، الأمر الذي يغلق الباب مستقبلاً أمام اي تعلل بقصور التفويض. والاتفاق مع ذلك حسم جل القضايا الرئيسية مثل مقومات الوحدة الوطنية، النظام الاداري، تقرير المصير، الدين والسياسة، المرجعية الدستورية الخ، ولم يتركها رهناً بـ «مؤتمر دستوري» لا تزال قضية انعقاده في رحم الغيب. اما القضايا التي احالها اتفاق اسمرا لمؤتمر المعارضة الموسع المقبل فحلّها ذو طبيعة اجرائية لا غضاضة من ارجاء البت فيها.

ننتقل الآن للبحث في طبيعة هذه الوثيقة التي اكدنا على اهميتها، وهل يمكن التعاطي معها باعتبارها وثيقة استراتيجية تمثل اتفاق أطراف المعارضة الرئيسية وتحدد بوضوح ملامح النظام السياسي الذي ينوون اقامته عقب اسقاط النظام الراهن، أم انه يمثل ورقة تفاوضية تحدد راي المعارضة في المسألة السودانية، لتستعين بها مجموعة دول الهيئة الحكومية لمكافحة الجفاف والتصحر (ايغاد) في مشروع وساطتها. الواقع ان الوثيقة نفسها توضح ان أطرافها تلتزم بها باعتبارها اتفاقاً استراتيجياً ومرتكزاً للعمل المعارض من جانبه وحث المجتمع الدولي والاقليمي للضغط المتعدد الأوجه على النظام السوداني بغرض اجباره على ايقاف الحرب والتخلي التدريجي عن السلطة من الجانب الآخر. فقد نص الاتفاق أيضاً على رفع قضية شعب السودان لمجلس الأمن ومطالبته باتخاذ قرارات مثل اقرار عدم شرعية النظام الراهن، والدعوة لعقد مؤتمر سياسي بستوري تحت اشراف دولي لكل القوى السياسية السودانية، واخيراً مناشدة الأسرة الاقليمية والدولية «لمساندة شعب السودان في قضيته العادلة وتقديم العون المباشر في كافة المجالات حتى يتسنى للشعب السوداني الاطاحة بنظام القهر والتطرف واستعادة السلام والحرية والديموقراطية».

بهذا المعنى يمكن ان يشكل اتفاق اسمرا وثيقة استراتيجية للعمل المعارض، كما يمكن اعتباره أساساً تفاوضياً، بمثابة «اعلان مبادئ» من جانب المعارضة للوسطاء. لكن الاتفاق بشكله الراهن لا يمكن ان يشكل بأية حال من الأحوال أساساً معقولاً لمفاوضات مباشرة بين الحكومة والمعارضة، او اي من اطرافها. وبالتالي لا يمكن التعامل مع حديث «المصالحة» الأخير كامتداد لنشاط المعارضة الذي توّج باتفاق اسمرا او تأسيساً على ذلك الاتفاق. والعكس تماماً، اي اجراء مفاوضات مع الحكومة تحت شعار «المصالحة» في هذا الظرف وقبل ان يجف مداد اتفاق اسمرا، لا يمكن ان يؤدي الا الى التباس قضية المعارضة وارتباك صفوفها. فضلاً عن ذلك، يوحي مصطلح «المصالحة» بحدوث قطيعة جزئية، سياسية في الغالب يمكن تجاوزها باتفاق ناجز يعيد الجميع الى وحدة «الصف الوطني» وفق ثوابت معلومة تنتسب الاطراف كافة اليها. هذا الوضع لا يبدو وارداً في المشهد السوداني الراهن الذي يطغى عليه نظام يسعى لفرض وجوده الكلي في مناحي الحياة ومرافقها كافة قهراً واستعلاءً. وكما سبق وان قدمنا فإن المصالحة - خاصة في ظرف المعارضة الراهن - لا تعني الا القبول بما يرمي به أهل الحكم من فتات موائدهم ان كان ثمة ما بقي منها.

بالطبع، التفاوض بين الفرقاء معروف وجائز في الأعراف الدولية والوطنية، ولكن شروطه - سواء من الناحية السياسية أو الاجرائية - معروفة هي الأخرى ايضاً. والأمر الذي يعلمه ساسة اهل الأرض قاطبة ان الخصم لا يأتي الى مائدة المفاوضات الا مجبراً او عند لحظة ادراكه انه لم يعد قادراً على تحقيق اهدافه عن طريق المواجهة فقط، عسكرية كانت أم غيرها.

في حالتنا الراهنة، لا ريب عندي ان قادة الجبهة الحاكمة، او بعضهم على الأقل، قد ادركوا وعورة الطريق الذي يسيرون فيه وانسداد افقه. غير ان هذا وحده لا يكفي للتسليم بفشلهم ومد أيديهم للآخرين، اذ عليهم ان يدركوا ايضاً ان هؤلاء الآخرين قادرون على ازاحتهم عاجلاً أم آجلاً، والى ان يحدث ذلك سيظل أهل الحكم في السودان يتعاطون مع أطراف المعارضة الرئيسية بمنطق «العصا والجزرة» المعروف.

* كاتب وجامعي سوداني يقيم في بريطانيا.

محاولة تحايل على السؤال: موت الايديولوجيا أم... تجدد انبعاثها؟

رفيق بوشلاكه *

■ كثيرة هي الدعاوي التي رددت على امتداد السنوات الأخيرة معلنة نعي الايديولوجيا بشيء من الاحتفاء الصاخب، وقد تزامن ذلك مع السقوط المدوي للمعسكر الشيوعي وما رافقه من اهتزازات، طالت الكثير من مقولات وبديهيات هذا الفكر. وقد تلقى ذلك الكثير من النخب العربية دون سابق تمحيص او تفكير سواء كان من جهة الأسس التي يقوم عليها هذا الادعاء او من جهة نوعية الرهانات الملازمة له. بل لقد بالغ بعضها في تصور مستقبل عالم «حيادي» ومفتوح لا ينضبط للتقسيمات الجغرافية او الانتماءات الدينية او القومية ولا التصنيفات الايديولوجية المعهودة. عالم المنافع الاقتصادية و«المصالح المشتركة».

وضمن هذا الاطار تتنزل بعض تقنيات التحديد المستجدة التي ترتبط بالموقعية الجغرافية و«النفعية العمومية» أكثر منها بالتحديدات القومية او الدينية، من قبيل «السوق شرق اوسطية» بدل السوق العربية المشتركة او الاسلامية المشتركة، او «الجامعة الأوسطية» بدل الجامعة العربية او منظمة المؤتمر الاسلامي، بحيث يبدو المشهد في صورته الراهنة وكأن المعركة التي يراد لها اعادة تشكيل وجه افريقيا السياسية للمنطقة العربية ومناطق النفوذ العالمية توازيها معركة على مستوى لغة التداول وقاموس الاصطلاح السياسي.

من البيّن هنا ان مقولة نهاية الايديولوجيا اذا ما تتبعنا أسانيدها النظرية والتي تحتاج الى نوع من السجالية العميقة، فإنها لا تخلو من رؤية قدحية لا ترى فيها سوى كونها ضرباً من «الوعي الزائف» على النحو الذي اشاعته الأدبيات الماركسية التقليدية. وهي لا تتجاوز ان تكون في أحسن الحالات تأويلات خاطئة للعالم، حيث يتجه الناس الى اصطناع ما يعجزون عن تحقيقه واقعاً على مستوى تخيلات الأفكار. كما ان هذا الحكم يصدر بدوره عن نظرية للمعنى تقوم على المباشرة والوضوح وهي النظرية التي يمتد خيطها الناظم من ديكارت الى ماركس ذاته.

فعلى الرغم من عمليات التعديل التي تعرض لها الكوجيتو الديكارتي في ما بعد، الا انه مع ذلك تعديل لم يجازف بفلسفة الذاتية القائمة على معاني التمثل والوضوح والهوية. وبناء على هذا التصور يكفي ان يقع تصحيح «الذاتية الاجتماعية» (بدل الذاتية الفردية عند ديكارت) حتى تستعيد الافكار معقوليتها. كما ان الايديولوجيا هنا لا تاريخ لها طالما ان التاريخ الحقيقي ليس على مستوى عالم الافكار، ولكن على مستوى شروط انتاجها وتوليدها. وبالتعبير الماركسي المتداول، التاريخ الحقيقي هو في مستوى البنية التحتية المكونة من علاقات الانتاج وقوى الانتاج، لا على مستوى البنية الفوقية ومختلف تعبيراتها من دين وفن ودولة وقانون الخ.

لقد سبق للفيلسوف الفرنسي التوسير ان بيّن ان ماركس ذاته في المرحلة المتقدمة من حياته الفكرية او ما يسميه بمرحلة النضج، قد قام بتصفية الحساب مع مواريثه الهيغلية السابقة، التي تمتد الى حدود كتابة «الايديولوجيا الالمانية». ومن العلامات البارزة لهذا التحول تجاوز التحديد القدحي والسلبي للايديولوجيا، وكذا تاسيس نظرية جديدة في المعنى والدلالة تناى عن القول بالمباشرة والوضوح وعلى هذا الاساس لم تعد الايديولوجيا عنده تاويلاً مباشراً للعالم ولا هي بالمعرفة الصحيحة أو الخاطئة طالما ان وظيفتها العملية المجتمعية تفوق بكثير وظيفتها النظرية.

فالناس لا يعكسون بصورة مباشرة ظروف عيشهم الواقعية ولا «عالمهم الخام» على مستوى التمثلات الايديولوجية، بل يعكسون علاقة معينة بظروف وجودهم الاجتماعي. ان الايديولوجيا بموجب ذلك لا ترتسم العلاقات الواقعية على لوحتها بصورة شفافة وواضحة بقدر ما ترتسم عليها العلاقات الوهمية للافراد بانماط العلاقات الواقعية التي يعيشون في ظلالها. وبناء على هذه الاطروحة اصبحت الايديولوجيا بناء مركباً ومعقداً لا يصح فيه مجرد الحكم التعميمي من قبيل الوعي الزائف او الوعي المطابق، كما انها اضحت جزءاً من التركيبة الاجتماعية ذاتها، مهما كانت درجة الخطأ الذي تحتويه. وبغض النظر عن مدى احتمال النص الماركسي في صيغته «الاصلية» لهذه التاويلية التي دفع نحوها التوسير، فإن أهمية هذه القراءة مع ذلك تكمن في درجة تاكيدها على حيوية الايديولوجيا وتجذرها في حياة الناس الواقعية الى الحد الذي لا يمكن الفكاك منها، فضلاً عن تجاوزها للتصنيفات التبسيطية المتداولة والتي لا تخلو من نظرة نمطية خطية للتاريخ والفكر، رغم ما تبدو عليه من حرص على انقاذ النص الماركسي من نزعته الوضعية البارزة.

اما على المستوى الثاني من مساجلة هذه الدعوى هنا: فإذا ما سلمنا بأن الايديولوجيا لا تعدو كونها ضرباً من الوهم بالمعنى الوجودي العام، فإن السؤال الذي يظل مطروحاً هنا هل يمكن للانسان ان يتخلى عن كل أوهامه مثلما يتخلى العلم عن اخطائه ضمن مسار ترقيه التصاعدي؟

لقد كان للفيلسوف الالماني نيتشه ومن بعده هايدغر فضل القول بأن الوهم ليس مجرد عرض يطرأ على الوجود يمكن التغلب عليه باسم سلطة العقل او الحقيقة. طالما ان العقل او هذه الحقيقة ليستا في نهاية الأمر سوى أوهامهما. «ان الحقيقة قاتلة وهي اكثر من ذلك تقتل ذاتها حينما تكتشف ان اساسها هو الخطأ» كما عبّر عن ذلك نيتشه. لا يتعلق الأمر هنا بمقابلة ابستمولوجية بين خطأ وحقيقة بحيث يحل اللاحق محل السابق بل بتحديد وجودي يجعل من الخطأ او الوهم مثلما يجعل من الحقيقة من صميم الوجود ذاته، بحيث لا يمكن للإنسان في نهاية مطافه ان يعيش دون وهم او دون كمية محددة من الوهم على الأقل.

وبعيداً عن المعالجة الفلسفية لهذه الاشكالية والتي تنحو منحى المساجلة النظرية فإننا اذا ما انتقلنا الى الواقع كما تعبّر عنه شخوصه القائمة، فلا نحسبه يشهد في صورته الراهنة على الاقل، على موت الايديولوجيات بما في ذلك تلك التي اعتبرت في عداد المنتهية، منذ تداعي المعسكر الشيوعي للسقوط. وبليل ذلك العودة مجدداً الى حكم الاشتراكيين في بعض بلاد اوروبا الشرقية ذاتها، بعدما أعادوا تعديل وضعهم على وقع عنف الصدمة، مثلما حصل مع الانتخابات التشريعية الاخيرة في بلغاريا، بسبب الاحباطات التي ادركتها الطوبويات التي اطلقها معسكر «اللبرلة» على الطريقة الأميركية، فضلاً عن حالة النهوض العام التي تشهدها الصين بما يؤهلها لأن تكون من الدول العظمى في مستقبل العقود القائمة، دون ان تتخلى عن ايديولوجيتها المؤسسة. وهو ما يعني في دلالته العامة ان الايديولوجيات وخاصة الكبرى منها لها قدرة فائقة على تجديد نفسها.

مقابل ذلك فإننا نسأل هنا هل سقوط المنظومة الشيوعية يعد سبباً كافياً للحكم على سلامة ما يرشح نفسه بديلاً عنها؟ وهل يؤشر ذلك بالضرورة الى غياب الايديولوجيا جملة وتفصيلاً عن مسرح الساحة الدولية؟

فإذا كانت المنظومة الشيوعية قد كشفت عن فشلها واقعاً بما لا يترك سنداً للمرافعة عنها، من خلال نوعية الانماط المجتمعية الشمولية التي اقامتها، بما يلامس اساسيات التكوين الفكري والايديولوجي الذي كان يشرع لتلك التجربة، والتي ادركت نهاياتها المعلومة مع سقوط جدار برلين وتفكك ما كان يعرف بالاتحاد السوفياتي، الا ان ذلك لا يمنح النموذج الليبيرالي حسب رأينا مشروعية الوراثة لزوماً وبداهة، طالما ان هذا النموذج بدوره بدأ يفقد الكثير من وهج اغرائه، لما يعتريه من تناقضات واهتزازات، هي بصدد الامتناع عن كل ضبط او تحكم الى الحد الذي يطرح التساؤل مجدداً عن مدى سلامة هذا المشروع الذي ظل يؤسس لنفسه لما لا يقل عن الثلاثة قرون.

ويشهد على ما سبق ذكره تزايد آليات التهميش الاجتماعي واتساع ظاهرة البطالة، مقابل تضخم شبكة أرباب المصالح والاحتكارات الكبرى للرأسمال الجامح بما يدل على بدايات سقوط حلم مجتمع الوفرة والرفاه الذي كان يشد وعي وضمائر اجيال متلاحقة من الغربيين. فضلاً عن افتقاد هذا النموذج للمعاني الملهمة والموجهات الأخلاقية اللازمة، وليس ادل على ذلك ما نشهده من افساد للبيئة وانتشار الحروب وحملات التطهير العرقي والديني على النحو الذي نشهده اليوم في البوسنة الى جانب تزايد نزعات التطرف والعنصرية ضد المهاجرين كما هو الشأن اليوم في فرنسا وغيرها، وكذا تكديس ترسانة التدمير والتسلح، مقابل إفقار ما لا يقل عن ثلثي الكوكب، وكان جماع عبقرية هذا النمط تتمثل في ابتداع الوسائل ومراكمتها بصورة جنونية دون معنى او غاية اللهم غاية الاداتية ذاتها بالمعنى الذي عبّر عنه «هابرماز» في كتابه المعنون «العلم والتقنية كايديولوجيا».

وازاء كل ذلك من الجائز القول - بعيداً عن منطق المرافعة ايضاً - بأن سقوط المعسكر الشيوعي قد افقد النظام الراسمالي ما كان يعد شرطاً لازماً لتعديل وضعه وكبح اخطائه، بحكم ما كان يمثله من قوة ضغط خفي ومعلن. مقابل ذلك ليس من العسير اليوم الكشف عن نوعية الرهانات الملازمة لاطلاق هذه الدعوى (نهاية الايديولوجيا)، والتي لم تكن صيحة فوكوياما الأخيرة المنبئة بنهاية التاريخ، سوى وجهاً من وجوهها، والتي لم تكن الأولى ولن تكون الأخيرة. هذه النهاية التي لا تعني من منظور فوكوياما وقطاع واسع من مثقفي الغرب سوى الارتقاء باقتصاد السوق والليبيرالية الأورو - اميركية الى مستوى النمذجة الكونية. حيث يتجه التاريخ الى التماهي مع مطلق معقوليته وادراك غاياته المحددة سلفاً. وهي رؤية لا تعدو ان تكون سوى ضرب من الاخراج الهيغلي الجديد. صحيح ان مقولة نهاية الايديولوجيا وربيفتها نهاية التاريخ لا تريد ان تطرح منظومة ايديولوجية محل الأنساق السابقة بقدر ما تريد ان تحاكم الفكر باسم الواقع الاختياري، اي تريد ان تحل الجنة الأرضية الموعودة محل الترجيات الايديولوجية الكبرى. ولكن السؤال الذي يظل يتلمس مسالك الاجابة هنا، اي ضرب من الواقع هذا الذي تحتكم اليه وتدافع عنه؟

انه دون شك الواقع المهيمن اي واقع النموذج الاميركي ونزوعه لإعادة صياغة وجه المعمورة عبر زرع اللواحق من الاتباع السياسية والاقتصادية. مما يجعل من هذه المقولة غلافاً ايديولوجياً شفافاً من اجل عقلنة الواقع القائم واكسابه سلطة شرعية بغاية تسويغ تصديره وتدويله. انها ايديولوجيا الاستهلاك وعمالقة الشركات المتعددة الجنسيات على انقاض كل ما له صلة بالروابط الروحية او القومية او اللغوية، اي هي الايديولوجيا الأخرى ولكنها الأكثر اغراء وخداعاً في ذات الوقت. وحصيلة ذلك ان نهاية التجربة الشيوعية في صياغاتها السابقة لا يعني باية حال من الأحوال ان وتيرة التاريخ قد توقفت عن نبض الحركة تماماً، أو انه بصدد الانعان لخطية نمطية هي من ابتداعات الأذهان اكثر منها من شواهد الأعيان، بل هو بصدد الانفتاح كما هو شأنه دائماً على دروب لا حد ولا حصر لها، طالما بقيت القيم والغايات الملهمة حية وراسخة ولو على سبيل التوهم. وليس ادل على ما نقوله ما يعبّر عنه اليوم بعودة المقدس وتزايد الاحساس القومي والديني داخل الغرب نفسه، كذلك اتساع ظاهرة الإحياء الديني داخل عالم الاسلام.

وفي نهاية الأمر يمكن القول ان الايديولوجيا ستظل حية وراسخة طالما بقي الانسان كائن المعنى والتجاوز اي لا يمكنه ان يقف عند حدود الضرورة ورتابة الحتمية التي هي من مواصفات وملزمات الوجود الحيواني، وهو ما يعني في دلالته العامة تحمل هذا الانسان لأعباء الحيرة الوجودية وطرح الأسئلة الكبرى التي لا يمكن ان تستوعبها الحقيقة العلمية او صياغاتها التقنية اللاحقة مهما تعاظم شأنها، وذلك هو مأتى استمرارية الحاجة للروح والفلسفة وكل انماط الفكر عامة بما في ذلك الايديولوجيا.

* كاتب تونسي.

ردّاً على وضاح شرارة:
عن الفارق بين النقد والتعذيب

عبدالاله بلقزيز *

■ معظم من قرأ لوضاح شرارة ما كتبه، منذ نيف وعشرين عاماً، يشهد بما للرجل من واسع دراية بحرفة الانشاء وسبك القول. وليس يفسر ذلك بدربة ومراس مكتسبين في مضمار تطريز النصوص ووضع التأليف فحسب، وهو لا شك مؤكد بدليل عدد ما اخرجه من المقالات واذاعه في الناس. بل في ذلك ما يشهد على سعة اطلاع الكاتب وامتهانه عادة ملازمة الكتب. وقد يضيف الشاهد عليه فيقول ان الرجل حالفه التوفيق في ان يجمع الى معرفته بثقافة العرب، ماضيها وحاضرها، معرفة بثقافة أهل أوروبا. وليس يخفى على قارئ نصوصه انه ما توقف عن اداء «زيارته» لكتب الأقدمين والمحدثين، وتعقبها بالإجراة والدرس. لذلك، قصد دائماً ان يجمع في مقوله بين شكل القديم وروح الحديث بذوق ارستوقراطي يشبه ذوق من أصابه الولع بالأثاث العتيق من أهل الجاه والمال في هذا الزمان. وقد هيأ له ذلك الاسباب لأن يجتنب العجمة في القول، وهي التي تدب اليوم في الألسن والنصوص، فيقدم لقارئه مادة نظيفة تدعو النفس الى لحظة امتاع ومؤانسة عزيزة في زمن الانحباس الفكري... واللغوي.

على ان وضاح شرارة لم يختر ان يستقل لنفسه بهذه الصفة فحسب، أعني ان يكون صاحب القلم القادر - ربما وحيداً - على جذب انتباه الباحثين عن النصوص النفيسة من القراء المنتشرين في أسواق الموبيليا الفكرية، وان يكون الانجح في انعاش الذائقة السليمة التي لم تصبها لوثة مما كان عليها ان تستهلكه. بل اختار - ايضاً - ان يكون مثار خلاف وتنازع بين قرائه: بعضهم، واخشى ان يكون الاكثر عدداً، بدأ يأخذه السؤال بعيداً عن المدى الذي أوغل فيه هذا القلم في ارتكاب هنات (ربما اكثر!) في حق قرائه وفي حق الناس وفي حق نفسه ايضاً، حين توقف عن ذكر أحوال عالم من الأحلام والقيم ذكراً حسناً، وهي - بالمناسبة - ما صنع كثيراً من امجاد هذا القلم وحشد له ما شاء الله من الجمهور القارئ. وبعضهم الآخر، وأشهد انني لم اعثر على عديد من رعيله، استهواه في الرجل الآن ان يتقلد له مما كان يحسبه (ذلك البعض) سيفاً مسلطاً عليه، أو إرثاً ثقيلاً يحتاج الى خطاب توبة أنيق. ولقد أراد بعض ذلك البعض (الثاني) ان يأكل الثوم بفم وضاح، فرسخ في نفسه ان الرجل اليق وأقدر من يمكن انتدابه لتنظيم هجوم على «الماضي» القريب وبقاياه في الأفئدة والنفوس، وفي الأفعال والنصوص. والحق ان الكتابة عند الرجل - في مرحلتها الثمانينية والتسعينية - توزعت بين مطلبين: بين انتاج المعرفة وبين انتاج الكلام السجالي. فكان ذلك شكلاً من النزاع داخل وعيه ونفسه بين المفكر النزّاع الى ابداع الرأي والنظر في نوازل الاجتماع العربي المعاصر وبين المثقف الناقم المندفع الى تشييد نسق مغلق من المواقف الايديولوجية ضد أهل الرأي والسياسة، أو لنقل انه الصراع بين النفس العاقلة لعالم الاجتماع والفيلسوف، او المتكلم في الفلسفة، وبين النفس الغضبية للمثقف المصاب بالسياسة وما في حوزتها من الكبائر والمنكرات. ويأسف المرء ان يعاين كيف ترجح كفة النفس الثانية على الأولى في متأخر ما كتبه، فتتخذه شهوة النقد الجامحة الى شهوانية الاستلذاذ بتقريع الآخرين والخوض في «عوراتهم». وهذا مما تاباه أصول العلم ويعف عنه القلم الحافظ للأمانة العلمية.

كثيرون هم اولئك الذين عرّض بهم قلم وضاح شرارة من أهل الرأي في هذه المرحلة، وأنحى عليهم بالاتهام أو التشهير أو التشنيع، وقد أصاب كاتب هذه الاسطر شيء من هذه الوجبة «النقدية» الحادة بمناسبة ما كتبه يوماً عن اختطاف كارلوس من بلاد السودان! واذ يشرف بالمرء ان يتحلى بفضيلة النقد ويزرع في الروع حسنة المساءلة، تطهر بها النفس من أوهام المعرفة الحق وأدرانها، فإن من المقرر عند أهل العلم بالنفوس ان الغلو في إعمال هذه الملكة لا بد مفض بصاحبه الى حال عسيرة العواقب على توزان النظر عنده، اذ هي - على محمل المغالاة - تغدو عقاباً مازوشياً للنفس يحصل به بعض الحاجة الى استلذاذ مبهم النصاب، وإلا فأمرها ان تستحيل الى فعل عدوان جامح ضد أغيار يتعلق الشعور بالرضا عن النفس بالامعان في تعنيفهم! وفي الحالين، تحتاج آلة النظر لدى المرء الى تصويب تستعيد به عافيتها.

والحق ان وضاح شرارة قلّما اختار تنبيت النقد وقراءة صورته - هو - في المرآة. وقد يكون ذلك أعفاه من الحاق الأذى بنفسه عبر عقاب كان - بلا شك - سيكون قاسياً لو انه اطلقه من العقال! اما بخلاف ذلك، فقد انصرف - على أكمل هيئة وأشد حماسة - الى مناصبة الغير القول النكير، والخوض في أعراض الآراء، مختاراً للنقد وجهة وحيدة يكون الناس (المثقفون المخالفون) مقصدها. وليته اكتفى من هؤلاء بالنقد وأخذ آريه العلمي غير مفرط ولا مسالم، بل سعى الى ان يجنح بالقول الناقد الى التشهير بمن خالفه المقالة والرأي أشد ما يكون عليه التشهير. واذ فعل ذلك ممارساً حقه في حرية الرأي، زاغت به الحال عن جادة التسامح، وهو الأس من الحرية، وانتهى به المطاف الى إهدار حق الآخرين فيها اسوة بالعالمين. ولعمري ان ذلك مما يجافي منطق التفكير ويقلب على الأعقاب معنى المناظرة والجدل!

ولأن وضاحاً أبى ان يحل نفسه محل المنقود، على عادة من تحلوا بفضيلة التواضع العلمي وطفقوا عند كل نازلة يُعملون النقد الذاتي في جهازهم النظري، فقد آثر ان يفعل ذلك بوسيلة أخرى: تعذيب الآخرين! ففي ما كتبه انتقام مبرح من ماضيه، لكن الأذى لاحق غيره ممن تنزلوا منزلته مستعارين كي يتحملوا عنه سياط النقد! ولسنا نجنح في ما نقول الى الغلو في الاحكام، فالذين اصابهم بعض الأذى من نقده هم في جملة من كان هو - قبلاً - من سلالتهم. لعله لم يرضه ان يبقوا على افكارهم يعيشون عيشة راضية، او لعله لم يرضه ان يحتفظوا بتلك الميراث العقائدي بعد ان قرر هو التخلي عنه. لعلهم - اذاً - يمثلون عنده سلطة معنوية لا شعورية يرفض ان تراقب الهوى الفكري الجامح النزّاع الى الترحال (ونرجو ان لا يكون ترحالاً على غير هدى!).

فمن من الذين بقي في نفسهم النزر اليسير من الاحترام لماضيهم يقوى على نسيان ما فعله لسان وضاح شرارة بالسيد جورج حبش، وهو طريح فراش المرض وقيد اعتقال تحكمي من طرف السلطات الفرنسية، حين انحى عليه بالقدح والشماتة وعيره بما اعتقد وفعل! ومن يقوى على ازدراد لغة التشفي التي كلم بها الفلسطينيين في عز محنتهم، أو التي خاطب بها الشيوعيين والناصريين والقوميين والتقدميين بعد ان اشتدت عليهم وطأة انقلاب أحوال الأرض؟ ان الكبائر في متأخر أعمار الناس لا تمحو حسناتهم في أول أمرهم مهما عظمت، والعدوان على حق الناس في النظر بما يخالف من جنس تلك الكبائر.

لسنا، في ما نقول، بمبتغين رجم وضاح بالاتهام النكير، ولا ابداء عبارات قد يشتبه في ان فيها ضعة أو زراية بالرجل، فهو أعلى من ذلك، بل نروم التنبيه الى انه جدير بأن يتخذ النقد على محمل آخر ان هو ابتغى ذلك على سبيل الاسهام في إثراء الجدل بما ينفع الناس، بل انه لحري به ان يقلع عن أمر الخوض في الجدل السياسي الذائع هذه الأيام، ويحتفل بشؤون هو أهل لها كالفكر والفلسفة وعلوم الاجتماع. ولسوف يرى كيف يستعيد دوره الضائع في متاهة الكلام الزائد عن الميزان، فيكون وضاحاً في ما يقول وشرارة تشتعل بها ارادة الانتهاض في ساحة الفكر والنظر.

والحق اننا ما كنا لنكتب هذا كله لولا ان طفح كيل المقالات التي نشرها في صفحة «افكار» وملحق «تيارات»، في «الحياة» بمناسبة «قمة القاهرة» الرباعية، او بمناسبة توقيع وثيقة «العقد الوطني» الجزائرية في روما، فتى يلهج بمواقف لا يقوى على ازدرادها من يحترم الحد الادنى من النزاهة. ففيها تأخذه الحماسة الى حد التعبير عن رغبته في ان يرى «قمة القاهرة» مقدمة تحالف اقليمي ضد «الارهاب» (ولعلم فاسرائيل طرف في القمة وفي الحلف المأمول!). اما في الثانية، فيختار ان يقف في موقع لا يحسد عليه حيث يمسح «العقد الوطني» بالظن انه انما جاء ليسند «الجبهة الاسلامية للانقاذ»! مختاراً معاداة موقف ممثلين في المئة من الجزائريين، تمثلهم احزاب «العقد الوطني» واسناد موقف عسكر الجزائر في مواجهة «الارهابيين»!

قلنا، ما كنا لنكتب هذا كله لولا ان الاخطاء بدأت تنجب خطايا، فعسى ان تأخذ وضاح الحمية لإنقاذ ما تبقى من اسم كان يحمله.

* كاتب مغربي.

ذاكرة القرن العشرين

١٤ آذار (مارس) ١٩٧٢
مقتل الناشر الايطالي جيانجياكومو فلترينيللي

■ للوهلة الأولى كان ببذلته الانيقة ونظاراته المذهبية وابتسامته الودودة يبدو وكأنه موظف بنك ناجح في عمله. غير ان الذين كانوا يزورونه في مكتبته ودار النشر التي يملكها في ميلانو، او في المكتبة الحافلة التي تحمل اسمه وتقع في زقاق متوسط يفصل بين «ساحة اسبانيا» و«ساحة الشعب» في روما، كانوا يعرفون ان الشخص الذي يختبئ خلف ذلك القناع الهادئ، رجل يغور بالغضب والدينامية ويريد بأي حال من الأحوال ان يقلب امور العالم على رؤوس كبار هذا العالم. ومن هنا، حين رحل قتيلاً «في ظروف غامضة» أدرك الكثير من معارفه كنه تلك الظروف، وفهموا ان جيانجياكومو فلترينيللي، وهذا هو اسمه، انما راح ضحية اندفاعه وغضبه ورغبته في ان يقلب موازين القوى في العالم.

اسم فلترينيللي قد لا يعني شيئاً للكثيرين في ايامنا هذه. فالرجل قتل في العام ١٩٧٢ ونحن الآن عند مشارف القرن الحادي والعشرين. وأمثال فلترينيللي الذين كانوا في تلك الاحايين يعتبرون ابطال تغيير وتثوير، صاروا اليوم يوصفون بـ «الارهابيين» وليس على السنة اصحاب السلطة وحدهم. ثم لماذا على العالم ان يحتفظ بأي ذكرى لناشر ناجح وثري، قرر ذات يوم ان يفجر خط سكة حديد فقتل بفعل انفجار القنبلة التي كان يعدها بنفسه؟ فالحقيقة ان كل الترجيحات تفيد بأن مقتل فلترينيللي تم على ذلك النحو، تماماً كما هي حال بطل رواية الأميركي بول استر «الغياثان» التي يبدو ان شيئاً من مناخها قد استوحي، مع كثير من التصرف، من حكاية فلترينيللي.

مهما يكن فإن مقتل هذا الناشر الشاب جاء في حينها علامة واشارة اكثر منه حادثاً مؤسفاً او اليماً. كان علامة على المأزق الذي رمى انفسهم فيه كل اولئك الطوباويين الحاكمين الذين كان قد خيل اليهم طوال سنوات الستين بأن تغيير العالم بات على مرمى حجر، وان العمل الارادي وحده قادر على نسف النظام القديم بأسره لابداله بنظام جديد. وفلترينيللي كان واحداً من أولئك الحالمين بل كان نموذجياً بينهم، لأنه في مساره انما يعكس مسار جيل بأسره من ثوريي الستينات. فعند اواسط سنوات الخمسين اسس فلترينيللي في ميلانو دار النشر التي حملت اسمه والتي اتجهت، بداية، نحو اسلوب التنوير فنشرت أول ما نشرت رواية «الفهد» لدي لامبدوسا، ثم نشرت «دكتور جيفاغو» للسوفياتي بوريس باسترناك. فكان النجاح سريعاً وكشف عن توجه واضح يقف ضد نظام العالم، على المستوى الابداعي على الأقل. والحال ان الضجة التي صاحبت نشر «دكتور جيفاغو» جعلت الناشر ينحرف اكثر واكثر في اتجاه اليسار، واليسار المتطرف تحديداً. فنشر أوراق فيديل كاسترو وترجم بنفسه ونشر يوميات غيفارا.

في ذلك الحين كان الفكر اليساري هو الفكر السائد، وبسرعة اعتبر فلترينيللي واحداً من اكبر المروجين لذلك الفكر. ولما كانت ضروب التمرد على المجتمع قد بدأت تتخذ في حينها سمة ثقافية انعكست في ضلوع الطلاب والمثقفين في النشاطات الثورية، ضد الرأسمالية الغربية، وضد الاشتراكية الرسمية السوفياتية في الشرق كما لدى الاحزاب الشيوعية خارج دول المنظومة الاشتراكية، كان من الطبيعي لمكتبة فلترينيللي ومنشوراته ان تصبح مركز استقطاب ليسار ايطالي وأوروبي كان يعيش اوجه في تلك الحين. ولكن، شيئاً وشيئاً، وبعد هزيمة تلك الحركة، في بعدها السياسي «الجماهيري» طوال العام ١٩٦٨، في فرنسا كما في ايطاليا، وفي المكسيك كما في براغ وغيرهما. وبعد ان تبدت الاحلام واهية طوباوية وغير واقعية، وبعد ان اطلت بداية سنوات السبعين تشهد انصراف «جمهور الثورة العريض» عن ثورته، لم يعد لأمثال فلترينيللي الا واحد من اختيارين: اما الانخراط في المنظومة العامة الساعية للامتثال وسط رغبات النجاح الفردي، واما الانصراف الى العمل «الارهابي» الفردي الذي يمكنه ان يخرب دون ان يسفر في نهاية الأمر عن اية نتيجة. ولقد اختار فلترينيللي الحل الثاني وبدأ يمول ويساهم في العديد من العمليات الارهابية، حتى قتلته احداها فراح واحداً من أول ضحايا حلم لم يكتمل وثورة أخطأت دروبها. اما زوجته التي ورثت عنه دار النشر، فاختارت بعد رحيله الحل الأول، بحيث صارت منشورات الدار من اكثر المنشورات امتثالية في ايطاليا - ايطاليا التي نسيت فلترينيللي تماماً وسط ارهاب السنوات التالية والازمات الاجتماعية المتفاقمة.




ابراهيم العريس

الكتاب الأكثر جرأة على خفايا اليهود يكتبه يهودي

شاحاك يعري الحقيقة اليهودية العنصرية: اسرائيل خطر على اليهود بقدر ما هي خطر على الشعوب الاخرى

جعفر هادي حسن *

■ مؤلف كتاب Jewish History, Jewish Religion البروفيسور المتقاعد اسرائيل شاحاك. وهو يهودي من اصل بولندي، هاجر الى فلسطين العام ١٩٤٥م، ويعتبر كتابه هذا من اكثر الكتب التي كتبها يهود اسرائيليون جرأة على الدولة العبرية ونقداً لسياستها القائمة – في رأي المؤلف – على الايديولوجية اليهودية.

والهدف من عرض الكتاب هو الكشف عن الرأي الآخر لهؤلاء اليهود من سكان هذه الدولة، وهو الرأي الذي يعارض سياستها وايديولوجيتها اذ يرون فيها خطراً ليس على اليهود فحسب وانما على المنطقة كلها. وسنقتصر في عرضنا على ذكر آراء المؤلف كما وردت في الاصل الانكليزي من دون تحليلها او التعليق عليها.

يقول المؤلف: «كتابي هذا الى حدّ ما استمرار لنشاطي السياسي كيهودي وهذا النشاط كان بدأ العام ١٩٦٥ – ١٩٦٦م باحتجاج سبّب فضيحة كبيرة في حينها. فقد شهدت شخصاً يهودياً متديناً جداً يرفض استعمال هاتفه يوم السبت لاستدعاء سيارة اسعاف لنقل شخص غير يهودي كان انهار قرب بيته. وبدل ان انشر هذه الحادثة في الصحف طلبت ان اجتمع باعضاء المحكمة اليهودية في القدس واعضاؤها حاخامون تعيّنهم الدولة، وسألتهم ما اذا كان سلوك اليهودي يتفق مع تفسيرهم للشريعة اليهودية، فكان جوابهم ان سلوك اليهودي كان صحيحاً بل انه سلوك الصالحين. ودعموا رأيهم هذا باحالتي الى احد المراجع المهمة في الشريعة اليهودية. وقد نقلت هذه الحادثة الى صحيفة «هارتس» اليومية التي نشرتها واصدرت ضجة وفضيحة في حينها».

ويضيف «نتيجة ذلك كانت سلبية اذ انه لا في اسرائيل ولا في خارجها غيّر الحاخامون رأيهم في ان اليهودي يجب ان لا يخالف شريعة السبت من اجل انقاذ حياة غير اليهودي، بل يضيفون الى ذلك انه اذا كانت حياة اليهودي في خطر حينئذ يجوز مخالفة شريعة السبت». ويقول «ومنذ ذلك الوقت بدأت ادرس الأحكام والفرائض التلمودية التي تنظّم علاقة اليهود بغير اليهود والتي يمكن فهم الصهيونية – التي هي في ظاهرها علمانية – ولا فهم السياسة الاسرائيلية ولا سياسات يهود الشتات من دون معرفة هذه الفرائض والاحكام التي لها تأثير في كل ذلك».

ويتابع: «في رأيي ان اسرائيل كدولة يهودية تسبب خطراً ليس لسكانها فحسب ولكن لكل اليهود ولكل دول الشرق الاوسط وأبعد من ذلك (...) ان فكرة ان اسرائيل دولة يهودية كانت ذات اهمية قصوى للسياسيين الاسرائيليين منذ بداية ظهور الدولة وقد غرس هذا في اذهان السكان اليهود بكل الطرق الممكنة.

وكان شرع قانون العام ١٩٨٥م ينص على انه لا يجوز لأي حزب معارضة اسم الدولة اليهودية او اقتراح تغييره بواسطة العملية الديمقراطية، وحينئذ لا يحق له ان يشارك في انتخابات الكنيست».

والدولة اليهودية طبقاً للتعريف الرسمي هي دولة فقط للاشخاص الذين يعرّفون من قبلها بانهم يهود بغض النظر عن مكان وجودهم وهي لهم وحدهم. ولذلك فهي رسمياً ليست دولة للذين هم غير يهود اذ ان هؤلاء يعتبرون من قِبَلها اقل درجة من اليهود. وهذا يعني عملياً انه اذا تحولت قبيلة من بيرو الى اليهودية واعتبرت رسمياً يهودية، فانه لها الحق فوراً في ان يصبح اعضاؤها من مواطني اسرائيل، ويستفيدون من ٧٠ في المئة تقريباً من اراضي الضفة الغربية التي حددت بانها منطقة لليهود. وكل من هو غير يهودي – وليس الفلسطينيين وحدهم ممنوع من الاستفادة من هذه الاراضي.

ويقول ان الدولة تميز رسمياً بين اليهودي وغير اليهودي، ويكون التمييز لصالح اليهودي في مجالات كثيرة. واكثر هذه المجالات اهمية ثلاثة: ١- حق السكن، ٢- حق العمل، ٣- عدم المساواة امام القانون. فالتمييز في السكن مبني على حقيقة ان ٩٢ في المئة من ارض اسرائيل هي ملك لاسرائيل وهي تدار من قبل دائرة شؤون الاراضي، وتعمل هذه الدائرة طبقاً لقوانين وضعها الصندوق القومي اليهودي المرتبط بالمنظمة الصهيونية العالمية. وتنص هذه القوانين على انه لا يجوز لغير اليهودي السكن او التجارة او العمل (في اكثر الحالات). ومن جانب آخر فان لليهودي الحق في السكن والتجارة في اي مكان من اسرائيل.

ويقول ان الايديولوجية اليهودية مبنية على النظرة التي تتبناها اليهودية التاريخية الى غير اليهود (وهو يسمي اليهودية التاريخية باليهودية الكلاسيكية وهي اليوم ممثلة باليهودية الحاخامية (الارثوذكسية) التي يحدد فترتها من القرن الثامن الى نهاية القرن الثامن عشر).

ويذكر ان هناك بعض المسائل في اليهودية الكلاسيكية التي يتبنى فيها الكره والاحتقار لغير اليهود، فمثلاً في الصلاة اليومية اليهودية يشكر اليهودي المؤمن ربه على انه لم يجعله من الأغيار. وان اليهودي المتدين لا يجوز له ان يشرب نبيذاً حضّره او شارك في تحضيره غير يهودي. وكذلك يحرّم على اليهودي الانضمام الى جماعة من الاغراب يعبّرون عن فرح وسرور الا اذا كان عدم الانضمام يسبب عداء لليهود فحينئذ يجوز التعبير باقل ما يمكن من الفرح.

ومن هذه الاحكام ان «اليهودي اذا مرّ على مقبرة للاغراب عليه ان يشتم واذا مرّ بقرب مقبرة لليهود فانه لا بد ان يبارك. وكذلك اذا رأى جمعاً من اليهود عليه ان يبارك واذا رأى جمعاً من الأغراب عليه ان يلعن. وينص التلمود على ان اليهودي اذا مرّ على بناية مسكونة من غير اليهود لا بد ان يطلب من الله تحطيمها واذا كانت مهدّمة فلا بد ان يشكر الله على اخذه الثار.

وهناك احكام عدة تحرّم اي تعبير عن المدح للاغراب او لأعمالهم الا اذا كان ذلك المدح يتضمن مدحاً لليهود او لشيء يهودي. وهذا الحكم ما زال مطبقاً، ومن الأمثلة على ذلك في العصر الحديث ان الروائي اغنون عندما قابله الراديو الاسرائيلي بعد تسلّم جائزة نوبل للأدب مدح الاكاديمية السويدية ولكنه اضاف «انا لست ناسياً بانه يحرّم مدح الأغراب ولكن هناك سبباً خاصاً لمدحي هذا».

وجاء في كتيب وزعه الجيش الاسرائيلي على الجنود انه طبقاً للشريعة «عندما يمرّ جيشنا بمدنيين اثناء الحرب او يكون في معركة او يقوم بغارة فانه يجب قتل المدنيين اذا لم نكن متأكدين بانهم لا يؤذون قواتنا... وانه تحت اي ظرف يجب ان لا يوثق بالعربي حتى لو ابدى سلوكاً حضارياً. واثناء الحرب عندما تهاجم قواتنا العدو فانه مسموح لها طبقاً للشريعة ان تقتل حتى المدنيين الأخيار، اي الذين يتظاهرون بانهم اخيار».

ويقول ان هذه الامثلة تمثل ما ذكره الحاخامون في اليهودية الكلاسيكية، وهذه الاحكام يعرفها الحاخامون ويذكرونها بين اليهود وليس خارج الجماعة اليهودية. واذا ذكرها احد امام غير اليهود فان الحاخامين يشوهون سمعته ويصدرون تكذيباً لما قال. والحاخامون مثلاً يذكرون تأكيد اليهودية على الرحمة ولكنهم يخفون ما تذكره الهلخا (الشريعة) من ان ذلك خاص باليهود.

ويضيف ان الذي يعيش في اسرائيل اليوم يعرف كيف ان هذه الافكار التي تنم عن الكره والوحشية نحو الأغراب منتشرة بين اغلب يهود اسرائيل. وعادة ما تكون هذه الافكار مخفية عن العالم الخارجي. ولكن منذ العام ١٩٦٧م ومجيء بيغن الى الحكم فان اكثر اليهود داخل اسرائيل وخارجها اصبحوا لا يتحرجون من ابداء هذه الآراء حتى ان بعضهم ذكر ذلك علناً في التلفزيون الاسرائيلي.

ثم يقول ان الخطر الذي تمثله اسرائيل لشعبها ولبقية اليهود ولجيرانها هو ايديولوجيتها التي تطبق بدافع السيطرة على الارض وتكون نتيجة ذلك الحرب. وكلما كانت اسرائيل اكثر يهودية فان الايديولوجية اليهودية هي التي تقودها وليس العقلانية. وان السياسة الاسرائيلية تكون في الغالب مبنية على الاعتقاد الديني او على الحق التاريخي بالنسبة الى اليهود غير المتدينين والذي هو ايضاً مبني على المعتقد الديني. ويضيف «كنت معجباً بن غوريون ولكنه عندما اعلن في العام ١٩٥٦م في اليوم الثالث من الحرب من ذلك العام بانه يريد اعادة مملكة داود وسليمان الى حدودها الواردة في التوراة، وصفق له كل عضو في الكنيست وعزف النشيد الوطني، رفضته وتحول اعجابي عنه. وفي اعتقادي ليس هناك سياسي صهيوني خالف ما قاله بن غوريون. وفي الواقع فان الاستراتيجية الاسرائيلية وقواعد السياسة الخارجية لها تبين بوضوح بان الايديولوجية اليهودية هي التي تحدد السياسة الاسرائيلية الحقيقية على الرغم من ان ذلك لا يفهم من قبل المراقب الخارجي».

ويذكر ان الايديولوجية تعتمد على ان الارض التي كانت تحت حكم اليهود او الارض الموعودة من قبل الرب لليهود، اما في التوراة او طبقاً لتفسير الحاخامين للتوراة او التلمود، يجب ان تكون تحت سيطرة اسرائيل اما بطريق السلم او بطريق الحرب. وان هناك خرائط عدة لحدود هذه الدولة اليهودية توزع في اسرائيل، واوسع هذه الحدود في تلك الخرائط هي التي تضم من الجنوب سيناء وجزءاً من شمال مصر، ومن الشرق الاردن وجزءاً من السعودية وكل الكويت وجزءاً من جنوب العراق ومن الشمال لبنان وسورية وقسماً كبيراً من تركيا الى بحيرة فان. وتضم هذه الحدود من الغرب قبرص. ان كثيراً من الادبيات التي تتعلق بمسألة الحدود مثل الأطالس والكتب والمقالات تطبع اليوم في اسرائيل، وهناك مركز بحوث ودراسات لهذا الغرض، وهناك بعض رجال الدين اليهود المهمين الذين اعتبروا ارجاع سيناء ذنباً ارتكبته اسرائيل وقد عوقبت عليه بعدم تمكنها من الاستيلاء على لبنان.

ويقول شاحاك: ان الايديولوجية التي تسميها اسرائيل «تخليص الارض واستردادها» تعني ان كل الارض لا بد ان تكون في الوقت المناسب ملكاً لليهود لأن الايديولوجية اليهودية تحرّم على اي حاكم غير يهودي ان يحكم في ارض اسرائيل ولذلك فانه لا يمكن ان يكون للفلسطينيين سلطة ذات استقلال رمزي. ومن غير الممكن ما دامت اسرائيل دولة يهودية ان تعطي استقلالاً شكلياً او حكماً ذاتياً لغير اليهود ضمن ارض اسرائيل لأسباب سياسية لأنها دولة خصوصية مثل بعض الاقطار ولكن خصوصيتها خاصة بها وحدها.

ثم يقول: ان اليهودية التاريخية وخلفياتها اليهودية الارثوذكسية والصهيونية عدوان قويان لمفهوم المجتمع المفتوح. وان الدولة العبرية سواء كانت مؤسسة على الايديولوجية اليهودية الحالية ام ستصبح اكثر يهودية في سلوكها مما هي عليه الآن لا يمكن ان تكون مجتمعاً مفتوحاً على الاطلاق. وهناك خياران يواجهان المجتمع الاسرائيلي وهما اما ان تصبح الدولة «غيتو» حربياً، او سبارطة يهودية يساندها العمال العرب كعبيد وتبقى في الوجود بسبب تأثيرها في المؤسسة السياسية في الولايات المتحدة الاميركية وعن تهديد استعمال القوة النووية. واما ان تصبح مجتمعاً مفتوحاً ولكن هذا الخيار يكون معتمداً على الاختبار الصادق للماضي اليهودي ولنظرة اليهودية نحو غير اليهود.

ويتحدث المؤلف عن ظاهرة العداء لليهود قائلاً: كان اليهود طيلة فترة اليهودية الكلاسيكية يعيشون تحت ضغط واضطهاد وهذه الحقيقة في الوقت الحاضر يستغلها اليهود، خصوصاً الصهاينة منهم لاضطهاد غير اليهود. ان الاضطهاد النازي لليهود هو الحالة الأبرز في هذه الظاهرة. ولكننا يجب ان نفحص الجوانب المتعددة لها، وهو شيء مهم، لأن احفاد يهود بولندا قبل العام ١٧٩٥م الذين يُطلق عليهم عادة اسم يهود اوروبا الشرقية هم المسيطرون في اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية وفي البلاد التي تتكلم اللغة الانكليزية وفكرة الاضطهاد راسخة في عقولهم اكثر مما هي في عقول اليهود الآخرين.

ويقول المؤلف اننا يجب ان نفرّق بين اضطهاد اليهود في فترة اليهودية الكلاسيكية واضطهادهم على يد النازية. فالاول كان من قبل الناس وعامة الشعب وجماهيرهم، اما الثاني فكان سياسة حكومية خُطط لها ونُفذت من قبل موظفي الدولة الرسميين ومثل هذا الاضطهاد يحدث نادراً ولا يتكرر كثيراً، ثم ان النازية كانت ايضاً تخطط للقضاء على «النور» وكانت ايضاً تخطط للقضاء على الشعب السلافي حيث قتل وسجن منهم الملايين.

ولكن تكرار الاضطهاد لليهود في عصر الكلاسيكية اليهودية هو الذي يتحدث عنه السياسيون الصهاينة ويتخذونه ذريعة لاضطهاد الفلسطينيين، وهي الذريعة التي يتحدث عنها المدافعون عن اليهودية. وفي كل حالات اضطهاد اليهود هذه كانت الطبقة العليا في الدولة الى جانب اليهود. فالامبراطور او الملك والطبقة الارستقراطية والطبقة الدينية العليا كانوا مع اليهود. اما اعداء اليهود في الواقع فكانوا تلك الطبقة المضطهدة والمستغلة. صحيح ان الطبقة العليا عندما دافعت عن اليهود لم تدافع بدافع الانسانية والتعاطف بل بدافع ان اليهود مجموعة ذات نفع لهم وتدرّ عليهم ارباحاً. وكانت هذه الطبقة بدفاعها عن اليهود تدافع عن النظام كذلك وخوفاً من ان يتحول الشغب ضد اليهود الى شغب عام، ولكنها على اي حال دافعت عن اليهود. فمذابح اليهود اثناء فترة اليهودية الكلاسيكية كانت جزءاً من ثورة فلاحين او حركات شعبية مثلها. ويمكن ان تلاحظ هذه الظاهرة في كل الاضطهادات الرئيسية لليهود في اوروبا المسيحية. ففي الحرب الصليبية الاولى كان الذين قاموا باضطهاد اليهود هم الفلاحون والناس المستغلون. وحاول القسس وممثلو الامبراطورية حماية اليهود ولكن دون جدوى. والثورة ضد اليهود في بريطانيا ايام الحملة الصليبية الثالثة كانت حركة شعبية اذ كانت ايضاً ضد الموظفين الملكيين. واكثر هذه الامثلة وضوحاً ما سمي بمذبحة جميلنكي في اوكرانيا العام ١٦٤٨م فقد كانت ثورة شعبية القائمون بها هم العبيد المضطهدون. وهذه المذبحة ما زالت شاخصة في اذهان يهود اوروبا الشرقية وضمائرهم الى هذا اليوم، وهم لا يعتبرونها ثورة اناس دفعهم الظلم والاضطهاد للقيام بها ولكنهم يعتبرونها حركة لاسامية موجهة ضدهم. ويقول شاحاك اننا اذا حاولنا فحص دوافع الصهيونية الحقيقية لاضطهاد الفلسطينيين نرى انهم يساوون بينهم وبين اولئك الفلاحين الذين شاركوا في ثورة جميلنكي ويربطون هذه الاخيرة بمذبحة النازي لهم.

ان العداء للسامية في العصر الحديث يختلف عنه في فترة اليهودية الكلاسيكية وان الصهيونية في واقعها هي ردّ فعل للاسامية، وفي الوقت نفسه كانت حليفة لها مع انها لم تكن تعرف مع من كانت تتحالف. فالعلاقة كانت موجودة ووطيدة بين الصهاينة واللاساميين حيث اعتقد الصهاينة بانه يمكنهم ان يتجاهلوا الطبيعة الشيطانية للاسامية ويستغلون اللاساميين لمصلحتهم. وهناك امثلة عدة معروفة لهذه الحقيقة. فهرتزل مثلاً كان على علاقة مع الكونت بلهوي وزير القيصر نيكولاس الثاني وكان هذا الوزير شديد العداء لليهود. وجابوتنسكي كان ايضاً على علاقة مع بتليورا وهو زعيم اوكراني رجعي ساعد في ذبح عشرات الآلاف من اليهود. وبن غوريون تحالف مع اليمين المتطرف في فرنسا خلال حرب الجزائر وكان يقول ان هؤلاء هم اعداء لليهود في فرنسا وليس في اسرائيل.

ولكن أسوأ الامثلة هو ذلك الترحيب من قبل بعض الصهاينة لهتلر عند صعوده للحكم لأنهم اتفقوا معه على فكرة تفوّق الجنس ولأنه يرفض دمج اليهود في الجنس الآري. ومن هؤلاء الحاخام الدكتور يهوفايم برنز الذي كان نائب المؤتمر اليهودي العالمي والذي ذكر في كتاب نشره العام ١٩٣٤م تحت عنوان "Wir Juden" (نحن اليهود): «ان انتصار النازية ضد الاندماج والزواج المختلط هو خيار لنا نحن اليهود واننا لسنا غير راضين عنه». وقال كذلك «نحن نريد ان يكون كان الاندماج قانون جديد ينص على ارتباطنا بالامة اليهودية والجنس اليهودي، فان الدولة التي تبنى على مبدأ نقاء الامة والعرق هي فقط التي يحترمها اليهودي كثيراً حيث يعبّر عن ارتباطه بما ينتمي اليه».

* باحث عراقي مقيم في لندن.

٩٠٠ عام على الحروب الصليبية (١ من ٢)

اسقاطات معاصرة لحروب الفرنجة في عالم الاسلام

□ دمشق – من مازن بلال:

■ خلال شهر رمضان من العام ١٠٩٩ شهدت بغداد حدثاً خارجاً عن المألوف، إذ قام القاضي ابو سعيد الهروي بالافطار علناً في المسجد خلال صلاة الظهر، مسجلاً سابقة توازي برأيه سقوط القدس في العام نفسه بيد الصليبيين. ولكن القاضي الذي حمل آلام من نجا من مجزرة الفرنجة داخل ازقة القدس، أراد تحطيم الصمت وربما فضح التناقض ما بين غضب الناس لافطاره ولامبالاتهم حيال انتهاك الحرمات العامة.

عاشت بغداد في عهد الخليفة المستظهر حالة من الرخاء نتيجة الطبيعة السمحة للخليفة، وكانت الشام تشهد صراعاً مزدوجاً ما بين السلاجقة والفاطميين من جهة والصليبيين وأمراء المدن من جهة ثانية. وستبقى هذه الصورة عنواناً أساسياً لمئتي عام من حروب كانت محكومة بالفشل، ليس بسبب طبيعة هدفها فقط بل لأنها حلمت بقلب عجلة التاريخ وصياغة زمن لا يملك مقومات حقيقية داخل الجغرافية التي كانت مسرحاً لهذه المعارك.

فالهزيمة لاحقت الحروب الصليبية على رغم نجاحاتها في اقتحام المدن، والنصر كان يوازي الهزيمة حسب حجم الضحايا وما تخلفه الوحشية من هوة بين القادمين وثقافة المنطقة، وفي النهاية انهزم الفرنج او الصليبيون. ولكن تعبير «الانهزام» ليس دقيقاً، فما حصل كان انحساراً بعد دمار مزدوج على المستويين النفسي والمادي. وكان فارق الخراب بين اوروبا وبلاد الشام جوهرياً لأن الحروب الصليبية خلفت «جغرافية مفتوحة» تعتمد على اقطاعيات القلاع والحصون التي زرعها الفرنج اينما حلوا، فانتهى مجتمع المدينة والاحساس بالذات بعد قرنين من التعامل القسري مع «حياة الحرب».



تناقض التسميات

يؤكد التركيز على حجم المعارك خلال الحروب الصليبية ان الحدث الأساسي يتعلق بالنصر او الهزيمة، لذلك فإن معركة حطين اكتسبت طابعاً سحرياً إذ انتهى الهدف النهائي لتلك الحملات. لكن انعكاسات الحروب لا ترتبط حتماً بالنتائج العسكرية للوقائع الحربية، ونستطيع اعادة النظر ببعض التفاصيل التي لا تحمل تأثيراً في المعارك. وما فعله القاضي ابو سعيد الهروي كان صورة اساسية لزمن كرسته الحملات الأوروبية، فهل يمكن فهم تناقض التعبير ما بين «الصليبيين» و«الفرنج» وفق معطيات هذا الزمن؟ ام ان المؤرخين العرب لم يستوعبوا طبيعة المحرك الديني لتلك الحروب؟

ان موقف القاضي ابي سعيد مذكور في كتاب «الكامل في التاريخ» لابن الاثير، ويثبت المؤرخ قصيدة للشاعر ابي المظفر الابيوردي تصف الهول الذي نقله القاضي. لكن ابيات الشعر لا تذكر سوى «الاعاجم» من دون التطرق الى الغاية الدينية للقادمين. وفي الوقت نفسه كانت احداث المعارك تنم عن وقائع مناقضة لهذا التصور، ففي العام ١٠٩٧ (قبل عامين من سقوط القدس) طرد ياغيسيان امير انطاكية رجال النصارى اثناء تقدم الفرنج اليها، وذلك خوفاً من تمردهم على رغم مشاركتهم في تجهيز المدينة لحصار طويل. ويروي ابن الاثير ان النصارى بعد حفرهم للخندق منعوا من دخول المدينة، وقال لهم ياغيسيان: «انطاكية لكم تهبونها لي حتى أنظر ما يكون منا ومن الفرنج».

والواقعتان تحملان دلالات اساسية حول الفهم العام لطبيعة هذه الحملات لدى مجتمع بلاد الشام. ويمكن ادراك التشابك بين النسق الحضاري للمنطقة والحروب الدائرة عليها وفق النقاط التالية:

١ – يعترف أصحاب الأرض الاصليين بثقافة القادمين فهم عاشوا مع «النصارى»، ونقلوا الى ثقافتهم الكتب الاغريقية واقتبسوا اشكالاً فلسفية منها. لذلك فإن تعاملهم مع بيزنطية كان بين مد وجزر خلال الحروب، على خلاف علاقاتهم مع ملوك الحملات. وفي المقابل لا يعترف القادمون بوجود السكان المحليين ولا بديانتهم وثقافتهم، ويقول راول دي كين احد مؤرخي الحملات: «كان جماعتنا في المعرة (اي معرة النعمان) يغلون وثنيين بالغين في القدور ويشكون الأولاد في سفافيدهم ويلتهمونهم مشويين». وبغض النظر عن وحشية هذه التصرفات، فإن تعبير «الوثنيين» يحمل دلالات رؤية «الفرنجة» للسكان المحليين.

٢ – تعامل ياغيسيان مع النصارى في انطاكية كان بداية التحول في طبيعة العلاقة داخل المجتمع، مع العلم انه كان من اصل تركي يتصرف وفق الظرف السياسي لصراع الاتراك مع بيزنطية. وهو عملياً لا يشكل تعبيراً نهائياً عن طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة. لكن الواقعة بحد ذاتها تصور حجم البلبلة التي خلقها ظهور القادمين الجدد، والذين لم يعترفوا حتى بالنصارى من ابناء المنطقة كما تدل على ذلك مذبحة القدس التي ذهب ضحيتها الآف من الرهبان «الشرقيين»، وفق تعبير المعاصر.

٣ – ظهور القاضي ابي سعيد في بغداد ليستجير بالخليفة يصور طرافة التكوين السياسي. فبغداد لن تتدخل بعد هذا التاريخ في شؤون الشام بل سيبقى «الاتراك الغز» و«الايوبيون» ومن ثم «المماليك» هم أصحاب السلطة. ولكن لماذا التجأ قاضي قضاة دمشق الى الخليفة على رغم سيطرة السلاجقة؟ ان هذا الأمر يعكس عدم الاعتراف بطبيعة السلطة السائدة في بلاد الشام، فالمعارك كانت دائرة بين السلاجقة والفاطميين للسيطرة على الشام، وكان السلاجقة يقودون المعارك نيابة عن الخليفة العباسي، وهم أحدثوا خلال قرن كامل تبدلات على الصعيد الديموغرافي في مختلف مدن الشام. ومع اندلاع الحروب الصليبية، أصبح الخليفة العباسي حجة في الاقتتال والسيطرة، وستظهر تحالفات يقيمها امراء المدن في الشام مع القادمين مع الفرنجة، وتنكسر بالتالي حدة استقطاب الخلافة العباسية كمعلم أساسي لحضارة الشرق.

كان تناقض تسميات هذه الحملات يتكرس مع تفاقم الحروب، بحيث لم يعد دليلاً على الرؤية العامة الى طبيعة الاجتياحات بل تكريساً لحماية الذات تجاه محاولات الالغاء التي يمارسها فرسان اوروبا. وهذه النتيجة تكفي لمعرفة مدى التدمير الذي حصل داخل بنية المجتمع الذي بدأ ينظر الى نفسه من خلال درجة اختلافه عن الآخرين الذين يريدون الغاءه.

وبالطبع لم يكن من السهل رصد هذه النتيجة بشكل مباشر، لأن الحروب الصليبية انتهت مع الاجتياح المغولي للمنطقة بحيث بات من الصعب ادراك طبيعة الدمار، وكان لا بد من الانتظار فترة ليستقر المجتمع ويستعيد دورة حياته اثناء الحكم العثماني، لأنه في تلك الفترة بالذات لم يعد شرقي المتوسط جبهة صراع للحضارات، وانما راح حدث الحروب الصليبية يتكون تراثاً داخل القيم الاجتماعية، وتبلورت ثقافة تهتم بانعكاساتها الداخلية وليس بقدرتها على التفاعل مع الآخرين.

ويمعنى أدق كانت صيانة الذات هي التكرار لنموذج يرى ثقافة الآخر من زاوية الريب، فهو يملك في تراثه نماذج مروعة عنها تبدأ بالالغاء الكامل وتنتهي بالذبح والتخريب. وهناك انعكاس آخر نراه في الثقافة الأوروبية خلال الفترة نفسها، فتعبير «الوثنيين» سيظهر وفق نسق جديد من «الغرابة» و«الدهشة»، وهما مصطلحان يدلان على الافتراق. ومقابل المألوف والعادي الموجود في الغرب، هناك عالم من الخيال والسحر داخل الشرق عكسه الرحالة بأسلوب بديع، فحتى وصفهم للمدن جاء تعبيراً عن هذا الافتراق الذي تكرس بشكل جذري اثناء الحروب الصليبية. ونستطيع حتى اليوم ان نكرر تفاصيل المعارك التي جرت وحساب الخسائر العسكرية فيها، لكن من الصعب قراءة هذه الأحداث وتقويم حجم الدمار على صعيد الحوار بين الحضارات. فبعد تسعمئة عام على اعلان الحروب الصليبية يجب ايجاد مخارج لهذا المأزق، ويمكن ايضاً لمن خاض تلك الحروب المشاركة في بلورة أشكال لحوار الحضارات، وبالتالي تحمل مسؤولية انهاء الحرب الثقافية التي بدأت في مؤتمر كليرمون العام ١٠٩٥م.

مناهل الحكمة

قال الباقلاني في حدود العلم وأقسامه إن حد العلم انه معرفة المعلوم على ما هو به، فكل علم معرفة، وكل معرفة علم.

والعلوم تنقسم قسمين، قسم منها علم الله سبحانه، وهو صفته لذاته، وليس بعلم ضرورة ولا استدلال. والقسم الآخر علم خلق، وهو ينقسم قسمين، فقسم منه علم الاضطرار، والآخر علم نظر واستدلال.

فالضروري ما لزم أنفس الخلق لزوماً لا يمكنهم دفعه والشك في معلومه، نحو العلم بما أدركته الحواس الخمس، وما ابتُدي في النفس من الضرورات.

والنظري منهما ما احتيج في حصوله إلى الفكر والروية، وكان طريقه النظر والحجة، ومن حكمه جواز الرجوع عنه والشك في متعلقه.

وجميع العلوم الضرورية تقع للخلق من ستة طرق، فمنها درك الحواس الخمس، وكل مدرك بحاسة من هذه الحواس من جسم ولون وكون وكلام وصوت ورائحة وطعم وحرارة وبرودة ولين وخشونة وصلابة ورخاوة، فالعلم به يقع ضرورة.

والطريق السادس هو العلم المبتدأ في النفس لا يدرك ببعض الحواس، وذلك نحو علم الانسان بوجود نفسه، وما يحدث فيها وينطوي عليها من اللذة والألم والغم والفرح والقدرة والعجز والصحة والسقم، والعلم بأن الضدين لا يجتمعان.

كما أن الأجسام لا تخلو من الاجتماع والافتراق، وكل معلوم بأوائل العقول، والعلم بأن الثمر لا يكون إلا من شجر او نخل، وأن اللبن لا يكون إلا من ضرع، وكل ما هو مقتضى العادات.

وكل ما عدا هذه العلوم، وهو علم استدلال، لا يحصل إلا عن استئناف الذكر والنظر وتفكر بالنظر والعقل، فمن جملة هذه الضرورات العلم بالضرورات الواقعة بأوائل العقول.

ومقتضى العادات التي لا تشابك ذوي العقول في علمها البهائم والأطفال والمتنقصون، نحو العلم الواقع بالبديهة، ومتضمن كثير من العادات.

ونحو العلم بأن الاثنين اكثر من الواحد، وأن الضدين لا يجتمعان، وأمثال ذلك من موجب العادات وبداءة العقول التي لا يخص بعلمها العاقلون.

من الحياة

السعودية وفلسطين

الموقف المبدئي الذي اتخذته المملكة العربية السعودية تجاه القضية الفلسطينية بقي ثابتاً وصامداً منذ أكثر من نصف قرن، ولا يترك خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز مناسبة إلا ويؤكد فيها على الثوابت ويعيدها إلى سياسة المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود طيب الله ثراه وحكمته ودعوته الدائمة لدعم القضايا العربية والإسلامية.

ولو حاول الباحث وضع سجل بالمواقف والاجراءات والقرارات التي اتخذتها المملكة لنصرة الشعب الفلسطيني لاحتاج إلى مجلدات، ولو بحث عن الاحصاءات الكاملة للدعم المالي لاحتاج إلى عشرات المحاسبين إذ ان الأرقام تصل إلى عشرات البلايين. وما زالت لجان نصرة الشعب الفلسطيني برئاسة الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير الرياض تعمل ليل نهار لتحقيق أهدافها السامية. ولا ننسى الدور الرائد في انطلاقة العمل الفدائي الفلسطيني والنضال المشروع في سبيل التحرير وإنقاذ المقدسات والقدس الشريف.

هذه المقدمة المتواضعة أوردتها تعليقاً على رسالة تلقيتها من السيد خليل أحمد خليل سمارة من المناضلين الفلسطينيين القدامى يبلغني فيها بأن رابطة مقاتلي الثورة الفلسطينية القدامى كررت تبني فكرة اقامة نصب تذكاري لشهداء المملكة العربية السعودية الذين سالت دماؤهم الطاهرة على ثرى فلسطين في العام ١٩٤٨ وبعدها، وذلك تقديراً لمواقف وتضحيات قيادة وشعب المملكة في سبيل فلسطين ودفاعاً عن شعبها.

ويقول ان فكرة المشروع واضحة في أذهان مقترحيه فالمكان هو نهاية الجزء الشمالي لقطاع غزة والذي هو عبارة عن البوابة إلى فلسطين المحتلة. وهو ليس مجرد مشروع لإقامة نصب تذكاري على قارعة الطريق وانما يقوم على ما يشبه الحديقة الفسيحة أو المتنزه حيث يحمل اسماً مناسباً وبداخلها يتم تخليد شهداء المملكة بطريقة إسلامية مناسبة وما يتبع ذلك من مرافق عامة وصيانة.

ومع ان الفكرة لاقت تجاوباً رسمياً وشعبياً، ولكن حال دون تنفيذها الأوضاع التي تمر بها السلطة الفلسطينية وأزمتها المالية وعدم توافر اسماء شهداء المملكة لدى الرابطة، والأفضل لو وسعت دائرة الداعمين لها من قبل الفلسطينيين المقيمين في المملكة ولا سيما رجال الأعمال وذلك كبادرة رد جميل تجاه البلد الذي استضافهم وحماهم وعاملهم كأبنائه ودعم قضاياهم في مختلف المجالات وعلى جميع الأصعدة العربية والدولية.

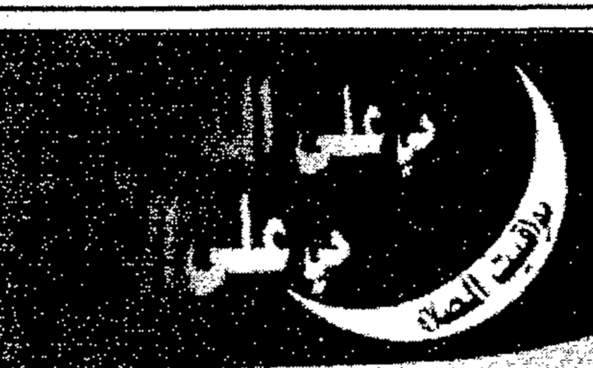
ولا تحتاج المملكة لنصب تذكاري لتخليد أعمالها، فالكل يعرف ما قدمته لأمتها العربية والإسلامية، وما تقوم به أو ما تضحي به من أجل دعم قضاياها. ولكن قرار رابطة مقاتلي الثورة الفلسطينية القدامى يحظى بالاحترام لأنه دليل وفاء في وقت أصبح عملة نادرة وصار الجحود والنكران من عناوين المرحلة بكل أسف!

●●●

● لقطة

من «الحكيم» سعد زغلول إلى كل سياسي في الموالاة والمعارضة: أؤيد الحكومة إذا أصابت، وأتفاهم معها إذا أخطأت. وأبحث عن حاجات الأمة وأتعرف على رغباتها، وأشاور ذوي الرأي فيها، واحترم آراء زملائي واتضامن معهم لما فيه الخير العام!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خمس صلوات كتبهن الله على العباد، فمن اتى بهن لم يضيع منهن شيئاً استخفافاً بحقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد، ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة». رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.١٥	٦.٢٨	١٢.٣١	١٥.٥٦	١٨.٣٢	٢٠.٠٢
المدينة المنورة	٥.١٤	٦.٢٩	١٢.٣١	١٥.٥٩	١٨.٣٠	٢٠.٠٠
القدس المحتلة	٤.٢٩	٥.٤٨	١١.٥٠	١٥.١٣	١٧.٤٨	١٩.٠٣
ابوظبي	٥.١٥	٦.٣٠	١٢.٣٣	١٥.٥٦	١٨.٣٢	١٩.٤١
المنامة	٤.٣٠	٥.٤٦	١١.٤٨	١٥.١٣	١٧.٤٨	١٨.٥٩
الجزائر	٥.٣٢	٦.٥٩	١٢.٥٨	١٦.٢١	١٨.٥٦	٢٠.١٥
الخرطوم	٤.٤٥	٥.٥٩	١٢.٠١	١٥.٢٢	١٨.٠٢	١٩.٠٧
الكويت	٤.٤١	٥.٥٩	١٢.٠١	١٥.٢٤	١٧.٥٩	١٩.١٢
الرباط	٥.١٥	٦.٣٦	١٢.٣٧	١٦.٠٠	١٨.٣٦	١٩.٥٢
الرياض	٤.٤٦	٦.٠٠	١٢.٠٣	١٥.٢٨	١٨.٠٣	١٩.٣٣
الدوحة	٤.٣٧	٥.٤٢	١١.٤٥	١٥.٠٩	١٧.٤٤	١٨.٥٥
القاهرة	٤.٣٨	٦.٠٣	١٢.٠٥	١٥.٣٠	١٨.٠٣	١٩.٢٢
بيروت	٤.٢٦	٥.٤٧	١١.٤٨	١٥.١١	١٧.٤٧	١٩.٠٣
بغداد	٤.٥٠	٦.١٢	١٢.١٣	١٥.٣٧	١٨.١١	١٩.٢٧
تونس	٥.٠٤	٦.٣٠	١٢.٣١	١٥.٥٢	١٨.٢٦	١٩.٤٧
جيبوتي	٥.٠٣	٦.١٣	١٢.١٨	١٥.٣٧	١٨.٢١	١٩.٣٦
دمشق	٤.٣٣	٥.٤٥	١١.٤٦	١٥.٠٩	١٧.٤٢	١٩.٠٠
دبي	٥.١٢	٦.٢٧	١٢.٣٠	١٥.٥٤	١٨.٢٩	١٩.٤٠
صنعاء	٤.٥٩	٦.٠٩	١٢.١٣	١٥.٣٥	١٨.١٥	١٩.٢٢
طرابلس الغرب	٤.٥٦	٦.١٦	١٢.١٨	١٥.٤١	١٨.١٥	١٩.٣٢
عمان	٤.٢٦	٥.٤٦	١١.٤٨	١٥.١١	١٧.٤٥	١٩.٠٠
مسقط	٤.٥٩	٦.١٣	١٢.١٦	١٥.٤١	١٨.١٥	١٩.٣٦
مقديشو	٤.٥٤	٦.٠١	١٢.٠٩	١٥.١٨	١٨.١٢	١٩.١٧
نواكشوط	٥.٥٩	٧.١١	١٣.١٥	١٦.٣٧	١٩.١٥	٢٠.٢٢
انقرة	٤.٣٠	٦.٠٠	١٢.٠٠	١٥.٢٠	١٧.٥٦	١٩.١٨
طهران	٤.٤٨	٦.١٣	١٢.١٣	١٥.٣٥	١٨.١٠	١٩.٢٩
اثينا	٥.١٠	٦.٣٥	١٢.٣٥	١٥.٥٦	١٨.٣٣	١٩.٥٣
برلين	٤.٤٤	٦.٢١	١٢.١٨	١٥.٢٤	١٨.٠٨	١٩.٤١
بروكسيل	٥.١٩	٦.٥٧	١٢.٥٤	١٦.٠٣	١٨.٤٥	٢٠.١٨
باريس	٥.٣٧	٧.٠٤	١٣.٠١	١٦.١٢	١٨.٥٥	٢٠.٢٦
جنيف	٥.١٢	٦.٤٨	١٢.٤٦	١٦.٠٠	١٨.٤١	٢٠.١١
روما	٤.٤٩	٦.٢١	١٢.٢٠	١٥.٣٩	١٨.١٧	١٩.٤٢
سراييفو	٤.٢٤	٥.٥٩	١١.٥٨	١٥.١٣	١٧.٥٢	١٩.٢١
ستوكهولم	٤.٢٨	٦.٠٥	١١.٥٨	١٤.٥٢	١٧.٤٨	١٩.١٩
كوبنهاغن	٤.٤٧	٦.٣٧	١٢.٢٠	١٥.٢٢	١٨.١١	١٩.٤٤
لندن	٤.٣٨	٦.١٥	١٢.١١	١٥.١٨	١٨.٠٣	١٩.٣٤
مدريد	٥.٥٧	٧.٢٦	١٣.٢٦	١٦.٤٥	١٩.٢٢	٢٠.٤٥
نيقوسيا	٤.٣٢	٥.٥٧	١١.٥٨	١٥.٢٠	١٧.٥٣	١٩.١٢
واشنطن	٤.٥١	٦.١٩	١٢.٢٠	١٥.٣٩	١٨.١٥	١٩.٣٧
اوتاوا	٤.٣٩	٦.١٥	١٢.١٣	١٥.٢٨	١٨.٠٧	١٩.٣٨

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.

كأس الكؤوس العربية

٤ أهداف للقادسية في مرمى رفح

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ تغلب القادسية الكويتي على شباب رفح الفلسطيني (٤/صفر) في المباراة التي اقيمت امس الاثنين على ملعب المقاولين العرب في القاهرة ضمن المجموعة الثانية من مسابقة كاس الكؤوس العربية الخامسة في كرة القدم التي يستضيفها النادي الاهلي المصري.

وسجل الاهداف مشعل السعيد (٤٦) وحمد الصالح (٥٨ و٦٨ من ركلة جزاء) وفيصل بورقبة (٨١).

وكان فريقا الاهلي المصري ومستقبل المرسى التونسي ازالا الانطباع السيئ الذي اخذه البرازيلي سقراط عن الكرة العربية في المباريات السابقة، وفاز الاول على الثاني (٢/١) مساء اول من امس على ملعب المقاولين بعد اقوى وامتع المباريات التي شهدتها الملاعب المصرية منذ سنوات طويلة.

وتصدر الاهلي المجموعة الاولى برصيد ٦ نقاط وضمن التاهل عملياً الى الدور نصف النهائي. وانفرد العربي القطري بالمركز الثاني (٤) بعد فوزه على الفيصلي الاردني امام مستقبل المرسى الثالث وله نقطة واحدة، وقبع الفيصلي في المركز الاخير بلا نقاط وخرج نهائيا من دائرة التنافس. وتُحدد هوية الفريق الذي يرافق الاهلي الى نصف النهائي في مباراتي اليوم بين الاهلي والعربي، ومستقبل المرسى والفيصلي. ويتاهل العربي مع الاهلي اذا انتهت مباراتهما بالتعادل او فوز العربي، بينما يحتاج الفريق التونسي الى الفوز بعدد وافر من الاهداف وان يسقط العربي امام الاهلي ليتساويا في رصيد النقاط، ويحسم فارق الاهداف الموقف.

كرة حقيقية.

وقدم الاهلي ومستقبل المرسي «كرة قدم حقيقية» افتقدتها الملاعب المصرية منذ فترة طويلة، وارتفع مستوى الاهلي الى القمة في الشوط الاول وحاصر بطل تونس في منتصف ملعبه ووصل الى مرماه كثيراً واهدر لاعبوه اكثر من فرصة سهلة. وعلى مدار ٤٥ دقيقة لم يختبر مصطفى كمال حارس الاهلي الصاعد.

وكان الانكليزي الن هاريس المدير الفني للاهلي اشرك كمال بدل الاساسي احمد شوبير بعد حصوله على انذار في المباراة الاولى ضد الفيصلي وامكان غيابه عن الادوار الحاسمة في حال نال انذاراً آخراً.

وضغط الاهلي في مواجهة دفاع تونسي متكتل وكان لاعبو الاول اسرع الى الكرات المشتركة فقضوا على الهجمات التونسية في المهد.

ونجح مهاجما الاهلي حسام حسن والغاني احمد فليكس في الافلات من رقابة المدافعين الى وسط الملعب ما أوجد مساحات شاغرة في دفاع مستقبل المرسي استغلها ياسر ريان ورضا عبد العال وهادي خشبة وهشام حنفي بالانطلاق من الخلف.

واحرز حسن هدف الاهلي الاول في الدقيقة الـ ٢٦ عندما تجاوزت الكرة العرضية التي نفذها فليكس الحارس سفيان خبير ووجدها امامه ولم يتوان في ايداعها المرمى. واطمأن لاعبو الاهلي بعد الهدف ووصلوا الى مرمى الخصم بسهولة، واهدر ابراهيم حسن فرصة من مسافة ١٠ امتار فقط عندما سدد خارج المرمى، واعاد القائم كرة من ضربة راسية متقنة لفليكس. وتالق الحارس التونسي في التقاط الكرات العرضية. وكانت الثواني الاخيرة من الشوط «مؤلمة» للاهلي اذ اصيب ريان اسرع لاعبي الفريق ولم يكمل المباراة.

وفي الشوط الثاني نجح توفيق بن عثمان مدرب مستقبل المرسي الحد من تفوق الاهلي واجاد الغيني ابو بكر ديوارا توجيه زملائه وبدء الهجمات المعاكسة. وضاعت من الاهلي فرصتان لرضا عبد العال وحسام حسن. وبدات ملامح الخطورة التونسية من ركلة حرة على حدود منطقة الجزاء انقذها ابو الدهب ببراعة. وجاء هدف التعادل لمستقبل المرسي في الدقيقة الـ٥٩ عندما تخلص المهدي بن سليمان من محمد يوسف ببراعة ومرر كرة عرضية خارج منطقة الجزاء قابلها ديوارا بتسديدة قوية عانقت شباك الاهلي.

وانتفض لاعبو الاهلي بحثا عن الفوز ولعب وليد صلاح الدين بدل عبد العال. ولم يحالف الحظ الفريق القاهري اذ اصطدمت الكرة التي حولها ابراهيم حسن برأسه في جسم الحارس، وبعدها اصطدمت كرة فليكس بالمدافع كريم القروي على خط المرمى. ونجح حارس الاهلي في الاختبار الاول له وانقذ مرماه من انفراد لعادل الجباري. وظن الجميع ان المباراة ستنتهي بالتعادل لكن حسام حسن ووليد صلاح الدين قادا هجمة منظمة وانفرد الاخير وسجل الهدف الثمين. وبعدها اطلق الحكم الدولي الاماراتي علي بوجسيم صفرة النهاية.

المدربان

وفي المؤتمر الصحافي الذي عقد عقب المباراة قال توفيق بن عثمان المدير الفني لمستقبل المرسي: «اثبت فريقنا ان الكرة التونسية لا تزال في خير وان الترتيب الحالي لفريقي في الدوري التونسي لا يعكس مستواه الحقيقي. قدمنا مع الاهلي مباراة سريعة راقية تفوق فيها الفريق المصري في الشوط الاول بفضل سرعة لاعبيه وانسجام خطوطه وسيطر فريقي في الشوط الثاني. ورغم الهزيمة لا ازال متفائلا بالصعود الى الدور نصف النهائي. اعجبني من الاهلي رضا عبد العال وحسام حسن واحمد فليكس وسعدت جدا بخروج رضا في الشوط الثاني لانه اعطى الفرصة لفريقي للسيطرة على منطقة وسط الملعب. والنتيجة العادلة (١/١)».

وقال احمد ماهر مدرب الاهلي: «المباراة كانت قوية ومستقبل المرسي ند عنيد وسجل لاعبه ديوارا هدفاً رائعاً. لكن امكانيات الاهلي الفردية وتفوق لاعبيه اعطته التفوق الكامل في الشوط الاول والتفوق النسبي في الشوط الثاني. وابرز ما في المباراة استعادة حسام حسن مستواه واحتفاظ اللاعبين بلياقتهم البدنية حتى اللحظات الاخيرة التي احرزوا فيها الفوز. النتيجة العادلة للمباراة (٣/١) للاهلي واحسن اللاعبين حسام حسن».

بطولة العالم للقوى داخل قاعة

روسيا أولى والمغرب ثامن

■ برشلونة (اسبانيا) – أ ف ب – حلت روسيا اولى في بطولة العالم الخامسة لالعاب القوى داخل القاعة التي اختتمت مساء اول من امس الاحد في قصر سان خوردي للرياضة في برشلونة وجمعت ست ذهبيات وفضيتين واربع برونزيات في مقابل اربع ذهبيات واربع فضيات و٧ برونزيات للولايات المتحدة.

وبفضل هشام القروج وابراهيم جبور حلّ المغرب في المركز الثامن مع فرنسا. وحصل القروج على ذهبية سباق الـ ١٥٠٠ متر وكان احدى مفاجآت البطولة في حين حصل جبور على برونزية الـ ٣٠٠٠ متر، فاثبتا قدرة المدرسة المغربية للجري على المنافسة عالمياً مرة جديدة.

وعوض القطري محمد سليمان الذي يستعد لسباق الـ ١٥٠٠ في بطولة العالم في الهواء الطلق الصيف المقبل في غوتبرغ (السويد) انسحاب مواطنه اسماعيل ابراهيم من نصف نهائي سباق الـ ٤٠٠ متر بداعي الاصابة، عندما جاء رابعاً في سباق الـ ٣٠٠٠ متر.

وسجل رقم عالمي واحد في البطولة هو ١٥,٠٣ متر في الوثبة الثلاثية للروسية يولاندا تشن. واحتفظ خمسة رياضيين بالقابهم التي احرزوها قبل عامين في تورونتو، هم الكوبي خافيير سوتومايور (وثب عال) والكوبي ويافان بتروزو (وثب طويل) والكندي بروني سوربن (٦٠ متراً) والايطالي جينارو دي نابولي (٣٠٠٠ متر) والموزامبيقية ماريا موتولا (٨٠٠ متر).

وفي سباق الـ ٣٠٠٠ متر احتفظ الايطالي جينارو دي نابولي بالذهبية بعدما قطع المسافة في ٧.٥٠.٨٩ دقيقة. وحلّ ثانياً الاسباني اناسليتو سيميننيز الذي سجل ٧.٥٠.٩٨ د، وثالثاً جبور (٧.٥١.٤٢ د). وجبور من مواليد العام ١٩٧٠ وقد حل سادساً في سباق الـ ٥٠٠٠ متر في بطولة العالم العام ١٩٩٣ في الهواء الطلق.

ويعتبر هذا السباق التجربة الدولية الكبرى الاولى لمحمد سليمان في مسافة الـ ٣٠٠٠ متر داخل قاعة وهو الحائز على برونزية اولمبياد برشلونة في سباق الـ ١٥٠٠. وقد سجل ٧.٥١.٧٣ د. وحلّ الجزائري رضا بن زين عاشراً مسجلاً ٨.٠٣.٦٠ د والجزائري محمد بلعباس حادي عشر مسجلاً ٨.٠٥.٧٣ د.

وفي مسابقة القفز العالي احتفظ الكوبي خافيير سوتومايور بالذهبية بعدما ارتفع ٢.٣٨ متر. وذهبت الفضية الى اليوناني لامبروس باباكوستاس (٢.٣٥ م) وحلّ ثالثاً الاميركي طوني بارتون (٢,٣٢ م).

وقاد المصري الاصل اشرف صابر ايطاليا (٣.٠٩.١٢ دقيقة) الى المركز الثاني والميدالية الفضية في سباق ٤ مرات ٤٠٠ متر خلف الولايات المتحدة صاحبة الذهبية (٣.٠٧.٣٧ د). وحلت اليابان في المركز الثالث (٣.٠٩.٧٣ د). وصابر (٢١ عاماً) من اب مصري وام ايطالية. وقال انه يزور مصر باستمرار.

واحرزت الموزامبيقية ماريا موتولا ذهبية سباق الـ ٨٠٠ متر مسجلة (١.٥٧.٦٢ دقيقة)، وحلت ثانية الروسية يلينا افاناسيفا (١.٥٩.٧٩ د)، وثالثة السورينامية ليتيتيا فريسدي (٢.٠٠.٣٦ د).

البطولات الاوروبية المحلية في كرة القدم

فوزان ليوفنتوس وبارما وخسارة لريال مدريد

■ روما، مدريد، لندن – أ ف ب – لم يتبدل الوضع في صدارة الدوري الايطالي لكرة القدم بعد فوز يوفنتوس وبارما على فوجيا وسمبدوريا على التوالي اول من امس، كما ان الوضع بقي على حاله بعد خسارة اصحاب المراكز الثلاثة الاول ريال مدريد امام راسينغ سانتاندر وبرشلونة امام اتلتيكو مدريد (السبت) وديبورتيفو لا كورونا امام سرقسطة.

ايطاليا

وبقي يوفنتوس متصدراً بطولة ايطاليا بفارق اربع نقاط عن بارما اثر فوزه على ضيفه فوجيا (٢/صفر) في المرحلة الثالثة والعشرين.

وافتتح فابريتسيو رافانيللي التسجيل في الدقيقة الـ ٥٦ بعد تمريرة من روبرتو باجيو. واضاف باجيو نفسه الهدف الثاني مسددا ركلة حرة رائعة في الدقيقة الـ ٦٤.

وفي المقابل فاز بارما على سمبدوريا (٣/٢). وكان بارما تقدم بهدفين بفضل جانفرانكو زولا (١٨) وفاوستينو اسبريا (٢٢). لكن سامبدوريا عادل في الشوط الثاني بواسطة اتيليو لومباردو (٥٦) ورود خوليت (٦٤). واهدر زولا ركلة جزاء لكنه سجل الهدف الحاسم في الدقيقة (٧٥).

وانتقل اي.سي ميلان الى المركز الثالث اثر فوزه على بادوفا (١/صفر) بفضل هدف لماركو سيموني (٢٧).

وفي المباريات الاخرى، تعادل روما مع تورينو (١/١)، وفيورنتينا مع ريجيانا (١/١)، وخسر باري امام انترناتسيونالي ميلانو (صفر/١)، وفاز كريمونيزي على كالياري (٢/صفر)، وجنوى على بريشيا (١/صفر)، ونابولي على لاتسيو (٣/٢).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١ – يوفنتوس ٥٢ من ٢٣ مباراة
٢ – بارما ٤٨
٣ – ميلان ٣٩
٤ – روما ٣٨
٥ – لاتسيو ٣٧.

اسبانيا

وفشل ريال مدريد في تعزيز موقعه في المركز الاول لبطولة اسبانيا اثر خسارته (٣/١) امام راسينغ سانتاندر علماً أن منافسه برشلونة خسر السبت امام اتلتيكو مدريد (صفر/٢) في المرحلة الخامسة والعشرين.

وبادر ريال مدريد بالتسجيل بواسطة اللاعب التشيلي ايفان زامورانو. لكن راسينغ الذي الحق خسارة موجعة ببرشلونة (٥/صفر) قبل فترة، استعاد انفاسه في الشوط الثاني وسجل له راتشينكو (٥٣) وتوريس (٦٥) وبوبوف (٨٨).

اما ديبورتيفو لا كورونا الثالث فخسر في غياب لاعبه البرازيلي بيبيتو امام سرقسطة (صفر/١) بهدف سجله باربيزا (٢٨).

وفي المباريات الاخرى فاز اشبيلية على ريال سوسييداد (٢/صفر)، وفالنسيا على بلد الوليد (٣/صفر)، وتعادل تينيريفي واوفييدو (١/١)، واسبانيول مع بيتيس (صفر/صفر)، وسبورتينغ خيخون مع لوغرونيس (٢/٢)، وخسر اتليتيك بلباو امام الباسيتي (٢/١).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١ – ريال مدريد ٣٧ نقطة
٢ – برشلونة ٣٣
٣ – ديبورتيفو ٣٢
٤ – بيتيس ٣٠
٥ – سرقسطة ٣٠.

انكلترا

وانضم ايفرتون الى كل من مانشستر يونايتد حامل اللقب وتوتنهام هوتسبر اللندني الى الدور نصف النهائي من مسابقة كاس الاتحاد الانكليزي بعد فوزه على مستضيفه نيوكاسل يونايتد بهدف واحد سجله ديف واطسون. وسحبت قرعة الدور نصف النهائي الذي يقام في ٩ الشهر المقبل، ويتواجه خلاله مانشستر مع الفائز من اللقاء المعاد بين كريستال بالاس وولفرهامبتون، وتوتنهام مع ايفرتون.

دنيس وايز يخرج بكفالة بعد حكم بسجنه ٣ أشهر

■ لندن – أ ب – ثبتت احدى محاكم البداية في لندن تهمة الاعتداء بالضرب الموجهة الى دنيس وايز لاعب فريق تشلسي والمنتخب الانكليزي لكرة القدم، وفرضت عليه عقوبة السجن ثلاثة اشهر.

وكان وايز اعتدى على سائق اجرة رفض نقله خلال تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، وحطم زجاج السيارة وهدد السائق... ووجهت التهمة اليه في ٨ الشهر الماضي. وبدا وايز في حالة صدمة بعد سماع القرار وقاده رجال الشرطة الى السجن ليبدأ تنفيذ العقوبة مباشرة. وقال اندريان فولفورد احد محامي اللاعب ان الاخير سيستانف القرار لكن القاضي رفض القبول بكفالة مالية لاطلاق سراحه. ولكن تمكن نيك ترينر محامي وايز من الحصول على حق اخراج موكله بكفالة مالية غير مشروطة بعدما رفع القضية الى محكمة اعلى.

وجاء في البيان الاتهامي الذي تلاه القاضي جيفري برين: «انت مذنب لانك لجأت الى العنف عندما رفض سائق الاجرة نقلك». وما عقد القضية ان صديقة وايز كانت تهم بالصعود الى السيارة عندما حاول السائق جيرالد غراهام (٦٥ عاماً) الانطلاق. واضافة الى العقوبة غرم وايز ٩٦٥ جنيهاً استرلينياً تعويضاً عن الضرر الذي اصاب السيارة، و١٦٩ جنيهاً بدل نظارتي السائق و١٠٠ جنيه تعويضاً عن الصدمة التي تعرض لها غراهام، و٣٧٠ جنيهاً كلفة المحاكمة.

الدورات الدولية في كرة المضرب

سامبراس – أغاسي في نهائي انديان ويلز

■ لندن – الوكالات – يلتقي المصنفان الاول والثاني في العالم الاميركي بيت سامبراس ومواطنه اندره اغاسي في نهائي بطولة انديان ويلز الاميركية لكرة المضرب في كاليفورنيا بعد فوز سامبراس في نصف النهائي على السويدي ستيفان ادبرغ (٦/٤، ٣/٦، ٦/٤) وتغلب اغاسي في المرحلة نفسها على المصنف الثالث الالماني بوريس بيكر (٦/٤، ٧/٦).

وفي نهائي بطولة فلوريدا الاميركية للمخضرمين تغلب الاميركي جيمي كونورز على السويدي بيورن بورغ (٦/٤، ٦/٤، ٧/٥) ونال مئة الف دولار. وضمت هذه البطولة ثمانية لاعبين جمعوا العدد الاكبر من النقاط في دورات المخضرمين.

واحرزت المصنفة الاولى الالمانية ستيفي غراف بطولة ديلراي بيتش الاميركية في فلوريدا بعد فوزها في اللقاء النهائي على المصنفة الثانية الاسبانية كونشيتا مارتينيز (٦/٢، ٦/٤).

واحرز الالماني مارتن زينر بطولة كوبنهاغن الدنماركية بعد فوزه في نصف النهائي على السويدي اندريس ياريد (٦/٣، ٦/٣، ٦/٤) وتفوقه في لقاء القمة على الروسي اندره اولهوفسكي (٦/٧، ٦/٧، ٦/٣، ٦/٣).

بطولة الأندية العربية لكرة السلة

لبنان أنهى خلافه مع الاتحاد العربي

□ بيروت – «الحياة»:

■ اكد طوني خوري رئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة الى «الحياة» مشاركة ثلاثة فرق لبنانية للرجال وفريق للسيدات في مسابقة كاس ابطال الاندية العربية التي تستضيفها مصر من ٢٨ آذار (مارس) الجاري إلى ٨ نيسان (ابريل) المقبل.

واشار الى ان الاشكال الذي طرأ اخيراً بين الاتحادين العربي واللبناني قد سوّي وعاد الثاني عن قراره عدم المشاركة، كما ان الاتحاد العربي ادرج على روزنامته تنظيم البطولة المقبلة في لبنان خلال آذار ١٩٩٦.

وستشارك فرق الحكمة بطل لبنان ١٩٩٤ والرياضي بطل ١٩٩٣ والكهرباء الوصيف في الموسمين الماضيين، وهومنتمن بيروت بطل السيدات في المسابقة العربية.

واضاف خوري ان بطولة لبنان للدرجة الاولى المقررة انطلاقتها في ٢١ الجاري، لن تتاثر بغياب الفرق الثلاثة.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٢ حرفاً: نادي كرة قدم الماني.

ي	ة	ع	ي	ف	ر	ا	ط	ي	ر	ش	ك	ث
م	ة	ث	ك	ن	ة	ق	ر	ش	ض	ج	ر	و
ث	ي	ش	ر	ض	ر	ب	ز	ر	ح	ي	م	ا
ا	ع	خ	ب	ر	ة	ل	ة	س	ا	ر	ش	ن
ل	ج	ي	ح	ر	و	ع	ث	ض	غ	ط	ر	س
ي	ر	ر	ن	ل	ش	م	ا	ت	ل	ر	ا	ر
ا	ة	ن	ح	ا	ا	ي	ا	ف	ب	ش	ق	د
ر	د	م	ا	ن	و	ع	ق	ي	ش	غ	ي	ا
ص	ا	م	ي	ط	م	ر	ع	ة	ع	ب	ة	ه
ي	م	ة	ف	ج	ي	ة	ث	ه	ب	ق	ث	ب
ن	ض	ت	م	ت	و	ش	ا	ا	ر	ب	ش	ي
ة	ر	ه	ا	ث	ي	ض	م	ق	ر	و	ح	ث
م	ص	ف	ح	ا	ت	ن	ي	ع	ا	ع	ش	ر

ث: ثائر، ثروان، ثقب، ثمانية، ثكنة، ثوان، ثيب

ر: راقية، ربح، ربيعة، رجعية، رحيم، رداء، رشيقة، رصينة، رفيعة

ش: شبرا، شخير، شراسة، شرق، شعاعي، شغب، شفاعة، شريط، شيطان

ض: ضائع، ضجر، ضرب، ضغط، ضمانة

م: مثالي، مجمعات، محلول، مصفحات، مفتي، مقروح

حل العدد السابق: راس غارب.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
				■					١
			■						٢
■				■					٣
	■						■		٤
				■				■	٥
					■				٦
		■							٧
			■						٨
■					■				٩

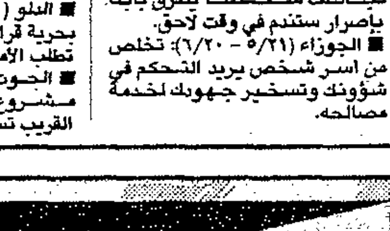
افقياً
١– من المكسرات – نائم
٢– كتب – ضد قبل
٣– في الفم – مدينة لبنانية
٤– انجح
٥– ديانة – متشابهة
٦– شعور – حكيم اغريقي
٧– تقاليد – ثلثا ساق
٨– ضد مستقبلاً – للاستفهام
٩– متشابهة – فاتنات

عمودياً
١– شاق – شاكر
٢– متشابهة – علم مذكر
٣– ضد تشاءم – كرر الكلام
٤– قائمة بالطاعة – ثلثا شاع
٥– جزار
٦– وقح
٧– من ابطال الف ليلة وليلة – متشابهان
٨ – قاع – علم مذكر
٩– متشابهان – جدران

حل العدد السابق
افقياً: ١– الاخبار ٢– لان – يهل ٣– حزين – جميع ٤– طرزان ٥– دريوهما ٦– اغادر – بل ٧– دين – لعتلي ٨ – يا – انسحاب ٩– تمر – رجل.
عمودياً: ١– الحمداني ٢– رغبات ٣– اليابان ٤– خان – ود – ار ٥– ين – طهران ٦– جرم – عسر ٧– ازمير – تمح ٨ – ميا – بلال ٩– العندليب.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): تحقق تقدما في حل مشكلة صعبة على الرغم من العراقيل الكثيرة والمفتعلة احيانا.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): إذا تجاهلت شخصا يطرق بابك بإصرار ستندم في وقت لاحق.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): تخلص من اسر شخص يريد التحكم في شؤونك وتسخير جهودك لخدمة مصالحه.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): خوض ميدان جديد يتطلب استعدادا جديا واطلاعا على كل التفاصيل.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): استعد لمواجهة الحقيقة بعد كثير من الغموض والشك والتكهنات.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): عليك ان تسارع إلى إعادة النظر في وضعك المهني من اجل ان تحقق تقدما.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): ستعرف اليوم ستعرف الصديق من العدو لان الاستحقاقات الصعبة وحدها تكشف النوايا.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): ظننت انك تعرف شخصا حق المعرفة إلى ان فاجاك باعمال بعيدة عن الأخلاق الحسنة.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): قربك الحل الذي طالما بحثت عنه فلماذا لا تعتمده؟
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): برنامجك مضغوط كثيرا إلى درجة استحالة التنفيذ، وما عليك سوى تعديله وتخفيفه.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): كن متمسكا بحرية قرارك وبفرادة شخصيتك ولو تطلب الأمر مواجهات حقيقية.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): في الأفق مشروع عاطفي كنت في الماضي القريب تستبعده تماما.





M.B.C

٨,٠٠ حصة المفتوحات، ١٢,٠٠ القرآن الكريم، ١٢,٠٥ بين دنيا، ١٢,١٥ عالم كرتون، ١٢,٤٠ رسوم متحركة، ١٣,٠٠ شلة الصبحة، ١٣,٣٠ ملاكمة دولية، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن»، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٣٠ صحتك بالدنيا (إعادة)، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «الجوارح»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,٣٠ الطاقة والنفط، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٥٠ الفيلم العربي «مني ودموعي وابتسامتي» نجلاء فتحي وحسين فهمي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٠ المسلسل الكوميدي «لمن تغني النجوم»، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن» (اعادة)، ٢٤,٢٠ القرآن الكريم، ٢٤,٣٠ الختام.

• توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ الافتتاح وفي نور القرآن الكريم، ٧,١٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للأطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,١٥ نجوم اسكندرية، ١٢,١٥ المسلسل الديني، ١,٠٠ عزيزتي حواء، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ الفوازير، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,١٥ الحان لكل زمان، ٢,٣٠ حواديت مصرية، ٣,٤٥ الفيلم العربي، ٤,٤٥ حديث الشيخ متولي الشعراوي، ٥,١٥ المسلسل العربي، ٦,٠٠ التختخية، ٦,٣٠ عالم المصارعة، ٧,٠٠ خمسة سياحة، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ احوال واشكال، ٨,٤٥ فاكس، ٩,٠٠ نقطة تحول، ٩,٤٥ جولة الكاميرا، ١٠,١٥ المسلسل العربي، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,٤٥ الفيلم العربي، ١,١٥ ذكريات وحكايات، ٢,٤٥ شريط سينما، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٣٠ مسلسل عربي «مجمع».

• توقيت القاهرة

B.B.C.

٦,٠٠ الاخبار، ٦,٣٠ صباح الاعمال، ٧,٠٠ الاخبار، ٧,٢٥ متعة القيادة (إعادة)، ٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ افاق (إعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,١٥ بانوراما (إعادة)، ١٠,٠٠ موجز الاخبار، ١٠,٠٥ برنامج «اسئلة رياضية»، ١٠,٣٠ موجز الاخبار، ١٠,٣٥ «الشرق»، ١١,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ «المتنبح الأخير» (إعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,١٠ تقرير الاعمال المالية، ١٥,٢٥ عالم الغد (إعادة)، ١٦,٠٠ موجز الاخبار، ١٦,٠٥ «شكسبير»، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,١٥ بانوراما (إعادة)، ١٨,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٢٥ طعام وشراب (إعادة)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ افاق (إعادة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ متعة القيادة (إعادة)، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (إعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٥ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ السهرة الاخبارية، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ افلام ١٩٩٥ (إعادة)، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٢٥ عالم الغد (إعادة)، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,١٥ بانوراما.

• توقيت غرينيتش

ART قناة الأفلام

٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٠٧ الارهاب والكباب، ٤,٠٠ Jack London، ٦,٠٠ يمنيا الحب، ٨,٠٠ Love of the Dole، ١٠,٠٠ مقال في السينما/ محطات، ١١,٠٠ ليلي، ١٣,٠٠ California، ١٥,٠٠ ظلمت روحي، ١٦,٣٠ The Criminals، ١٨,٠٠ رادارد، ١٩,٠٠ لحن الوفاء، ٢١,٠٠ Choices، ٢٢,٠٠ الغشيم، ٢٣,٣٠ No Room to Run.

• توقيت غرينيتش




الثلثاء ١٤ آذار (مارس) ١٩٩٥ الموافق ١٣ شوال ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧١٠
AL HAYAT TUESDAY, 14 MARCH, 1995 ISSUE NO 11710



■ أول الكلام:

● «تمد المنى للمرء أسباب عمره
وسهم الردى من لحظ عينيه أسرع»!

●●●

● قال لي: تخيّل... انني أعاني من «الانبساط»!

– قلت: تقصد انك ترى نفسك منبسطاً؟!

– قال: يسمون «الانبساط» الفرح، أو الرغبة في الضحك والمسرة.

اما انا، فالمعاناة عندي تأتي من شعوري بالانبساط الى درجة البلادة، فأنت تبتسم، وتضحك قليلاً، ثم لا تلبث أن تصمت، و«تسرح»، وتتأمل بعيداً كل ما يحوط بك.

مبسوط تعني أيضاً: انني لا أهتم بشيء... لا يثيرني شيء... لا يعنيني شيء... لا يملأ عيني شيء... لا يستفزني شيء!

وهذا في احساسي هو منتهى البلادة، ومنتهى السعادة أيضاً، فلا دخل لك بما يجري في العالم... لأن الكثير مما يجري لا جديد فيه!

حتى المعاناة، والاستعمار، وتسلط القوى الكبرى... أشياء معادة مكرورة... لا هي انتهت ولا نحن تغيرنا بالانتصار عليها!

شيء آخر: فأنت تهجر ما في داخل نفسك، وما في داخل العالم الكبير دفعة واحدة، ولا تذهب إلى مكان، ولا تعود الى مكان.

●●●

● والوريقات المالية التي في جيبك... عليك أن تقنع نفسك بأنك لا تحتاجها، أو انها هي لا لزوم لها، فإن صرفتها فمن أجل أن تشتري، وإن لم تصرفها... فلأن لا شيء أعجبك، أو لا شيء تريده.

والأفكار التي تزحم رأسك... أكثرها من الكرتون، أو من نوع «الكلام المدهون بزبدة» كما يقول عامة الناس... إذا طلع الصباح عليه «ساح» وضاع!

والكلام الذي يصلح ان تقوله اليوم، هو بالتأكيد غير صالح لأن تعيده في الغد!

فلماذا تهتم بهذا كله، وتُصدّع رأسك ورؤوس الآخرين بضجيج لا ينتهي، وإذا انتهى أصابك بالصمم؟!

●●●

● وكنت أصغي إليه، وتأخذني حالة من «التبليم»!

ويجنبني الذهول اليه... فهذا الانسان لا يطلب منك أن تناقشه أو حتى تعارضه، أو توافقه، ولكنه مثل دلو لا يتوقف ابداً ولا يمتلئ أبداً!

● ثم استطرد:

– أما الخفقات التي يرسلها قلبك، فعليك أن تعتبرها من الدلائل على شبابك، وإذا لا تريد هذا الدليل، فاعتبرها دليل العافية... تسمعها وحدك وتقتنع أن لا أحد الآن في حالك، أو مع حالك، ولكن الناس يحبون بشفاههم، وينسون بعقولهم!

أما العنعنات في أعماقك، فباستطاعتك أن تطردها لئلا تولد الكراهية بين أضلعك وتعزلك عن الناس.

فالكثير من الأمور والاحاسيس كاد أن يتساوى!

وهذه ليست دعوة لإسقاط مدخراتك الانسانية الثمينة، ولكنها دعوة للاحتفاظ بها بينك وبين نفسك، ولذلك صرت أعاني من «الانبساط»!!

● أخيراً قلت له:

– لا أوافقك... لانني لا أريد أن يرتفع عدد البلداء ولو كانوا مبسوطين جداً مثلك!!

عبدالله الجفري

الأمير تشارلز يزور معالم مصر الاسلامية والمسيحية والشعبية

□ القاهرة – من امينة خيري:

■ زار الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا صباح امس مقابر الكومنولث لضحايا الحرب العالمية الثانية في حي مصر الجديدة حيث استقبله الجنرال السير تشارلز غاثري رئيس الاركان العامة قائد الجيش البريطاني، والملحق العسكري البريطاني في القاهرة الكولونيل سايل وعدد من رجال الدين المسيحيين.

وتوجه امير ويلز الى النصب التذكاري حيث اقيمت صلاة قصيرة على ارواح الشهداء، بعدها وضع اكليلاً من الزهور في حضور ممثلين عن فصائل الجيش البريطاني والجيش المصري.

وأمضى تشارلز بعض الوقت في تفقد المقابر والتحدث الى سفراء دول الكومنولث، ومنهم سفراء استراليا وكندا ومالطا وبنغلاديش وسري لانكا وسنغافورة، كذلك صافح عدداً من افراد الجالية البريطانية وطلاب المدارس البريطانية في مصر، والعاملين المصريين والبريطانيين في المقابر.

وتوجه موكب الامير تشارلز الى الاكاديمية العسكرية المصرية حيث استقبله الفريق اول صلاح حلبي رئيس اركان حرب القوات المسلحة واللواء اركان حرب مصطفى كامل محمد السيد مدير الكلية الحربية، وعدد من كبار قادة القوات المسلحة، وعزفت الموسيقى العسكرية السلام الوطني البريطاني.

وشاهد امير ويلز عرضاً لطلبة الكلية صحبته الموسيقى العسكرية، وتفقد منشآت الكلية ومنها عنابر الطلبة، كما شاهد عرضاً للازياء العسكرية المختلفة. وفي نهاية الزيارة قدمت له هدايا تذكارية.

وطار تشارلز الى سانت كاترين في محافظة جنوب سيناء بعد الظهر حيث زار دير سانت كاترين واستقبله كبير الاساقفة ديمانوس والاب جون متكساس، وعاد الامير الى القاهرة في اليوم نفسه.

وكان تشارلز ابدى اعجابه الشديد بالقلعة ومسجد السلطان حسن اللذين زارهما اول من امس الاحد، وصحبه في الزيارة نيقولاس وارنر اختصاصي الآثار الاسلامية والدكتور عبدالحليم نور الدين الامين العام للمجلس الاعلى للآثار في مصر والدكتور عبدالعليم فهمي مدير الآثار الاسلامية في المجلس.

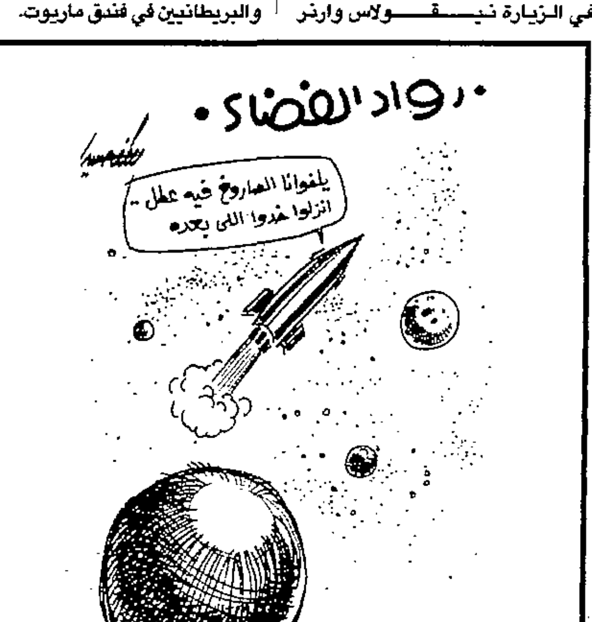
واستفسر ولي العهد البريطاني عن الكثير من التفاصيل المعمارية والتاريخية خلال زيارته مسجدي محمد علي والناصر محمد بن قلاوون في القلعة، واندهش لضخامة مسجد السلطان حسن الذي كان أصلاً مدرسة دينية، واستمع الى شرح مفصل عن الابواب الاربعة التي كانت مخصصة للمدارس الاربع الرئيسية في الاسلام: الحنبلية والشافعية والحنفية والمالكية.

وسأل عن التعاون البريطاني – المصري في مجالي التنقيب والترميم، وعلم بوجود بعثات تنقيب بريطانية عدة في مصر، واثنى على جهود وزارة الثقافة والمجلس الاعلى للآثار في ترميم الآثار الاسلامية.

وكان تشارلز تلقى هديتين صباح اول من امس، هما قطعة فنية مصنوعة من العاج من شيخ الازهر جاد الحق علي جاد الحق، و١٥ مجلداً من اجزاء «التفسير الوسيط للقرآن الكريم». وناقش مفتي مصر محمد سيد طنطاوي مع الامير نقاطاً عدة وردت في خطاب الاخير عن الاسلام والغرب الذي القاه في جامعة اكسفورد البريطانية.

وشهد حي المنيرة الغربية الشعبي في محافظة الجيزة تظاهرة شعبية اذ احتشد السكان وتلامذة المدارس في الشوارع قبل ساعات من وصول تشارلز ليزور «مركز شباب البوهي». ولدى وصوله شهد عرضاً رياضياً قصيراً ثم التقى محافظ الجيزة الدكتور عبدالرحيم شحاتة الذي شرح له الجهود المبذولة في المنطقة لتحسين خدماتها، كما اهداه نسخة من القرآن الكريم.

وشمل برنامج الامير اول من امس كذلك زيارة المجلس الثقافي البريطاني في ضاحية العجوزة والكاتدرائية القبطية في ضاحية العباسية حيث التقى البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية، كما تناول طعام الغداء مع مجموعة من رجال الاعمال المصريين والبريطانيين في فندق ماريوت.



□ عارضة الأزياء الأميركية **سيندي كروفورد** كانت، وفقاً لأرقام مجلة «فوربز»، صاحبة الدخل المالي الأعلى من بين زميلاتها عام ١٩٩٤، فقد حصدت نحو ٦.٥ مليون دولار من مشاركتها في عروض الأزياء واعلانات مختلفة لمصلحة شركة ريفلون لمستحضرات التجميل وشركة جاي للمجوهرات وسواهما... (ريكس)

المعرض الشخصي الثالث للأمير الشاعر خالد الفيصل في جدة

«قراءة» لقصائد عربية قديمة فوق «ترجمة» لونية

□ جدة –
من أحمد مرتضى عبده:

■ افتتح الأمير ماجد بن عبدالعزيز، أمير منطقة مكة المكرمة مساء السبت الماضي، في قاعة الاوركيد في فندق «هوليداي إن جدة» المعرض الشخصي الثالث للأمير الشاعر خالد الفيصل تحت عنوان «ألوان الحروف»، وخصص ريعه لمؤسسة الملك فيصل الخيرية.

يحيلنا اسم المعرض إلى ما يمكن وصفه بمحاولة ترجمة الشعر العربي، خصوصاً الجاهلي منه، إلى لوحات تدخل فيها دربة واضحة للفنان، مثلما روعيت فيها أمانة التعبير، فلم تخرج أساليب اللوحات عن الواقعية المجردة في نقل الوقائع أو الانطباعية اللونية التي تحاول تأكيد المعنى الذي ذهب إليه الشاعر القديم بكل استطاعاته التخيلية التي جعلته يرسم بالحرف صوراً بيئية أو معنوية على المستوى المعرفي السائد آنذاك. وبالتالي جاءت «ترجمة» الصورة السحرية إلى لوحة فنية أشبه بتحويل سيناريو على الورق إلى صورة متحركة، كما كان تلقي مثل هذه اللوحات مفعماً بالحنين إلى فروسية عنترة وحكمة زهير بن ابي سلمى وأشجان ابي فراس وغيرهم.

في لوحة عنترة بن شداد تقرأ رسماً لبيتيه:

ولقد ذكرتك والرماحُ نواهل
مني وبيضُ الهند تقطرُ من دمي
فوددت تقبيلَ السيوف لأنها
لمعت كبارق ثغرك المتبسِّم

ورأينا، عنترة العبسي يتصدر العمل شاهراً سيفه وغبار المعركة يملأ الجوانب مختلطاً بقعقعة السلاح، فيما يبدو طيف عبلة متناهياً و«مسلحاً»، بالوان مفعمة بالشفافية، مما يعني التزاماً تاماً من الفنان الشاعر بالبيتين.

ويلتزم الفنان الواقعية في لوحات أخرى مثل أبيات المعتمد بن عباد، والوأواء (ابو الفرج الغساني)، وزهير بن ابي سلمى وغيرهم...

عموماً، يمكن القول إن المعرض حمل أكثر من دلالة، اهمها كونه سرداً لونياً للذات العربية الشاعرة في القديم، ومحاولة «عصرنتها»، وتقديمها إلى أجيال تكاد تختفي من اهتماماتها قصيدة هذا الزمان ذاته، ما يعد عودة إلى الجذور، أو كما قال الدكتور أحمد الضبيب في دراسة أعدها لمناسبة المعرض: «في مجموعة ألوان الحرف للفنان المبدع الأمير خالد الفيصل يقف الفنان موقفاً مماثلاً ومغايراً في آن واحد. مماثلاً في كونه يواجه الابداع متأملاً، كما فعل البحتري، ومغايراً في كونه – على نقيض البحتري – «يقرأ» الشعر بالريشة بدلاً من أن «يقرأ» الرسم بالشعر، ومما لا شك فيه ان لوحات الشعر الراقي ليست سهلة القياد لكل من اراد التعبير عنها. وجراة الرسام على تقييدها في لوحة واحدة أو مشهد واحد قد تنطوي على الكثير من المخاطرة والمجازفة ما لم يكن الرسام قادراً على احتواء المعاني والصور...»

عواصف رعدية ممطرة تشل الحياة في البحرين

■ المنامة – «الحياة» – تعرضت البحرين خلال الساعات الثماني والأربعين الماضية لعواصف رعدية مصحوبة بامطار غزيرة أدت الى تعطيل الملاحة الجوية في مطار المنامة ليل الأحد لمدة قصيرة، والى توقف سيارات الأجرة عن العمل بسبب «البحيرات» المائية التي غطت معظم شوارع البحرين.

وعزت مصادر الأرصاد الجوية ذلك الى تعرض البحرين وشرق الجزيرة العربية لمنخفض جوي مصدره وسط السعودية، تحرك نحو الشرق مصحوباً بكتل من الغيوم الركامية نتيجة هبوب رياح جنوبية شرقية أدت ليلاً الى سقوط الأمطار.

وأدى تساقط الأمطار الى تسرب المياه الى معظم المنازل وإغلاق المدارس وغياب عدد كبير من الموظفين في القطاعين العام والخاص عن أعمالهم بسبب صعوبة التنقل في السيارات. وتوقعت مصادر الأرصاد الجوية ان يصفو الجو اليوم.

مسقط: مؤتمر دولي للمياه في المناطق الجافة

■ مسقط – «الحياة» – بدأت أمس في مسقط أعمال المؤتمر الدولي لادارة موارد المياه في المناطق الجافة الذي تنظمه سلطنة عمان. وافتتحه السيد محمد الزبير مستشار السلطان قابوس للتخطيط الاقتصادي.

يناقش المؤتمرون أكثر من ٩٠ بحثاً هدفها تحسين وسائل تنمية الموارد المائية وتطوير تقنيات الحفاظ على المياه، والاطلاع على احدث التشريعات المتعلقة بادارة المياه في المناطق الجافة والصحراوية.

عيون وآذان

لاحظت ان سفيرة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت تعمل بحماسة فائقة لاستمرار العقوبات الاقتصادية على العراق لا يفسرها سوى ماضيها «النبيل» في العداء للعرب كلهم، وهي وجدت متنفساً لمشاعرها بما قدمه لها صدام حسين من سلاح، وعذراً بالقول ان صدام حسين مسؤول عن معاناة شعب العراق. وكأن مسؤوليته تلغي مسؤولية غيره.

ولاحظت ان بريطانيا تردد الموقف الاميركي نفسه، ولكن متأخرة ساعة او ساعتين. وتزعم ان قربها من الموقف الاميركي يمكنها من التأثير فيه، وهو ما لم نلاحظه بعد برغم اننا نحاول ان نلاحظ او نلحظ كل شيء.

ولاحظت ان موقف روسيا وفرنسا من رفع العقوبات ليس هدفه رفع المعاناة عن شعب العراق بقدر ما هو محاولة للحصول على عقود مغرية عندما تزال العقوبات، ثمنها يعني تحويل لقمة العيش عن افواه العراقيين مرة أخرى.

ولاحظت ان اميركا تصر على العقوبة من جهة، وتتعامى عن خرقها كل يوم من جهة اخرى، مع انها قادرة على الضغط على منتهكي العقوبات.

هل يعقل ان اولبرايت اكثر حماسة للعقوبات من الكويتيين انفسهم؟ الكويتيون مع استمرار العقوبات الا انهم يقدمون في الوقت نفسه مساعدات انسانية للعراقيين في الخارج، اما الولايات المتحدة فتصر على العقوبات، واذا قدمت مساعدات انسانية فهي تفسد مفعولها بمساعداتها لفصائل المعارضة المسلحة، وهذه لا تقلب النظام وانما تزيد معاناة الشعب العراقي.

اولبرايت عادت «منتصرة» قبل أيام من جولة عالمية لحشد التأييد لاستمرار العقوبات، وهي تقول انها ضمنت تأييد تسع دول، الى جانب بلادها، لاستمرار العقوبات. هل كانت الارجنتين وتشيخيا ورواندا وهندوراس، وهي دول اما مدينة او جائعة، تستطيع ان تقاوم الضغط الاميركي في قضية، لا اهتمام لها فيها من قريب أو بعيد، سوى جانبها الانساني العام.

اولبرايت التي تخرجت من مدرسة معهد واشنطن الصهيوني الميول لها ناطق اسمه جيمس روبن، لعله يشاركها الخلفية نفسها، وهو يقول ان السفيرة الاميركية حملت رسائل «شديدة اللهجة جداً» من الرئيس كلينتون الى زعماء الدول الاعضاء في مجلس الأمن تقول انه «لن يفهم» موقف اي دولة تتجاوز الموقف الاميركي من العقوبات... يعني ان اولبرايت حملت تهديداً مبطناً الى الدول الاعضاء من الرئيس الاميركي.

لماذا كل هذه الحماسة؟ اولبرايت تقول ان صدام حسين يبدد أموال العراق وأنه بنى ٤٨ قصراً جديداً في السنتين الماضيتين، وجدد ١٧ قصراً، كما ان هناك صور أقمار تجسس تظهر اعادة بناء مجمع صناعي ضخم قرب بغداد يمكن ان يستخدم في انتاج اسلحة كيماوية.

كل هذا صحيح، وصدام حسين ارتكب فظائع قبل احتلال الكويت وبعده، اسوأ كثيراً من بناء القصور، وكلنا يعرف ذلك. ولكن هل ستوقف العقوبات ممارسات النظام، أو انها ستزيد معاناة الشعب العراقي؟

وارن كريستوفر يعتقد انها ستحقق غرضها المعلن بانصياع العراق للقرارات الدولية، وتشاركه الراي دول الخليج. ولكن اسبابها ربما كانت غير اسبابه، فهناك موقف اميركي ضد العراق، وهنا موقف عربي ضد النظام في بغداد فقط.

هناك جواب واحد منذ أربع سنوات هو ان العقوبات أنت شعب العراق، ونشرت في وسطه المرض والجوع، من دون ان تؤثر شيئاً في النظام، بل ربما اكسبته بعض الشعبية العامة فهو يبدو كضحية في وجه القسوة الاميركية الفائقة.

وفي جميع الاحوال، فقد كان هدف العقوبات المعلن هو حمل العراق على الانصياع الى قرارات الأمم المتحدة، وهو فعل الى حد كبير، وهدفها غير المعلن هو فتح الطريق على امكان اسقاط النظام، وهو طلب كل العرب العاقلين لا الكويتيين وحدهم، ولكن لا يبدو انه طلب الاميركيين الحقيقي.

وثبت الآن ان العقوبات حققت اكثر المطلوب، ولكن ثبت كذلك ان اطاحة صدام عن طريقها غير ممكنة، لذلك حان وقت اعادة النظر فيها، فليس معقولاً ان يعاقب شعب العراق كله، أو يفرض عليه موت بطيء، لأن صدام حسين موجود على رأس سلطة متناقصة في بغداد.

وتستطيع اولبرايت ان تقول ما تشاء، الا انها لن تقنع أحداً بحجة حقوق الانسان، فهي ليست من شروط العقوبات، وحقوق الانسان تنتهك في بلدان كثيرة، لو عوقبت كلها لزاد عدد الدول المدنية على البريئة. كما ان اولبرايت لن تقنع أحداً بأن مخالفة صدام حسين كل قانون وعرف تبرر ان تمارس الولايات المتحدة مخالفة من عندها، فقرار الامم المتحدة ذو العلاقة يدعو الى رفع حظر النفط اذا ازال العراق اسلحة الدمار الشامل. كما ان اولبرايت لن تقنع احداً بمنطق ان يموت ١٨ مليون عراقي للوصول الى صدام حسين، فهو يقف في آخر الصف، أو الطابور، ولن يتأثر بشيء حتى يتأثر كل عراقي قبله.

المطلوب اليوم ان ينفذ العراق قرارات مجلس الامن الدولي كاملة لترفع العقوبات عنه، وهذا يعني مثلاً معرفة مصير الاسرى الكويتيين، ولكنه لا يعني رفع شعار مطاط من نوع «حقوق الانسان» التي لا يتفق اثنان على تعريفها، في بلاد لم تمارسها يوماً بشكل مرضٍ.

العقوبات لا تحقق شيئاً من هذا، وربما تحقق عكس المطلوب. والمطلوب الأول والاخير هو اطاحة النظام حتى يزول الخطر عن الكويت والمنطقة وشعب العراق نفسه، ولكن تجربة السنوات الأربع الاخيرة تقول ان العقوبات ليست السبيل الى ذلك، فالاصرار عليها ربما يخدم «اجندة» اخرى سرية لتدمير دولة عربية كانت قوية متقدمة خدمة لاسرائيل. واولبرايت خير من يقوم بالمهمة، كما تدل حماستها لاستمرار العقوبات، ما يضعها مع صدام حسين في الخندق نفسه ضد النساء والاطفال والشيوخ العراقيين الذين لم يختاروا يوماً نظامهم، ثم يطلب منهم ان يضحوا بأنفسهم نيابة عنه في مهمة مستحيلة.

جهاد الخازن

حول المدينة

● في مناسبة عيد العرش المغربي أقام سفير المغرب في الدوحة السيد **عباس برادة السني** حفلة استقبال حضرها نحو ستمئة شخص في مقدمهم الشيخ **محمد بن حمد آل ثاني والشيخ خالد بن حمد آل ثاني** ورئيس مجلس الشورى القطري السيد **علي بن خليفة الهتمي**.

● وصل الى القاهرة **ستيفان مارتن** رئيس البرلمان الاسترالي على رأس وفد في زيارة لمصر تستغرق ستة ايام تلبية لدعوة الدكتور **احمد فتحي سرور** رئيس مجلس الشعب المصري.

● يفتتح الأمير **ماجد بن عبدالعزيز** امير منطقة مكة المكرمة مساء اليوم الثلثاء المسابقة الدولية السابعة عشرة لتلاوة القرآن الكريم وتجويده وتفسيره التي تنظمها وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد السعودية في قاعة التضامن الاسلامي في فندق انتركونتيننتال – مكة المكرمة.

● أقام سفير لبنان لدى بلجيكا **فوزي صلوخ** وزوجته **هند** والجالية اللبنانية في دوقية لوكسمبورغ عشاء على شرف وزير خارجية لوكسمبورغ **جاك بوس** وزوجته، في مطعم «الأرز» اللبناني لصاحبه **انطوان الحاج**، حضره مدير الشؤون السياسية في الخارجية اللوكسمبورغية السفير **جان قدير** وزوجته، ومستشار الحكومة لدى وزارة الخارجية اللوكسمبورغية السفير **روجيه لينستر**.

● يشارك الدكتور **محمد ابراهيم سليمان** وزير المجتمعات العمرانية الجديدة المصري في الاجتماع السنوي للمنظمة الدولية للمدن الكبرى (متروبوليس) الذي يفتتح في لشبونة غداً.

● في مناسبة زيارة وفد من بنك لبنان والمهجر لسلطنة عمان أقام الشيخ **أديب علم الدين**، سفير لبنان في مسقط حفلة استقبال حضرها رئيس مجلس الإدارة الدكتور **نعمان الأزهري** وأعضاء المجلس ومنهم الوزراء السابقون السادة **ميشال الخوري ومحمد جارودي وفؤاد البزري** ومسؤولون عمانيون وسفراء عرب وأجانب وأعضاء اللجنة الثقافية اللبنانية، وعدد من رجال الأعمال والمال والمصارف.

● في الذكرى السابعة عشرة للاجتياح الإسرائيلي للبنان تعقد في الرابعة من بعد ظهر اليوم في مقر جمعية المراسلين الأجانب في لندن ندوة يشارك فيها السفير المصري **محمد شاكر**، مدير مكتب الجامعة العربية **غيث الارمنازي**، اللورد **راديسدايل**، أربعة نواب من الأحزاب البريطانية، السيد **حسن الخليل** والزميل **سمير عطاالله**. والدعوة عامة.
11 CARLTON TERRACE GDNS, W1

● تنظم غداً جمعية الصداقة اليمنية – البريطانية في المعهد الثقافي البريطاني في صنعاء محاضرة يلقيها الدكتور **ايان مري لاين** استاذ الأمراض الباطنية في جامعة لندن.

● يقيم الناقد الدكتور **غازي زين عوض الله** استاذ الاعلام في جامعة الملك عبد العزيز في جدة امسية في صالونه الادبي في ضاحية الجيزة في القاهرة اليوم، للاحتفاء بكتاب الزميل **عبدالله الجفري** «هذا يخصك سيدتي».

● يفتتح اليوم السفير الأميركي في القاهرة **ادوارد ووكر** مؤتمر «الخصخصة حقيقة ام خيال»، في حضور حشد من رؤساء الشركات والمديرين وخريجي مؤسسة «هيوبرت هامفري»، وذلك في احدى قاعات فندق شبرد القاهرة.

● يدعو الرابطة الثقافية للشرق الأوسط في لندن الى الحصول على بطاقات السهرة التي يحييها عازف البيانو اللبناني **وليد عقل** في سانت جون سميث سكوير ليلة ٢٧ نيسان (ابريل) المقبل. للحجز الاتصال بالمسرح على الرقم (٠٦١-٢٢٢١ - ٠٧١) أو رقم الرابطة (٢٢٨١٧٧٣ – ٠٧١).

● «الاتجاه الاسلامي في أدب شبلي النعماني» عنوان محاضرة يلقيها الدكتور **سمير عبدالحميد ابراهيم** الأستاذ في عمادة البحث العلمي في جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية، وذلك في الثامنة من مساء اليوم في مقر النادي الأدبي – الرياض.

● عقد المهندس **لؤي المعينا** من الخطوط العربية السعودية قرانه على ابنة رجل الأعمال السعودي المهندس **اسامة عارف**.

● رزق الزميل **خضر عبيد** وزوجته **ندى** طفلاً سمياه **جاد**. تمت الولادة في أحد مستشفيات باريس. والوالدة والمولود في صحة جيدة.

● سائد **عثمان العبادلة** رزق وزوجته طفلا سمياه **عبدالإله**، هو باكورة زواجهما. تمت الولادة في الرياض والوالدة والمولود في خير.



زار **وفد من بنك عودة** مكاتب «الحياة» في لندن أمس. وشرح أعضاؤه غرض زيارتهم لندن وأهداف الندوة التي نظمها البنك مساء أمس في فندق هايد بارك تحت عنوان «الإنعاش الاقتصادي والمالي للبنان». واقيمت بعد الندوة حفلة استقبال في الفندق نفسه. وفي اللقطة أعضاء الوفد من اليمين: السيد ريمون عودة المدير العام لبنك عودة، السيد فريدي باز مستشار رئيس مجلس الإدارة، السيد جورج عودة رئيس مجلس الإدارة، السيدة غادة الخليل المسؤولة عن نشاط البنك في لندن، السيد سمير حنا المدير العام. (عدسة سالم خوري)

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم